



مؤسسة جائزة عبد العزيز سعود البابطين للإبداع الشعري

المستوفى من شعر أبي تمام ديوان حبيب بن أوس الطائي

المجلد الثالث



مؤسسة عبد العزيز سعود البابطين الثقافية

المستوفى من شعر أبي تمام

ديوان حبيب بن أوس الطائي

المجلد الثالث
القسم الأول

قافية

ع

صنعة

د. محمد مصطفى أبوشوارب

الطبعة الثانية

الكويت 2017



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ



صدرت الطبعة الأولى بمناسبة انعقاد الدورة الرابعة عشرة للمؤسسة

«دورة أبي تمام الطائي»

واحتفال المؤسسة بيوبيلها الفضي (١٩٨٩ - ٢٠١٤)

مراكش / المغرب

٢١ - ٢٣ أكتوبر ٢٠١٤

حقوق الطبع محفوظة للمؤسسة

هاتف: +٩٦٥ ٢٢٤١٥١٧٢

فاكس: +٩٦٥ ٢٢٤٥٥٠٣٩

info@albabtaincf.org

قافية الراء

(١٦٥)

قال أبو تمام يهجو مُقَرَّانَ المُبَارَكِيِّ:

[المتقارب]

- ١ - أُمُقَرَّانُ يَا ابْنَ بَنَاتِ الْعُلُوجِ
وَنَسْئَلُ الْيَهُودِ شِرَارِ الْبَشَرِ^(١)
- ٢ - لَقَدْ صِرْتَ بَيْنَ الْوَرَى عِبْرَةً
رَكِبْتَ الْهَمَالِيَجَ بَعْدَ الْبَقَرِ^(٢)
- ٣ - وَيُنَلِّتُ بِالْمَرِّ ذَا مَيْعَةٍ
وَمَا إِنَّ لِسَوْطِكَ فِيهِ أَكْثَرُ^(٣)
- ٤ - يَجُرُّ الْخُرُوزَ وَشَيْخُ لَهُ
بَنَاهِلُ الْمُبَارِكِ مَا يَسْتَتِرُ^(٤)
- ٥ - فَقُولَا لِمُقَرَّانٍ فِيمَ الْمَقَامِ
وَقَدْ خَصَاكُمْ قَدْ خَضِرُ؟
- ٦ - بِعِ السَّيْفِ ثُمَّ اسْتَجِدْ مِنْجَالًا
وَأُبْدِلْ بِسَوْطِكَ رَفْشًا وَسِرًّا^(٥)
- ٧ - إِلَى النَّارِ فِي غَيْرِ حِفْظِ الْإِلَهِ
غَرَّقَكَ اللَّهُ يَا مُنْحَرِبًا!

(١) العلوج: الأقوياء الضخام من الأعاجم.

(٢) الهماليج: البراذين السريعة.

(٣) المَرِّ: آلة حراثة الأرض. ذو مَيْعَةٍ: أي ذو نشاط، يعني دابَّة.

(٤) الخُرُوز: ضرب من الثياب الفاخرة.

(٥) الرُّفْش: المجرفة.

التخریجات

الشروح:

- القصيدة تحت رقم: ٢٨٣ برواية التبريزي: ٣٧٦/٤. وانظرها برقم: ٢١٤ برواية الصولي: ١٤٦/٣ وابن المستوفي: ٢٢٨/٨.

الروایات

- (٣) في النظام: «لرَكَكَ فيه أثَرٌ».
- (٤) في شرح الصولي: «يجرُّ الخزور».
- (٦) في شرح الصولي: «ثُمَّ اتَّخَذَ منجلاً».

الناشيء

قال أبو تمام يهجو ابن الأعمش:

[الرجز]

- ١ - نِعَمَ الْفَتَى ابْنُ الْأَعْمَشِ الْغَتُّ الذُّفَرُ^(١)
- ٢ - لَوْلَا الْخُلَاقُ وَالْجُنُونُ وَالْبَخَرُ^(٢)
- ٣ - كَأَنَّمَا أَسْنَانُهُ إِذَا كَشَرَ^(٣)
- ٤ - حَبُّ مِنْ الْقَرَعِ مُؤَدَّرٌ نَخِرُ^(٤)
- ٥ - يَا حَبُّذَا أُمُّكَ إِمْرَأَةُ الْبَشَرِ
- ٦ - وَجُزِيَتْ صَالِحَةً عَنِ الْكَمَرِ^(٥)
- ٧ - مَنْ غَالَ بَعْدَ صَدْعِهَا فَلَا انْجَبَرُ!

التفويحات

الشروح:

- الأرجوزة تحت رقم: ٣٨١ برواية التبريزي: ٣٧٤/٤. وانظرها برقم: ٢١٢ برواية الصولي: ١٤٤/٣ وابن المستوفي: ٢٣٢/٨.

الروايات

- (٦) في شرح الصولي: «وحرمة صالحة».

(١) الذفر هنا: الكرية الرائحة.

(٢) الخلاق: داء الحلق. البخر: رائحة الفم الكريهة.

(٣) كشر عن أسنانه: أبدأها عند الضحك.

(٤) مؤدَّر: مُنتَفَخ. نخر: بالي.

(٥) الكمر: جمع الكمرة، وهي رأس الذكر.

قال أبو تمام يتغزل:

[الطويل]

- ١ - أُبَايِرُهَا بِالشُّكْرِ قَبْلَ وِصَالِهَا
وَإِنْ هَجَرْتُ يَوْمًا طَلَبْتُ لَهَا عُذْرًا
٢ - وَأَجْعَلُهَا فِي الْغَدْرِ عِنْدِي وَفِيَّةً
وَإِنْ زَعَمْتَ أَنَّي لَهَا مُضْمِرٌ غَدْرًا
٣ - أَتَاهَا بِطِيبٍ أَهْلُهَا فَتَضَاكَتْ
وَقَالَتْ أَيَبْغِي الْعِطْرَ وَيَحْكُمُ الْعِطْرَانِ؟
٤ - أَحَادِيثُهَا تُرُّ وَدُرُّ كَلَامِهَا
وَلَمْ أَرَ تُرًّا قَبْلَهُ يَنْظِمُ الدُّرًّا

الناشيء

التخرجات

الشروح:

- الأبيات تحت رقم: ٢٦٠ برواية التبريزي: ٢٠٧/٤. وانظرها برقم: ٣٣٨ برواية الصولي:
٤٢٣/٣. وابن المستوفي: ٢٤٣/٨.

المصادر:

- البيتان (٣، ٤) التذكرة السعدية: ص ٥٦٦، ٥٦٧.

(١٦٨)

قال أبو تمام يهجو صالح بن عبد الله الهاشمي:

[البسيط]

- ١ - يا أَكْرَمَ النَّاسِ أَبَاءَ وَمُقْتَحَرَا
وَالْأَمِّ النَّاسِ مَبْلُوءَا وَمُخْتَبَرَا
٢ - يُغْضِي الرِّجَالُ إِذَا أَبَاؤُهُ ذُكِرُوا
لَهُ وَيُغْضِي لَهُمْ إِنْ فَعَلَهُ ذُكِرَا

التخریجات

الشروح:

- البيتان تحت رقم: ٣٧٥ برواية القرطبي: ٣٦٤/٤. وانظرهما برقم: ٢٠٦ برواية الصولي:
١٣٤/٣. وابن المستوفي: ٢٤٩/٨.

المصادر:

- البيتان (١، ٢) الأشباه والنظائر للخالدين: ٩٥/١. وأنوار الربيع: ١٦٠/٢
- البيت (١) محاضرات الأدباء: ٣٣٧/١.

الروایات

- (٢) في الأشباه والنظائر: «إذا ما لُؤمَهُ ذُكِرَا». وفي أنوار الربيع: «تغضي الرجال».

قال:

[البسيط]

- ١ - قَدْ صَنَّفَ الْحُسْنُ فِي خَدَّيْكَ جَوْهَرَهُ
وَفِيهِ قَدْ خَلَفَ التُّفَّاحُ أَحْمَرَهُ
٢ - وَكُلُّ حُسْنٍ فَمِنْ عَيْنَيْكَ أَوَّلُهُ
مُدَّ خَطُّ هَارُوتَ فِي عَيْنَيْكَ عَسْكَرَهُ^(١)
٣ - وَكَانَ خَدُّكَ دَهْرًا مُشْرِقًا يَفْقًا
فَمُدَّ تَمَكَّنَ فِيهِ اللَّحْظُ عَصْفَرَهُ^(٢)
٤ - قَلْبِي رَهِينٌ بِكَفِّي شَادِنٍ غَنِجٍ
يُمِيتُهُ وَإِذَا مَا شَاءَ أَنْشَرَهُ^(٣)

التلخيصات

الشروح:

- الأبيات تحت رقم: ٢٦١ برواية التبريزي: ٢٠٨/٤. وانظرها برقم: ٣٣٩ برواية الصولي:
٤٢٤/٣. وابن المستوفي: ٢٠٩/٨.

الروايات

- (١) في شرح الصولي: «وفيه قد خلف التفاح أحمره».

(١) هاروت: ملك أنزل من السماء ينفث السحر.

(٢) اليقق: الناصع. عصفره: جعله أصفر.

(٣) الشادين: الظبي. الغنج: الدلال.

قال أبو تمام يمدح إسحاق بن إبراهيم:

[الوافر]

- ١ - كَفَانِي مِنْ حَوَاثِثِ كُلِّ نَمَرٍ
بِإِسْحَاقَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ جَارَا
- ٢ - سَيَكْفِينِي الْحَوَاثِثُ مُضْعَبِي
كَأَنَّ جَبِينَهُ قَمَرٌ أَنَارَا
- ٣ - عَلَى ثِقَةٍ وَأَنْتَ إِذْكَ أَهْلُ
أَخَذْتُ بِحَبْلِ نَمَّتِكَ اخْتِيَارَا
- ٤ - بِإِسْحَاقَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ أَضَحَتْ
سَمَاءُ الْجُودِ تَنْهَمِرُ انْهَمَارَا
- ٥ - فَتَى بِنَوَالِهِ فِي كُلِّ قَوْمٍ
أَقَامَ لِكُلِّ مَكْرَمَةٍ نَجَارَا^(١)
- ٦ - عَقَدْتُ بِحَبْلِهِ حَبْلِي فَأَضَحَتْ
قُورَاهُ لَا أَخَافُ لَهَا انْبِتَارَا^(٢)
- ٧ - لَكُمْ نِعَمٌ غَوَادٍ سَارِيَاتُ
عَالِي مَنَنْتُمْ فِيهَا مِرَارَا
- ٨ - شَكَرْتُكُمْ بِهَا سِرًّا وَجَهْرًا
وَأُنْجَدَ فِيكُمْ مَذْجِي وَغَارَا^(٣)

(١) النَّجَار: الأَصْل.

(٢) قُورَى الحبل: فِئْلُهُ.

(٣) أُنْجَدَ وَغَارَ: نَهَبَ فِي كُلِّ اتِّجَاهٍ.

- ٩ - نُفَضِّلُكُمْ عَلَى الْأَقْوَامِ إِنَّا
رَأَيْنَا الْمُلْكَ حَلًّا بِكُمْ وَسَارًا
١٠ - لَقَدْ عَمَّتْ قُضُولُكُمْ وَخَصَّتْ
نَوِيَّ يَمَنٍ كَمَا سَلَبَتْ نِزَارًا
١١ - تَخَيَّرَكَ الْإِمَامُ عَلَى رِجَالٍ
لَأُمْنِيهِ فَمَا حُرِمَ الْخِيَارَا
١٢ - وَلَيْتَ الْمُسْلِمِينَ فَلَمْ تُضَيِّعْ
أُمُورَهُمُ الصَّغَارَ وَلَا الْكِبَارَا
١٣ - بَرَكَ اللَّهُ مِنْ كَرَمٍ وَجُودٍ
وَالْبَسَكَ الْمَهَابَةَ وَالْوَقَارَا
١٤ - إِذَا مَا كَانَ جَارُكَ مُضْغِيًّا
فَلَا ضَيْرًا تَخَافُ وَلَا افْتِقَارَا

التخریجات

الشروح:

- القصيدة تحت رقم: ٧٦ برواية التبريزي: ٢/٢١٩. وانظرها عند ابن المستوفي: ٨/١٣٢

(١٧١)

قال أبو تمام يصف المطر:

[الرجز]

- ١ - يا سَهْمُ لِبَرْقِ الَّذِي اسْتَطَارَا
- ٢ - بَاتَ عَلَى رَغَمِ الدُّجَى نَهَارًا^(١)
- ٣ - حَتَّى إِذَا مَا أَنْجَدَ الْأَبْصَارَا
- ٤ - وَيَلَا جَهَارًا وَنَدَى سِرَارًا^(٢)
- ٥ - أَضَ لَنَا مَاءٌ وَكَانَ نَارَا
- ٦ - أَرْضَى الثَّرَى وَأَسْخَطَ الْغُبَارَا^(٣)

(١) سهم: أخو أبي تمام، وكان شاعرًا. استطار: انتشر وظهر.
(٢) أنجد الأبصار: خطفها.
(٣) أض: عاد.

التخریجات

الشروح:

- الأشتار تحت رقم: ٤٦٤ برواية التبزي: ٥١٥/٤. وانظرها برقم: ٤٥٤ برواية الصولي: ٥٦٠/٣. وبرقم: ٢٠ عند القالي: ١١٧ وبرقم: ١٩ عند الأعلم: ٢٧٤/١ وابن المستوفي: ١٦١/٨

المصادر:

- الأشتار (١ - ٦) الموازنة: ٦٦٠/٣. والحماسة الشعرية: ص ٧٨٤. والتذكرة الفخرية: ص ٢٨٨.
- الأشتار (١ - ٥) سرور النفس: ص ٢٥٣
- الأشتار (١، ٢، ٥، ٦) التشبيهات لابن أبي عون: ص ٦٢. وديوان المعاني: ص ٦٩٨ وسمط اللآلي (اليميني): ٢٦٦/١؛ و(طريفي): ٢٥١/١. والتذكرة الحمدونية: ٣٤٤/٥.
- الشطران (١، ٦) مطلع الفوائد ومجمع الفرائد: ص ٢٣٥
- الشطر (٥) التبيان في شرح الديوان: ٢٦١/٢.
- الشطر (٦) الوساطة بين المتنبي وخصومه: ص ٤٨. والمنصف: ٤٤٩/١.

الروايات

- (١) في الحماسة الشجرية، والتذكرة الفخرية: «سهرتُ للبرق».
- (٢) في التشبيهات، ورواية القالي، وسمط اللآلي: «ثابَ على رَغمٍ». وفي شرح الأعلم: «ثابَ على رَغمٍ».
- (٣) في رواية القالي: «تَخَذَ الأبصارا». وفي الحماسة الشجرية، والتذكرة الفخرية: «حَتَّى إِذَا مَا أَوْسَعَ الْأَمصارا».

- (٤) في رواية القالي، شرح الأعلام: «ولَّى جهازًا وبدًا سيرارًا».
- (٥) في شرح الصولي: «أخى لنا ماءً». في الحماسة الشجرية، والتذكرة الفخرية: «عادَ لنا ماءً». وفي التبيان: «وكان بارفًا».
- (٦) في شرح الصولي: «أزخى الثرى».

قال:

[الخفيف]

- ١ - يا عليلاً حشاً الجوانح نارا
 كان لي فيك حافظ الجار جاراً^(١)
- ٢ - معين الحُسن والمَلاحة قد أضـ
 بَح السُّقْمِ مَعِينُنا وَقَراراً
- ٣ - إنَّ وَجْهَ الحُمَّى لَوَجْهُ صَفِيْقُ
 حينَ تَسْطُوبِهِ نَهاراً جَهاراً^(٢)
- ٤ - لَمْ تَشِنْ وَجْهَهُ المَليحَ وَلَكنْ
 جَعَلَتْ وَرْدَ حَدِّهِ جُلُوءاً^(٣)

(١) الجوانح: الأضلاع.

(٢) صَفِيْق: وقع.

(٣) لَمْ تَشِنْ: لم تعب. الجُلُوء: زهر الرُّمَّان.

التخریجات

المشروح:

- الأبيات تحت رقم: ٢٥٠ برواية التبريزي: ١٩٦/٤. وانظرها برقم: ٣٢٨ برواية الصولي:
٤١٢/٣. وابن المستوفي: ٢٣٩/٨.

المصادر:

- البيتان (٣ - ٤) أحسن ما سمعت: ص ٩٦، ١٤٤. والتوفيق والتلفيق: ص ١٣٧. وشرح
مقامات الحريري: ١٠٧/١.
- البيت (٤) شرح الواحدي: ٤١١/١، ٤٤٢.

الروايات

- (١) في شرح الصولي: «يا غَلِيلاً».
- (٣) في أحسن ما سمعت ص ٩٦: «حِينَ حَلَّتْ بِهِ نَهَارًا». وفي أحسن ما سمعت ص
١٤٤، والتوفيق للتلفيق: «حِينَ حَلَّتْ بِهِ نَهَارًا».
- (٤) في ديوان المعاني: «وَجْهَهُ الْجَمِيلَ وَلَكِنْ: جَعَلْتُ وَرْدَ وَجْنَتِيهِ بِهَارًا». وفي أحسن ما
سمعت، وشرح الواحدي: «حَوَّلْتُ وَرْدَ وَجْنَتِيهِ بِهَارًا». وفي التوفيق للتلفيق: «حَوَّلْتُ
وَرْدَ وَجْنَتِيهِ بِهَارًا». وفي محاضرات الأديباء:
«لَمْ يَشْنِ وَجْهَهُ الْبَهِيْجَ وَلَكِنْ
جَعَلْتُ وَرْدَ وَجْنَتِيهِ بِهَارًا».
- وفي التبيان: «صَيَّرْتُ وَرْدَ وَجْنَتِيهِ بِهَارًا». وفي شرح مقامات الحريري:
«لَمْ تَشْنِ وَرْدَ وَجْنَتِيهِ وَلَكِنْ
صَيَّرْتُ وَرْدَ وَجْنَتِيهِ بِهَارًا».

قال أبو تمام يهجو عبدون كاتب دليل المعروف بالمباركي:

[الوافر]

- ١ - مَضَى مَا كَانَ قَبْلُ مِنَ الدُّعَارَةِ
فَبَانَ وَأُطْفِئَتْ تِلْكَ الْحَرَارَةُ^(١)
- ٢ - وَأَصْبَحَ وَجْهُكَ الْمَعْشُوقُ عَفَى
عَلَى دَيْبَاجِهِ بُرْدُ الْإِجَارَةِ^(٢)
- ٣ - وَكَانَ أَرْقَ وَجْهِ ثُمَّ أَضْحَى
يَكَادُ بِأَنْ تُرْصَ بِهِ الْجَارَةُ!
- ٤ - وَهَلْ يَبْقَى لِثُوبِ الصَّنِقِ مَاءٌ
إِذَا أَدْمَنْتَ فِيهِ عَلَى الْقَصَارَةِ^(٣)
- ٥ - تَجَرَّتْ بَعَيْنِ ظَهْرِكَ مُسْتَعِينًا
بِأَثْوَابِ الْبَطَالَةِ وَالْخَسَارَةِ^(٤)
- ٦ - فَأَنْتَ أَحَقُّ خُلُقِ اللَّهِ أَلَّا
تَضِيعَ مَعَ الْكِتَابَةِ وَالتَّجَارَةِ!

(١) الدُّعَارَةُ: أصلها الفساد في العود.

(٢) عَفَى عليه: أزاله.

(٣) الْقَصَارَةُ: حرفة القصَّار، الذي يصبغ الثياب.

(٤) عَيْنِ ظَهْرِهِ: أي قفاره

التخریجات

الشروح:

- الآبیات تحت رقم: ٣٧٧ برواية التبریزی: ٣٦٧/٤. وانظرها برقم: ٢٠٨ برواية الصولي:
١٣٧/٣. وابن المستوفي: ٢٥٠/٨.

الروایات

- (٢) في شرح الصولي: «جَرَتْ بِغَيْرِ ظَهْرِكَ مُسْتَعِينًا».

قال أبو تمام يهجو عبدون كاتب دليل المعروف بالمباركي، وكان يتعشقه:

[الخفيف]

- ١ - إِنَّ عَبْدُونَ أَرْضُهُ مَمْطُورَةٌ
فَهِيَ طَوْعُ نَبَاتِهَا وَضُرُورَةٌ^(١)
- ٢ - سَهْلَ الْأَمْرِ إِذْ تَوَعَّرَ بِالشَّعْرِ
رِفْجَاتُ سُهولةٍ وَوَعْرَةٌ
- ٣ - أَعْمَلَ النَّتْفَ وَأَطْلَى وَقَدِيمًا
كَانَ صَعْبًا أَنْ تُشْعَبَ الْقَارُورَةُ^(٢)
- ٤ - لَا تُقَاتِلْ كَتَائِبَ الشَّعْرِ الْأَسَدِ
وَدِجَاهُهَا مَنُصُورَةٌ
- ٥ - لَيْسَ تُغْنِي شَيْئًا وَلَوْ كُنْتَ قَارُو
نَ الْغِنَى وَاشْتَرَيْتَ نَرْبَ النُّورَةِ^(٣)

(١) ممطورة: نزل عليها المطر.

(٢) أعمل هنا: اجتهد في النتف. اطلّى: تزوّن. تُشعب: تُكسر. القارورة: الزجاجية.

(٣) درب النُّورة: درب بباب الشام، كان يُباع به النُّورة، وهي مزيل شعر.

التخریجات

الشروح:

- الأبیات تحت رقم: ٣٧٦ برواية التبریزی: ٣٦٥/٤. وانظرها برقم: ٢٠٧ برواية الصولي:
١٣٥/٣. وابن المستوفي: ٢٢٢/٨.

المصادر:

- البيت (٣) الموازنة: ١٢٨/١

الروایات

- (٢) في الموازنة: «أَعْمِلِ النَّفْ وَالطَّلَاءَ وَقِدْمًا».

جاء في شرح الصولي، وفي رواية القالي، وفي شرح التبريزي، وفي النظام:
«قال أبو تمام يهجو عيَّاش بن لهيعة بعد موته». وفي ديوانه (الخياط): ص ٤٩٧،
وديوانه المخطوط (دار الكتب ٦٢١ أدب) ورقة ٢٠١: «قال يهجو المبارك»: [السريع]

- ١ - لَا سُقَيْتَ أَطْلَاكَ الدَّائِرَةَ
وَلَا انْقَضَتْ عَثْرَتُكَ الْعَائِرَةَ^(١)
- ٢ - مَا حُفِرَ وَارَاكَ مَلْحُودُهَا
بِنَزْرِ الرَّجْسِ وَلَا طَاهِرَةَ^(٢)
- ٣ - مَا قَبِلْتُ شِرْكَكَ يَوْمًا وَلَا
كُفْرَكَ إِلَّا أَنَّهَا كَافِرَةٌ
- ٤ - كَرَرْتُ عَلَى الْبُخْلِ بِمَا سَاءَ
وَنَاءَهُ كَرَرْتُكَ الْخَاسِرَةَ^(٣)
- ٥ - أَسْهَرْتَ عَيْنَ اللَّؤْمِ مُنْذُ انْطَوَتْ
عَلَيْكَ أَثْوَابُكَ بِالسَّاهِرَةِ^(٤)
- ٦ - فَيَمَنْ يَشُنُّ الشُّعْرُ غَارَاتِهِ
بَعْدَكَ أَوْ أَمثَالَهُ السَّائِرَةِ؟^(٥)

(١) الدائرة: الدارسة المتغيرة.

(٢) الملحود: اللحد. النزة: القليلة.

(٣) ساءه وناءه: أي أثقله.

(٤) الساهرة: الأرض.

(٥) يشن: يغير.

٧ - قَدْ كَانَتْ الدُّنْيَا شَفَتْ لَوْعَتِي

مِنْكَ وَلَكِنْ عُدْتُ بِالْآخِرَةِ^(١)

٨ - يَا أَسَدَ الْمَوْتِ تَخَلَّصْتَهُ

مِنْ بَيْنِ لِحْيَيِ أَسَدِ الْقَاصِرَةِ^(٢)

٩ - أَجَارَكَ الْمَكْرُوهُ مِنْ مِثْلِهِ

فَاقْرَأْ نَجَّتْكَ مِنْ فَاقِرَةٍ^(٣)

(١) عدت: لجأت.

(٢) القاصرة: موضع في الطريق بين مكة ومصر.

(٣) الفاقرة: الداهية الشديدة.

التخریجات

الشروح:

- القصيدة تحت رقم: ٣٧٤ برواية التبريزي: ٣٦١/٤. وانظرها برقم: ٢٠٥ برواية الصولي: ١٣٢/٣
- وبرقم: ١٥٨ عند القالي: ٥٣٩. وبرقم: ١٥٧ عند الأعلام: ٤٣١/٢. وابن المستوفي: ٢١٩/٨

المصادر:

- الأبيات (٦ - ٩) هبة الأيام: ص ١٧٩
- البيتان (٨، ٢) العقد الفريد: ٣٣٠/١، ٣٣١.
- البيت (٨) الذخيرة في محاسن أهل الجزيرة: ٣٣٤/٢.
- البيت (٩) الوساطة بين المتنبي وخصومه: ص ٢٠٦. وخاص الخاص: ص ٣١. والتبيان في شرح الديوان: ١٠٥/٤. والاستدراك: ص ١٦٧

الروايات

- (١) في ديوان أبي تمام المخطوط (دار الكتب): «لا عمرت أطلاك».
- (٢) في العقد الفريد: «ببرّة الرّمس لا طاهره».
- (٣) في رواية القالي، وشرح الأعلام: «مَا قَبِلْتُ كُفْرَكَ حَقًّا وَلَا : شِرْكَكَ».
- (٥) في النظام: «أَسْهَرَتْ عَيْنَ الْبُخْلِ مِنْذُ أَنْطَوْتُ».
- (٦) في شرح الأعلام: «بَعْدَكَ وَأَمْثَالُهُ». ولا يستقيم الوزن بها، والصواب «أو».
- (٧) في النظام: «مِنْكَ وَلَكِنْ عُدْتُ بِأَخْرَهُ».
- (٨) في العقد الفريد: «من بين فكّي أسدٍ القاصره».
- (٩) في خاص الخاص: «فاقرة نجتك من فاجرة».

قال أبو تمام في مدح أهل بيت الرسول ﷺ وتفضيل الإمام علي عليه السلام:

[الطويل]

- ١ - أَطْبِيبَةٌ حَيْثُ اسْتَنْتِ الْكُتُبُ الْعُفْرُ
رُؤْيُكَ لَا يَغْتَالِكُ الْعَذْلُ وَالزُّجْرُ^(١)
- ٢ - وَأَسْرَى حَذَارًا أَنْ تُقِيدَ رَدَّةُ
وَيَحْسُرُ مَاءٌ مِنْ مَحَاسِنِكَ الْهَذْرُ^(٢)
- ٣ - أَرَاكَ خِلَالَ الْأَمْرِ وَالنَّهْيِ ظِلَّةً
عَدَاكَ الرَّدَى مَا أَنْتَ وَالنَّهْيِ وَالْأَمْرِ^(٣)
- ٤ - سَتَغْلِبُنِي عَمَّا هُرِغْتُ لِمَثَلِهِ
حَوَايْتُ أَشْجَانَ لِصَاحِبِهَا نُكْرُ^(٤)
- ٥ - لَهُ شَجَرَاتُ حَيْمِ الْجَنْبِ بَيْنَهَا
فَلَا ثَمَرُ جَانٍ وَلَا وَرْقُ نَضْرُ^(٥)
- ٦ - وَدَهْرُ أَسَاءِ الصُّنْعِ حَتَّى كَانَمَا
تَقْضَى نُذُورًا فِي مَسَاعِيِ الدَّهْرِ
- ٧ - وَمَا زِلْتُ أَلْقَى ذَاكَ بِالصَّبْرِ لَابِسًا
رِدَائِيهِ حَتَّى خِفْتُ أَنْ يَجْرَعَ الصَّبْرُ

(١) الطبية: الغزالة، وهنا أي المرأة. استنتت: جرت في نشاط. الكتب: الجماعات. العُفر: جمع الأعفر، وهو الظبي الأحمر الذي يعلوه بياض.

(٢) تُقيدك: تفتن منك. الهذر: الخلط في الكلام.

(٣) عَدَاكَ: تخطأك.

(٤) هُرِغت: أُسرعت.

(٥) حَيْم: عم.

- ٨ - وَإِنْ نَكِيرًا أَنْ يَضِيقَ بِمَنْ لَهُ
عَشِيرَةٌ مِثْلِي أَوْ وَسِيلَتُهُ مِحْرٌ^(١)
- ٩ - وَهَلْ لِمِرِّي مِنْ قَائِلٍ يَوْمَ عَثْرَةٍ
لَعًا، وَخَدِينَاهُ الْحَدَاثَةَ وَالْفَقْرُ^(٢)
- ١٠ - فَإِنْ تَكُنِ الْأَيَّامُ أَضَتْ وَمَا يَهَا
لِذِي عِلَّةٍ وَرَدُّ وَلَا سَائِلٍ حُبْرٌ^(٣)
- ١١ - هُمْ النَّاسُ سَارَ النِّمَّ وَالْحُبُّ بَيْنَهُمْ
وَحَرَمٌ لَا يَغْشَاهُمُ الْحَمْدُ وَالْأَجْرُ^(٤)
- ١٢ - صَفِيُّكَ مِنْهُمْ مُضْمِرٌ عَنْجَهِيَّةٌ
فَسَابِقُهُ تِيَّةٌ وَقَائِلُهُ كِبْرٌ^(٥)
- ١٣ - إِذَا شَامَ بَرَقَ الصَّبْرُ فَالْقُرْبُ شَانُهُ
وَأُنْأَى مِنَ الْعِيُوقِ إِنْ نَالَهُ الْيُسْرُ^(٦)
- ١٤ - أَرِينِي فَنَى لَمْ يَقْلِهِ النَّاسُ أَوْ فَنَى
يَصِحُّ لَهُ عِرْضٌ وَلَيْسَ لَهُ وَقْرٌ^(٧)
- ١٥ - تَرَى كُلَّ نِي فَضْلٍ يَطُولُ بِفَضْلِهِ
عَلَى مُعْتَفِيهِ وَالَّذِي عِنْدَهُ نَزْرٌ^(٨)
- ١٦ - فَإِنَّ الَّذِي أَغْرَى بِي الشَّيْبُ لِلَّذِي
رَأَيْتُ وَلَمْ تَكْمُلْ لِي النَّسْعُ وَالْعَشْرُ

(١) النكير: المنكر.

(٢) لَعًا: كلمة تُقال للعائر بمعنى سلمت. خديناه: صاحباه. الحداثه: صغر السن.

(٣) أضت: صارت، وفي الأصل أضحت ولعل الصواب ما أثبتناه.

(٤) الحوب: الإثم.

(٥) عنجهيَّة: كبر. التَّيَّة: التكبر.

(٦) شام: نظر. أنأى: أبعد. العيوق: نجم أحمر مضيء في طرف المجرة الأيمن يتلو الثريا ولا يتقدمها.

(٧) لم يقله: لم يفضضه. وقْر: مال كثير.

(٨) يطول: يعلو. نَزْر: قليل.

- ١٧ - وَأُخْرِى إِذَا اسْتَوْدَعْتُهَا الصَّدْرَ بَيَّنَتْ
 بِهِ كُرْبًا يَنْهَاضُ مِنْ نُوبِهَا الصَّدْرُ^(١)
- ١٨ - طَغَى مَنْ عَلَيْهَا فَاسْتَبَدَّ بِقَوْلِهِمْ
 وَفِعْلِهِمْ إِلَّا أَقْلَهُمُ الْكُفْرُ^(٢)
- ١٩ - فَقَاسُوا نُجَى أَمْرِهِمْ وَكِلَاهُمَا
 لَيْلِيلٌ عَلَى النَّفْوَى بِهِ الشَّمْسُ وَالْبَرْدُ
- ٢٠ - سَيَحْدُوكُمْ اسْتِسْقَاؤُكُمْ حَلَبَ الرَّدَى
 إِلَى هُوَّةٍ لَا الْمَاءُ فِيهَا وَلَا الْخَمْرُ^(٣)
- ٢١ - سَيَمُتُّمْ عُبُورَ الضُّحْلِ خَوْضًا فَائِيَّةً
 تَعْدُونَهَا لَوْ قَدْ طَغَى بِكُمْ الْبَحْرُ^(٤)
- ٢٢ - وَكُنْتُمْ حَصَاءً تَحْتَ قِدْرِ مُفَارَةٍ
 عَلَى جَهْلٍ مَا أَمَسَتْ تَفُورُ بِهِ الْقِدْرُ^(٥)
- ٢٣ - فَهَلَّا زَجَرْتُمْ طَائِرَ الظُّلَمِ قَبْلَ أَنْ
 يَجِيءَ بِمَا لَا تَبْسُؤُونَ بِهِ الرَّجْرُ^(٦)
- ٢٤ - طَوَيْتُمْ ثِيَابًا تَخْبِئُونَ عَوَارَهَا
 فَأَتَى لَهَا خِيبَةٌ وَقَدْ خَضَرَ النَّشْرُ^(٧)
- ٢٥ - فَعَلَنْتُمْ بِأَبْنَاءِ النَّبِيِّ زَهْطِهِ
 أَفَاعِيلَ أَذْنَاهَا الْخِيَانَةُ وَالْعَنْدُ

(١) ينهاض: ينهار أو يتكسر.

(٢) مَنْ عَلَيْهَا: أي مَنْ عَلَى الْأَرْضِ.

(٣) يحدوكم: يسوقكم.

(٤) الضُّحْل: الماء القليل. أَيْتُهُ تَعْدُونَهَا: أَيْتُهُ حَالَةُ تَحْسِبُونَهَا.

(٥) تَفُور: تَغْلِي.

(٦) تَبْسُؤُونَ: تَأْتِسُونَ وَتَأْلَفُونَ.

(٧) عَوَارَهَا: عِيْبَهَا.

- ٢٦ - فَجِئْتُمْ بِهَا بِكَرًا وَعَوَانًا وَلَمْ يَكُنْ
لَهَا قَبْلَهَا مِثْلًا عَوَانٌ وَلَا بِكَرًا^(١)
- ٢٧ - وَمِنْ قَبْلِهِ أَخْلَفْتُمْ لِرُوحِهِ
بِدَاهِيَةَ نَهْيَاءٍ لَيْسَ لَهَا قَدْرُ^(٢)
- ٢٨ - وَشَدَّ بِهِ أَرْزَ النَّبِيِّ مُحَمَّدٍ
كَمَا شَدَّ مِنْ مُوسَى بِهَارُونِهِ الْأَرْزُ
- ٢٩ - أَخْوَهُ إِذَا عُدَّ الْفَخَّارُ وَصِهْرُهُ
فَلَا مِثْلُهُ أَخٌ وَلَا مِثْلُهُ صِهْرُ
- ٣٠ - وَمَا زَالَ لِبَاسًا دَيَّاجِيرَ غَمْرَةٍ
يُمَرِّقُهَا عَنْ وَجْهِهِ الْفَتْحُ وَالنُّصْرُ^(٣)
- ٣١ - هُوَ السَّيْفُ سَيْفُ اللَّهِ فِي كُلِّ مَشْهَدٍ
وَسَيْفُ الرَّسُولِ لَا دَدَانٌ وَلَا نَثْرُ^(٤)
- ٣٢ - فَآيُّ يَدٍ لِلظُّلَمِ لَمْ يَجْرِ زَنْدُهَا
وَوَجْهِهِ ظَلَامٌ لَيْسَ فِيهِ لَهُ أَثْرُ^(٥)
- ٣٣ - ثَوَى وَلَاقِلِ الدِّينِ أَمَّنُ بِحَدِّهِ
وَلِلْوَاصِمِينَ الدِّينِ فِي حَدِّهِ نَعْرُ^(٦)
- ٣٤ - يَسُدُّ بِهِ الثُّغْرَ الْمَخُوفَ مِنَ الرَّدَى
وَيَعْتَاضُ مِنْ أَرْضِ الْعَدُوِّ بِهِ الثُّغْرُ^(٧)

(١) العوان هنا: الحرب التي قوتل فيها مرة بعد مرة.

(٢) داهية دهياء: مصيبة شديدة. الوصي: هو علي بن أبي طالب رضي الله عنه.

(٣) الدياجير: الظلمات.

(٤) المشهد هنا: مشهد الحرب. الددان: السيف الذي لا يقطع. الدثر: السيف البعيد العهد بالصقال.

(٥) الأثر: أثر الجرح بعد أن يبرأ.

(٦) الواصمون: العائنون.

(٧) الردى: الهلاك.

- ٣٥ - بِأُحَدٍ وَيَذِرُ حِينَ مَاجٍ بِرَجْلِهِ
وَقُرْسَانِهِ أُحَدٌ وَمَاجٍ بِهِمْ بَذَرٌ^(١)
- ٣٦ - وَيَوْمَ حُنَيْنٍ وَالنُّضِيرِ وَخَيْبَرٍ
وَبِالْخَنْدَقِ الثَّوَابِي بِعَقْوَتِهِ عَمُرُو^(٢)
- ٣٧ - سَمًا لِلْمَنَآيَا الْحُمُرِ حَتَّى تَحَسَّرَتْ
فَأَسْيَافُهُ حُمُرٌ وَأَزْمَاحُهُ حُمُرٌ
- ٣٨ - مَشَاهِدُ كَانَ اللَّهُ كَاشِفَ كَرِيهَا
وَفَارِجَهُ وَالْأَمْرُ مُلْتَبِسٌ إِمْرٌ^(٣)
- ٣٩ - وَيَوْمَ الْغَدِيرِ اسْتَوْضَحَ الْحَقُّ أَهْلَهُ
بِفَيْحَاءٍ لَا فِيهَا جِجَابٌ وَلَا سِيرٌ^(٤)
- ٤٠ - أَقَامَ رَسُولُ اللَّهِ يَدْعُوهُمْ بِهَا
لِيَقْرَبَهُمْ عُرْفٌ وَيَنَاقِمَهُمْ نُكْرٌ^(٥)
- ٤١ - يَمُدُّ بِضُبُعَيْنِهِ وَيَعْلَمُ أَنَّهُ
وَلِيُّ وَمَوْلَاكُمْ فَهَلْ لَكُمْ خُبْرٌ^(٦)
- ٤٢ - يَرُوحُ وَيَغْدُو بِالْبَيَانِ لِمَعْشَرٍ
يَرُوحُ بِهِمْ غَمْرٌ وَيَغْدُو بِهِمْ غَمْرٌ
- ٤٣ - فَكَانَ لَهُمْ جَهْرٌ بِإِثْبَاتِ حَقِّهِ
وَكَانَ لَهُمْ فِي بَرِّهِمْ حَقُّهُ جَهْرٌ

(١) أحد: غزوة النبي - صلى الله عليه وسلم - في السنة الثالثة من الهجرة. بدر: غزوة بدر كانت في السنة الثانية من الهجرة. رَجْلُهُ: جنوده المشون على أرجلهم. مَاجٍ: اضطرب.

(٢) حنين والنضير وخيبر والخندق: غزوات النبي صلى الله عليه وسلم. العقوة: الساحة. عمرو: هو عمرو بن ود العامري الفارسي الذي قتله علي بن أبي طالب رضي الله عنه.

(٣) إِمْرٌ: منكر أو عجيب.

(٤) يوم الغدير: يعني غدير خُم، وهو موضع خطب فيه النبي (صلى الله عليه وسلم) بعد عودته من حجة الوداع، وأوصى فيه باتِّباع كتابه، ووَصَّى فيه بأهل بيته.

(٥) يَنَاقِمُهُمْ: يبعد عنهم.

(٦) بَضْبُعِيهِ: بعضديه.

- ٤٤ - أَنْتُمْ خَلَعْتُمْ حَظَّهُ حَظَّ مَرْهَفٍ
 مِنَ الْبَيْضِ يَوْمًا حَظَّ صَاحِبِهِ الْقَبْرِ^(١)
- ٤٥ - يَكْفِي شَقِيٍّ وَجْهَهُ دُنُوبُهُ
 إِلَى مَرْتَعٍ يَرْعَى بِهِ النَّحْيُ وَالْوَيْدُ
- ٤٦ - إِلَى مَنْزِلٍ يَلْقَى بِهِ الْعُضْبَةُ الْأَلَى
 حِدَاهَا إِلَى طُغْيَانِهَا الْأَفْنُ وَالْخُسْرُ^(٢)
- ٤٧ - هَرَّاقُوا دَمِي سِبْطِيهِمْ وَتَمَسَّكُوا
 بِحَبْلِ عَمَى لَا الْمَحْضُ فَنَلَّا وَلَا الشَّرُّ^(٣)
- ٤٨ - بَنِي أَصْفِيَاءِ اللَّهِ سَهْلَ حَيْنَهُمْ
 لَهُمْ فِيهِمْ دَهْيَاءُ مَسْلَكُهَا وَعَرُ^(٤)
- ٤٩ - فَهَلَّا انْتَهَوْا عَنْ كُفْرٍ مَا سَبَقَتْ بِهِ
 صَنَائِعُهُمْ إِذْ لَمْ يَكُنْ عِنْدَهُمْ شُكْرُ
- ٥٠ - وَالْأُتَقُوا فَضْلَ احْتِجَاجِ نَبِيِّهِمْ
 إِذَا ضَمَّهُمْ بَعَثَ مِنَ اللَّهِ أَوْ حَشَرُ^(٥)
- ٥١ - أَحْجَةَ رَبِّ الْعَالَمِينَ وَوَارِثَ الذِّ
 نَبِيِّيَ إِلَّا عَهْدُ وَفِيٍّ وَلَا إِصْرُ^(٦)
- ٥٢ - وَلَوْ لَمْ يُخْلَفْ وَارِثًا لَعَرَّتْكُمْ
 أُمُورٌ تُثِيرُ الشُّكَّ سَاحَةً مَنْ تَعَرُّو^(٧)
- ٥٣ - كَأَمَّ الْحَوَارِ اسْتَوْدَعَتْهُ خَمِيلَةً
 تَمَایَدَ فِيهَا النَّبْتُ وَارْدَوْجَ الزُّهْرُ^(٨)

(١) خلعتهم حظه: هكذا بالأصل، ولعل الصواب: جعلتم حده حد مرهف.

(٢) حداها: ساقها. الأفن: الحق.

(٣) هراقوا: سفكوا. السبطان: أي الحسن والحسين ابنا علي بن أبي طالب رضي الله عنه. الشَّرُّ: الحبل الواهي.

(٤) الحين: الهلاك. وعَرُ: صعب.

(٥) في الأصل: فضل، ولا تتناسب مع السياق.

(٦) الإصر: العهد المؤكد.

(٧) عرتكم: أصابتكم.

(٨) الحوار: ولد الناقة من وقت ولادته إلى أن يُفطم. الخميعة: الأرض الكثيرة النبات. تمايد: تمايل.

- ٥٤ - فَغَيَّبَهَا عَنْهُ قَرِيبِي يَوْمَهُدَّةٍ
أَحْلَ بِهَا أَغْبَاءَ أَحْمَالِهِ الْقَطْرُ^(١)
- ٥٥ - فَجُنْتُ جُنُونًا فَاسْتَعَاظْتُ مِنَ الْأَسَى
فُنُونًا وَخَذَنَاهَا التَّوَلُّهُ وَالشَّجَرُ^(٢)
- ٥٦ - كَلَّى وَكَلَّا ثُمَّ اسْتَحَالَتُهُ فَاصِلَا
مِنَ الرُّوْضِ تَرْهَاهُ حُقُوفُ نَقَا عُمْرُ^(٣)
- ٥٧ - رَعَا إِذْ رَاَهَا فَاسْتَجَابَتْ مُشِيحَةً
عَلَيْهِ وَمِنْهَا الرُّكْلُ وَالزَّيْنُ وَالطُّخْرُ^(٤)
- ٥٨ - فَخَرَّ صَرِيحًا وَاسْتَمَرَّتْ بِقَسْوَةٍ
تَرُودُ وَتَقْرُو بِالْمَكَانِ الَّذِي تَقْرُو^(٥)
- ٥٩ - كَمَا سَالَ الْقَوْمُ الْأَلَى مَلِكًا لَهُمْ
تُسَدُّ بِهِ الْجُلَى وَيُطْلَبُ الْوِثْرُ^(٦)
- ٦٠ - فَلَمَّا رَأَوْا طَالُوتَ عَدُّوا سَنَاءَهُمْ
عَلَيْهِ وَمَا يُغْنِي السَّنَاءُ وَلَا الْفُخْرُ^(٧)
- ٦١ - وَمَا ذَاكَ إِلَّا أَنَّهُمْ كَرِهُوا الْقَنَا
وَمَجَرَ وَغَى يَنْثُلُوهُ مِنْ بَعْدِهِ مَجْرُ^(٨)
- ٦٢ - عَمَى وَارْتِيَابًا أَوْضَحَتْ مُشْكِلَاتِهِ
وَقِيَعَةُ يَوْمِ النَّهْرِ إِذْ وَرَدَ النَّهْرُ^(٩)

(١) القرِي: مسيل الماء من الربوة إلى الروضة. الوَهْدَةُ: الأرض المنخفضة. الْقَطْرُ: المطر.
(٢) فنونًا: من الفَنِّ، وهو اللَّعَبُ. الشَّجَرُ: الأمر المضطرب.
(٣) الكَلَّى: جوانب الوادي. كَلَّا: مخفف كلاء، وهو العشب. استحالته: حوَلته. تَرْهَاهُ: تُعْجِبُهُ. الحُقُوفُ: جمع حقف، وهو المعوج من الرُّمْلِ. النَّقَا: كتيب الرُّمْلِ. الْعُمْرُ: الْحُمْرُ.
(٤) رَعَا: أصدر صوتًا. مشيحة: مقبلة. الرُّكْلُ: الضرب برجل واحدة. الزَّيْنُ: الدُّفْعُ. الطُّخْرُ: النَّفْسُ الْعَالِي.
(٥) ترود: تطلب. تقرو: تتبع.
(٦) الجُلَى: الأمر العظيم. الوِثْرُ: الثَّأْرُ.
(٧) طالوت: ملك أعجمي. السَّنَاءُ: الرفعة والمجد.
(٨) المَجْرُ: الجيش العظيم.
(٩) يوم النهر: يوم قاتل فيه عليٌّ - رضي الله عنه - الخوارج.

- ٦٣ - لَكُمْ نُحْرُكُمْ إِنَّ النَّبِيَّ وَرَهْطُهُ
وَجِيْلُهُمْ نُحْرِي إِذَا التَّمِسَ الذُّخْرُ
- ٦٤ - جَعَلْتُ هَوَايَ الْفَاطِمِيَّيْنَ زُلْفَةً
إِلَى خَالِقِي مَا تُمَتُّ أَوْ دَامَ لِي عُمْرُ^(١)
- ٦٥ - وَكَوَفَّنِي بَيْنِي عَلَى أَنَّ مَنَصِبِي
شَامٌ وَنَجْرِي أَيْةٌ ذِكْرَ النَّجْرِ^(٢)
- ٦٦ - لَقَدْ أَسْمَعَ الدَّاعِيَكُمْ لَوْ سَمِعْتُمْ
صُرَاخًا وَلَكِنْ فِي مَسَامِعِكُمْ وَقُرُ^(٣)
- ٦٧ - فَكَمْ لَيْلَةٍ قَضَيْتُهَا مُتَمَلِّمًا
إِلَى أَنَّ زَفَتُ أَطْيَارَ سِحْرَتِهِ الرَّفْرِ^(٤)
- ٦٨ - فَكَيْفَ وَأَنْتُمْ نَائِمُونَ وَقَدْ حَدَا
لِطَيَّاتِهِ أَجْمَالُهُ وَمَخَى السَّفْرِ^(٥)
- ٦٩ - كَأَنَّ سَوَادَ اللَّيْلِ تُمُّ اخْضِرَارُهُ
طَيَالِسُهُ سُودٌ لَهَا كُفَفُ خَضَرُ^(٦)
- ٧٠ - كَأَنَّ نُجُومَ اللَّيْلِ فِي أُخْرَاتِهِ
عُيُونٌ لَهُ نَادَى يَتَغَمِّضُهَا الْفَجْرُ
- ٧١ - أَفَكَّرُ فِي أَخْلَامِكُمْ أَيْنَ عَزَّيْتُ
فَيَضْرَعُنِي طَوْرًا وَأَصْرَعُهُ الْفِكْرُ^(٧)

(١) زُلْفَةً: تَقَرَّبًا إِلَى اللَّهِ.

(٢) كَوَفَّنِي: جَعَلَنِي مَنَسُوبًا إِلَى الْكَوْفَةِ، وَكَانَتْ الْكَوْفَةُ تُنَاصِرُ عَلِيًّا. النَّجْرُ: الْأَصْلُ. النَّجْرُ الثَّانِيَّة: فِي مَكَّةَ وَالْمَدِينَةِ.

(٣) الْوَقْرُ: ثَقُلَ السَّمْعُ.

(٤) زَفَتُ: دَفَعْتُ. الرَّفْرُ: الْجَمَاعَةُ. أَطْيَارُ: هَكَذَا بِالْأَصْلِ مَرْفُوعَةٌ، وَالْأَطْيَارُ جَمْعُ الطَّائِرِ.

(٥) حَدَا: سَاقَ. السَّفْرُ: الْمَسَافِرُونَ.

(٦) طَيَالِسَةُ: جَمْعُ طَيَالِسَانَ، وَهُوَ كِسَاءٌ أَخْضَرُ. كُفَفُ: جَمْعُ كُفَةٍ، وَهِيَ حَاشِيَةُ الثَّوْبِ.

(٧) عَزَّيْتُ: أَبْعَدْتُ.

- ٧٢ - فَأَعْلَمُ أَنَّ لَا تَنْزُكُوا مُخْزِيَاتِكُمْ
وَلَمْ يَنْزُكِ الْمَكْرُوهَ مَنْ شَوْكُهُ السُّنْدُرُ^(١)
- ٧٣ - وَأَعْلَمُ أَنَّ الذُّكْرَ فِيكُمْ بَصِيرَةٌ
لَكُمْ وَهُدًى لَوْ أَنَّه فُهِمَ الذُّكْرُ
- ٧٤ - إِذَا الْوَحْيُ فِيكُمْ لَمْ يَحْطُكُمُ فَإِنِّي
زَعِيمٌ لَكُمْ إِنْ لَمْ يَحْطُكُمُ الشُّعْرُ^(٢)

التخریجات

الشروح:

- القصيدة عند ابن المستوفي: ٢٦٦/٨. وهي في ديوان أبي تمام المخطوط (السليمانية):
١٦٣ - ١٦٥. وديوانه (الخطاط): ص ١٦١ - ١٦٦

(١) مخزياتكم: في الأصل (فخزياتكم)، ولعله تصحيف، والمخزيات الخصال القبيحة. السُّنْدُر: شجر النَّبَق.
(٢) يحوطكم: هكذا بالأصل، على أن «لم» غير عاملة الجزم فيه.

قال أبو تمام يفخر بقومه عند انصرافه من مصر:

[الطويل]

- ١ - تَصَدَّتْ وَحَبْلُ الْبَيْنِ مُسْتَحْصِدُ شَرِّ
- وَقَدْ سَهَّلَ التَّوْدِيْعُ مَا وَعَرَ الْهَجْرُ^(١)
- ٢ - بَكَتْهُ بِمَا أَبْكَتْهُ أَيَّامَ صَنْرِهَا
- خَلِيٍّ وَمَا يَخْلُو لَهُ مِنْ هَوَى صَدْرُ^(٢)
- ٣ - وَقَالَتْ أَتَنْسَى الْبَدْرَ، قُلْتُ تَجَلُّدًا
- إِذَا الشَّمْسُ لَمْ تَغْرُبْ فَلَا طَلَعَ الْبَدْرُ^(٣)
- ٤ - فَأَنْزَرْتُ جُمَانًا مِنْ دُمُوعِ نِظَامِهَا
- عَلَى الصَّنْرِ إِلَّا أَنَّ صَائِغَهَا الشُّفْرُ^(٤)
- ٥ - وَمَا الدَّمْعُ ثَانٍ عَزَمْتِي وَلَوْ أَنَّهَا
- سَقَى خُدَّهَا مِنْ كُلِّ عَيْنٍ لَهَا نَهْرُ
- ٦ - جَمَعْتُ شِعَاعَ الرَّأْيِ ثُمَّ وَسَمْتُهُ
- بِحَزْمٍ لَهُ فِي كُلِّ مُظْلِمَةٍ فَجْرُ^(٥)
- ٧ - وَصَارَعْتُ عَنْ مِصْرٍ رَجَائِي وَلَمْ يَكُنْ
- لِيَصْرَعَ عَزْمِي غَيْرَ مَا صَرَعْتُ مِصْرُ

(١) تصدَّت: تعرَّضت. مستحصد: محكم القتل. الشنر: الشنيد القتل. وعَرَ: جعله وعَرَ، أي عسير الارتداد.

(٢) الخلي: الخالي من الهموم

(٣) البدر هنا: كناية عن المحبوبة. التجلد: الصبر.

(٤) أنزرت: ذرفت. الجمان: اللؤلؤ، الشفر: ما نبت عليه شعر الجفن.

(٥) شِعَاعُ الرَّأْيِ: مُتَفَرِّقُهُ. السمة: العلامة.

- ٨ - فَطَخْطَخْتُ سَدًّا سَدًّا يَأْجُوجَ دُونَهُ
مِنْ الْهَمِّ لَمْ يُفَرِّغْ عَلَى زُبَيْرِهِ قِطْرًا^(١)
- ٩ - بِذِعْلِبَةِ أَلْوَى بِوَافِرٍ نَخِصِهَا
فَتْنَى وَافِرُ الْأَخْلَاقِ لَيْسَ لَهُ وَقْرٌ^(٢)
- ١٠ - فَكَمْ مَهْمَةٍ قَفَرٍ تَعَشُّقْتُ مَتْنَهُ
عَلَى مَتْنِهَا وَالْبَرُّ مِنَ إِلَيْهِ بَحْرٌ^(٣)
- ١١ - وَمَا الْقَفَرُ بِالْبَيْدِ الْقَوَاءِ بَلِ الَّتِي
نَبَتْ بِي وَفِيهَا سَاكِنُوهَا هِيَ الْقَفَرُ^(٤)
- ١٢ - وَمَنْ قَامَرَ الْأَيَّامَ عَنْ ثَمَرَاتِهَا
فَأَخْجَ بِهَا أَنْ تَنْجَلِي وَلَهَا الْقَمَرُ^(٥)
- ١٣ - فَإِنْ كَانَ ذَنْبِي أَنْ أَحْسَنَ مَطْلَبِي
أَسَاءَ فَنَفِي سُوءِ الْقَضَاءِ لِي الْعُذْرُ
- ١٤ - قَضَاءِ الَّذِي مَا زَالَ فِي يَدِهِ الْغِنَى
ثَنَى غَرْبَ أَمَالِي وَفِي يَدَيَّ الْفَقْرُ^(٦)
- ١٥ - رَضِيتُ وَهَلْ أَرْضَى إِذَا كَانَ مُسْخِطِي
مِنْ الْأَمْرِ مَا فِيهِ رِضًا مَنْ لَهُ الْأَمْرُ^(٧)
- ١٦ - وَأَشْجَيْتُ أَيَّامِي بِصَبْرٍ جَلُونَ لِي
عَوَاقِبُهُ وَالصَّبْرُ مِثْلُ اسْمِهِ صَبْرٌ^(٨)

(١) طمخطخت: كسرت وفرقت. الزُّبَيْر: جمع الزُّبَيْرَة، أي قطع الحديد الكبيرة. القِطْر: النحاس المذاب.

(٢) الذعلبة: الناقة السريعة. ألوى بالشئ: ذهب به. النخص: اللحم. الوقْر: المال الكثير.

(٣) المهمة: المفازة للمستوية. المتن: ما غلظ من الأرض. الأَل: أول السُّرَاب.

(٤) القَوَاء: الأرض التي لا شيء فيها. نبَتْ بي: أي بعدت وخابت فيها آمالي.

(٥) قامر: راهن. الأيام هنا: الدهر. ثمراتها: نتائجها. أخج بها: أخربها. القمر: الغلبة في القمار.

(٦) ثنى: أمال. الغرب: الحدة والنشاط.

(٧) أشجيتُ: أحزنتُ. الصبر الأخيرة: أي مر.

- ١٧ - أَبَى لِي نَجْرُ الْغَوْتِ أَنْ أَرَامَ النَّيَّ
 أُسَبِّ بِهَا وَالنَّجْرُ يُشَبِّهُهُ النَّجْرُ^(١)
- ١٨ - وَهَلْ خَابَ مَنْ جِذْمَاهُ فِي ضِينِ طَيْئٍ
 عِدَيِّ الْعَدِيَّيْنِ الْقَلْمُسُ أَوْ عَمْرُو؟^(٢)
- ١٩ - لَنَا غُرْرٌ زَيْدِيَّةٌ أُدِّيَّةٌ
 إِذَا نَجَمَتْ نَلَتْ لَهَا الْأَنْجُمُ الزُّهْرُ^(٣)
- ٢٠ - لَنَا جَوْهَرٌ لَوْ خَالَطَ الْأَرْضَ أَصْبَحَتْ
 وَيُطْنَانُهَا مِنْهُ وَظَهْرَانُهَا يَبْرُ^(٤)
- ٢١ - جَدِيلَةُ وَالْغَوْتُ اللَّذَيْنِ إِلَيْهِمَا
 صَغَتْ أُذُنٌ لِلْمَجْدِ لَيْسَ بِهَا وَقْرُ^(٥)
- ٢٢ - مَقَامَاتُنَا وَقَفَ عَلَى الْحِلْمِ وَالْحِجَا
 فَأَمَرَدُنَا كَهْلٌ وَأَشَيْبُنَا حَبْرُ^(٦)
- ٢٣ - أَلْنَا الْأَكْفَ بِالْعَطَاءِ فَجَاوَزَتْ
 مَدَى اللَّيْلِ إِلَّا أَنَّ أَعْرَاضَنَا الصُّخْرُ^(٧)
- ٢٤ - كَأَنَّ عَطَايَانَا يُنَاسِبُنَ مَنْ أَتَى
 وَلَا نَسَبُ يُذْنِيهِ مِنَّا وَلَا صِهْرُ^(٨)

(١) النَّجْرُ: الأصل. الغوت: قبيلة من طيئ. أرام: أحب وألف.
 (٢) جِذْمَاهُ: أصلاه. الضن: النسل. عديّ العديين: على معنى التعظيم له. القلمس: الكثير العطاء. عمرو: هو عمرو ابن الغوث الطائي والد ثعل.
 (٣) غرر: مناقب مشهورة، زيدية: نسبة إلى زيد الخيل الطائي. أدبية: نسبة إلى أد، جد طيئ. نجمت: ظهرت.
 (٤) البُطْنان: جمع البُطن. الظهران: جمع الظُهر. النَّجْر: الذهب.
 (٥) جديلة: قبيلة من طيئ، نسبة إلى جديلة بنت سبيع بن عمرو الحميرية. الغوت: قبيلة من طيئ. صغت: مالت. الوقر: الثقل في الأذن.
 (٦) مقاماتنا: مواقعنا. الحجا: العقل. الامرد: الفتى الناشئ. الحبر: العالم المتبحر.
 (٧) مدى: غاية.
 (٨) الطهر: القرابة.

- ٢٥ - لَنَا الْجُودُ فِي قِطْطَانٍ وَالْيَأْسُ وَالنَّدَى
هَلْ الْمَجْدُ إِلَّا الْجُودُ وَالْبَأْسُ وَالشَّعْرُ
- ٢٦ - إِذَا زِينَةُ الدُّنْيَا مِنَ الْمَالِ أَعْرَضَتْ
فَأَزَيْنُ مِنْهَا عِنْدَنَا الْحَمْدُ وَالشُّكْرُ
- ٢٧ - وَكُورُ الْيَتَامَى فِي السَّنَنِ فَمَنْ نَبَا
بِفَرْخٍ لَهُ وَكُرُفْنَحْنُ لَهُ وَكُرُ^(١)
- ٢٨ - أَبَى قَدْرُنَا فِي الْجُودِ إِلَّا نَبَاهَةً
فَلَيْسَ لِمَالٍ عِنْدَنَا أَبَدًا قَدْرُ^(٢)
- ٢٩ - لِيُنْجِجَ بِجُودٍ مَنْ أَرَادَ فَإِنَّهُ
عَوَانُ لِهَذَا النَّاسِ وَمَوْلَانَا بِكُرُ^(٣)
- ٣٠ - جَرَى حَاتِمٌ فِي حَلْبَةٍ مِنْهُ لَوْ جَرَى
بِهَا الْقَطْرُ شَأْوًا قِيلَ أَيُّهُمَا الْقَطْرُ؟^(٤)
- ٣١ - فَتَى نَحَرَ الدُّنْيَا أَنْاسٌ وَلَمْ يَزَلْ
لَهَا بَاذِلًا فَاَنْظُرْ لِمَنْ بَقِيَ الذُّخْرُ؟^(٥)
- ٣٢ - فَمَنْ شَاءَ فَلْيَفْخَرْ بِمَا شَاءَ مِنْ نَدَى
فَلَيْسَ لِحَيٍّ غَيْرِنَا ذَلِكَ الْفَخْرُ
- ٣٣ - جَمَعْنَا الْعُلَا بِالْجُودِ بَعْدَ افْتِرَاقِهَا
إِلَيْنَا كَمَا الْإِيَّامُ يَجْمَعُهَا الشَّهْرُ
- ٣٤ - يَنْجِدُنَا أَلْقَتْ يَنْجِدُ بَعَاعُهَا
سَحَابُ الْمَنَايَا وَهِيَ مُظْلِمَةٌ كُدْرُ^(٦)

(١) الوكور: جمع الوكر، وهو عش الطير. نبا: بعد.

(٢) النباهة: ضد الخمول.

(٣) البكر: الأول. العوان: الثاني.

(٤) حاتم: هو حاتم الطائي المشهور. الحلبه هنا: ميدان السباق. القطر: المطر. الشاؤ: الغاية.

(٥) الذُّخْر: ما يُدْخَر لوقت الحاجة.

(٦) نجدتنا: مساعدتنا. البعاع: ما في السحاب من مطر.

- ٣٥ - يَكُلُّ كَمِيَّ نَحْرُهُ غَرَضُ الْقَنَا
 إِذَا اضْطَمَرَ الْأَحْشَاءُ وَانْتَفَخَ السَّخَرُ^(١)
- ٣٦ - فَأَعْجِبْ بِهِ يَهْدِي إِلَى الْمَوْتِ نَحْرَهُ
 وَأَعْجِبْ مِنْهُ كَيْفَ يَبْقَى لَهُ نَحْرُ!
 ٣٧ - يُشَيِّعُهُ أَبْنَاءُ مَوْتٍ إِلَى الْوَعَى
 يُشَيِّعُهُمْ صَبْرُ يُشَيِّعُهُ نَحْرُ^(٢)
- ٣٨ - كُمَاءٌ إِذَا ظَلَّ الْكُمَاءُ بِمَغْرِكَ
 وَأَرْمَاحُهُمْ حُمُرُ وَالْوَائِيَّهُمْ صُفْرُ
 ٣٩ - رَأَيْتَ لَهُمْ بِشْرًا عَلَى أَوْجِهِ لَهُمْ
 أَبِي بَأْسُهُمْ إِلَّا يَكُونُ لَهَا بِشْرُ^(٣)
- ٤٠ - بِخَيْلٍ لِرَزِيدٍ الْخَيْلِ فِيهَا فَوَارِسُ
 إِذَا نَطَقُوا فِي مَشْهَدٍ خَرَسَ الدَّهْرُ^(٤)
- ٤١ - عَلَى كُلِّ طَرْفٍ يُخْسِرُ الطَّرْفَ سَابِجٍ
 وَسَابِجَةٍ لَكِنْ سَبَاحَتُهَا الْخُسْرُ^(٥)
- ٤٢ - طَوَى بَطْنَهَا الْإِنْسَانُ حَتَّى لَوَائِهِ
 بَدَا لَكَ مَا شَكَّكَتَ فِي أَنَّهُ ظَهْرُ^(٦)
- ٤٣ - ضَبِيبِيَّةٌ مَا إِنْ تُحَدَّثَتْ أَنْفُسًا
 بِمَا خَلَّفَهَا مَا دَامَ قَدَامُهَا وَثَرُ^(٧)

(١) الكمي: الفارس الشجاع. النحر: الصدر. غرض: هدف. اضطمر: هزل. السخر: الرئة، وانتفاخها دليل الفزع والجبن.

(٢) أبناء موت: أبطال.

(٣) البشْر: التبسم.

(٤) زيد الخيل: هو زيد بن مهلهل الطائي، من أبطال الجاهلية، أسلم وسماه النبي - صلى الله عليه وسلم - زيد

الخير، (ت ٩ هـ)

(٥) الطرف: الكريم من الخيل. يخسر: يضعف. السابج: الفرس التي كانت تسبح في الجري. الخسر: ارتفاع الفرس في جريه.

(٦) طوى بطنها: ضمها. الإنسان: سيرا الليل.

(٧) ضبيبية: نسبة إلى ضبيب، وهو فرس نجيب لرجل من طيئ. الوثر: الثأر.

- ٤٤ - فَإِنْ ذَمَّتِ الْأَعْدَاءُ سُوءَ صَبَاحِهَا
فَلَيْسَ يُؤَدِّي شُكْرُهَا الذُّنْبَ وَالنُّسْرُ
- ٤٥ - بِهَا عَرَفْتُ أَقْدَارَهَا بَعْدَ جَهْلِهَا
بِأَقْدَارِهَا قَيْسُ بْنُ عَيَّلَانَ وَالْفِزْرُ^(١)
- ٤٦ - وَتَغْلِبُ لَأَقْتُ غَالِبًا كُلَّ غَالِبٍ
وَبَكَرُ فَأَلَفْتُ حَرْبَنَا بَارِئًا بَكَرُ^(٢)
- ٤٧ - وَأَنْتَ حَبِيرُ كَيْفَ أَبَقْتُ أَسْوَدُنَا
بَنِي أَسَدٍ إِنْ كَانَ يَنْفَعُكَ الْخُبْرُ^(٣)
- ٤٨ - وَقَسَمْتُنَا الضُّيْزَى بِنَجْدٍ وَأَرْضِهَا
لَنَا خُطُوَّةً فِي عَرْضِهَا وَلَهُمْ فِتْرُ^(٤)
- ٤٩ - مَسَاعٍ يَضِلُّ الشَّعْرُ فِي طُرُقٍ وَصَفِهَا
فَمَا يَهْتَدِي إِلَّا لِأَصْغَرِهَا الشَّعْرُ

(١) الفِزْرُ: أبو قبيلة من تميم.
(٢) تغلب ويكر: قبيلتان من ربيعة. البازل: الميزول نابه من الإيل، وهو الذي في التاسعة من عمره. البكر: الفتى من الإيل.
(٣) الأسود: كناية عن الجنود الشجعان.
(٤) الضُّيْزَى: الجائرة. الفِتْرُ: ما بين طرف الإبهام وطرف السُّبَّابة إذا فتحتهما.

التخریجات

الشروح:

- القصيدة تحت رقم: ٤٨١ برواية التبريزي: ٥٦٧/٤. وانظرها برقم: ٤٧١ برواية الصولي: ٦٠٨/٣. وبرقم: ٨ عند القالي: ٨٦. وبرقم: ٨ عند الأعلام: ٢٢٠/١. وابن المستوفي: ١٦٦/٨
- البيت (٢٥) زيادة من شرح الأعلام.

المصادر:

- الأبيات (١ - ٤٩) هبة الأيام: ص ١٨٠: ١٨٧
- الأبيات (١، ١٧ - ٢٤، ٢٦ - ٣٨، ٤٠ - ٤٩) الموازنة: ٤٣٠/٣، ٤٣١.
- الأبيات (١٩ - ٢٤، ٢٦ - ٣٣، ٣٥، ٤٠، ٤١، ٤٤، ٤٩) المختارات الفائقة (خ): ورقة ٥٣ ب.
- الأبيات (١٩، ٢٠، ٢٢ - ٢٤، ٢٦ - ٢٨، ٣٠ - ٣٣) التذكرة السعدية: ص ٢٢٦، ٢٢٧، ٢٢٨
- الأبيات (٢٣ - ٢٦، ٢٨ - ٣١) الحماسة المغربية: ٦٧٥/١
- الأبيات (١١ - ١٦) الموازنة: ٢٥٤/٢.
- الأبيات (٣٨، ٤٠، ٤٢ - ٤٤، ٤٩) ديوان المعاني: ص ٢٢٦، ٢٢٧.
- الأبيات (١ - ٣، ١٥، ٤٣) شرح مشكل أبيات أبي تمام للمرزوقي: ص ٤٨٥، ٤٨٦، ٤٨٨.
- الأبيات (٢ - ٥) الموازنة: ٢٩/٢.
- الأبيات (٢٢، ٣٦، ٣٧، ٤٠) الزهرة: ٥٩١/٢. والنصف الثاني من كتاب الزهرة: ص ١١٨
- الأبيات (٣٠ - ٣٣) الغيث المسجم: ١٠٠/١ وصبح الأعشى: ٣٨٠/١. الكشكول: ٣٥٠/١، ٣٥١.

- الأبيات (١١ - ١٣) زهر الآكم: ٩١/٣.
- البتيان (٧، ٣) تفسير معاني أبيات أبي تمام: ص ١٦٦، ١٦٧
- البيت (١) الموازنة: ١٢/٢
- البيت (٢) كنز الكتاب: ٧٦٨/٢.
- البيت (٣) المختار من دواوين المتنبي والبحري وأبي تمام: ص ٢٨٦. ومحاضرات الأدباء: ٥١/٣. والذخيرة في محاسن أهل الجزيرة: ٣٢٢/٢. وكنز الكتاب: ٧٨٢/٢. والدر الفريد(خ): ٢٩١/٥
- البيت (٤) الموازنة: ٣٦٨/١.
- البيت (٨) الرسالة الموضحة: ص ٣٩. والمنصف: ٣٢٠/١.
- البيت (١١) المنصف: ٦٤٢/١. وزهر الآداب: ٣٨٦/١. وسرقات المتنبي ومشكل معانيه: ص ١٢٢ وجواهر الآداب: ١٠٨٢/٢. والتبيان في شرح الديوان: ٣٧٢/٣. والدر الفريد (خ): ٣١٧/٥. وريحانة الألبا: ٣٣١/١.
- البيت (١٢) المنتخل: ١٦٨/١، ٦٨١/٢. وشرح نهج البلاغة: ٤٥/٢٠.
- البيت (١٣) أخبار أبي تمام: ص ٥١. والموازنة: ٩٦/١، ٢٠٥/٣. والمصون في الأدب: ص ٧٥. وحلية المحاضرة: ٣٠٧/١. ودلائل الإعجاز: ص ٤٩٣.
- البيت (١٥) الموازنة: ٢١١/١. وكتاب الصناعتين: ص ١٢٦، ٣٩٥.
- البيت (١٦) التشبيهات لابن أبي عون: ص ٣١٦. والموازنة: ١٣٢/١
- البيت (١٧) الموازنة: ٣٦٧/١.
- البيت (٢٦) الدر الفريد (خ): ٣٢٥/١.
- البيت (٢٨) المنصف: ٢٦٢/١. والدر الفريد (خ): ٢٠٨/١.
- البيت (٢٩) الدر الفريد (خ): ١٢/٥
- البيت (٣٠) الموازنة: ١٦٧/٣

- البيت (٣١) الدر الفريد (خ): ١٧٢/٤
- البيت (٣٢) الدر الفريد (خ): ٢٤٤/٤.
- البيت (٣٦) الاستدراك: ص ١٢٣
- البيت (٤٢) مطلع الفوائد ومجمع الفرائد: ص ٢٣٤.
- البيت (٤٤) الموازنة: ١٣٣/١. ودلائل الإعجاز: ص ٥٠٥.
- البيت (٤٩) الدر الفريد (خ): ١٠٨/٥

الروايات

- (٢) في الموازنة «مين جوئى صدر».
- (٣) في شرح الأعلام: «إذا الشمس لم تطلع». وفي محاضرات الأدباء: «وقالت أنيسي».
- (٤) في شرح الصولي: «فأبدت جُمانًا». وفي رواية القالي، وشرح الأعلام: «فأبدت... على النحر». وفي الموازنة: «على الخدِّ إلا أن صانعها». وفي هبة الأيام: «فأبدت... : على النحر إلا أن صانعها».
- (٥) في شرح الأعلام، وهبة الأيام: «ثاني عزمتي».
- (٦) في هبة الأيام: «من كل مُظلمة».
- (٧) في شرح الصولي، والنظام: «وصارعتُ مِنْ مصر».
- (٩) في شرح الصولي: «بذعلبة أوفى».
- (١٠) في شرح الصولي، والنظام: «وكم مهمة».
- (١١) في زهرة الآداب، وريحانة الألبا: «بالبيدِ الفضاءِ بلّ التي».
- (١٢) في المنتحل: «فأجدرها أن تنجلي». وفي شرح الأعلام: «فأحج به». وفي هبة الأيام: «فأحجج به أن تنجلي».

- (١٣) في دلائل الإعجاز: «لئن كَانَ ذنبِي».
- (١٦) في التشبيهات: «وصاحبتُ أَيَّامِي بصبرٍ حلونَ لي». وفي الموازنة (١٣٣/١): «حلونَ لي : ... والصبرُ مرٌّ عواقبُهُ». وفي (٢٥٤/٢): «وأشجيتُ آمالي بصبرٍ حلونَ لي».
- (١٧) في النظام: «أسبُّ بها والنجرُ».
- (١٨) في هبة الأيام: «العملُّسُ أو عمرو».
- (١٩) في التذكرة السعدية: «دانتُ لها الأنجم».
- (٢١) في رواية القالي، والموازنة، والمختارات الفائقة، وهبة الأيام: «اللَّذَانِ إِلَيْهِمَا».
- (٢٢) في النصف الثاني من كتاب الزهرة، والحماسة المغربية: «وأمرئنا كهلٌ». وفي رواية القالي، وشرح الأعلام: «فأمرئنا عِضٌّ». وفي التذكرة السعدية: «على العلمِ والحجى». وفي هبة الأيام: «وأمرئنا عِضٌّ».
- (٢٣) في شرح الصولي، ورواية القالي، والموازنة، وشرح الأعلام، والتذكرة السعدية: «أعراضنا صخرٌ». وفي الحماسة المغربية، والمختارات الفائقة: «بالعطايا فجاوزت: أعراضنا صخرٌ».
- (٢٥) في شرح الأعلام: «لنا الشعرُ في قحطانَ». وفي الحماسة المغربية: «لنا الشعر في قحطان والبأسُ والندى : هل الجودُ إلا المجدُ».
- (٢٨) في الحماسة المغربية: «لمالٍ أبداً عندنا قدرٌ».
- (٢٩) في شرح الصولي: «لينجعُ بجودٍ». وفي هبة الأيام: «ليبجعُ بجودٍ».
- (٣٠) في رواية القالي: «شأواً واحداً جَمَسَ القطرُ». وفي الغيث المسجم، والكشكول: «بها القطرُ قالَ الناسُ أيُّهما القطرُ».
- (٣١) في شرح الصولي، والنظام: «نخرَ الدنيا». وفي رواية القالي: «فتى نخرَ : لها داحراً». وفي شرح الأعلام: «فتى نخرَ الدنيا... : لها داحراً فانظر لمن بقي الدهرُ». وفي الدر الفريد: «نخرَا الدنيا أناسٌ ولم تزلْ». وفي الكشكول: «أنخر الدنيا أناساً». وفي هبة الأيام: «لها داحراً».

- (٣٣) في المختارات الفائقة: «بالجودِ بعد افتراقهِ».
- (٣٤) في رواية القالي، وشرح الأعلام: «مظلمةٌ عُبرٌ».
- (٣٦) في الاستدراك: «وما عجب به تهذي الجداة ببحره ... له بحر».
- (٣٧) في الزهرة، والنصف الثاني من الزهرة: «يشيِّعهم نصرٌ».
- (٣٨) في ديوان المعاني: «كما إذا طل الكماة».
- (٤٠) في الزهرة، والنصف الثاني من كتاب الزهرة، وهبة الأيام: «في مجلسٍ خرسٍ الدهرُ». وفي الموازنة: «منها فوارسٌ إذا نطقوا في مجلسٍ». وفي ديوان المعاني: «في مسهب خرسٍ الدهرُ».
- (٤٢) في رواية القالي، والموازنة وشرح الأعلام: «لو أنَّها : بدت لك».
- (٤٣) في ديوان المعاني: «ضبيه ما أن تحدث نفسها». وفي هبة الأيام: «تحدث نفسها».
- (٤٤) في الموازنة: «سوء صنيعها». وفي دلائل الإعجاز، والمختارات الفائقة: «لئن ذمت الأعداء».
- (٤٨) في شرح الصولي: «في أرضها ولهم فيترٌ». وفي الموازنة: «بنجدٍ وأهلها».
- (٤٩) في المختارات الفائقة: «في كنه وصفها».

قال أبو تمام يرثي محمد بن حميد الطائي:

[الطويل]

- ١ - حَرَامٌ لِعَيْنِي أَنْ يَجِفَّ لَهَا قَطْرٌ
وَأَنْ تَطْعَمَ التَّغْمِيضَ مَا بَقِيَ الدَّهْرُ
- ٢ - كَذَا فَلْيَجِلْ الْخُطْبُ وَلْيَفْدَحِ الْأَمْرُ
فَلَيْسَ لِعَيْنٍ لَمْ يَفِضْ مَاؤُهَا عُذْرٌ^(١)
- ٣ - تُؤَفِّقُتِ الْأَمَالُ بَعْدَ مُحَمَّدٍ
وَأَصْبَحَ فِي شُغْلٍ عَنِ السَّفَرِ السَّفَرُ^(٢)
- ٤ - وَمَا كَانَ إِلَّا مَالٌ مَنْ قَلَّ مَالُهُ
وَنُخْرًا لِمَنْ أَمْسَى وَلَيْسَ لَهُ نُخْرٌ
- ٥ - وَمَا كَانَ يَنْزِي مُجْتَدِي جُودٍ كَفَّهُ
إِذَا مَا اسْتَهَلَّتْ أَنَّهُ خُلِقَ الْعُسْرُ^(٣)
- ٦ - أَلَا فِي سَبِيلِ اللَّهِ مَنْ عَطَّلَتْ لَهُ
فِجَاجُ سَبِيلِ اللَّهِ وَأَنْتَغَرَ الثُّغْرُ^(٤)
- ٧ - فَتَى كُلِّمَا فَاضَتْ عُيُونُ قَبِيلَةٍ
دَمَا ضَحِكَتْ عَنْهُ الْأَحَابِيثُ وَالذُّكُرُ

(١) يجل: يعظم. الخطب: المصاب.

(٢) السُّفَر: المسافرين.

(٣) المُجْتَدِي: طالب المعروف. استهلت: انهمرت بالعطاء.

(٤) الفجاج: جمع الفج، وهو الطريق الواسع. انتغر الثغر: تلم.

- ٨ - فَتَى دَهْرُهُ شَطْرَانِ فِيمَا يَنْوِيهِ
فَفِي بَأْسِهِ شَطْرٌ وَفِي جُودِهِ شَطْرٌ
- ٩ - فَتَى مَاتَ بَيْنَ الضَّرْبِ وَالطُّعْنِ مِيتَةً
تَقُومُ مَقَامَ النَّصْرِ إِذْ فَاتَهُ النَّصْرُ
- ١٠ - وَمَا مَاتَ حَتَّى مَاتَ مَضْرِبُ سَيْفِهِ
مِنَ الضَّرْبِ وَاعْتَلَّتْ عَلَيْهِ الْقَنَا السُّمُرُ^(١)
- ١١ - وَقَدْ كَانَ قَوْتُ الْمَوْتِ سَهْلًا فَرَدَّهُ
إِلَيْهِ الْحِفَاطُ الْمُرُّ وَالْخُلُقُ الْوَعْرُ^(٢)
- ١٢ - وَنَفْسٌ تَعَاثُ الْعَارَ حَتَّى كَانَتْ
هُوَ الْكُفْرُ يَوْمَ الرُّوعِ أَوْ دُونَهُ الْكُفْرُ^(٣)
- ١٣ - فَأَنْبَتَ فِي مُسْتَنْقَعِ الْمَوْتِ رِجْلَهُ
وَقَالَ لَهَا مِنْ تَحْتِ أَحْمَصِكَ الْحَشْرُ^(٤)
- ١٤ - غَدَا غَدَوَةٌ وَالْحَمْدُ نَسْجُ رِدَائِهِ
فَلَمْ يَنْصَرِفْ إِلَّا وَأَكْفَانُهُ الْأَجْرُ
- ١٥ - تَرَدَّى ثِيَابَ الْمَوْتِ حُمْرًا فَمَا أَتَى
لَهَا اللَّيْلُ إِلَّا وَهِيَ مِنْ سُنْدُسٍ خَضِرُ^(٥)
- ١٦ - كَانَ بَنِي نُبُهَانَ يَوْمَ وَفَاتِهِ
نُجُومٌ سَمَاءٍ خَرَّ مِنْ بَيْنِهَا الْبَذَرُ^(٦)

(١) اعتلت: كلت وتكشرت.

(٢) قوت الموت: النجاة منه. الحِفَاطُ الْمُرُّ: القتال الشديد. الخلق الوعر: الشدة عند المنازعة.

(٣) تعاف: تكرر. يوم الرُّوع: يوم الحرب.

(٤) أحمص القم: باطنها الذي يتجافى عن الأرض. الحشر هنا: الموت.

(٥) سندس خضر: من لباس أهل الجنة.

(٦) بنو نبهان: قومه. خر: سقط.

- ١٧ - يُعَزُّونَ عَنْ نَارٍ تُعَزَّى بِهِ الْعُلَا
وَيَبْكِي عَلَيْهِ الْجُودُ وَالْبَاسُ وَالشُّعْرُ^(١)
- ١٨ - وَأَنْتَى لَهُمْ صَبْرٌ عَلَيْهِ وَقَدْ مَضَى
إِلَى الْمَوْتِ حَتَّى اسْتَشْهَدَا هُوَ وَالصَّبْرُ
- ١٩ - فَتَى كَانَ عَذَبَ الرُّوحِ لَا مِنْ غَضَاضَةٍ
وَلَكِنْ كِبَرًا أَنْ يُقَالَ بِهِ كِبَرُ^(٢)
- ٢٠ - فَتَى سَلَبَتْهُ الْخَيْلُ وَهُوَ جَمَى لَهَا
وَبَرَّتْهُ نَارُ الْحَرْبِ وَهُوَ لَهَا جَمْرُ^(٣)
- ٢١ - وَقَدْ كَانَتْ الْبَيْضُ الْمَائِثِرُ فِي الْوَعَى
بَوَاتِرَ فَهِيَ الْآنَ مِنْ بَعْدِهِ بُثْرُ^(٤)
- ٢٢ - أَمِنْ بَعْدِ طَيِّ الْحَاثَاتِ مُحَمَّدًا
يَكُونُ لِأَثْوَابِ النَّدَى أَبَدًا نَشْرُ^(٥)
- ٢٣ - إِذَا شَجَرَاتُ الْعُرْفِ جُدَّتْ أَصُولُهَا
فَفِي أَيِّ فَرْعٍ يُوجَدُ الْوَرَقُ النُّضْرُ^(٥)
- ٢٤ - لَيْنٌ أَبْغَضَ الدَّهْرُ الْخَوُونَ لِفَقْدِهِ
لَعَهْدِي بِهِ مِمَّنْ يُحِبُّ لَهُ الدَّهْرُ
- ٢٥ - لَيْنٌ غَدَرَتْ فِي الرُّوعِ أَيْامُهُ بِهِ
لَمَّا زَالَتْ الْأَيَّامُ شَيْمَتْهَا الْغَدْرُ
- ٢٦ - لَيْنٌ أَلْبَسَتْ فِيهِ الْمُصِيبَةَ طَيِّئُ
لَمَّا عُرِّيَتْ مِنْهَا تَمِيمٌ وَلَا بَكْرُ

(١) ثاو: راقد.

(٢) الغضاضة هنا: الهوان والضعفة.

(٣) برَّتْهُ: غلبته.

(٤) المائثر: جمع المائثر، وهو السيف الذي فيه الأثر، وهو الفرند. بواتر: قواطع.

(٥) جُدَّتْ: قُطِعَتْ. النُّضْر: الناعم.

- ٢٧ - كَذَلِكَ مَا نُنْزِلُكَ نَفْقِدُ هَالِكًا
يُشَارِكُنَا فِي فَقْدِهِ الْبَدْوُ وَالْحَضَرُ^(١)
- ٢٨ - سَقَى الْغَيْثُ غَيْثًا وَارَتْ الْأَرْضُ شَخْصَهُ
وَإِنْ لَمْ يَكُنْ فِيهِ سَحَابٌ وَلَا قَطْرُ^(٢)
- ٢٩ - وَكَيْفَ احْتِمَالِي لِلسُّحَابِ صَنِيعَةً
بِإِسْقَائِهَا قَبْرًا وَفِي لَحْدِهِ الْبَحْرُ؟
- ٣٠ - مَضَى طَاهِرَ الْأَنْوَابِ لَمْ تَبْقَ رَوْضَةٌ
عُدَاةَ ثَوَى إِلَّا اشْتَهَتْ أَنَّهَا قَبْرُ
- ٣١ - ثَوَى فِي الثَّرَى مَنْ كَانَ يَحْيَا بِهِ الثَّرَى
وَيَغْمُرُ صَرْفَ الدَّهْرِ نَائِلُهُ الْغَمْرُ^(٣)
- ٣٢ - عَلَيْكَ سَلَامُ اللَّهِ وَقَفًا فَإِنِّي
رَأَيْتُ الْكَرِيمَ الْحُرَّ لَيْسَ لَهُ عُمْرُ

(١) الهالك: الميت.

(٢) الغيث الأول: المطر. الغيث الثاني: الجود، كناية عن الميَّة.

(٣) نائله الغمر: أعطياته الكثيرة.

التخریجات

الشروح:

- القصيدة تحت رقم: ١٩٢ برواية التبريزي: ٧٩/٤. وانظرها برقم: ٢٦٩ برواية الصولي:
٢٩١/٣. ويرقم: ١١٦ عند القالي: ٤٥٣. ويرقم: ٢٥ عند الأعلم: ٣١١/٢. وابن
المستوفي: ١٨٤/٨

- البيت (١) زيادة من شرح ابن المستوفي، وأخبار أبي تمام، والموشح.

- البيت (٨) زيادة من نهاية الأرب في فنون الأدب.

- مع اختلاف في ترتيب أبياتها عند الأعلم.

المصادر:

- الأبيات (٢ - ٢٩، ٣١، ٣٠، ٣٢) نهاية الأرب: ٢٠٨/٥، ٢٠٩، ٢١٠.

- الأبيات (٢ - ٧، ٩ - ٣٢) هبة الأيام: ص ١٤٢، ١٤٣، ١٤٤، ١٤٥، ١٤٦، ١٤٧

- الأبيات (٢، ٤، ٣، ٥، ٦، ٧، ٩ - ١٣، ١٥، ١٦، ٢٨ - ٣١، ٣٢، ٣٥) الحماسة
البصرية: ٦٩٢/٢، ٦٩٣

- الأبيات (٢، ٦، ٧، ٩ - ١٣، ١٦، ١٨ - ٢١، ٢٤ - ٢٧، ٣١ - ٣٢) الزهرة: ٥٠٣/٢،
٥٣١. والنصف الثاني من كتاب الزهرة: ص ٥٧، ٥٨.

- الأبيات (٢، ٤، ٣، ٥ - ٧، ٩ - ١٣، ١٥، ١٦، ٢٨ - ٣٢) الحماسة المغربية: ٨٥٦/٢، ٨٥٧، ٨٥٨.

- الأبيات (٢ - ٤، ٩ - ١١، ١٣، ١٥، ١٦، ٢٠، ٢٢، ٢٥، ٢٨) الحماسة الشجرية: ٣٤٠، ٣٤١، ٣٤٢.

- الأبيات (٢ - ٥، ١٤، ١٦ - ١٨) معاهد التنصيص على شواهد التلخيص: ١٧٨/٢

- الأبيات (٦، ٧، ٩ - ١٣) العمدة لابن رشيق: ٨٠٧/٢. وجواهر الآداب: ٥٧٤/١، ٥٧٥.

- الأبيات (١٤، ١٣، ٩، ٢٠، ١٦، ٣٠، ٢٩) ديوان المعاني: ص ٩٦٨.

- الأبيات (١٠، ١١، ١٣، ١٤، ١٦، ١٧) أخبار أبي تمام: ص ١٢٤، ١٢٥. والأغاني: ٣٩٠/١٦.

- الأبيات (٢ - ٤، ١٥، ١٦) التذكرة الفخرية: ص ٢١.

- الأبيات (٣، ٩، ١٦، ٢٤، ٣٠) مطلع الفوائد ومجمع الفوائد: ص ٢٢٩، ٣٣٠.

- الأبيات (٣، ٩، ٣٠، ١٦، ٢٤) سرح العيون: ص ٣٢٨.

- الأبيات (٩ - ١٣) الموازنة: ٥٢٣/٣.

- الأبيات (٢٨، ٢٩، ١٦، ٣٠، ٣٢) المنتخل: ١٦٠/١، ١٦١.

- الأبيات (٣، ٤، ١٥، ١٦) مرآة الجنان: ٦٦/٢.

- الأبيات (١١ - ١٥، ١٣) مسائل الانتقاد: ص ١٦٧. وشرح نهج البلاغة: ٢٤٩/٣.

- الأبيات (١٣، ١١، ١٤، ١٥) نهاية الأرب: ٢٢٨/٣.

- الأبيات (٣ - ٥) أنوار الربيع: ٢٣٦/٦.

- الأبيات (٥، ٤، ١٩) الموازنة: ٥٠٨/٣.

- الأبيات (٩، ٢٤، ٢٩) الوساطة بين المتنبي وخصومه: ص ٦٥.

- الأبيات (١١ - ١٣) الأشباه والنظائر للخالدين: ٣٠٥/٢.

- الأبيات (١٢، ١٤، ١٥) زهر الأكم: ٩٠/٣.

- الأبيات (٢٠، ٣٠، ٢١) معاهد التنصيص على شواهد التلخيص: ٢٨٩/٣.

- البيتان (٢، ٣٢) الأمالي للقاللي: ص ٥٠.

- البيتان (٣، ٦) الموازنة: ٤٩٦/٣.

- البيتان (٧، ٩) البيان والتبيين: ٧٩/٤.

- البيتان (١١، ١٢) التشبيهات لابن أبي عون: ص ٣٣٧. وحلية المحاضرة: ٣٥٣/١.

- البيتان (١٢، ١٣) شرح مقامات الحريري: ٢٦٥/١.
- البيتان (١٣، ١١) جواهر الآداب: ٦٩٣/١.
- البيتان (١٦، ١٣) الأخبار الطوال: ص ٤٠٣.
- البيتان (٢٤، ٢٥) الموازنة: ٤٨١/٣.
- البيتان (٢٤، ٢٦) الكامل للمبرد: ص ٣٠٤.
- البيتان (٢٦، ٢٧) الموازنة: ٤٧٤/٣.
- البيتان (٢٨، ٢٢) الموازنة: ١٢١/١، ٥١١/٣.
- البيتان (٢٨، ٢٩) زهر الآداب: ٦٦٦/٢. والذخيرة في محاسن أهل الجزيرة: ٨٤٣/٣.
- ولطائف الذخيرة: ص ٢٤٢. واقتطاف الزهر: ص ٤٣٨.
- البيتان (٣٠، ٢٩) الفتح على أبي الفتح: ص ٢٥٩.
- البيتان (٣٠، ٣١) أعيان العصر وأعوان النصر: ٤٥٤/٣.
- البيتان (٣١، ٢١) نهاية الإيجاز في دراية الإعجاز: ص ٦٦. وشرح بديعية صفى الدين الحلي لحكيم زاده (خ): ورقة ٣٣ ب. وأنوار الربيع: ١٠٤/٣.
- البيتان (٣١، ٣٠) الموازنة: ٥٠٤/٣.
- البيت (١) أخبار أبي تمام: ص ٢٦٥. والموشح: ص ٣٧٥.
- البيت (٢) الأغاني: ٣٩٧/١٦. والموازنة: ٤٥٧/٣. والموشح: ص ٣٧٤، ٣٧٦، ٣٩٩، ٤٠٥.
- والمنتحل: ص ٤٤. والمنتحل: ١٣٥/١. والمتخذ على شراح ديوان أبي الطيب: ص ١٨٨.
- وفيات الأعيان: ١٤/٢. ونهاية الأرب: ١٣٤/٧. والوافي بالوفيات: ٢٢٨/١١. ومعاهد التنصيص على شواهد التلخيص: ٤٠/١. وخزانة الأدب: ٣٥٦/١. وأنوار الربيع: ٦٥/١.
- البيت (٣) الموازنة: ٨٠/١، ١١٦. ومحاضرات الأدباء: ٥٢٦/٤.
- البيت (٩) المثل السائر: ٢٣٦/٣. والدر الفريد (خ): ١٧٦/٤. وصبح الأعشى: ٣٠٢/٢.

- البيت (١٠) الوساطة بين المتنبي وخصومه: ص ٢٧٤. وشرح الواحدي: ٦٣٢/٢
والتيان في شرح الديوان: ٣٧٠/١. والاستدراك: ص ١٢٨
- البيت (١١) أخبار أبي تمام: ص ٨٦. وجواهر الآداب: ١٠١٦/٢
- البيت (١٥) سر الفصاحة: ص ٢٠٤. وتحرير التحبير: ص ٣٥١، ٥٣٥. والمصباح في المعاني والبيان والبدیع: ص ١٩٥. والطراز: ٤٤/٣. وأنوار الربيع: ٤٧/٢.
- البيت (١٦) عيون الأخبار: ٦٦/٧. والتشبيهات لابن أبي عون: ص ٢١٥. والموازنة: ٧٢/١، ٣٤٩، ٤٧٥/٣. والمصون في الأدب: ص ١٥٨. والموشح: ص ٣٩٧. وشرح ديوان الحماسة للتبريزي: ٨/٣.
- البيت (١٧) الموازنة: ٤٨٧/٣. ومحاضرات الأدباء: ٥٢٦/٤. وزهر الأكمل: ٩١/٣.
- البيت (١٩) المنصف: ٣٢٤/١. والاستدراك: ص ١٧٦
- البيت (٢٠) الموازنة: ٤٨٣/٣. والدر الفريد (خ): ١٧٣/٤
- البيت (٢١) الموازنة: ٤٩٣/٣. والإيضاح: ص ٤٤٢.
- البيت (٢٣) المختل: ٦٨١/٢. والدر الفريد (خ): ٣٣٠/١.
- البيت (٢٩) الموازنة: ٩٢/١، ٣٢٩. والأشباه والنظائر للخالدين: ٢٣٦/٢. وشرح ديوان الحماسة للمرزوقي: ٨٥٦/٢.
- البيت (٣٠) الفسر: ٩٨/١، ٢٦٢. والوساطة بين المتنبي وخصومه: ص ٢٧٦. والمنصف: ٣٨٥/١. والإيانة: ٢١٧/١. ومعجز أحمد: ٣٤٩/١. وشرح الواحدي: ٥٠٢/١. والموضح: ٣٠٠/١. ومحاضرات الأدباء ج ٥٢٨/٢. أمالي ابن الشجري: ١٩٦/٣. وما لم ينشر من الأمالي الشجرية: ص ٧٧. وجواهر الآداب: ١٠١٧/٢، ١٠٣٦. والتيان في شرح الديوان: ١١٦/١. والاستدراك: ص ١٠٧. وأعيان العصر وأعوان النصر: ٥٢١/١.
- البيت (٣١) كتاب الصناعتين: ص ٢٩٦. ونهاية الأرب: ١١٢/٧
- البيت (٣٢) الكامل للمبرد: ٢٨١/٢. والأمثال المولدة: ص ٤٣٦. ومحاضرات الأدباء: ٤٩٩/٤. والمأخذ على شراح ديوان أدبي الطيب: ص ١٢٧

الروايات

- (١) في أخبار أبي تمام، والموشح: «أن تجفَّ لها شُغْرُ: ... ما أمتع الدهر».
- (٢) في رواية القالي، والموشح، والمنتحل، وشرح الأعلام، والنظام، والمأخذ على شراح ديوان أبي الطيب، والتذكرة الفخرية، ونهاية الأرب، ومعاهد التنصيص، وهبة الأيام، وخزانة الأدب، وأنوار الربيع: «وليس لعين».
- (٣) في محاضرات الأدباء: «وأصبح مشغولاً عن السفر».
- (٤) في مرآة الجنان: «ونخر المراثي، وليس له زُخْر».
- (٥) في رواية القالي وشرح الأعلام، ومعاهد التنصيص: «يدري مَنْ بلا يُسرَ كَفَّه». وفي الموازنة، وهبة الأيام: «يُسرَ كَفَّه». وفي نهاية الأرب: «يدري المجتدي جودَ كَفَّه».
- (٦) في الزهرة: «إلا في سبيل الله».
- (٧) في العمدة، وجواهر الآداب: «الأحاديثُ والنشرُ». وفي شرح الأعلام: «منه الأحاديثُ».
- (٩) في البيان والتبيين، والموازنة، والعمدة، وشرح الأعلام، وجواهر الآداب، والدر الفريد: «بين الطعن والضرب ميثَّة». وفي الزهرة، وديوان المعاني، وسرح العيون، ومطلع الفوائد، وهبة الأيام: «إن فاتته النصر».
- (١١) في النصف الثاني من كتاب الزهرة: «قرب الموت». وفي نهاية الأرب: «عليه الحفاظ».
- (١٢) في رواية القالي، وشرح الأعلام، وشرح مقامات الحريري: «العارَ حتَّى كأنَّما». وفي الأشباه والنظائر: «تعافُ الفقر». وفي حلية المحاضرة، ومسائل الانتقاد: «تعافُ الذمُّ حتَّى كأنَّما». وفي العمدة، وجواهر الآداب: «تخافُ العارَ حتَّى كأنَّما». وفي شرح نهج البلاغة: «تعافُ الضيم».
- (١٣) في جواهر الآداب: «الموتِ رَحْلَةً»، وفي شرح مقامات الحريري: «إخميمك الحشر».
- (١٤) في أخبار أبي تمام: «حشورِ دَائِهِ». وفي ديوان المعاني: «والمجدُّ منسجُ رِداءه».

- (١٥) في رواية القالي، وشرح الأعلام: «حمرًا فما دَجَا».
- (١٦) في الأغاني: «يومٌ مُصَابِه». وفي الحماسة المغربية: «من دُونِهَا البدرُ». وفي سرح العيون: «عند وفاته : نجومٌ سماءٍ غابَ».
- (١٧) في رواية القالي، والموازنة: «ويبكي عليه البأسُ والجودُ والشعرُ». وفي الأغاني: «يُعزَّى به العُلَى : ويبكي عليه البأسُ والجود». وفي شرح الأعلام: «تعزين... : ويبكي عليه البأسُ والجود». وفي معاهد التنصيص: «ويبكي عليه البأسُ والجود والنصر». وفي زهر الأكم: «هل المجدُ إلا الجودُ والبأسُ والشعر».
- (١٨) في النظام: «فأنى لهم صبر عليه وقد مشى». وفي نهاية الأرب: «وقد مشى».
- (١٩) في الزهرة، والنصف الثاني من الزهرة، والاستدراك، ونهاية الأرب، وهبة الأيام: «أَنْ يَكُونَ بِهِ كِبَرٌ».
- (٢٠) في ديوان المعاني، والحماسة الشجرية: «وهو لها جَمَى». وفي النظام، ومعاهد التنصيص: «الخيْلُ وهو جمالُها».
- (٢١) في الزهرة: «البيضُ الماترُ في الوغَى فواتر». وفي النصف الثاني من الزهرة: «البيضُ الماترُ». وفي الموازنة، وهبة الأيام: «البيضُ المباتيرُ». وفي نهاية الإيجاز، والإيضاح، ومعاهد التنصيص، وأنوار الربيع: «البيضُ القواضبُ». وفي النظام: «مباتير فهي اليوم من بعد بترُ». وفي بديعية الصفي: «البيضُ البواترُ».
- (٢٣) في الدر الفريد: «ينبتُ الورقُ النضرُ».
- (٢٤) في الكامل: «لعهدي به حيًا يحبُّ به الدهرُ».
- (٢٥) في الحماسة الشجرية، والحماسة البصرية: «فَمَازَلَتِ الأَيَّامُ».
- (٢٦) في الكامل: «لئنْ عَظُمَتْ فِيهِ مَصِيبَةٌ طَيِّمٌ». وفي الزهرة، والنصف الثاني من الزهرة: «أَلْبَسَتْ فِيهِ المَنِيَّةُ طَيِّئًا». وفي هبة الأيام: «لئن لبست».

- (٢٧) في الزهرة: «ذلك ما ننفكُّ». وفي النصف الثاني من الزهرة: «ما ننفكُ تفقدُ». وفي النظام: «ما تنفك تفقدها هالكًا». وفي هبة الأيام: «تشاركنا في فقده»

- (٢٨) في لطائف الذخيرة: «يكنُ فيها سحابٌ».

- (٢٩) في رواية القالي، وشرح ديوان الحماسة للمرزوقي، وشرح الأعلام: «للغيوثِ صنعة». وفي الوساطة، وديوان المعاني، والمنتحل: «بإسقاطه قبرًا». وفي لطائف الذخيرة: «للسحابِ سفينة».

- (٣٠) في النصف الثاني من الزهرة: «لم يبقَ روضةٌ». وفي شرح الصولي، ورواية القالي، والموازنة، والفسر، والنصف لابن وكيع، والمنتحل، ومعجز أحمد، والفتح على أبي الفتح، وشرح الواحدي، وشرح الأعلام، والموضح، وأمالي ابن الشجري، وما لم ينشر من الأمالي الشجرية، وجواهر الآداب، والتبيان، وأعيان العصر (٥٢١): «لَمْ تَبْقَ بقعةٌ». وفي الوساطة: «مضى طاهر الأخلاق لم يبقَ بقعةٌ من الأرض». وفي أعيان العصر (٤٥٤): «غدا طاهر الأثواب». وفي معاهد التنصيص: «قضى طاهر الأثواب لم تَبْقَ بقعة».

- (٣١) وفي أنوار الربيع: «يحيى بن الوري».

قال أبو تمام يُعْزِي نُوْحَ بن عمرو بن نوح بن حُوَيِّ بابنه :

[الطويل]

- ١ - عَزَاءٌ فَلَمْ يَخْلُدْ حُوَيٌّ وَلَا عَمْرُو
وَهَلْ أَحَدٌ يَبْقَى وَإِنْ بُسِطَ الْعُمْرُ؟^(١)
- ٢ - سَيَأْكُلُنَا الدَّهْرُ الَّذِي غَالَ مَنْ نَرَى
وَلَا تَنْقُضِي الْأَشْيَاءُ أَوْ يُؤْكَلِ الدَّهْرُ^(٢)
- ٣ - وَأَكْثَرُ حَالَاتِ ابْنِ أُنْمَ خِلْقَةٌ
يَخِضِلُ إِذَا فَكَّرْتَ فِي كُنْهَافِ الْفِكْرِ^(٣)
- ٤ - فَيَفْرَحُ بِالشَّيْءِ الْمُعَارِ بَقَاؤُهُ
وَيَحْزَنُ لِمَا صَارَ وَهْوَلُهُ نُخْرُ
- ٥ - عَلَيْكَ بِثَوْبِ الصَّبْرِ إِذْ فِيهِ مَلْبَسُ
فَإِنَّ ابْنَكَ الْمَحْمُودَ بَعْدَ ابْنِكَ الصَّبْرُ
- ٦ - وَمَا أَوْحَشَ الرَّحْمَنُ سَاحَةَ عَبْدِهِ
إِذَا عَايَنَ الْجُلَى وَمُؤْنِسُهُ الْأَجْرُ^(٤)

(١) حُوَيٌّ وعمرو: جُدُّ الْمُعْزَى وأبوه. بُسِطَ العمر: طال.

(٢) غَالَ: أَهْلَكَ. أَوْ يُؤْكَلُ: أَيِ إِلَى أَنْ يُؤْكَلَ.

(٣) خِلْقَةٌ: أَيِ طَنْع.

(٤) الْجُلَى: الْأَمْرُ الْعَظِيمُ.

التخریجات

الشروح:

- الأبیات تحت رقم: ١٩٣ برواية التبریزی: ٨٦/٤. وانظرها برقم: ٢٧٠ برواية الصولي:
- ٣/٢٠٦. وابن المستوفي: ٨/٢٠٢.

المصادر:

- الأبیات (٢ - ٦) زهر الأكم: ٣/٩٠.
- البیتان (٤، ٥) عیون الأخبار: ٧/٥٨.

الروایات

- (٢) فی زهر الأكم: «غال من مضى: ... یوكل الدهر».
- (٣) فی شرح الصولي: «وأكثر حلات».
- (٤) فی عیون الأخبار: «ویفرح بالشيء».
- (٦) فی شرح الصولي، وزهر الأكم: «إذا عاشر الجلى».

قال أبو تمام يستأذن أبا سعيد محمد بن يوسف الثغري لينصرف إلى أهله :

[السريع]

- ١ - يَا مَنْ بِهِ يَفْتَخِرُ الْفَخْرُ
وَمَنْ بِهِ يَبْتَهِجُ الشُّعْرُ
- ٢ - مَا طَلَبِي لِإِلَازِنِ أَنْ شَاقِنِي
شَمْسُ مِنَ الْإِنْسِ وَلَا بَدْرُ
- ٣ - بَلَى كِتَابُ أَخْرَسُ نَاطِقُ
أَنْطَقَ مِنْهُ طَيْئُهُ النَّشْرُ
- ٤ - فَأَنْتَ شَرْتُ حِينَ بَدَا طَيْئُهُ
سَرَائِرُ يُكْتَمُّهَا الْجَهْرُ
- ٥ - جَاءَ نَذِيرُ الْحَزَنِ فِي بَطْنِهِ
بِحَاثٍ أَظْهَرَ الظُّهْرُ^(١)
- ٦ - فَأَنْهَلَ فِي أَسْطُرِهِ أَسْطُرُ
لِلدَّمْعِ سَطْرُ فَوْقَهُ سَطْرُ
- ٧ - فَمَنْ بِالْإِزْنِ عَلَى نَازِحِ
عَنْ أَهْلِهِ سَاعَتُهُ دَهْرُ^(٢)
- ٨ - فَقَدْ صَدَقْتَ الظَّنَّ فِي كُلِّ مَا
رَجَوْتُهُ إِذْ كَذَبَ الْقَطْرُ^(٣)

(١) أظهره الظهر: انحنى به لشدة.

(٢) النازح: البعيد.

(٣) القطر: المطر.

التخریجات

الشروح:

- الأبیات تحت رقم: ٦٩ برواية التبریزی: ١٨٣/٢. وانظرها برقم: ٧١ برواية الصولي:
٥٣٠/١. وابن المستوفي: ٥٨/٨.

قال أبو تمام في جعفر الخياط:

[الطويل]

- ١ - شَجَا فِي الْحَشَى تَرْدَاؤُهُ لَيْسَ يُقْتَرُ
بِهِ صُمْنٌ أَمَالِي وَإِنِّي لَمُفْطِرٌ^(١)
- ٢ - حَلَفْتُ بِمُسْتَنِّ الْمُنَى تَسْتَرِشُهُ
سَحَابَةٌ كَفَّ بِالرَّغَائِبِ تُمْطِرُ^(٢)
- ٣ - إِذَا دَرَجَتْ فِيهِ الصَّبَا كَفُكَفْتُ لَهَا
وَقَامَ يُبَارِيهَا أَبُو الْفَضْلِ جَعْفَرُ^(٣)
- ٤ - بِسَيْبٍ كَانَ السَّيْبُ مِنْ ثَرٍّ نُؤْيِهِ
وَأُنْدِيَةٍ مِنْهَا نَدَى النَّوَى يُغْصِرُ^(٤)
- ٥ - لَقَدْ زِينَتِ الدُّنْيَا بِأَيَّامٍ مَاجِدٍ
بِهِ الْمُلْكُ يَبْهَى وَالْمَفَاخِرُ تَفْخَرُ
- ٦ - فَتَى مِنْ يَدِيهِ الْبَأْسُ يَضْحَكُ وَالنَّدَى
وَفِي سَرْجِهِ بَذْرٌ وَلَيْتُ غَضَنْفَرُ^(٥)
- ٧ - بِهِ ائْتَلَفْتُ أَمَالٌ وَإِذَّةَ الْمُنَى
وَقَامَتْ لَدَيْهِ جَمَّةٌ تَتَشَكَّرُ^(٦)

(١) الشُّجَا: القلق والحزن.

(٢) المستنُّ: الذي يجري نسيطاً في جهة واحدة. تسترِشُهُ: تستمطره. الرغائب: العطايا الكثيرة.

(٣) الصبا: الريح الشمالية. كفكف: منع. جعفر: هو للمدوح.

(٤) السَّيْبُ الأول: العطاء. السَّيْبُ الثاني: السَّيْل. الثَّرُّ: الغزير. النَّوَى: حفر حول الخيمة يقيها من السيل. أندية:

جمع ندى. النَّوَى: المطر.

(٥) السَّرْجُ هنا: كناية عن متن الدابة. الغضنفر: القوي.

(٦) الوافدة: الوافدون. جمَّة: كثيرة.

- ٨ - أبا الفضلِ إِنِّي يَوْمَ جُنْتُكَ مَايَحَا
رَأَيْتُ وَجُوهَ الْجُودِ وَالنُّجُجِ تَزْهَرُ
- ٩ - وَإِيقَنْتُ أَنَّي فَالِجِ غَمْرَ زَاخِرِ
تَثُوبُ إِلَيْهِ بِالسَّمَاخَةِ أَبْحُرُ^(١)
- ١٠ - فَلَا شَيْءَ أَمْضَى مِنْ رَجَائِكَ فِي النَّدَى
وَلَا شَيْءَ أَبْقَى مِنْ ثَنَاءٍ يُحَبَّرُ^(٢)
- ١١ - وَمَا تَنْصُرُ الْأَسْيَافُ نَصْرَ مَدِيحَةٍ
لَهَا عِنْدَ أَبْوَابِ الْخَلَائِفِ مَخْضَرُ^(٣)
- ١٢ - إِذَا مَا انْطَوَى عَنْهَا اللَّيْنُ بِسَمْعِهِ
يَكُونُ لَهَا عِنْدَ الْأَكَارِمِ مُنْشَرُ^(٤)
- ١٣ - لَهَا بَيْنَ أَبْوَابِ الْمُلُوكِ مَزَامِيرُ
مِنَ الذِّكْرِ لَمْ تُنْفَخْ وَلَا تُتْرَمَرُ
- ١٤ - تَحُلُّ يَفَاعَ الْمَجْدِ حَتَّى كَأَنَّمَا
عَلَى كُلِّ رَأْسٍ مِنْ يَدِ الْمَدْحِ مِغْفَرُ^(٥)
- ١٥ - حَوَتْ رَاخَتَاهُ الْبَاسَ وَالْجُودَ وَالنَّدَى
وَنَالَ الْحِجَا فَالْجَهْلُ حَيْرَانُ أَزُودُ^(٦)
- ١٦ - فَلَا يَدْعُ الْإِنْجَارَ يَمْلِكُ أَمْرُهُ
وَيَقْدُمُهُ فِي الْجُودِ مَطْلُ مُؤَخَّرُ

(١) فالج: ظافر. الرُّأْسُ هنا: البحر. تثوب: ترجع.

(٢) يُحَبَّرُ: يُرَى.

(٣) مخضر: أي حضور.

(٤) مُنْشَرُ: من نشره إذا أهداه.

(٥) اليفاع: المرتفع. المغفر: زرد من الدروع يلبس تحت القلنسوة.

(٦) الحجا: العقل.

- ١٧ - إِلَيْكَ بِهَا عَنزَاءٌ زُفْتُ كَأَنَّهَا
عَرُوسٌ عَلَيْهَا حَلِيٌّهَا يَتَكَسَّرُ^(١)
- ١٨ - تُرَفُّ إِلَيْكُمْ يَا بَنَ نَصْرٍ كَأَنَّهَا
حَلِيلَةٌ كِسْرَى يَوْمَ آوَاهُ فَيَصْرُ
- ١٩ - أبا الفضلِ إِنَّ الشُّعْرَ مِمَّا يُمِيتُهُ
إِبَاءُ الْفَتَى وَالْمَجْدُ يَحْيَا وَيُقْبَرُ

(١) عنزاء: يعني القصيدة.

التخریجات

الشروح:

- القصيدة تحت رقم: ٧٤ برواية التبریزی: ٢/٢١٤. وانظرها برقم: ٧٧ برواية الصولي:
١/٥٥٣. وابن المستوفي: ٨/١١٦
- البيت (١٤) زیادة من شرح ابن المستوفي. وأعاد ابن المستوفي رواية عشرة أبيات من هذه
القصيدة في النظام مرة أخرى (٨، ٩، ١٦، ١٠، ١١، ١٤، ١٣، ١٢، ١٧، ١٩): ٨/٢٥٥

المصادر:

- الأبيات (١ - ٣) الموازنة: ٢/٣١٦.
- البيت (٥) الاستدراك: ص ١٩٤
- البيت (٦) الموازنة: ١/٨٩، ٢/٣٦٣، ٣/٤.
- البيت (١٣) الموازنة: ١/٢٦٢. والوساطة بين المتنبي وخصومه: ص ٤٤. وكتاب
الصناعتين: ص ٣٠٤. وسر الفصاحة: ص ١٤٣

الروایات

- (١) في شرح الصولي: «يَزْدَادُ لَيْسَ يُفْتَرُّ».
- (٢) في الموازنة: «الْمُنَى تَسْتَرْشُهَا». وفي النظام: «خَلَفْتُ بِمَسْتَنَّ الْمُنَى».
- (٦) في الموازنة: «وفي سرحه بدر».
- (٨) في النظام (٨/٢٥٥): «وجوه الجود كيف تصور».
- (٩) في شرح الصولي، والنظام: «وَأَيَقَنْتُ أَنِّي وَالْحُجَّ».

- (١٠) في شرح الصولي: «فلا شيء أبهى من رجاء مُصَدِّقٍ». وفي النظام: «شيء أبهى».

- (١١) في النظام (٢٥٥/٨):

وما المأل أحمى عنك من جيشٍ مَدَّحِه
لَهُ عند أبواب الملوك مُعَسَّكُرُ

- (١٢) في النظام (٢٥٥/٨):

إذا ازور عنها الوغدُ أصغى بسمعه
إليه امرؤ عنه المكارمُ تُنْشَرُ

- (١٣) في الموازنة، والوساطة، والصناعتين: «لم تُنفَخْ ولا هي تُزْمَرُ». وفي سر الفصاحة:

«ولا هي تُزَهَرُ». وفي النظام (٢٥٥/٨): «له عند أذان الملوك... : ... ولا هي تزمُرُ».

- (١٤) في الموازنة: «حتَّى كأنَّها : على رأسٍ من يدِ المجدِ مغفَرُ». وفي النظام (٢٥٥/٨):

«يحل بقاع المجد... ... كل رأسٍ».

- (١٦) في النظام (٢٥٥/٨): «فلا تدع».

- (١٧) في النظام (٢٥٥/٨): «عليك بها».

- (١٩) في النظام (٢٥٥/٨): «والمجد يُحْيِي وَيُعْمَرُ».

قال أبو تمام في الزهد :

[الطويل]

- ١ - أَلِلْعُمْرِ فِي الدُّنْيَا تُجِدُ وَتَعْمُرُ
وَأَنْتَ غَدًا فِيهَا تَمُوتُ وَتُقْبَرُ؟
- ٢ - تُلَقِّحُ أَمَالًا وَتَرْجُو نَتَاجَهَا
وَعُمُرُكَ مِمَّا قَدْ تُرَجِّيه أَقْصَرُ؟^(١)
- ٣ - وَهَذَا صَبَاحُ الْيَوْمِ يَنْعَاكَ ضَوْؤُهُ
وَلَيْلَتُهُ تَنْعَاكَ إِنْ كُنْتَ تَشْعُرُ
- ٤ - تَحُومُ عَلَى إِدْرَاكِ مَا قَدْ كُفِّتَهُ
وَتُقْبِلُ بِالْأَمَالِ فِيهِ وَتُذِيرُ^(٢)
- ٥ - وَبِرِّقُوكَ لَا يَعْدُوكَ إِلَّا مُعْجَلُ
عَلَى حَالَةٍ يَوْمًا وَإِلَّا مُؤَخَّرُ^(٣)
- ٦ - وَلَا حَوْلُ مُخْتَالٍ وَلَا وَجْهُ مَذْهَبٍ
وَلَا قَدَرُ يُرْجِيهِ إِلَّا الْمُقَدَّرُ^(٤)
- ٧ - لَقَدْ قَدَّرَ الْأَرْزَاقُ مَنْ لَيْسَ عَادِلًا
عَنِ الْعَدْلِ بَيْنَ النَّاسِ فِيمَا يُقَدَّرُ^(٥)

(١) الثَّنَاجُ: الثَّمَرَةُ.

(٢) تحوم: تدور. تدبر: تؤلِّي.

(٣) لا يعدوك: لا يتركك أو يفوتك.

(٤) يزجيه: يسوقه.

(٥) عادلاً: حائداً.

- ٨ - فَلَا تَأْمَنِ الدُّنْيَا إِذَا هِيَ أَقْبَلَتْ
عَلَيْكَ فَمَا زَالَتْ تَخُونُ وَتُذِيرُ
- ٩ - فَمَا تَمَّ فِيهَا الصَّفْوُ يَوْمًا لِأَهْلِهِ
وَلَا الرَّفْقُ إِلَّا رَيْثَمَا يَتَغَيَّرُ
- ١٠ - وَمَا لَاحَ نَجْمٌ لَا وَلَا نَرُّ شَارِقُ
عَلَى الْخَلْقِ إِلَّا حَبْلٌ عُمْرِكَ يَقْصُرُ^(١)
- ١١ - تَطْهَرُ وَالْحَقُّ ذُنُوبَكَ الْيَوْمَ تَوْبَةً
لَعَلَّكَ مِنْهُ إِنْ تَطَهَّرْتَ تَطْهَرُ
- ١٢ - وَشَمَّرَ فَقَدْ أَبْدَى لَكَ الْمَوْتَ وَجْهَهُ
وَلَيْسَ يَنَالُ الْفَوْزَ إِلَّا الْمُشَمَّرُ
- ١٣ - فَهَٰذِي اللَّيَالِي مُؤَذِّنَاتُكَ بِالْبَلَى
تَرْوِحُ وَأَيَّامٌ بِذَلِكَ تَبْكَرُ
- ١٤ - وَأَخْلِصْ بِذَا لِلَّهِ صَدْرًا وَنِيَّةً
فَإِنَّ الَّذِي تُخْفِيهِ يَوْمًا سَيَظْهَرُ
- ١٥ - وَقَدْ يَسْتَثِّرُ الْإِنْسَانُ بِاللَّفْظِ فِعْلُهُ
فَيُظْهِرُ مِنْهُ الطَّرْفُ مَا كَانَ يَسْتَثِّرُ
- ١٦ - تَذَكَّرْ وَفَكَّرْ فِي الَّذِي أَنْتَ صَائِرُ
إِلَيْهِ غَدًا إِنْ كُنْتَ مِمَّنْ يُفَكَّرُ
- ١٧ - فَلَا بُدَّ يَوْمًا أَنْ تَصِيرَ لِحُفْرَةٍ
بِأَثْنَائِهَا تُطْوَى إِلَى يَوْمٍ تُنْشَرُ^(٢)

(١) نَرُّ: طالع. الشارق: قرن الشمس.

(٢) تُطْوَى: تُدْفَن. تُنْشَرُ: تُبْعَث.

التخریجات

الشروح:

- القصيدة تحت رقم: ٤٨٦ برواية التبزي: ٥٩٤/٤. وانظرها برقم: ٤٧٦ برواية الصولي: ٦٤٠/٣ وابن المستوفي: ٢٥٨/٨.

المصادر:

- الأبيات (٤ - ٩، ١١، ١٢، ١٤ - ١٦) المختارات الفائقة (خ): ورقة ٩١ ب، ١٩٢.
- الأبيات (١ - ٥) المقامات الجوهريّة على المقامات الحريرية (خ): ورقة ١٣٧.

الروايات

- (٣) في المقامات الجوهريّة: «لو كُنْتَ تشعُرُ».
- (٤) في المختارات الفائقة: «وتقبل بالآمال طوْرًا وتدبر». وفي المقامات الجوهريّة: «وتقبل في الآمال فيها وتدبر».
- (٥) في المقامات الجوهريّة: «ورزُقْكَ لا يعدوك إمّا مقدّم».
- (٦) في المختارات الفائقة: «ولا قدرُ دينيّه».
- (٧) في شرح الصولي: «عَنِ العدْلِ بين الخلق». وفي المختارات الفائقة: «مَنْ ليس مائلاً ... بين الخلق».
- (٨) في شرح الصولي، والمختارات الفائقة: «وإن هي أقبلت».
- (٩) في شرح الصولي: «ولا الرنق». وفي المختارات الفائقة: «يومًا لأهلها ولا الرنق إلا ريث ما يتغيّر».
- (١١) في المختارات الفائقة: «فطهر وألحق».
- (١٤) في شرح الصولي: «صِدْقًا ونِيَّةً». وفي المختارات الفائقة: «قلبًا ونِيَّةً».
- (١٥) في شرح الصولي: «فيظهرُ من اللَّحْظ». وفي المختارات الفائقة: «الإنسان مكروه فعله : فيبيدي الهوى منه الذي كان يستر».

قال أبو تمام يمدح الخليفة المأمون، وقيل إنها في مديح المعتصم:

[الكامل]

- ١ - رَقَّتْ حَوَاشِي الدَّهْرِ فَهِيَ تَمَرُّمُرُ
وَعَدَا الثَّرَى فِي حَلْيِهِ يَتَكَسَّرُ^(١)
- ٢ - نَزَلَتْ مُقَدِّمَةُ الْمَصِيفِ حَمِيدَةً
وَوَدَّ الشِّتَاءُ جَيِّدَةً لَا تُكْفَرُ^(٢)
- ٣ - لَوْلَا الَّذِي غَرَسَ الشِّتَاءُ بِكَفِّهِ
لَأَقَى الْمَصِيفُ هَشَائِمًا لَا تُثْمِرُ^(٣)
- ٤ - كَمْ لَيْلَةٍ أَسَى الْبِلَادَ بِنَفْسِهِ
فِيهَا وَيَوْمٌ وَبِأُفٍّ مُتَعَنِّجِرُ^(٤)
- ٥ - مَطَرٌ يَذُوبُ الصَّخُورَ مِنْهُ وَيَغْدُهُ
صَخُورٌ يَكَادُ مِنَ الْغَضَارَةِ يُمِطِرُ^(٥)
- ٦ - غَيْثَانِ فَالْأَنْوَاءُ غَيْثٌ ظَاهِرُ
لَكَ وَجْهُهُ، وَالصَّخُورُ غَيْثٌ مُضْمَرُ^(٦)

(١) حواشي: أطراف. تمرمر: تتمايل. يتكسر: يتثنى.

(٢) مقدمة المصيف: الربيع. لا تكفر: لا تجحد.

(٣) الهشائم: جمع هشيمة، وهي الشجرة اليابسة.

(٤) أسى البلاد: جعلها أسوة. المتعنجر: الغزير المصوت.

(٥) الغضارة: النعمة والخصب.

(٦) مضمَر: أي لا يرى.

- ٧ - وَنَدَى إِذَا اذْهَبَتْ بِهِ لِمَمِّ الثُّرَى
- ٨ - أَرْبَعَنَا فِي تِسْعَ عَشْرَةَ حِجَّةً
- ٩ - مَا كَانَتْ الْإِيَّامُ تُسَلِّبُ بِهِجَةً
- ١٠ - أَوَّلَا تَرَى الْأَشْيَاءَ إِنْ هِيَ غُيِّرَتْ
- ١١ - يَا صَاحِبَيَّ تَقْصِيَا نَظْرِيكُمَا
- ١٢ - تَرِيَا نَهَارًا مُشْمِسًا قَدْ شَابَهُ
- ١٣ - دُنْيَا مَعَاشٍ لِلوَرَى حَتَّى إِذَا
- ١٤ - أَضْحَتْ تَصَوُّغٌ بَطُونُهَا لِظَهْوِهَا
- ١٥ - مِنْ كُلِّ زَاهِرَةٍ تَرْقِرُقُ بِالنَّدَى
- فَكَأَنَّهَا عَيْنٌ عَلَيْهِ تَحْدَرُ^(٨)

(١) لِمَمِّ الثُّرَى: أي الثَّيْبُ.

(٢) لَهْنُكَ: لغة في لَهْنِكَ.

(٣) يُعَمَّرُ: يعيش طويلاً.

(٤) سُمُجَت: قُبِحَتْ.

(٥) شَابَ: خَالَطَهُ.

(٦) مَعَاشٍ لِلوَرَى: أي هي عمل لتحصيل المعاش. جُلِي: كُشِفَ.

(٧) النَّوْرُ: الزَّهْر. تَنْوَرُ: تَضِيءُ.

(٨) تَرْقِرُقُ: تضطرب. تَحْدَرُ: تسكب الدمع.

- ١٦ - تَبْدُو وَيَحْجُبُهَا الْجَمِيمُ كَأَنَّهَا
عَنَرَاءُ تَبْدُو تَارَةً وَتَخْفُرُ^(١)
- ١٧ - حَتَّى غَدَتْ وَهَذَانُهَا وَيَجَانُهَا
فَيَنْتَيْنِ فِي خَلَعِ الرَّبِيعِ تَبْخُرُ^(٢)
- ١٨ - مُصْفَرَّةٌ مُحْمَرَّةٌ فَكَأَنَّهَا
عُصْبُ تَيْمَنُ فِي الْوَعَى وَنَمَضُرُ^(٣)
- ١٩ - مِنْ فَاقِعٍ غَضُّ النَّبَاتِ كَأَنَّهُ
تُرُّ يُشَقُّ قَبْلُ ثُمَّ يُرْعَفُرُ^(٤)
- ٢٠ - أَوْ سَاطِعٍ فِي حُمْرَةٍ فَكَأَنَّ مَا
يَذْنُو إِلَيْهِ مِنَ الْهَوَاءِ مُعْصَفَرُ^(٥)
- ٢١ - صُنْعُ الَّذِي لَوْلَا بَدَائِعُ لُطْفِهِ
مَا عَادَ أَصْفَرُ بَعْدَ إِذْ هُوَ أَخْضَرُ
- ٢٢ - خُلِقَ أَطْلُ مِنَ الرَّبِيعِ كَأَنَّهُ
خُلِقَ الْإِمَامُ وَهَذِيهِ الْمُتَيَسِّرُ^(٦)
- ٢٣ - فِي الْأَرْضِ مِنْ عَدْلِ الْإِمَامِ وَجُودِهِ
وَمِنْ النَّبَاتِ الْغَضُّ سُرْجٌ تَزْهَرُ^(٧)
- ٢٤ - تُنْسَى الرِّيَاضُ وَمَا يُرَوِّضُ فِعْلُهُ
أَبَدًا عَلَى مَرِّ اللَّيَالِي يُذْكَرُ

(١) الجميم: النبات الكثيف. تخفُر: تتخفى.

(٢) الوهدة: الأرض المنخفضة. النجاد: الأرض المرتفعة.

(٣) تيمَن: رايات اليمن صفر. تمَضُر: رايات مُضَر حمر.

(٤) فاقع: شديد الصُّفرة. يُزَعَفَر: يصبغ بالزعفران الأصفر.

(٥) ساطع: منتشر.

(٦) أَطْل: أَشْرَف.

(٧) السُّرْج: جمع السراج. تزهَر: تتلألأ.

- ٢٥ - إِنَّ الْخَلِيفَةَ حِينَ يُظْلِمُ حَادِثُ
عَيْنُ الْهُدَى وَلَهُ الْخِلَافَةُ مَحْجَرٌ^(١)
- ٢٦ - كَثُرَتْ بِهِ حَرَكَاتُهَا وَلَقَدْ تُرَى
مِنْ فُتْرَةٍ وَكَأَنَّهَا تَتَفَكَّرُ
- ٢٧ - مَا زِلْتُ أَعْلَمُ أَنَّ عُقْدَةَ أَمْرِهَا
فِي كَفِّهِ مُذْ خُلِيتَ تَخَيَّرُ
- ٢٨ - سَكَنَ الزَّمَانُ فَلَا يَدُ مَذْمُومَةٌ
لِلْحَايَثَاتِ وَلَا سَوَامٌ يُذْعَرُ^(٢)
- ٢٩ - نَظَّمَ الْبِلَادَ فَأَصْبَحَتْ وَكَأَنَّهَا
عِقْدٌ كَأَنَّ الْعَدْلَ فِيهِ جَوْهَرُ
- ٣٠ - لَمْ يَبْقَ مَبْدَى مُوَحِّشٌ إِلَّا ارْتَوَى
مِنْ زِكْرِهِ فَكَأَنَّمَا هُوَ مُحْضَرُ^(٣)
- ٣١ - مَلِكٌ يَخِضُّ الْفَخْرُ فِي أَيَّامِهِ
وَيَقِلُّ فِي نَفْحَاتِهِ مَا يَكْثُرُ^(٤)
- ٣٢ - فَلْيَغْسِرَنَّ عَلَى اللَّيَالِي بَعْدَهُ
أَنْ يُبْتَلَى بِصُرُوفِهَا الْمُعْسِرُ

(١) محجر العين: ما يحيط بها.

(٢) السوام: المواتشي. يُذْعَرُ: يُخَوَّفُ.

(٣) المبدى: مكان سكن البدو. الْمُحْضَرُ: مكان الحضر.

(٤) التَّفْح: الريح الباردة، يعني العطاء.

التخریجات

الشروح:

- القصيدة تحت رقم: ٧١ برواية التبريزي: ١٩١/٢. وانظرها برقم: ٧٤ برواية الصولي: ٥٣٦/١.
- وبرقم: ٥٩ عند القالي: ٢٩٣. وبرقم: ٥٨ عند الأعلام: ٥٠/٢. وابن المستوفي: ٧٢/٨.

المصادر:

- الأبيات (١، ٢، ٥، ٦، ١١ - ١٥، ١٨ - ٢١) سلوة الحريف: ص ٦٢، ٦٣
- الأبيات (١، ٥، ٧، ٩ - ١٦) ديوان المعاني: ص ٧٢٨، ٧٢٩.
- الأبيات (١ - ٣، ٥ - ٧) سرور النفس: ص ٢٣٨
- الأبيات (١٥، ١٦، ٢٢ - ٢٤) حلية المحاضرة: ٢٢١/١. وزهر الآداب: ٥٣٠/١.
- الأبيات (١، ٦، ١٨) شرح مشكل أبيات أبي تمام للمرزوقي: ص ١٤٣، ١٤٤
- الأبيات (١١، ١٢، ١٣) كتاب الصناعتين: ص ٤٥٩.
- الأبيات (١١، ١٢، ٢٢) عيار الشعر (زغلول): ص ١٥٦؛ و(المانع): ص ١٩٧
- الأبيات (١٥، ١٦، ٢٢) اقتطاف الزهر: ص ٢٤٥.
- الأبيات (١٩، ٢١، ٢٢) الموازنة: ٣١٩/٢.
- الأبيات (٢٥ - ٢٧) الموازنة: ٣٣٢/٢.
- البيتان (٥، ١٢) مطلع الفوائد ومجمع الفرائد: ٢٣٤.
- البيتان (١١، ١٢) المحب والمحبوب: ١٢١/٣. والإيضاح: ص ٢٨٣. والطران المتضمن لأسرار البلاغة: ١٥٢/١. والكشف والتنبيه على الوصف والتشبيه: ص ٢٥٩. وأنوار الربيع: ٢٤٢/١.

- البيتان (٢٢، ٢٣) الطراز المتضمن لأسرار البلاغة: ١٨٠/٢.
- البيتان (٢٨، ٢٣) الموازنة: ١٧/٣
- البيت (١) حلية الحاضرة: ٢٢٤/١. والوساطة بين المتنبي وخصومه: ص ٤١. وزهر الآداب: ٦٠٥/٢
- البيت (٣) الأزمنة والأمكنة: ص ١٢١
- البيت (٥) البديع لابن المعتز: ص ٢١
- البيت (١٠) تفسير معاني أبيات أبي تمام: ص ١٦٤.
- البيت (١١) محاسن أصفهان: ص ١١٤.
- البيت (٢٢) المنصف: ٥٦٩/١. والمثل السائر: ١٢٢/٣. أنوار الربيع: ٢٤٨/٣.
- البيت (٢٥) التبيان في شرح الديوان: ١٦٢/٢
- البيت (٢٨) المنتخل: ٢٤١/١.
- صدر البيت (١) الانتصار من ظلمة أبي تمام: ص ٥٢.

الروايات

- (١) في ديوان المعاني: «وغدا الندى».
- (٢) في معاهد التنصيص: «بذلت مقدمة المصيف».
- (٣) في رواية القالي، وشرح الأعلام، والنظام: «قاسى المصيف». وفي الأزمنة والأمكنة: «لو لم تكن غرس».
- (٥) في سلوة الحريف: «مطر يروق الصحو». وفي الموازنة: «مطرٌ تذوقُ الصحو». وفي ديوان المعاني: «من النضارة يطرُ». وفي معاهد التنصيص: «مطرٌ يذوب الصخرُ منه وبعده... صحو يكاد من الغضارة يقطرُ».
- (٦) في رواية القالي: «لك وبله، والصحو».

- (٧) في النظام: «لِمَمُ الصرى».
- (٨) في معاهد التنصص: «حقاً لوجهك للربيع».
- (٩) في الموازنة: «حُسْنُ الأرضِ كَانَ يَعْمُرُ».
- (١٠) في شرح الصولي: «حِينَ يَغَيِّرُ».
- (١١) في محاسن أصفهان: «تَرِيًّا بطونَ الأرضِ». وفي الكشف والتنبيه: «حِينَ تصوِّرُ».
- (١٢) في سلوة الحريف: «نَهَارًا مبصرًا». وعيار الشعر، والصناعتين: «نَهَارًا مُشْرِقًا».
- (١٣) في سلوة الحريف: «جاء الربيع كأنما». وفي رواية القالي، وشرح الأعلام: «جاء الربيع».
- (١٤) في سلوة الحريف: «من كل زهرة ترفرف بالندى - فكأنما عين إليه تحدر».
- (١٥) في شرح الصولي، والموازنة، وزهرة الآداب، والنظام: «إِلَيْهِ تحدرُّ». وفي رواية القالي، وحلية المحاضرة، وشرح الأعلام: «إِلَيْكَ تحدرُّ». وفي ديوان المعاني: «عليك تحدرُّ».
- (١٦) في شرح الصولي: «عذراءُ تَظْهَرُ». وفي الموازنة: «تَبْدُو فيحجُبُها». وفي حلية المحاضرة: «عذراءُ تبدو مرَّةً وتخطُرُ».
- (١٧) في الموازنة: «فَتَتَيْنِ في حُلِيِّ الربيع».
- (١٨) في سلوة الحريف: «محمرة مصفرة فكأنها».
- (١٩) في الموازنة: «دُورٌ يشقُّ قبلُ».
- (٢٠) في سلوة الحريف: «في حمرة فكأنما». وفي رواية القالي: «يَبْدُو إِلَيْهِ». وفي شرح الأعلام: «في حمرة فكأنما : يبدو».
- (٢٢) في شرح الصولي، والنظام، وأنوار الربيع: «خَلُقَ أَظْلٌ من الربيع». وفي رواية القالي: «وَهْدِيَّةُ الْمُتَنَمِّرُ». وفي المنصف لابن وكيع: «هدي الإمام وخُلِقَ المتيسرُ». وفي اقتطاف الزهر: «وهديَّةُ المستكبر».

- (٢٣) في حلية المحاضرة: «ومن الربيع الغض مرج تزهَرُ». وفي زهر الآداب: «ومن الربيع الغض سرح يزهر». وفي الطراز: «ومن الشباب الغصن سرح يزهر».
- (٢٤) في شرح الصولي، ورواية القالي، وشرح الأعلام، والنظام: «على طول الليالي». وفي حلية المحاضرة: «يُنسى الربيع... : ... طول الليالي يُذكر». وفي زهرة الآداب: «ينسى الربيع وما يروض جوده»
- (٢٥) في النظام: «إن الخلافة حين يظلم حادث».
- (٢٧) في النظام: «في كفه لما غدت تتخير».
- (٢٩) في شرح الصولي: «عقد منير».
- (٣١) في الأعلام: «ملك يضل الفكر في أيامه».

قال:

[السريع]

- ١ - وَقَهْوَةٍ كَوَكَّبُهَا يَزْهَرُ
يَسْطَعُ مِنْهَا الْمِسْكُ وَالْعَنْبَرُ^(١)
- ٢ - وَزَيْئُهُ يَحْتَنُّهَا شَايِنُ
كَأَنَّهَا مِنْ خُدَّةِ ثَغْصَرُ^(٢)
- ٣ - مَا زَالَ قَلْبِي مُذْ تَعَلَّقْتُهُ
أَغْمَى مِنَ الْهَجْرَانِ مَا يُبْصِرُ
- ٤ - مُهْفَهْفُ لَمْ يَنْتَسِمِ ضَايِغًا
مُذْ كَانَ إِلَّا كَسَدَ الْجَوْهَرِ^(٣)
- ٥ - بِحُبِّهِ يَقْبُرُنِي قَابِرِي
عِنْدَ مَمَاتِي وَيَهْ أَنُشَرُ

(١) يزهر: يتلألأ. يسطع: ينتشر.

(٢) الشاين: الغزال.

(٣) مهفهف: معتدل القوام.

التخریجات

المشروح:

- الأبيات تحت رقم: ٢٥١ برواية التبريزي: ١٩٧/٤. وانظرها برقم: ٣٢٩ برواية الصولي:
٤١٣/٣. وابن المستوفي: ٢٤٠/٨.

المصادر:

- الأبيات (١، ٢، ٤) المقامات الجهرية (خ): ورقة ٩١ ب، ٩٢ أ.
- البيتان: (١، ٢) المحب والمحبوب: ٢٦٠/٤.
- البيت: (٣) الموشح: ص ٣٨٥.

الروايات

- (٢) في المقامات الجهرية: «وردية يجذبها ... : من ريقه وخده تعصر».
- (٣) في الموشح: «منذ غُلِّقَتْه : أعمى من الحرقة».

قال أبو تمام يتغزل:

[البسيط]

- ١ - يَنْسَى التَّجْلِدَ قَلْبِي حِينَ يَذْكُرُهُ
وَيَهْجُرُ النَّوْمَ عَيْنِي حِينَ أَهْجُرُهُ
- ٢ - فَإِنْ كَثُمْتُ الْهَوَى أَبْدَى الْهَوَى نَظْرِي
فَالْقَلْبُ يَطْوِي الْهَوَى وَالْعَيْنُ تَنْشُرُهُ^(١)
- ٣ - وَمَا تَذَكَّرْتُهُ إِلَّا وَكَانَ لَهُ
فِي دَاخِلِ الْقَلْبِ صَوَاوُزٌ يُصَوِّرُهُ^(٢)
- ٤ - وَلَا غَضِيبٌ عَلَيْهِ ثُمَّ أَلْحَظُهُ
إِلَّا رَضِيتُ وَقَامَ الْحُبُّ يَغْنُرُهُ

التخریجات

الشروح:

- الأبيات عند ابن المستوفي: ٢٤٥/٨. وديوان أبي تمام المخطوط (السليمانية): ورقة ١٨٢ ب.

المصادر:

الروايات

- (٢) في ابن المستوفي: «والعيش (ينشره)» ضلنا من المحقق.

(١) يطوي: يجمع. ينشر: يُفَرِّق.

(٢) الصَوَاوُز: الطائر يُجيب إذا دُعِيَ.

قال أبو تمام يمدح عمر بن عبد العزيز الطائي من أهل حمص:

[البسيط]

- ١ - يا هَـذِهِ أَقْصِرِي مَا هَـذِهِ بَشِّرُ
وَلَا الْخَرَائِدُ مِنْ أَتْرَابِهَا الْآخِرُ^(١)
- ٢ - خَرَجْنَا فِي خُضْرَةٍ كَالرُّؤُوسِ لَيْسَ لَهَا
إِلَّا الْحُلِيِّ عَلَى أَعْنَاقِهَا زَهْرُ^(٢)
- ٣ - بِثُرَّةٍ حَفَّهَا مِنْ حَوْلِهَا نُزْرُ
أَرْضَى غَرَامِي فِيهَا دَمْعِي الدَّرَرُ^(٣)
- ٤ - رِيمٌ أَبَتْ أَنْ يَرِيمَ الْحُزْنَ لِي جَلْدًا
وَالْعَيْنُ عَيْنٌ بِمَاءِ الشَّوْقِ تَبْتَدِرُ^(٤)
- ٥ - صَبَّ الشَّبَابُ عَلَيْهَا وَهُوَ مُقْتَبِلُ
مَاءٍ مِنَ الْحُسْنِ مَا فِي صَفْوِهِ كَدْرُ^(٥)
- ٦ - لَوْلَا الْعُيُونُ وَتُقَاحُ الْخُدُودِ إِذَا
مَا كَانَ يَحْسُدُ أَعْمَى مَنْ لَهُ بَصَرُ
- ٧ - حَيَّيْتُ مِنْ طَلَلٍ لَمْ تُبْقِ لِي طَلَلًا
إِلَّا وَفِيهِ أَسَى تَرْشِيحُهُ الذِّكْرُ^(٦)

(١) الخرائد: جمع الخريدة، وهي المرأة الحبيبة. الأتراب: المتماثلات في السن.

(٢) الخُضْرَة هنا: الثياب الخضراء.

(٣) الدَّرَر: الدمع الغزير.

(٤) الريم: الغزال، وهنا المرأة. أن يريم: أن يفارق. العين الأولى: الباصرة. والعين الثانية: عين الماء. تبتدر: تسرع.

(٥) مقتبل: لم يظهر فيه أثر الكبر.

(٦) الطلل الأولى: ما تبقى من آثار الديار. الطلل الثانية: شخص الرجل. ترشيحه: تربيته وتقويته.

- ٨ - قالوا أَتَبْكِي عَلَى رَسْمٍ فَقُلْتُ لَهُمْ:
- مَنْ فَاثَةُ الْعَيْنِ هَدَى شَوْقَهُ الْأَثَرُ^(١)
- ٩ - إِنَّ الْكِرَامَ كَثِيرٌ فِي الْبِلَادِ وَإِنْ
قُلُّوا كَمَا غَيْرُهُمْ قُلٌّ وَإِنْ كَثُرُوا
- ١٠ - لَا يَذْهَبُ مِنْكَ مِنْ نَهْمَائِهِمْ عَدَدٌ
فَإِنْ جُلُّهُمْ بَلْ كُلُّهُمْ بَقَرٌ^(٢)
- ١١ - وَكُلَّمَا أَمْسَتِ الْأَخْطَارُ بَيْنَهُمْ
هَلَكَى تَبَيَّنَ مَنْ أَمْسَى لَهُ خَطَرٌ
- ١٢ - لَوْ لَمْ تُصَايِفْ شِيَاثُ الْبُهْمِ أَكْثَرَ مَا
فِي الْخَيْلِ لَمْ تُحْمَدِ الْأَوْضَاحُ وَالْغُرُرُ^(٣)
- ١٣ - نِعَمَ الْفَتَى عُمَرُ فِي كُلِّ نَائِبَةٍ
نَابَتْ وَقُلْتُ لَهُ «نِعَمَ الْفَتَى عُمَرُ»
- ١٤ - يُعْطِي وَيُحْمَدُ مَنْ يَأْتِيهِ يَحْمَدُهُ
فَشُكْرُهُ عِوَضُ وَمَالُهُ هَدَرٌ
- ١٥ - مُجَرَّدُ سَيْفٍ رَأَى مِنْ عَزِيمَتِهِ
لِلدَّهْرِ صَيْقُلُهُ الْإِطْرَاقُ وَالْفِكَرُ^(٤)
- ١٦ - عَضْبًا إِذَا سَلَّهُ فِي وَجْهِ نَائِبَةٍ
جَاءَتْ إِلَيْهِ بَنَاتُ الدَّهْرِ تَعْتَذِرُ^(٥)

(١) العين: ذات الشخص. هدى: هداً.

(٢) يذهب: يفاقتك. الدهماء: عامة الناس.

(٣) الشيات: جمع شية، وهي اللون المخالف لمعظم لون الفرس وغيره. البُهْم: جمع البهيم، أي الأسود. الأوضاح: التحجيل بالقوائم. الغُرُر: جمع الغُرَّة، أي البياض في الوجه.

(٤) الصَيْقِل: الذي يجلي السيف.

(٥) العضب: السيف القاطع. بنات الدهر: مصائبه.

- ١٧ - وَسَائِلٍ عَنْ أَبِي حَفْصٍ فَقُلْتُ لَهُ
أَمْسِكَ عِنَانَكَ عَنْهُ إِنَّهُ الْقَنْزُ
- ١٨ - هُوَ الْهُمَامُ هُوَ الصَّابُ الْمُرِيحُ هُوَ الذُّ
حَنْفُ الْوَجِي هُوَ الصَّمْصَامَةُ الذَّكْرُ^(١)
- ١٩ - فَتَنَى تَرَاهُ فَتَنْفِي الْعُسْرَ غُرَّتُهُ
يُمْنًا وَيَنْبُعُ مِنْ أَسْرَارِهَا الْيُسْرُ^(٢)
- ٢٠ - فِدَى لَهُ مُقْشَعِرٌ حِينَ تَسْأَلُهُ
خَوْفُ السُّؤَالِ كَأَنَّ فِي جِلْدِهِ وَبَرُ^(٣)
- ٢١ - أَنَّى تُرَى عَاطِلًا مِنْ حَلِي مُكْرَمَةٍ
وَكُلُّ يَوْمٍ تُرَى فِي مَالِكَ الْغَيْرِ؟^(٤)
- ٢٢ - لِلَّهِ دَرُّ بَنِي عَبْدِ الْعَزِيزِ فَكَمْ
أُرْدُوا عَزِيزَ عِدَى فِي خَدِّهِ صَعْرُ؟^(٥)
- ٢٣ - تُتْلَى وَصَايَا الْمَعَالِي بَيْنَ أَظْهُرِهِمْ
حَتَّى لَقَدْ ظَنَّ قَوْمٌ أَنَّهَا سُودُ
- ٢٤ - يَا لَيْتَ شِعْرِي مَنْ هَاتَا مَاتِرُهُ
مَاذَا الَّذِي بِبُلُوغِ النُّجْمِ يَنْتَظِرُ؟^(٦)
- ٢٥ - بِالشَّعْرِ طُولُ إِذَا اصْطَكَّتْ قَصَائِدُهُ
فِي مَعْشَرٍ وَبِهِ عَنْ مَعْشَرٍ قِصَرُ

(١) الصاب: شجر مرّ عصارته كاللبن. المريح: السريخ. المصمصاة: السيف.

(٢) اليمن: البركة. الأسرار هنا: خطوط غرته.

(٣) المقشعر: البخيل.

(٤) العاطل: الخالي من الزينة.

(٥) أوردوا: أهلكوا. الصعر: إمالة العنق تكبراً.

(٦) المآثر: الفضائل.

- ٢٦ - سَافِرٌ بِطَرْفِكَ فِي أَقْصَى مَكَارِمِنَا
 إِنَّ لَمْ يَكُنْ لَكَ فِي تَأْسِيسِهَا سَفَرٌ^(١)
- ٢٧ - إِنَّ تَأْوِي أَوْ تَنْصُرِ الْأَزْدَ النَّبِيَّ فَقَدْ
 أَوَّأَ طَرِيدَ الْعُلَا فِيهِمْ وَقَدْ نَصَرُوا
- ٢٨ - هَلْ أَوْزَقَ الْمَجْدَ إِلَّا فِي بَنِي أُدٍ
 أَوْ اجْتَنَيْ مِنْهُ لَوْلا طَيِّئُ ثَمَرٍ؟
- ٢٩ - لَوْلا أَحَابِيثُ بَقَّتْهَا مَاتَرْنَا
 مِنَ النَّدَى وَالرَّدَى لَمْ يُعْجِبِ السُّمَرُ^(٢)

(١) التأسيس: كناية عن بذل المال.

(٢) السمر: حديث الليل.

التخریجات

الشروح:

- القصيدة تحت رقم: ٧٠ برواية التبريزي: ١٨٤/٢. وانظرها برقم: ٧٣ برواية الصولي: ٥٣٢/١. ويرقم: ١٣٣ عند القالي: ٤٩٤. ويرقم: ١٣٢ عند الأعلام: ٣٦٩/٢. وابن المستوفي: ٥٩/٨.
- البيت (٢٧) زيادة من شرح ابن المستوفي.
- مع اختلاف في ترتيب أبياتها عند القالي.

المصادر:

- الأبيات (١ - ٦) الموازنة: ٩٦، ٩٥/٢.
- الأبيات (١، ٦، ٩، ١٤، ٢٢) الاستدراك: ص ٧٥.
- الأبيات (١، ١٢، ٩ - ١١) شرح مشكل أبيات أبي تمام للمرزوقي: ص ٣٤٩، ٣٥٠.
- الأبيات (٩ - ١٢) زهر الأكم: ٩٠/٣.
- الأبيات (٦، ٨، ٩) شفرات الذهب: ١٤٨/٣.
- الأبيات (١١، ١٠، ١٢) الانتصار من ظلمة أبي تمام: ص ٦٠.
- الأبيات (١٣، ١٥، ١٦) الموازنة: ٢٩٠/٣.
- الأبيات (٢٢ - ٢٤) الموازنة: ١٠٩/٣.
- البيتان (٦، ٩) المختار من دواوين المتنبي والبحري وأبي تمام: ص ٢٨٦.
- البيتان (٧، ٨) الموازنة: ٥٤٨/١.
- البيتان (١١، ١٢) الموازنة: ٢٠٥/١.

- البيتان (١٢، ٢٣) المنتخل: ٢٤٢/١
- البيتان (١٥، ١٦) الرسالة الموضحة: ص ١٧٩ والذكرة الفخرية: ص ٣١٦. وهبة الأيام: ص ٢٢٥.
- البيتان (١٧، ١٩) الموازنة: ٣٠٧/٣، ٣٠٨.
- البيت (٦) المذاكرة في ألقاب الشعراء: ص ٧٤.
- البيت (٩) الاستدراك: ص ١٤٤. والمثل السائر: ٢٥٥/٣. وصبح الأعشى: ٣٠٩/٢.
- البيت (١٠) أخبار أبي تمام: ص ٥١، ١٠١. والموازنة: ٣٦٤/١. والوساطة بين المتنبي وخصومه: ص ٢٩١. والمنصف: ١٧٧/١. والشعر والشعراء وأنواع اقتباساتهم من ألفاظ القرآن ومعانيه لأبي منصور الثعالبي (المورد): م ١٧، ع ٤ ص ٢٠٧. والاستدراك: ص ١٤٣
- البيت (١٣) الدر الفريد (خ): ١٧٧/٥
- البيت (١٤) المنصف: ٣٥٥/١. والاستدراك: ص ١٣٧. والدر الفريد (خ): ٥٠٦/٥.
- البيت (١٦) جواهر الآداب: ٩٤١/٢. والتبيان: ١٢٥/١. و ٢٣٣/٢.
- البيت (١٩) الدر الفريد (خ): ١٧١/٤
- البيت (٢٣) الدر الفريد (خ): ١٠٧/٣
- البيت (٢٤) المنصف: ٤٥٣/١. والمنتحل: ص ٥٥. والمنتخل: ٢٦٧/١.
- البيت (٢٥) الاستدراك: ص ١٧٨

الروايات

- (٢) في رواية القالي، وشرح الأعلام: «على لبّاتها زهر».
- (٤) في رواية القالي، وشرح الأعلام: «الشوق تنهمر».
- (٦) في الاستدراك: «لولا الغصون».
- (٧) في الموازنة، وشرح الأعلام: «لم يُبق لي طللاً». وفي النظام: «توشيحُ الذكر».

- (٨) في شذرات الذهب: «يُذَكِّي شَوْقَهُ الْأَثَرُ».
- (٩) في رواية القالي، وشرح الأعلام، والمثل السائر، وزهر الأكمل: «قَلُّوا وَإِنْ كَثُرُوا». وفي الاستدراك: «كَثِيرٌ فِي الْأَنَامِ وَإِنْ».
- (١٠) في أخبار أبي تمام ص ٥١: «فَإِنْ أَكْثَرَهُمْ أَوْ جُلُّهُمْ بَقَرٌ». وفي أخبار أبي تمام ص ١٠١، والموازنة: «فَإِنْ أَكْثَرَهُمْ أَوْ كُلُّهُمْ بَقَرٌ». وفي الوساطة: «مَنْ دَهَائِهِمْ نَفَرٌ». وفي الشعر والشعراء وأنواع اقتباساتهم: «فَإِنْ كُلُّهُمْ بَلْ جُلُّهُمْ بَقَرٌ». وفي شرح الأعلام، وزهر الأكمل: «فَإِنْ جُلُّهُمْ أَوْ كُلُّهُمْ بَقَرٌ».
- (١٢) في شرح مشكل أبيات أبي تمام، والانتصار: «الْبُهْمُ أَكْثَرُهَا».
- (١٣) في شرح الصولي، والموازنة، وشرح الأعلام، والنظام، والدر الفريد: «نَابَتْ وَقَلَّ لَهُ».
- (١٤) في رواية القالي: «مَنْ يَأْتِيهِ يَمْدَحُهُ». وفي المنصف لابن وكيع: «يُعْطِي وَيَشْكُرُ مَنْ يَأْتِيهِ يَسْأَلُهُ». وفي شرح الأعلام: «وَيَحْمَدُ مَنْ قَدْ جَاءَ يَمْدَحُهُ». وفي الاستدراك ص ٧٥، ١٣٧: «مَنْ يَأْتِيهِ يَسْأَلُهُ : فَحَمْدُهُ عَوْضٌ».
- (١٥) في هبة الأيام: «غَضِبَ الْمُضَارِبُ إِمَّا نَكْبَةً طَرَقَتْ : مَاضٍ صِيَاقِلُهُ الْإِطْرَاقُ وَالْفَكْرُ».
- (١٦) في شرح الصولي، ورواية القالي، والموازنة، وشرح الأعلام، والتبيان (٢/٢٣٣): «صُرُوفُ الدَّهْرِ تَعْتَذِرُ». وفي الرسالة الموضحة، والتذكرة الفخرية: «غَضِبًا إِذَا هَزَّةٌ... ... صُرُوفُ الدَّهْرِ». وفي جواهر الآداب، والتبيان (١/١٢٥): «غَضِبَ إِذَا هَزَّةٌ... : ... صُرُوفُ الدَّهْرِ». وفي هبة الأيام:
- «لَهُ حَسَامٌ مِنَ الرَّأْيِ الْأَصِيلِ إِذَا
مَاسَلَهُ جَاءَتِ الْأَيَّامُ تَعْتَنُرُ».
- (١٩) في شرح الصولي، والموازنة: «نَفْيًا وَيَنْبَغُ». وفي رواية القالي وشرح الأعلام: «نَعْيًا وَيَنْبَغُ». وفي الدر الفريد: «الْفَقْرُ غُرَّتُهُ : نَفْيًا وَيَنْبَغُ».
- (٢٠) في شرح الصولي: «فِي وَجْهِهِ وَبَرٌّ». وفي رواية القالي، وشرح الأعلام: «فِي خَدِّهِ وَبَرٌّ».

- (٢١) في رواية القالي: «وكل يوم يُرى جدواك تُبتدرُ». وفي شرح الأعلام: «تري جدواك تبتدر».
- (٢٣) في شرح الصولي: «لقد شكَّ خلقُ أنَّها سورٌ». وفي رواية القالي، وشرح الأعلام: «لقد شكَّ قومٌ». وفي المنتحل: «المعالي في بيوتهم: حتَّى كأنَّ المعالي عندهم سورٌ».
- (٢٤) في رواية القالي: «هاتي مآثره». وفي الموازنة: «بل ليت... القوم ينتظرُ». وفي المنصف لابن وكيع: «لمن هذي مآثره». وفي المنتحل: «فما الذي». وفي المنتحل: «من هذي مآثره». وفي التبيان: «من هذي مناقبه».
- (٢٥) في رواية القالي، وشرح الأعلام: «اصطكَّتْ مصادره». وفي الاستدراك: «انقطعت قصائده».
- (٢٦) في شرح الصولي: «أقصى مآثره».
- (٢٩) في شرح الصولي: «بَقَّتْها أوائلُنا ... لم يُعرفِ السمرُ». وفي رواية القالي: «أبقَّتْها أوائلُنا من السدى والندى لم يُعرفِ». وفي شرح الأعلام: «أبقَّتْها أوائلها من السدى والندى لم يعرف».

قال أبو تمام يمدح الخليفة المأمون:

[البسيط]

- ١ - يا واريث المُلْكِ إِنَّ المُلْكَ مُحْتَبَسٌ
وَقِفْ عَلَيْكَ إِلَى أَنْ تُنْشَرَ الصُّورُ
٢ - لَمْ يُذَكِّرِ الجُودُ إِلَّا خُضَّتْ وَايِيَهُ
وَلَا انْتَضَى السَّيْفُ إِلَّا خَافَكَ الْقَدَرُ^(١)
٣ - مَا ضَرَّ مَنْ أَصْبَحَ المَأْمُونُ سَائِسُهُ
أَنْ لَمْ يَسُسْنَهُ أَبُو بَكْرٍ وَلَا عُمَرُ
٤ - وَمَا عَلَى الْأَرْضِ وَالْمَأْمُونُ يَمْلِكُهَا
أَنْ لَا تُضِيءَ لَنَا شَمْسٌ وَلَا قَمَرُ

التخریجات

الشروح:

- الأبيات تحت رقم: ٧٧ برواية التبريزي: ٢٢١/٢. وانظرها عند ابن المستوفي: ٢٣٦/٨.

الروایات

- (٢) في النظام: «وَلَا انْتَضَى».

(١) انتضى السيف: أخرج من غمده.

قال:

[البسيط]

- ١ - بِالْبَابِ أَصْلَحَكَ اللَّهُ امْرُؤُ لَعِبَتْ
بِهِ الْحَوَادِثُ وَهُوَ الصَّارِمُ الذُّكْرُ^(١)
٢ - ماضِي العزيمة لو هَزَّتْ مَضَارِيهَ
كَفُّ كَكْفَيْكَ أَوْ لَوْ سَاعَدَ الْقَدْرُ^(٢)
٣ - مَتَى تُرِيكَ رِيَاضُ الْأَرْضِ أَوْجُهَا
خُضْرًا إِذَا لَمْ يَكُنْ طُلٌّ وَلَا مَطَرٌ^(٣)

التخريجات

الشروح:

- الأبيات تحت رقم: ١٢ في رواية القالي: ٩٧. وبرقم: ١٢ في شرح الأعلام: ٢٤٥/١.

المصادر:

- الأبيات (١ - ٣) قصائد وأبيات لأبي تمام لم ترد في نسخ ديوانه المطبوعة: ص ٣٩.
- البيت (٣) للعباس بن المأمون في محاضرات الأدباء: ٥٦٠/٢.

الروايات

- (٢) في شرح الأعلام: «كف ككفك».

(١) الصارم الذكور: السيف الهندي.

(٢) الماضي: القاطع.

(٣) الطل: المطر الخفيف.

(١٨٩)

قال أبو تمام يهجو ابن الأعمش ومغنية له :

[الكامل]

- ١ - رَحَلْتُ فَغَيْرُ مُوَعِيِ التُّرُرُ
وَلِغَيْرِي الْأَحْزَانُ وَالْفِكْرُ
- ٢ - لَوْ تَكْشِفُونَ نِقَابَهَا سَبَقْتُ
مِنْكُمْ إِلَيَّ بِبَيْتِهَا الْبُشْرُ
- ٣ - أَنَا مُجْمِلٌ لَكُمْ سَمَاجَتَهَا
وَجْهُهُ ابْنِ أَعْمَشَ عِنْدَهَا قَمَرُ
- ٤ - وَمُبَيِّنٌ لَكُمْ غَثَائِثَهَا
لَفْظُ ابْنِ أَعْمَشَ عِنْدَهَا سَمَرُ^(١)

التخریجات

الشروح:

- الأبيات تحت رقم: ٣٧١ برواية التبريزي: ٣٥٤/٤. وانظرها برقم: ٢٠٢ برواية الصولي:
١٢٥/٣ وابن المستوفي: ٢٤٩/٨.

الروایات

- (٤) في شرح الصولي: «عِنْدَهَا سَحْرُ». وفي النظام: «لَكُمْ غَثَائِثَهَا».

(١) السمر: حديث الليل.

(١٩٠)

قال أبو تمام يمدح أبا الحسين محمد بن الهيثم بن شبانة وَيَحْتَهُ:

[الوافر]

١ - نَوَارٌ فِي صَوَاحِبِهَا نَوَارٌ

كَمَا فَاجَاكَ سِرْبٌ أَوْ صَوَارٌ^(١)

٢ - تَكْذِبُ حَاسِدٌ فَنَأَتْ قُلُوبُ

أَطَاعَتْ وَاشِيًّا وَنَأَتْ دِيَارٌ^(٢)

٣ - قِفَا نُعْطِ الْمَنَازِلَ مِنْ عُيُونِ

لَهَا فِي الشُّوقِ أَحْسَاءُ غِرَارٌ^(٣)

٤ - عَفَتْ آيَاتُهُنَّ وَأَيُّ رُبْعٍ

يَكُونُ لَهُ عَلَى الرُّمَنِ الْخِيَارُ؟^(٤)

٥ - أَثَافٍ كَالْخُدُودِ لُطْمُنَ حُرْنًا

وَنُؤْيٍ مِثْلَمَا انْفَصَمَ السَّوَارُ^(٥)

٦ - وَكَانَتْ لَوْعَةٌ ثُمَّ اطمَأْنَنْتْ

كَذَاكَ لِكُلِّ سَائِلَةٍ قَرَارٌ^(٦)

(١) نوار الأولي: أي نفور. نوار الثانية: اسم امرأة. السرب: قطع الطباء. الصوار: قطع البقر الوحشي.

(٢) تكذب: تكلف الكذب.

(٣) أحساء: جمع جسي، وهو مستنقع الماء.

(٤) عفت: أمحت. آياتهن: علاماتهم.

(٥) الأثافي: الحجارة التي تُنصب عليها القدر. النؤي: حاجز حول الخيمة يمنع دخول الماء إليها.

(٦) السائلة: الماء السائل. قرار: مُستقر.

- ٧ - مَضَى الْأَمْلَاقُ فَأَنْقَرَضُوا وَأَمْسَتْ
سَرَاةٌ مُلَوِّكِنَا وَهُمْ تَجَارُ^(١)
٨ - وَقُوفٌ فِي ظِلَالِ الدَّمِّ تُحْمَى
نَرَاهُمُهَا وَلَا يُحْمَى الدَّمَارُ^(٢)
٩ - فَلَوْ ذَهَبَتْ سِنَاتُ الدَّهْرِ عَنْهُ
وَأَلْقِيَ عَنْ مَنَاكِيبِهِ الدُّثَارُ^(٣)
١٠ - لَعَدَلَّ قِسْمَةَ الْأَرْزَاقِ فِينَا
وَلَكِنْ دَهْرُنَا هَذَا جِمَارُ^(٤)
١١ - سَيَبْتَغِي الرِّكَابَ وَرَاكِبِيهَا
فَتَنَى كَالسَّيْفِ هَجَعْتُهُ غِرَارُ^(٥)
١٢ - أَطْلُ عَلَى كُلِّ الْأَفَاقِ حَتَّى
كَأَنَّ الْأَرْضَ فِي عَيْنَيْهِ دَارُ^(٦)
١٣ - يَقُولُ الْحَاسِدُونَ إِذَا انصَرَفْنَا
لَقَدْ قَطَعُوا طَرِيقًا أَوْ أَغَارُوا
١٤ - نَوْمُ أَبِي الْحُسَيْنِ وَكَانَ قِدْمًا
فَتَنَى أَعْمَارُ مَوْعِدِهِ قِصَارُ^(٧)
١٥ - لَهُ خُلُقٌ نَهَى الْقُرْآنُ عَنْهُ
وَذَاكَ عَطَاؤُهُ السَّرَفُ الْبِدَارُ^(٨)

(١) انقراضوا: انقطع أثرهم. السراة: جمع السري، وهو السيد الشريف. تجار: مفردها تاجر.

(٢) الدمار: ما يلزم حمايته والذود عنه.

(٣) السنات: جمع السنّة، أي النعاس. الدثار: الغطاء.

(٤) عدل قسمة الأرزاق: جعلها عادلة.

(٥) الغرار هنا: النوم القليل. الفتى: يعني نفسه.

(٦) الكلى: جمع الكلية كناية عن نواحي الأفاق. أطل عليها: خبر أمرها.

(٧) نَوْمٌ: نقصد.

(٨) البدار: المبادر إليه.

- ١٦ - وَلَمْ يَكْ مِنْكَ إِصْرَارٌ وَلَكِنْ
تَمَادَتْ فِي سَجِيَّتِهَا الْبِحَارُ
- ١٧ - يَطِيبُ لِجُودِهِ ثَمَرُ الْأَمَانِي
وَتَرَوَى عِنْدَهُ الْهَمَمُ الْجِرَارُ^(١)
- ١٨ - رَفَعْتُ كَوَاعِبَ الْأَشْعَارِ فِيهِ
كَمَا رُفِعَتْ لِنَاطِئِهَا الْمَنَارُ^(٢)
- ١٩ - حَلِيمٌ وَالْحَفِيزَةُ مِنْهُ خِيمٌ
وَأَيُّ النَّارِ لَيْسَ لَهَا شَرَارُ^(٣)
- ٢٠ - تَحِنُّ عِدَاتُهُ إِثْرَ التَّقَاضِي
وَتُنْتِجُ مِثْلَمَا نَتِجَ الْعِشَارُ^(٤)
- ٢١ - أَرَى الدَّالِيَّتَيْنِ عَلَى جَفَاءٍ
لَدَيْكَ وَكُلُّ وَاحِدَةٍ نُضَارُ^(٥)
- ٢٢ - إِذَا مَا شِعْرُ قَوْمٍ كَانَ لَيْلًا
تَبَلَّجْنَا كَمَا انْشَقَّ النَّهَارُ^(٦)
- ٢٣ - وَإِنْ كَانَتْ قَصَائِدُهُمْ جُدُوبًا
تَلَوْنَنَا كَمَا ازْدَوَجَ الْبَهَارُ^(٧)

(١) الجرار: العطاش.
(٢) الكواعب: جمع الكاعب، وهي الجارية التي نهد ثديها.
(٣) الحفيظة: الذود عن المحارم. خيم: سجيّة.
(٤) تحنّ: تضطرب شوقاً. عداته: وُعوده. تُنتج: من نتجت البهيمة إذا ولدت. العِشَار: مفردُها عُشْرَاء، وهي الناقة التي مرّ على حملها عشرة أشهر.
(٥) الداليتان: قصيدتان كان مدحه بهما وتأخرت صلتها. النُّضَار: الذهب.
(٦) تَبَلَّجْنَا: أضاءنا.
(٧) جدوبًا: محلات. البَهار: بُنْتُ طيِّب الرائحة.

- ٢٤ - أَغْرَتَهُمَا وَغَيْرُهُمَا مُحَلَّى
بِجُودِكَ وَالْقَوَافِي قَدْ تَغَارُ^(١)
- ٢٥ - وَغَيْرُكَ يَلْبَسُ الْمَعْرُوفَ خُلْفًا
وَيَأْخُذُ مِنْ مَوَاعِيدِهِ الصُّفَارُ^(٢)
- ٢٦ - رَأَيْتُ صَنَائِعًا مُعِكَتْ فَأَمْسَتْ
نَبَائِحَ وَالْمِطَالَ لَهَا شِفَارُ^(٣)
- ٢٧ - وَكَانَ الْمَطْلُ فِي بَدْنِهِ وَعَوْدُ
نُحَانًا لِلْحَصْنِيعَةِ وَهِيَ نَارُ
- ٢٨ - نَسِيبِ الْبُخْلِ مُذْ كَانَا وَإِلَّا
يَكُنْ نَسَبُ فَبَيْنَهُمَا جَوَارُ
- ٢٩ - لِذَلِكَ قِيلَ بَعْضُ الْمَنْعِ أَذْنَى
إِلَى كَرَمٍ وَبَعْضُ الْجُودِ عَارُ
- ٣٠ - فَدَعِ ذِكْرَ الضِّيَاعِ فَبِي شِمَاسُ
إِذَا ذُكِرَتْ وَبِي عَنْهَا نِفَارُ^(٤)
- ٣١ - وَمَا لِي ضَيْعَةٌ إِلَّا الْمَطَايَا
وَشِعْرُ لَا يُبَاعُ وَلَا يُعَارُ
- ٣٢ - وَمَا أَنَا وَالْعَقَارَ وَلَسْتُ مِنْهُ
عَلَى ثِقَةٍ وَجُودُكَ لِي عَقَارُ^(٥)

(١) أغرتها: جعلتهما تغاران.
(٢) الصُّفَار: أي الاصفرار الوجه بسبب الانتظار.
(٣) مُعِكَتْ: لَوْنَتْ بالثُّرَاب. الشُّفَار: أداة الذبح.
(٤) الشِمَاس: الامتناع.
(٥) الْعَقَار: المِلْك الثَّابِت كَالدَّار ونحوها.

التخرجات

الشروح:

- القصيدة تحت رقم: ٦٥ برواية التبريزي: ١٥٢/٢. وانظرها برقم: ٦٧ برواية الصولي: ٥١١/١.
- ويرقم: ٨٧ عند القالي: ٣٧٠. ويرقم: ٨٦ عند الأعلام: ١٨٠/٢ وابن المستوفي: ٥/٨.
- مع اختلاف في ترتيب أبياتها عند الصولي والقالي والأعلام.

المصادر:

- الأبيات (٤، ٦ - ١٠، ١٩، ٢٧ - ٢٩) زهر الأكم: ٨٩/٣.
- الأبيات (١، ٣، ٥، ١٥، ٢٩) شرح مشكل أبيات أبي تمام للمرزوقي: ص ٢٦٧، ص ٢٧١، ٢٧٠، ٢٦٨.
- الأبيات (٧ - ١٠) الموازنة: ٢٥٣/٢.
- الأبيات (٢١ - ٢٤) الموازنة: ٦٩٥/٣.
- الأبيات (٣ - ٥) الموازنة: ٤٨٣/١.
- الأبيات (١١، ١٢، ١٤) الموازنة: ٢٩٦/٢، ٢٧٠.
- الأبيات (٢٧ - ٢٩) عيون الأخبار: ١٤٣/٣. والمنتخل: ٣٢٧/١.
- البيتان (١، ٢) حلية المحاضرة: ٢٢٥/١. وزهر الآداب: ٦٠٥/٢.
- البيتان (٧، ٨) طيب السمر: ٤٤٧/١.
- البيتان (٩، ١٠) فضل الكلاب على كثير ممن لبس الثياب: ص ٣٠. والموازنة: ٢٣٥/١. والموشح: ص ٣٩٩.
- البيتان (١١، ١٢) الموازنة: ٢٦٣/٢.
- البيتان (١٥، ١٦) الموازنة: ١٥٩/٣. والمختار من دواوين المتنبي والبحري وأبي تمام: ص ٢٨٧.

- البيتان (٢٧، ٢٩) المنتحل: ص ٧٧، ٧٨.
- البيت (١) الموازنة: ٥٩/٢.
- البيت (٥) التشبيهات لابن أبي عون: ص ١٦٦. والموازنة: ٦٨/١، ٩٢. والوساطة بين المتنبي وخصومه: ص ٢١٣. والمنصف: ٤٥٩/١. وديوان المعاني: ص ٥٦٠. شرح الواحدي (ديريسي): ١٨٧/٢؛ و(الأيوبي): ٥٧٩/٢. ومحاضرات الأدباء: ٦٠٧/٤. التذكرة الحمدونية: ٣٩٠/٥. والتبيان في شرح الديوان: ١٩٣/٣.
- البيت (٦) العقد الفريد: ٤٤٣/٢. والموازنة: ٨٢/١. وكتاب الصناعتين: ص ١٠٥. والمنتحل: ١٦٨/١. وشرح نهج البلاغة: ٣٦١/١٨. ونهاية الأرب: ٢٧٥/٣.
- البيت (١٢) الموازنة: ٦٧/١، ٢٧/٣. والمنصف: ٣٢٠/١. وزهر الآداب: ٩٧٤/٢.
- البيت (١٣) الموازنة: ١٥٤/٣.
- البيت (١٥) الانتصار من ظلمة أبي تمام: ص ٥٨.
- البيت (١٩) المنتحل: ص ٥٤. والمنتحل: ٢٦٧/١.
- البيت (٢٠) الموازنة: ١٣٤/٣، ١٧٧.
- البيت (٢٧) أسرار البلاغة: ص ٣٣٣.

الروايات

- (٢) في حلية المحاضرة: «يُكذَّبُ حَاسِدٌ». وفي النظام: «أطاحت واشياً».
- (٣) في شرح الصولي: «أحشاء غِزَارٌ». وفي رواية القالي، والموازنة، وشرح مشكل أبيات أبي تمام، وشرح الأعلام، والنظام: «قِفُوا نُعْطِ».
- (٥) في التشبيهات، والموازنة، والمنصف لابن وكيع، وديوان المعاني، والتذكرة الحمدونية: «وَنَوِيٌّ مِثْلُ مَا انْقَصَمَ السَّوَارُ». وفي الوساطة، وشرح الواحدي، ومحاضرات الأدباء، والتبيان: «وَنَوِيٌّ مِثْلُ مَا انْقَصَمَ السَّوَارُ».
- (٦) في رواية القالي: «وكانت لوعة». وفي الصناعتين، ونهاية الأرب: «وكانت زفرة ثم اطمأنت». وفي المنتحل، وشرح نهج البلاغة: «فكانت لوعة ثم استقرت». وفي شرح الأعلام: «فكانت لوعة».

- (٧) في رواية القالي، وشرح الأعلام: «فانقرضوا وأضحّت». وفي الموازنة: «وانقرضوا وأمسى». وفي زهر الأكم: «وانقرضوا وأضحّت». وفي طيب السمر: «وانقرضوا فأمست».
- (٨) في شرح الصولي، والموازنة، وزهر الأكم: «دَراهُمُهُمْ ولا يُحْمَى الذمَّاءُ». وفي طيب السمر: «دَراهُمُهُمْ ولا تُحْمَى الذمَّاءُ».
- (٩) في فضل الكلاب: «فلو رفعت سنات الدهر عنه».
- (١٠) في فضل الكلاب، وشرح الصولي، ورواية القالي، والموشح، وشرح الأعلام: «لعدّل قِسْمَةَ الأَيَّامِ فينا».
- (١٢) وفي الموازنة: «طُلَى الآفاق». وفي زهر الآداب: «كِلا الأفقين حتّى».
- (١٣) في النظام: «يقول الحاسدون إذا رأونا».
- (١٥) في شرح مشكل أبيات أبي تمام: «نَهَى الفرقانُ عَنْهُ».
- (١٦) في الموازنة: «ولم يكُ ذاك». وفي المختار من دواوين المتنبي: «ولم يك منه إصرارًا».
- (١٧) في شرح الصولي، وشرح الأعلام، والنظام: «تَطَيَّبُ لجوْدِهِ». وفي رواية القالي: «يَطَيَّبُ بِجُودِهِ».
- (١٨) في شرح الصولي، ورواية القالي، وشرح الأعلام، والنظام: «رفعتُ كواكبُ الأشعارِ فيه».
- (١٩) في شرح الأعلام: «والحفيظة فيه خيم». وفي زهر الأكم: «لَه شِراءُ».
- (٢٣) في الموازنة: «فإنْ كَانَتْ».
- (٢٧) في شرح الصولي، والنظام: «وكانَ المَطْلُ في عودٍ وبدءٍ».
- (٢٩) في عيون الأخبار: «إلى جودٍ وبعضُ الجودِ عارٌ». وفي شرح الصولي، ورواية القالي، والمنتحل، وزهر الأكم: «إلى مَجْدٍ». وفي المنتحل: «بعضُ البخلِ أدنى : إلى مجدٍ». وفي شرح الأعلام: «إلى بحر».

قال أبو تمام يمدح أبا سعيد محمد بن يوسف الثغري:

[الكامل]

- ١ - لَا أَنْتِ أَنْتِ وَلَا الدِّيَارُ دِيَارُ
خَفَّ الْهَوَى وَتَوَلَّتِ الْأَوْتَارُ^(١)
- ٢ - كَانَتْ مُجَاوِزَةُ الطُّلُولِ وَأَهْلِهَا
رَمْنَا عِذَابَ الْيَوَازِ فَهِيَ بِحَارُ^(٢)
- ٣ - أَيَّامٌ تُذِمِّي عَيْنُهُ تِلْكَ الدُّمَى
فِيهَا وَتَقْمُرُ لَيْلُهُ الْأَقْمَارُ^(٣)
- ٤ - إِذَا لَا صَدُوفٌ وَلَا كَنُودٌ اسْمَاهُمَا
كَالْمَغْنِيِّينَ وَلَا نَوَارُ نَوَارُ^(٤)
- ٥ - بِيضٌ فَهِنَّ إِذَا رُمِقْنَ سَوَافِرًا
صُورٌ وَهُنَّ إِذَا رَمِقْنَ صِوَارُ^(٥)
- ٦ - فِي حَيْثُ يُمْتَنَهُنَّ الْحَدِيثُ لِذِي الصَّبَا
وَتُخَصَّنُ الْأَسْرَارُ وَالْأَسْرَارُ^(٦)

(١) تولت: ذهبت. الأوتار: الحاجات.

(٢) بحار: أي مألحة.

(٣) تقمر ليلته: تذهب به. الدُمى هنا: النساء الجميلات.

(٤) صدوف وكنود ونوار: أسماء نساء، ومعنى صدوف: معرضة، وكنود: عاقبة، ونوار: نافرة.

(٥) رُمقن: نُظِرَ إليهن. الصَّوَار: القطيع من البقر الوحشي.

(٦) يمتنهن: يبتذل. الأسرار الأولى: جمع سِرٍّ، أي الحديث المكثوم. الأسرار الثانية: مفرد سِرٍّ، أي النكاح.

- ٧ - إِذْ فِي الْقَتَادَةِ وَهِيَ أَبْخَلُ أَيْكَةٍ
تَمَرٌ وَإِذْ عُودُ الزَّمَانِ نُضَارٌ^(١)
- ٨ - قَدْ صَرَّحَتْ عَنْ مَخْضِهَا الْأَخْبَارُ
وَاسْتَبْشَرَتْ بِفَتْوحِكَ الْأَمْصَارُ^(٢)
- ٩ - خَبَرٌ جَلَا صَدَأَ الْقُلُوبِ ضِيَاؤُهُ
إِذْ لَاحَ أَنَّ الصَّدْقَ مِنْهُ نَهَارٌ
- ١٠ - لَوْلَا جِلَادُ أَبِي سَعِيدٍ لَمْ يَزَلْ
لِلتُّغْرِ صَدْرٌ مَا عَلَيْهِ صِدَارٌ^(٣)
- ١١ - قُدَّتِ الْجِيَادُ كَأَنَّهُنَّ أَجَايِلُ
بِقُرَى دَرُولِيَّةٍ لَهَا أَوْكَارٌ^(٤)
- ١٢ - حَتَّى التَّوَى مِنْ نَقْعٍ قَسَطَلَهَا عَلَى
حَيْطَانٍ قُسْطَنْطِينِيَّةٍ الْإِعْصَارُ^(٥)
- ١٣ - أَوْقَدَتْ مِنْ ثَوْنِ الْخَلِيجِ لِأَهْلِهَا
نَارًا لَهَا خَلْفَ الْخَلِيجِ شَرَارٌ^(٦)
- ١٤ - إِلَّا تَكُنْ حَصِيرَتْ فَقَدْ أَضْحَى لَهَا
مِنْ خَوْفِ قَارِعَةِ الْحِصَارِ حِصَارٌ^(٧)

(١) القتاد: شجر له شوك كالإبر. الأيكة: الشجر الملتف. النُّضار: خيار الشيء.

(٢) صرَّحت: أظهرت. مَخْضُهَا: خالصها.

(٣) الجِلاد: المضاربة بالسيف. الصُّدَار: ما يُعْطَى به الصُّدْر من الملابس.

(٤) الأَجَادِل: الصقور. درولية: بلد من أرض القسطنطينية.

(٥) النقع والقسطل: غبار القتال. الإعصار: الريح الشديدة.

(٦) الخليج: خليج القسطنطينية.

(٧) القارعة: الذين يقرعون الطريق بأرجلهم.

- ١٥ - لَوْ طَاوَعْتِكَ الْخَيْلُ لَمْ تَقْفُلْ بِهَا
وَالْقُفْلُ فِيهِ شَبَابٌ وَلَا مِسْمَارٌ^(١)
- ١٦ - لَمَّا لَقُوكَ تَوَاكَلُوكَ وَأَعَذَرُوا
هَرَبًا، فَلَمْ يَنْفَعَهُمُ الْإِعْذَارُ^(٢)
- ١٧ - فَهُنَاكَ نَارٌ وَغَى تُشَبُّ وَهَاهُنَا
جَيْشٌ لَهُ لَجَبٌ وَثَمٌّ مُغَارٌ^(٣)
- ١٨ - خَشَعُوا لِصَوْلَتِكَ الَّتِي هِيَ عَنْدهُمْ
كَالْمَوْتِ يَأْتِي لَيْسَ فِيهِ عَارٌ
- ١٩ - لَمَّا فَصَلْتَ مِنَ الدُّرُوبِ إِلَيْهِمْ
بِعَرْمَرَمٍ لِلْأَرْضِ مِنْهُ خَوَارٌ^(٤)
- ٢٠ - إِنْ يَبْتَكَزُ تُرْشِدُهُ أَعْلَامُ الصُّوَى
أَوْ يَسْرِ لَيْلًا فَالنُّجُومُ مَنَارٌ^(٥)
- ٢١ - فَالْحَمَّةُ الْبَيْضَاءُ مِيعَادُ لَهُمْ
وَالْقُفْلُ حَتْمٌ وَالْخَلِيجُ شِعَارٌ^(٦)
- ٢٢ - عَلِمُوا بِأَنَّ الْغَزْوَ كَانَ كَمِثْلِهِ
غَزَوْا وَأَنَّ الْغَزْوَ مِنْكَ بِوَارٍ^(٧)
- ٢٣ - فَالْمَشْيُ هَمْسٌ وَالنَّدَاءُ إِشَارَةٌ
خَوْفَ انْتِقَامِكَ وَالْحَدِيثُ سِرَارٌ

(١) لم تقفل: لم ترجع. الشبا: حد الحديد الذي به يتعلق القفل.

(٢) تَوَاكَلُوكَ: فزعوا منك. أعذروا: بلغوا العذر وهربوا.

(٣) اللجب: الصياح والجلبة. المغار: المكان للغارة.

(٤) فصل: خرج. الدروب: المداخل الضيقة. العرمرم: الجيش العظيم. خوار: أي صياح.

(٥) الصوى: الحجارة المنصوبة كعلامة يُهتدى بها.

(٦) الحمّة: عين يخرج منها ماء حار، وهنا موضع. القفل: اسم موضع.

(٧) البوار: الهلاك.

- ٢٤ - إِلَّا تَنْلُ «مَنْوِيلَ» أَطْرَافُ الْقَنَا
 أَوْ تُثْنَنُ عَنْهُ الْبَيْضُ وَهِيَ حِرَارٌ^(١)
- ٢٥ - فَلَقَدْ تَمَنَّى أَنْ كُلَّ مَدِينَةٍ
 جَبَلٌ أَصَمٌّ وَكُلُّ حِصْنٍ غَارٌ^(٢)
- ٢٦ - إِلَّا تَفِرَّ فَقَدْ أَقَمْتَ وَقَدْ رَأَتْ
 عَيْنَاكَ قِنَرَ الْحَرْبِ كَيْفَ تُفَارُ^(٣)
- ٢٧ - فِي حَيْثُ تَسْتَمِيعُ الْهَرِيرَ إِذَا عَلَا
 وَتَرَى عَجَاجَ الْمَوْتِ حِينَ يُثَارُ^(٤)
- ٢٨ - فَانْظُرْ بِعَيْنٍ شَجَاعَةٍ فَلَتَعْلَمَنَّ
 أَنَّ الْمُقَامَ بِحَيْثُ كُنْتَ فِرَارٌ
- ٢٩ - لَمَّا أَتَيْتُكَ فُلُّوهُمْ أَمَدَدَتْهُمْ
 بِسَوَابِقِ الْعَبْرَاتِ وَهِيَ غِرَارٌ^(٥)
- ٣٠ - وَضَرَبْتَ أَمْثَالَ الذَّلِيلِ وَقَدْ تَرَى
 أَنَّ غَيْرُ ذَاكَ النَّقْضُ وَالْإِمْرَارُ^(٦)
- ٣١ - الصَّبْرُ أَجْمَلُ وَالْقَضَاءُ مُسَلِّطُ
 فَارْضَوْا بِهِ وَالشَّرُّ فِيهِ خِيَارٌ
- ٣٢ - هَيْهَاتَ جَاذَبَكَ الْأَعِنَّةَ بَاسِلُ
 يُعْطِي الْأَسِنَّةَ كُلَّ مَا تَخْتَارُ^(٧)

(١) منوِيل: قائد الروم. حرار: عطاش.

(٢) أصم: صلب متين. الغار: الكهف.

(٣) تُفَار: تُسَعَّر.

(٤) الهرير: صوت الكلب دون النباح. العجاج: الغبار.

(٥) الفلول: المنهزمون.

(٦) النقض: الحل. الإمرار: الرُّبُط.

(٧) الأعنة: جمع عنان، وهو لجام الخيل.

- ٣٣ - فَمَضَى لَوْ أَنَّ النَّارَ تُؤْنَكْ خَاضَهَا
بِالسَّيْفِ إِلَّا أَنْ تَكُونَ النَّارُ
- ٣٤ - حَتَّى يُوْثِبَ الْحَقُّ وَهُوَ الْمُشْتَفَى
مِنْكُمْ وَمَا لِلَّذِينَ فِيكُمْ ثَارٌ^(١)
- ٣٥ - إِلَيْهِ دَرُّ أَبِي سَعِيدٍ إِنَّهُ
لِلضَّيْفِ مَحْضٌ لَيْسَ فِيهِ سَمَارٌ^(٢)
- ٣٦ - لَمَّا حَلَلْتَ الثُّغْرَ أَصْبَحَ عَالِيًا
لِلرُّومِ مِنْ ذَاكَ الْجَوَارِ جَوَارٌ^(٣)
- ٣٧ - وَاسْتَيْقَنُوا إِذْ جَاشَ بَحْرُكَ وَارْتَقَى
ذَاكَ الزَّيْرُ وَعَزَّ ذَاكَ الزَّرَارُ^(٤)
- ٣٨ - أَنْ لَسْتَ نِعَمَ الْجَارِ لِلْسُّنَنِ الْأُولَى
إِلَّا إِذَا مَا كُنْتَ بِنُحْسِ الْجَارِ
- ٣٩ - يَقِظُ يَخَافُ الْمُشْرِكُونَ شَذَاةَ
مُتَوَاضِعٍ يَعْنُوْلُهُ الْجِبَّارُ^(٥)
- ٤٠ - نُلُّ رَكَائِبُهُ إِذَا مَا اسْتَأْخَرَتْ
أَسْفَارُهُ فَهُمُومُهُ أَسْفَارُ^(٦)
- ٤١ - يَسْرِي إِذَا سَرَتْ الْهُمُومُ كَأَنَّهُ
نَجْمُ الدُّجَى وَيُغَيِّرُ حِينَ يُغَارُ^(٧)

(١) يُوْثِبُ: يرجع.

(٢) محض: خالص. السُّمَار: اللبن للمزوج بالماء حتى يطفى الماء عليه.

(٣) الجوار الأول: المجاورة. والجوار الثاني: مخفف الجوار، وهو الصوت المرتفع.

(٤) الزار: جمع الزارة، وهو عرين الأسد.

(٥) شذاته: شره. يعنو: يذل. الجبار: الطاغى المتجبر.

(٦) نل: مُتَقَادَة.

(٧) يسري: يسير ليلاً. يُغَيِّرُ: يهجم.

- ٤٢ - سَمَقَتْ بِهِ أَعْرَاقُهُ فِي مَعْشَرٍ
قُطِبَ الْوَعَى نُصْبٌ لَهُمْ وَدَوَارٌ^(١)
- ٤٣ - لَا يَأْسِفُونَ إِذَا هُمْ سَمِنَتْ لَهُمْ
أَحْسَابُهُمْ أَنْ تُهْزَلَ الْأَعْمَارُ^(٢)
- ٤٤ - مُتَبَهِّهُمُ فِي غَرْسِهِ أَنْصَارُهُ
عِنْدَ النَّزَالِ كَأَنَّهُمْ أَنْصَارُ^(٣)
- ٤٥ - لُقُظٌ لِأَخْلَاقِ التَّجَارِ وَإِنَّهُمْ
لَغَدَا بِمَا اتَّخَرُوا لَهُ لَتِجَارُ^(٤)
- ٤٦ - وَمُجَرَّبُونَ سَقَاهُمْ مِنْ بَائِسِهِ
فَإِذَا لُقُوا فَكَأَنَّهُمْ أَغْمَارُ^(٥)
- ٤٧ - عُكْفٌ بِجِذْلِ اللَّطْعَانِ لِقَاؤُهُ
خَطَرُ إِذَا خَطَرَ الْقَنَا الْخَطَارُ^(٦)
- ٤٨ - وَالْبَيْضُ تَعْلَمُ أَنَّ يَبْنَا لَمْ يَضِعْ
مُنْذُ سَلُّهُنَّ وَلَا أُضِيعَ زِمَارُ^(٧)
- ٤٩ - وَإِذَا الْقِسِيِّ الْعُوجُ طَارَتْ نَبْلُهَا
سَوْمَ الْجَرَادِ يَسِيحُ حِينَ يُطَارُ^(٨)

(١) سمقت: علت وارتفعت. أعراقه: أصوله. النُصْب: ما يُنصب من الأصنام للعبادة. الدَّوَار: صنم كانوا يدورون حوله في الجاهلية.

(٢) الهزال: النحول.

(٣) المتبهم: الشجاع الذي لا يدري من أين يؤتى. أنصاره: أتباعه. الانصار: الذين ناصرُوا النبي صلى الله عليه وسلم من أهل المدينة.

(٤) لُقُظ: جمع لافظ، من لفظ الشيء إذا صرحه من فمه.

(٥) أغمار: جمع غمر، وهو غير المجرب.

(٦) عكف: أي يدورون في الحرب. الجذل: عود يُنصب للإبل تحتك به، وهنا الرجل الذي يعتمد عليه. خطر: اهتز.

(٧) البيض: السيوف.

(٨) سوم الجراد: لتتشاره في المرعى. يسبح: من السياحة، أي الذهاب في الأرض.

- ٥٠ - ضَمِنْتَ لَهُ أَعْجَاسُهَا وَتَكَفَّلْتَ
أَوْتَارُهَا أَنْ تُنْقَضَ الْأَوْتَارُ^(١)
- ٥١ - فَدَعُّوا الطَّرِيقَ بَنِي الطَّرِيقِ لِعَالِمٍ
أَنْتَى يُقَادُّ الْجَحْفَلَ الْجَرَّارُ^(٢)
- ٥٢ - لَوْ أَنَّ أَيْدِيَكُمْ طَوَالَ قَصَّرَتْ
عَنْهُ فَكَيْفَ تَكُونُ وَهِيَ قِصَارُ^(٣)
- ٥٣ - هُوَ كَوَكَبُ الْإِسْلَامِ آيَةُ ظُلْمَةٍ
يَخْرِقُ فَمُخَّ الْكُفْرِ فِيهَا رَارُ^(٤)
- ٥٤ - غَادَرْتَ أَرْضَهُمْ بِخَيْلِكَ فِي الْوَعَى
وَكَلَّانَ أَمْنَعَهَا لَهَا مِضْمَارُ^(٥)
- ٥٥ - وَأَقَمْتَ فِيهَا وَادِعًا مُتَمَهَّلًا
حَتَّى ظَنَنَّا أَنَّهَا لَكَ دَارُ^(٦)
- ٥٦ - بِالْمُلْكِ عَنْكَ رِضًا وَجَابِرُ عَظْمِهِ
أَرْضَ صَى وَبِالدُّنْيَا عَلَيْكَ قَرَارُ
- ٥٧ - وَأَرَى الرِّيَاضَ حَوَامِلًا وَمَطَافِلًا
مُذْ كُنْتَ فِيهَا وَالسَّحَابُ عِشَارُ^(٧)
- ٥٨ - أَيَّامُنَا مَضُوقُولَةُ أَطْرَافُهَا
بِكَ وَاللَّيَالِي كُلُّهَا أَسْحَارُ

(١) الأعجاس: جمع عَجَس، وهو مقبض الرامي من القوس. الأوتار الأولى: جمع وَتَر القوس. الأوتار الثانية: مفردا وَتَر، أي الثَّار.

(٢) بنو الطريق: أي الأدلاء على الطريق.

(٣) الأيدي الطوال: أي الشديدة. القِصار: أي الضعيفة.

(٤) رار: ذائب.

(٥) المِضْمَار: ميدان السباق.

(٦) وادِعًا: ساكنًا.

(٧) حواملاً: أي تحمل أوتارها وأثمارها. المَطَافِل: جمع المَطْفِل، وهي التي معها ولدها.

٥٩ - تَنْدَى غُفَاتِكَ لِغُفَاةٍ وَتَغْتَدِي

رُفَقًا إِلَى زُؤَارِكَ الزُّؤَارُ^(١)

٦٠ - هِمَمِي مُعَلِّقَةٌ عَلَيْكَ رِقَابُهَا

مَغْلُولَةٌ إِنَّ الْوَفَاءَ إِسَارُ^(٢)

٦١ - وَمَوَدَّتِي لَكَ لَا تُعَارُ بَلَى إِذَا

مَا كَانَ تَامُورُ الْفُؤَادِ يُعَارُ^(٣)

٦٢ - وَالنَّاسُ غَيْرُكَ مَا تَغَيَّرَ حُبُّوتِي

لِفِرَاقِهِمْ هَلْ أَنْجَدُوا أَوْ غَارُوا^(٤)

٦٣ - وَلِذَاكَ شِعْرِي فِيكَ قَدْ سَمِعُوا بِهِ

سِحْرُ وَأَشْعَارِي لَهُمْ أَشْعَارُ

٦٤ - فَاسْلَمْ وَلَا يَنْفَكُ يَحْظُوكَ الرَّدَى

فِينَا وَتَسْقُطُ دُونَكَ الْأَقْدَارُ^(٥)

(١) تندى: من الندى، أي الكرم.

(٢) الإِسَار: حبل يُشدُّ فيه الأسير.

(٣) تَامُورُ الْفُؤَادِ: دم القلب.

(٤) الحُبُوة: ما يحتبى به الإنسان. أنجدوا أو غاروا: أي أقاموا أو رحلوا.

(٥) يحظوك: يتجاوزك.

التخریجات

الشروح:

- القصيدة تحت رقم: ٦٨ برواية التبریزی: ١٦٦/٢. وانظرها برقم: ٧٠ برواية الصولي:
١/٥٢٠. وبرقم: ٢٩ عند القالي: ١٤٩. وبرقم: ٢٨ عند الأعلم: ١/٣٣٦. وابن المستوفي:
٢٧/٨

- مع اختلاف في ترتيب أبياتها عند القالي وابن المستوفي.

المصادر:

- الأبيات (١ - ٦) الموازنة: ١/٥١١، ٥١٢.
- الأبيات (١، ٧، ٢٢، ٣١، ٣٣) شرح مشكل أبيات أبي تمام للمرزوقي: ص ٢٨٩، ٢٩٠، ٢٩١، ٢٩٢
- الأبيات (٧، ١٤، ١٧، ٢٣، ٥٨) المختار من دواوين المتنبي والبحري وأبي تمام: ص ٢٨٦، ٢٨٧.
- الأبيات (٢٤ - ٢٦، ٣٢، ٣٣) الموازنة: ٣/٣٥٤.
- الأبيات (٥٨، ٦٠ - ٦٣) الزهرة: ١/١١١
- الأبيات (١٣، ١٤، ١٧، ١٨) الموازنة: ٣/٣٤٧.
- الأبيات (١٨، ٢٣، ٥٨، ٥٩) أخبار أبي تمام: ص ٩٩. ومروج الذهب: ص ٧٢، ٧٣.
- الأبيات (٥٨ - ٦٠، ٦٢) الحماسة المغربية: ١/٣٨٤.
- الأبيات (١١ - ١٣) معجم ما استعجم: ٢/٥٥٠.
- البيتان (١، ٢) حلية المحاضرة: ١/٢٢٤. وزهر الآداب: ٢/٦٠٥.
- البيتان (٣، ٥) المنصف: ١/٥١. والمثل السائر: ١/٢٧١. وشرح نهج البلاغة: ٨/٢٨٢

- البيتان (٤، ٧) الأزمنة والأمكنة: ص ٤٤٩.
- البيتان (١٤، ١٨) التشبيهات لابن أبي عون: ص ١٥٥
- البيتان (١٧، ١٨) المختل: ٩٠٥/٢.
- البيتان (٢٣، ٥٨) المختل: ٨٩٢/٢.
- البيتان (٣٥، ١٥) تفسير معاني أبيات أبي تمام: ص ١٦٨
- البيتان (٤٥، ٤٦) الموازنة ٣/٣١٢.
- البيتان (٤٦، ٤٥) الموازنة ١/٧٨.
- البيتان (٤٩، ٥٠) الأنوار ومحاسن الأشعار: ٦١/١
- البيت (١) نصرة الثائر على المثل السائر: ص ١١٩. ومعاهد التنصيص على شواهد التلخيص: ٢٢٧/٤. وأنوار الربيع: ٣٨/١.
- البيت (٤) العمدة لابن رشيق: ٥٦٦/١.
- البيت (٥) الموازنة: ٣٥٣/١.
- البيت (١٤) الوساطة بين المتنبي وخصومه: ص ٣٠٤. والاستدراك: ص ١٣٢
- البيت (١٨) الموازنة: ٨٤/١. والوساطة بين المتنبي وخصومه: ص ٢٤٧. والتمثيل والحاضرة: ص ٩٦. والمنتحل: ص ١٧٧. وشرح الواحدي: ١٥٦٧/٣. ومعجم الأدباء: ٢/٢٥١٤. والاستدراك: ص ١٤٣. والدر الفريد (غ): ٢٤٨/٣. ونهاية الأرب: ٩٦/٣. والصبح المتنبي: ص ١٣٧
- البيت (٢٣) الأشباه والنظائر للخالدين: ١٠٩/١. والوساطة بين المتنبي وخصومه: ص ٢٩٢. ومعجز أحمد: ٣٩٦/٤. والاستدراك: ص ١٤٤
- البيت (٣٣) الإيانة: ص ٢٠٦. والتبيان في شرح الديوان: ٢/٢٩٨. ومطلع الفوائد ومجمع الفرائد: ص ١٧١
- البيت (٣٨) التبيان في شرح الديوان: ٢٧/٣. المأخذ على شراح ديوان أبي الطيب: ص ١٩٨

- البيت (٣٩) المنصف: ٥٤٣/١.
- البيت (٤١) الواضح في مشكلات شعر المتنبي: ص ٦٩. والفتح الوهبي لابن جني: ص ١٣٧
- البيت (٤٣) جواهر الآداب: ١٠٤٧/٢ والتبيان في شرح الديوان: ١٠٩/٣ وتنبيه الأديب: ص ٣١٨.
- البيت (٤٦) أخبار أبي تمام: ص ٨٢. والموازنة: ٣٢٧/١. والإيانة: ص ٥٤. والفسر: ٣٧٠/١. والوساطة بين المتنبي وخصومه: ص ٢١٩. وشرح الواحدي: ٥٥٣/٢. والتبيان في شرح الديوان: ١٣٢/١
- البيت (٥٢) سرقات المتنبي ومشكل معانيه: ص ٧١. والتبيان في شرح الديوان: ٣٢٩/٢. والمأخذ على شراح ديوان أبي الطيب: ص ١٧٢
- البيت (٥٤) الاستدراك: ص ١٣٥
- البيت (٥٥) التبيان في شرح الديوان: ٢٣٣/٢.
- البيت (٥٨) المصون في الأدب: ص ٢١٨. وديوان المعاني: ص ٢٠٢، ٨٤٦. وكتاب الصناعتين: ص ٢٩٧. وزهر الآداب: ٣٠٠/١. وسر الفصاحة: ص ١٢٦. وأسرار البلاغة: ص ٢٥٧. الموضح في شرح شعر المتنبي: ص ٤١٧. والتبيان في شرح الديوان: ٢٨١/٣. وسرور النفس: ص ٨٩. والدر الفريد (خ): ٥١/٣. وثمار الأزهار: ص ١١١. واقتطاف الزهر: ص ١٧٤
- البيت (٥٩) أخبار أبي تمام: ص ٨٨. والموازنة: ١٩٩/٣. والاستدراك: ص ٩٧.
- البيت (٦٠) الوساطة بين المتنبي وخصومه: ص ١٩٩. وبتيمة الدهر: ١٤٦/١. وشرح الواحدي: ١٤٦٥/٣. والتبيان في شرح الديوان: ٢٩٢/١. والاستدراك: ص ١٣٠.
- البيت (٦٢) محاضرات الأدباء: ٦٢/٣
- البيت (٦٣) معجز أحمد: ٥٣٠/٢.

الروايات

- (١) في شرح الصولي، والموازنة، وحلية المحاضرة: «لَا أَنْتَ أَنْتَ». وفي رواية القالي، وزهر الآداب، وشرح الأعلام، وأنوار الربيع: «وَتَقَضَّتِ الْأَوطَارُ». وفي شرح مشكل أبيات أبي تمام، ومعاهد التنصيص: «لَا أَنْتَ أَنْتَ... ... وتَقَضَّتِ الْأَوطَارُ». وفي نصرة الثائر: «جَفَّ الْهَوَى وَتَقَضَّتِ الْأَوطَارُ».
- (٣) في رواية القالي، وشرح الأعلام «لَيْلَةُ الْأَقْمَارِ». وفي شرح نهج البلاغة: «حُسْنًا وَتَقَمَّرُ».
- (٤) في شرح الأعلام: «وَلَا النُّوَارُ نَوَارَ».
- (٦) في شرح الصولي: «مِنْ حَيْثُ يُمْتَنَهُنَّ».
- (٧) في الأزمنة والأمكنة: «وَهِيَ أَنْجَلُ أَيْكَةِ: نَمْرٍ وَإِذْ عَوْدُ الزَّمَانِ».
- (١٢) في رواية القالي، وشرح الأعلام، ومعجم ما استعجم: «قِسْطُنْطِينِيَّةٍ إِعْصَارُ».
- (١٤) في شرح الصولي: «إِلَّا تُكُنْ حُضْرَتٌ». وفي المختار من دواوين المتنبي: «إِنْ لَا تَكُنْ».
- (١٨) في مروج الذهب: «لَيْسَ فِيهِ عَثَارٌ». وفي الموازنة، والوساطة: «خَضَعُوا لَصَوْلَتِكَ». وفي المنتحل: «خَشَعُوا لَصَوْلَتِهِ». وفي شرح الواحدي: «خَضَعْتُ لَصَوْلَتِكَ». وفي معجم الأدباء، والصباح المنبي: «الَّتِي هِيَ فِيهِمْ».
- (٢١) في معجم ما استعجم: «وَالْحَمَّةُ : وَالْقَفْلُ خَتَمٌ».
- (٢٥) في رواية القالي، وشرح الأعلام: «جَبَلٌ أَشْمٌ».
- (٢٦) في شرح الصولي: «وَهِيَ تُفَارُ».
- (٢٧) في شرح الصولي: «يُسْتَمَعُ الْهَرِيرَ... : وَيُرَى».
- (٢٩) في شرح الصولي: «وَهِيَ غِرَارٌ».
- (٣٢) في شرح الصولي: «يُعْطِي الشُّجَاعَةَ كُلَّمَا تَخَارَّ». وفي رواية القالي، وشرح الأعلام، والنظام: «يُعْطِي الشُّجَاعَةَ». وفي الموازنة: «يُعْطِي الشُّجَاعَةَ كُلَّ مَنْ تَخَارَّ».

- (٣٣) في شرح الصولي، ورواية القالي، وشرح الأعلام: «يَمْضِي لَوْ أَنَّ النَّارَ». وفي الإيانة، والتبيان: «أَنْ تَكُونَ النَّارَ». وفي مطلع الفوائد: «بَطْلُ لَوَّانِ النَّارِ».
- (٣٤) في رواية القالي، وشرح الأعلام: «حَتَّى اسْتَقَادَ الْحَقُّ».
- (٣٩) في شرح الصولي، ورواية القالي، وشرح الأعلام: «يَقْظُ يَخَافُ الْمُسْرِفُونَ شِدَاتَهُ». وفي المنصف لابن وكيع: «قَصْدُ يَخَافُ... : متواضعٌ خَوْلاً».
- (٤١) في شرح الصولي: «حَيْثُ يُغَارُ». وفي الواضح، والفتح الوهبي: «سَرَتِ النُّجُومُ كَأَنَّهُ: بَدْرُ الدُّجَى وَيَغْيَرُ حِينَ تُغَارُ».
- (٤٢) في رواية القالي، وشرح الأعلام: «ضَرَبَتْ بِهِ أَعْرَاقُهُ». وفي النظام: «سَمِعَتْ بِهِ أَعْرَاقُهُ».
- (٤٣) في جواهر الآداب: «أَعْرَاضُهُمْ أَنْ تَهْزَلَ الْأَعْمَارُ». وفي تنبيه الأديب: «أَنْ تَهْزَلَ الْأَجْسَامُ».
- (٤٥) في الموازنة، وشرح الأعلام: «لَغْدٍ بِمَا ادَّخَرُوا».
- (٤٩) في الأنوار ومحاسن الأشعار: «تَسِيحٌ حِينَ تَطَارُ».
- (٥١) في رواية القالي، وشرح الأعلام: «كَيْمَا يُجَرُّ الْجَحْفَلُ الْجَرَّارُ».
- (٥٢) في المآخذ على شراح ديوان أبي الطيب: «لَوْ أَنَّ أَيْدِيَهُمْ».
- (٥٧) في رواية القالي: «مُذْ كُنْتُ فِينَا».
- (٥٨) في مروج الذهب: «أَيَامَنَا مَعْقُودَةٌ أَطْرَافُهَا». وفي المصون في الأدب: «مَصْقُولَةٌ أَعْرَاضُهَا».
- (٥٩) في مروج الذهب: «لِلْعَفَاةِ، وَيَغْتَدِي». وفي الموازنة: «رِفْقًا إِلَى زَوَارِكَ».
- (٦٠) في التبيان: : «الْوَفَاءُ إِسَارُهَا».
- (٦١) في الزهرة: «مَا كَانَ تَأْمُورُ».
- (٦٢) في محاضرات الأدباء: «تَغْيِيرُ خَيْرَتِي: أَمْ أَغُورُوا».
- (٦٣) في الزهرة: «وَأَشْعَارِي بِهِمْ إِشْعَارُ».
- (٦٤) في شرح الصولي: «فَاسْلَمْ وَلَا تَنْفَكْ». وفي رواية القالي، وشرح الأعلام: «يَخْطُوكَ الرَّدَى».

قال أبو تمام يهجو محمد بن وهيب الشاعر الحميري:

[الكامل]

- ١ - لَا تَعْجَلَنَّ عَلَيْكَ بَعْدُ نَهَارٌ
وَعَدًا إِلَيْكَ تُجَهِّزُ الْأَشْعَارُ
- ٢ - تَرَكُ اللَّئِيمَ وَلَمْ يَمَزُقْ عِرْضَهُ
نَقَضَ عَلَى الرَّجُلِ الْكَرِيمِ وَعَارُ
- ٣ - أَشْرَعْتَ فِي بَحْرِ الْجِهَالَةِ سَائِرًا
وَالْجَهْلُ فِي بَعْضِ الْهَنَاتِ عُقَارُ^(١)
- ٤ - فَاشْرَبْ فَإِنَّكَ سَوْفَ تَعْلَمُ أَنَّهُ
قَدْ حُكِيَ عِرْضُ مِنْهُ خُمَارُ^(٢)
- ٥ - غَاذَاكَ مُخْتَارُ الْكَلَامِ بِشُرْدٍ
عُونِ الْقَصِيدِ حَتَوْفُهَا أَبْكَارُ^(٣)
- ٦ - صَخْرُ يُفِيئُكَ مِسْمَعِيكَ كِلَيْهِمَا
حَتَّى تَرَى أَنَّ الْأَذَانَ سِرَارُ
- ٧ - شِفَرُ مَقِيلِ السَّمِّ فِيهِ وَلَمْ يَقْعِ
قِسْطُ يُدَيِّئُهُ وَلَا أَظْفَارُ^(٤)

(١) أشرعت: مضيت. السائر: اللامبالي. الهنات: المعاييب اليسيرة. العقار: الخمر.

(٢) الخمار: وجع الرأس الذي يصيب شارب الخمر.

(٣) الشرد: القصائد التي يذيع صيتها. العون: جمع العوان، وهي المرأة التي عرفت رجالاً ووضعت أولاداً.

(٤) مقييل السم: مقامه. القسط والأظفار: يتبحر بهما. يديئته: يليئته.

- ٨ - غُرِرْتُ مَتَى مَا شِئْتُ كُنَّ شَوَاهِدِي
أَنْ لَمْ يَكُنْ لَكَ وَالِدٌ عَطَّارُ
٩ - لَا تَحْسَبَنَّ أَنِّي خَفَفْتُ لِهَفْوَةٍ
وَالْخِفَّةُ الْهَفْوَاءُ فَيْكَ وَقَارُ^(١)
١٠ - إِنْ نَانَ لَيْسَا يُؤْمِنَانِ بِحِجَّةٍ
أَنَا حِينَ تُحْرِقُ سَخَطَتِي وَالنَّارُ

(١) خففت: أقبلت مسرعاً. الهفواء: من هفا يهفو إذا أخطأ.

التخریجات

الشروح:

- القصيدة تحت رقم: ٣٧٢ برواية التبريزي: ٣٥٥/٤. وانظرها برقم: ٢٠٣ برواية الصولي: ١٢٦/٣ وابن المستوفي: ٢١١/٨.

المصادر:

- الأبيات (٤، ٥، ٨) البيان والتبيين: ٣/٣١٣.
- البيت (٢) العمدة لابن رشيق: ٢/٩٧٣.

الروايات

- (٢) في شرح الصولي: «ولم يخرق عِرْضُهُ».
- (٤) في البيان والتبيين: «اشربَ فإنك»
- (٥) في البيان والتبيين: «غاداك إسوار... عون القريض». وفي شرح الصولي: «عون القريض حُتُوْهُهَا أَبْكَادُ».
- (٧) في النظام: قِسْطُ يدانيه».
- (٨) في البيان والتبيين: «غررُ منى».

قال أبو تمام يعاتب ابن أبي دؤاد ويستبطئه وعداً له عليه:
[الطويل]

- ١ - رَأَيْتُ الْعُلا مَعْمُورَةً بِكَ دَارُهَا
إِذَا اجْتَمَعَتْ جَائِشًا وَقَرَّ قَرَارُهَا^(١)
- ٢ - وَكَمْ نَكْبَةٍ ظَلَمَاءُ تُحْسِبُ لَيْلَةً
تَجَلَّى لَنَا مِنْ رَاخَتَيْكَ نَهَارُهَا
- ٣ - فَلَا جَارَكَ الْعَافِي تَنَاوَلَ مَحْلُهَا
وَلَا عِرْضَكَ الْوَافِي تَنَاوَلَ عَارُهَا^(٢)
- ٤ - فَلَا تُمَكِّنَنَّ الْمَطْلَ مِنْ زِمَةِ النَّدَى
فَبَيْسَ أَخُو الْأَيْدِي الْغِرَارِ وَجَارُهَا^(٣)
- ٥ - فَإِنَّ الْأَيْدِي الصَّالِحَاتِ كِبَارُهَا
إِذَا وَقَعَتْ تَحْتَ الْمِطَالِ صِغَارُهَا
- ٦ - وَمَا نَفْعُ مَنْ قَدْ مَاتَ بِالْأَمْسِ صَادِيًا
إِذَا مَا سَمَاءُ الْيَوْمِ طَالَ انْهِمَارُهَا^(٤)
- ٧ - وَمَا الْعُرْفُ بِالتَّسْوِيفِ إِلَّا كَخُلَّةٍ
تَسَلَّيْتُ عَنْهَا حِينَ شَطَّ مَزَارُهَا^(٥)
- ٨ - وَخَيْرُ عِدَاتِ الْمَرْءِ مُحْتَصِرَاتُهَا
كَمَا أَنَّ خَيْرَاتِ اللَّيَالِي قِصَارُهَا

(١) الجائش: الحمية: الثائرة. قرَّ قرارها: اطمأنت.

(٢) العافي: طالب المعروف.

(٣) الأيدي الغرار: البخيلة.

(٤) الصادي: الظمان.

(٥) الخُلَّة: الخلية. شطَّ مزارها: بعدت.

التخریجات

الشروح:

- القصيدة تحت رقم: ٤٣٥ برواية التبريزي: ٤٦٠/٤. وانظرها برقم: ٤٢٥ برواية الصولي: ٥٠٩/٣. وابن المستوفي: ١٥٧/٨

المصادر:

- الأبيات (١ - ٨) تمام المتن: ص ٧٩، ٨٠.
- الأبيات (١ - ٦، ٨، ٧) ديوان المعاني: ص ٣٥١.
- الأبيات (٤ - ٨) زهر الأكم: ٩٠/٣، ٩١.
- الأبيات (٨، ٥، ٧) غرر الخصائص الواضحة: ص ٣٢٨.
- البيتان (٦، ٧) التشبيهات لابن أبي عون: ص ٣٧١. والتذكرة الحمدونية: ١٦٢/٨
- البيت (٥) الدر الفريد (خ): ٤/١٥٦.
- البيت (٦) الموازنة: ٣٢٨/١. والوساطة بين المتنبي وخصومه: ص ٣٣١. وشرح الواحدي: ١٦٧٦/٣. والتبيان في شرح الديوان: ١٠٣/١ والاستدراك: ص ١١٢ والدر الفريد (خ): ٥/٣٣٣.
- البيت (٧) أخبار أبي تمام: ص ٨٦. والموازنة: ص ٣٣٦.
- البيت (٨) الدر الفريد (خ): ٥/٢٧٧.

الروايات

- (١) في ديوان المعاني: «معمورة منك دارها». وفي تمام المتن: «منك دارها إذا أجمعت جاشأ».
- (٤) في ديوان المعاني: «الأيدي الكبار». وفي تمام المتن: «من زيمة النوى ... الغزار وجارها». وفي زهر الأكم: «الأيدي الغزار».

- (٥) في غرر الخصائص: «وإن الليالي الصالحات كبارها».
- (٦) في التشبيهات، وديوان المعاني، وتمام المتون: «بات بالأمس». وفي التذكرة الحمدونية: «كان بالأمس». وفي التبيان: «بالأمس ظامئاً». وفي الاستدراك: «إذا ما سماء اليوم سحّ قطارها».
- (٧) في زهر الأكم: «وحيث شطّ قراؤها».
- (٨) في الدر الفريد: «كما أنه خير الليالي قصارها». وفي تمام المتون: «وخير عِدات الحرّ مختصراتها».

قال أبو تمام يتغزل:

[الكامل]

- ١ - هَذَا هَوَاكَ وَهَـذِهِ أَثَارُهُ
أَمَّا الْفُؤَادُ فَلَا يَقَرُّ قَرَارُهُ
- ٢ - يَصِلُ الْأَنِينَ بِزُقَرَةٍ مَوْصُولَةٍ
بِغَلِيلِ شَوْقٍ لَيْسَ تُطْفَأُ نَارُهُ
- ٣ - وَدَعَا الدُّمُوعَ فَأَقْبَلَتْ مِنْهُلَّهُ
شَوْقًا وَذَاكَ قُصَارُهَا وَقُصَارُهُ^(١)
- ٤ - مِنْ طَرَفٍ مُمْتَنِعِ الرَّقَادِ مُتَيِّمٍ
أَرِيقٍ سَوَاءٍ لَيْلُهُ وَنَهَارُهُ

التخريجات

الشروح:

- الأبيات تحت رقم: ٢٦٣ برواية التبريزي: ٢١٠/٤. وانظرها برقم: ٣٤١ برواية الصولي:
٤٢٦/٣. وابن المستوفي: ٢٤٤/٨.

المصادر:

- الأبيات (١ - ٤) التذكرة السعدية: ص ٥٦٧.

(١) منهلة: متساقطة. قُصاره: غايته.

قال أبو تمام يمدح أحمد بن أبي دؤاد:

[الطويل]

- ١ - أَأَحْمَدُ إِنَّ الْحَاسِدِينَ كَثِيرُ
وَمَا لَكَ إِنَّ عُذَّ الْكِرَامِ نَظِيرُ
- ٢ - حَلَلْتُ مَحَلًّا فَاضِلًا مُتَقَدِّمًا
مِنَ الْمَجْدِ وَالْفَخْرِ الْقَدِيمِ فَخُورُ
- ٣ - فَكُلُّ قَوِيٍّ أَوْ غَنِيٍّ فَإِنَّهُ
إِلَيْكَ وَلَوْ نَالَ السَّمَاءُ فَقِيرُ
- ٤ - إِلَيْكَ تَنَاهَى الْمَجْدُ مِنْ كُلِّ وَجْهَةٍ
يَصِيرُ فَمَا يَعْدُوكَ حِينَ تَصِيرُ^(١)
- ٥ - وَيَذُرُّ إِيَادَ أَنْتَ لَا يُنْكِرُونَهُ
كَذَاكَ إِيَادُ لِبَاسٍ بُدُورُ^(٢)
- ٦ - فَمَا مِنْ نَدَى إِلَّا إِلَيْكَ مَحَلُّهُ
وَلَا رُفْقَةٌ إِلَّا إِلَيْكَ تَسِيرُ
- ٧ - تَجَنَّبْتَ أَنْ تُدْعَى الْأَمِيرَ تَوَاضَعًا
وَأَنْتَ لِمَنْ يُدْعَى الْأَمِيرَ أَمِيرُ

(١) يعدوك: يتجاوزك.

(٢) إياد: قبيلة الممدوح.

التخریجات

الشروح:

- القصيدة تحت رقم: ٧٥ برواية التبریزی: ٢/٢١٨. وانظرها برقم: ٧٨ برواية الصولي:
١/٥٥٤. وابن المستوفي: ٨/١٢١.

المصادر:

- الأبيات (١ - ٥، ٧، ٦) البداية والنهاية: ١١/١٥٠، ١٥١. والطبقات السنية: ١/٣٥٦.
- البيت (٤) الموازنة: ١/٧٩. والوساطة بين المتنبي وخصومه: ص ٢٤٢. وشرح الواحدي:
٢/٥٤٠. والتبيان في شرح الديوان: ٢/٢٩٠ والاستدراك: ص ١٥٥ والمآخذ على
شراح ديوان أبي الطيب: ص ٨٨.

الروایات

- (١) في النظام: «إن الحامدين كثير».
- (٢) في البداية والنهاية: «فاضلاً متقادماً». وفي الطبقات السنية: «فاضلاً متقادماً...
من الفخر والمجد».
- (٣) في البداية والنهاية: «فكُلُّ غنيٍّ أو فقيرٍ فائِئُهُ : إليك وإن نالَ». وفي الطبقات السنية:
«وكلُّ غنيٍّ أو فقيرٍ فائِئُهُ... إليك وإن نالَ».
- (٤) في الموازنة، وشرح الواحدي، والتبيان، والاستدراك، والطبقات السنية: «يعدُّوكَ
حيثُ تُصيرُ». وفي الوساطة، والمآخذ على شرح ديوان أبي الطيب: «إليك تناهي
الجود... حيثُ تُصيرُ». وفي البداية والنهاية: «حيثُ يُصيرُ».
- (٦) في البداية والنهاية: «وما رِفْعَةٌ إلا إليك تشيرُ». وفي الطبقات السنية: «ولا رِفْعَةٌ إلا
إليك تُسيرُ».

قال أبو تمام يهجو عيَّاشًا:

[البسيط]

- ١ - صَرِّدْ وَنَكِّدْ وَزَنِّدْ أَنْتَ مَعْدُورُ
أُسْدُ الشَّرِّ لَيْسَ تُنْمِيهَا الْخَنَازِيرُ^(١)
- ٢ - هَيْهَاتَ حَفٍّ إِلَى الْغَايَاتِ لَاحِقُهَا
سَبْقًا وَأَثْقَلَكَ الْحَالُومُ وَالصَّيْرُ^(٢)
- ٣ - إِنِّي بِشَنْئِ امْرِئٍ أَكَدْتُ خَلِيقَتُهُ
وَكَانَ بِالْأُومِ مَشْهُورًا لَمَعْدُورُ^(٣)
- ٤ - يَا خِلْقَةً قَدْ أَمَالَ الدَّهْرُ أَشْطَرَهَا
لَمْ يَكْفِهَا مِنْ عِقَابِ اللَّهِ تَغْيِيرُ
٥ - لَمْ يُخْطِئِ الرَّأْيُ غِيلَانُ وَشِيعَتُهُ
إِنْ لَمْ تَكُنْ أَخْطَأْتُ فَيْكَ الْمَقَادِيرُ^(٤)
- ٦ - أَمِنْ نَسِيمِ الْهَجَا انْفَلَّ حَدُّكُمْ
فَكَيْفَ لَوْ قَدْ عَلَتْ تِلْكَ الْأَعَاصِيرُ^(٥)

(١) التصريد والتكيد والتزئيد: قَطَعَ الشُّرْب. تُنْمِيهَا: تَنْبِيهَا.

(٢) الحالوم: نوع من الجبن. الصَّيْر: سمك مملوح.

(٣) أَكَدْتُ: سَاعَت.

(٤) غِيلَان: هو غيلان بن مسلم الدمشقي، كاتب تُنسب إليه فرقة الغيلانية، وهو ثاني من تكلم في القدر ودعا إليه بعد معبد الجهني (ت بعد ١٠٥ هـ).

(٥) لَنْفَلَّ: تَنَلَّم.

٧ - أَنْظُرْ إِلَيْهِمْ كَفَانَا اللَّهُ أَمْرَهُمْ

أَيْدٍ صُخُورٌ وَأَعْرَاضُ قَوَارِيرٍ^(١)

٨ - مَجْدُ تَهْلُمَ حَتَّى صَارَ مُحْكَمُهُ

نَقْضًا تُرْمَ بِهِ الْأَطَامُ وَالْدُّورُ^(٢)

٩ - سَاحَاتُ سُوءٍ بِحَمْدِ اللَّهِ مَيِّتَةٌ

فِيهَا الْعُلَا حَيَّةٌ فِيهَا الزَّنَانِيرُ!

(١) صخور: أي ثقيلة عن العطاء. قوارير: كناية عن سرعة التحطم.

(٢) الأطام: الحصون. المحكم: الشديد البنيان.

التخریجات

الشروح:

- القصيدة تحت رقم: ٣٨٠ برواية التبريزي: ٣٧٢/٤. وانظرها برقم: ٢١١ برواية الصولي: ١٤١/٣ وابن المستوفي: ٢٢٥/٨.

المصادر:

- البيت (٧) الدر الفريد (خ): ٣٠٩/٢.

الروایات

- (٤) في النظام: «يا نسخة قد أَمَالَ الدهرُ أَشْطَرَهَا»
- (٦) في شرح الصولي: «انْقَلَّ حَدُّكُمْ».
- (٩) في شرح الصولي: «فِيهَا الدُّنَانِيرُ».

قال أبو تمام يهنئ ويعاتب:

[البسيط]

- ١ - إِمَّا حَجَجْتَ فَمَقْبُولٌ وَمَمْبُرُورٌ
مُوقَّرُ الحِطِّ مِنْكَ الذَّنْبُ مَغْفُورٌ
- ٢ - قَضَيْتَ مِنْ حِجَّةِ الإِسْلَامِ وَاجِبَهَا
ثُمَّ انْصَرَفْتَ وَمِنْكَ السَّعْيُ مَشْكُورٌ
- ٣ - إِلَّا كِتَابًا لَنَا قَدْ كُنْتَ جُذْتَ بِهِ
فُضُّ الخِتَامُ وَفَحْوَى لَفْظِهِ زُورٌ^(١)
- ٤ - فَتُبَّ إِلَى اللَّهِ مِنْ تَحْقِيقِ بَاطِلِهِ
فَأَنْتَ إِنْ تُبَّتْ عِنْدَ اللَّهِ مَغْدُورٌ!

التخریجات

الشروح:

- الأبيات تحت رقم: ٤٣٦ برواية التبريزي: ٤/٤٦٢. وانظرها برقم: ٤٢٦ برواية الصولي:
٣/٥١٠. وابن المستوفي: ٨/٢٥٦.

المصادر:

- البيتان (١، ٢) نثر النظم وحل العقد: ص ١٢٢

الروايات

- (٢) في شرح الصولي: «قد كُنْتَ جُرْتَ بِهِ».

(١) فُضُّ: مُزَّق.

أشار محقق النظام إلى أن التبريزي لم يذكر هذه القصيدة في شرحه، وإنما ورد ذكرها في نسخة «لیدن» من نسخ شرح الصولي، وفي أولها: «وقال وهو متوجه إلى صالح بن عبد الله الهاشمي مادحاً له». كما وردت هذه القصيدة في ديوانه المخطوط (دار الكتب رقم ٦٢١ أدب) ورقة ٢٥٢ب، ويسبقها: «وقال في مطلب»:

[مخلع البسيط]

- ١ - هُنَّ الْبَجَارِيُّ يَا بُجَيْرُ
أَهْدَى لَهَا الْأَبْوُسَ الْغَوِيرُ^(١)
- ٢ - يَوْمَ مَقَامٍ عَلا وَفَازٍ
وَسَائِرُ الدَّهْرِ فَهُوَ سَيْرُ^(٢)
- ٣ - فِي فِتْنَةٍ إِنْ سَرَوْا فَجِنُّ
أَوْ يَمُومُوا شُقَّةً فَطَيْرُ^(٣)
- ٤ - قَدْ ضَجَّ مِنْ فِعْلِهِمْ جَدِيلُ
بَنَسْلِهِ وَاشْتَكَى غُرَيْرُ
- ٥ - وَمَنْ يُرْجُونَ مِنْهُ نَيْلًا
فَذَا كَسِيرُ وَذَا عُويرُ
- ٦ - هَذَا عُبَيْدٌ وَذَا لَبِيدُ
وَذَا زِيَادٌ وَذَا زُهَيْرُ

(١) البجاري: جمع البُجَرِيَّة، أي ما يمرُّ بالإنسان من البُجَر والمصائب. الغَوِير: ماءٌ لبني كلب، ومنه المثل: «عسى الغَوِيرُ أَبْوُسًا».

(٢) الوفا: الأماكن المرتفعة.

(٣) الشُقَّة: السفر البعيد.

- ٧ - يَا لَكَ مِنْ هِمَّةٍ وَحَزْمٍ
لَوْ أَنََّّهُ فِي عَصَاكَ سَيَّرُ
- ٨ - رَبُّ قَلِيلٍ جَلَا كَثِيرًا
كَمْ مَطَرٍ بَذَرُهُ مُطَيَّرُ
- ٩ - صَبْرًا عَلَى النَّائِبَاتِ صَبْرًا
مَا صَنَعَ اللَّهُ فَهُوَ خَيْرُ

التخریجات

الشروح:

- القصيدة عند ابن المستوفي: ١٦٢/٨ وديوان أبي تمام المخطوط (دار الكتب ٦٢١ أدب): ورقة ٢٥٢ب. وديوانه المخطوط (فاتح): ورقة ٩١ب، ١٩٢.

المصادر:

- الأبيات (١ - ٩) قصائد وأبيات لأبي تمام لم ترد في نسخ ديوانه المطبوعة: ص ٣٣.
- الأبيات (١ - ٤، ٦ - ٩) الموازنة: ٢/٢٦٨، ٢٦٩.
- الأبيات (٧ - ٩) البيان والتبيين: ٣/٦٧. وكتاب العصا: ص ٢٩٧.
- البيتان (١، ٣) الإيانة: ص ١١٤.
- البيتان (٧، ٩) المقامات الجوهريّة (خ): ورقة ١٠١ أ.
- البيتان (٩، ٨) الأمثال المولدة: ص ٤٣٤.
- البيت (١) الموازنة: ١/٢٦. وتفسير معاني أبيات أبي تمام: ص ١٦٩. والوساطة بين المتنبي وخصومه: ص ٢٩.
- البيت (٣) الوساطة بين المتنبي وخصومه: ص ٢٤٠. والمنصف: ١/٤٦١. وشرح الواحدي: ١/١٨٨. والتبيان في شرح الديوان: ٣/١٩٤. والاستدراك: ص ١٦٩.
- البيت (٤) الموضح في شرح شعر المتنبي: ٤/٢٤٠.
- البيت (٧) جمهرة الأمثال: ٢/١٦٧.
- البيت (٨) شرح ديوان الحماسة للمرزوقي: ١/٢٥٢، ٤٠٨. وفصل المقال: ص ٢٢٢ والذخيرة في محاسن أهل الجزيرة: ٢/٩١. وشرح نهج البلاغة: ٩/١٤٠. واقتطاف الزهر: ص ٣١٧. والدر الفريد (خ): ٣/٣١٠.

الروايات

- (٢) في الموازنة «فيه سيرٌ».
- (٣) في الموازنة: «في ثُبَّةٍ إن سِرْنَ جُنٌّ». وفي الوساطة، والاستدراك: «في عصبيةٍ إن سُرُوا فَجُنٌّ». وفي الإيانة: «في عصبيةٍ إن سرت فَجُنٌّ : أو يمت شقة فطيرٌ». وفي التبيان: «في ثُبَّة».
- (٧) في البيان والتبيين، والموازنة، وجمهرة الأمثال، والمقامات الجوهريّة: «يا لك من هِمَّةٍ وعزَمٍ». وفي كتاب العصا: «هَمَّةٍ ورَأْيٍ».
- (٨) في الموازنة: «جَدًّا كَثِيرٌ». وفي فصل المقام: «رُبُّ صَغِيرٍ جَنَى كَبِيرًا». وفي الذخيرة: «كم قليلٍ حذا كثيرا». وفي كتاب العصا: «أَجْدَى كَثِيرًا». وفي شرح نهج البلاغة: «جَدًّا كَثِيرًا». وفي الدر الفريد: «حذا كَثِيرًا». وفي اقتطاف الزهر: «حَذَا كَثِيرٌ». وفي المقامات الجوهريّة: «فكم قليل غدا كثيرا».
- (٩) في كتاب العصا: «ما فعل الله». وفي المقامات الجوهريّة: «ما يصنع الله».

قال أبو تمام يهجو عياش بن لهيعة بعد موته:

[الكامل]

- ١ - إِنِّي عَلَى مَا نَأَلَنِي لَصَبُورٌ
وَبَغِيرِ حُسْنِ تَجَالِدٍ لَجْدِيرُ
- ٢ - أَعَزُّ بِعَيَّاشٍ عَلَيَّ مُعَيَّبًا
فِي غَيْرِ حُفْرَتِهِ الْحَجَى وَالْخَيْرُ^(١)
- ٣ - فَكُنْتُ أَكْفُ الْمَوْتِ غُلًّا قَصَائِدِي
عَنْهُ وَضَيْغُمُهَا عَلَيْهِ يَزِيرُ^(٢)
- ٤ - مَا زَالَ غُلُّ الدَّمِّ ثَانِي عَطْفِهِ
حَتَّى أَتَاهُ الْمَوْتُ وَهُوَ أَسِيرُ^(٣)
- ٥ - مِنْ بَعْدِ مَا نَزَّهْتُ فِي سَوَاتِيهِ
حَسَنَاتِ شِعْرِ بَحْرُهُنَّ بُحُورُ
- ٦ - وَبَقِيْتُ لَوْلَا أَنَّنِي فِي طَيِّئٍ
عَلِمُ لَقَالَ النَّاسُ أَنْتَ جَرِيرُ
- ٧ - يَا عِبْرَةَ اللَّهِ الَّتِي مِنْ طَرْزِهَا
نَشَأُوا فَكَانَ الْقِرْدُ وَالْخِنْزِيرُ^(٤)

(١) الحجى: العقل. الخير: الكرم وشرف الأصل.

(٢) الضيغم: الأسد. يزير: يزار.

(٣) الغل: القيد. ثاني عطفه: أي أخذ بتلابيبه.

(٤) طرزها: هبتها.

- ٨ - لَوْ كَانَ لِلْجَمَلِ الْمُجَلَّلِ رِيشَةٌ
مَا شَكَ خَلْقُ أَتْلَهُ سَيَطِيرُ^(١)
- ٩ - وَأَرَى نَكِيرًا صَدُّ عَنْكَ وَمُنْكَرًا
ظَنًّا بِأَنَّكَ مُنْكَرٌ وَنَكِيرٌ^(٢)
- ١٠ - وَتَضَوَّرَ الْقَبْرُ الَّذِي أُسْكِنَتْهُ
حَتَّى ظَنَنَّا أَنَّهُ الْمَقْبُورُ^(٣)

التخریجات

الشروح:

- القصيدة تحت رقم: ٣٧٣ برواية التبريزي: ٣٥٨/٤. وانظرها برقم: ٢٠٤ برواية الصولي: ١٢٩/٣. وابن المستوفي: ٢١٥/٨.

الروایات

- (٤) في النظام: «غُلِّ الدَّمَّ».
- (٥) في النظام: «تَجْرُهُنَّ بِخَوْرٍ».
- (٧) في النظام: «التي من قبها».

(١) المُجَلَّل: مرتدي الجلال.

(٢) مُنْكَرٌ وَنَكِيرٌ: مَلَكَا الْقَبْرِ.

(٣) تَضَوَّرَ: تَلَوَّى مِنْ أَلَمِ الضَّرْبِ أَوْ الْجُوعِ.

قال أبو تمام يعاتب عيَّاشاً:

[الخفيف]

- ١ - لَيْسَ يَذْرِي إِلَّا اللَّطِيفُ الْخَبِيرُ
أَيَّ شَيْءٍ تُطَوِّى عَلَيْهِ الصُّدُورُ!
- ٢ - وَيَقُولُونَ إِنَّكَ الْمَرْءُ بِالْغَيْدِ
بِ مُحَامٍ عَنِ الصَّدِيقِ نَصُورُ
- ٣ - فَإِذَا جِئْتَ زَائِرًا حَجَبْتَ وَجْهَ
هَكَ عَنِّي كَابَةٌ وَبُسُورُ^(١)
- ٤ - فَتَطْلُقْ مَعَ الْعِنَايَةِ إِنَّ الْـ
بِشْرَ فِي أَكْثَرِ الْأُمُورِ بَشِيرُ
- ٥ - إِنَّ فِي الْبِشْرِ رَوْضَةً فَإِذَا كَا
نَ بِبَذْلِ فَرَوْضَةٍ وَغَدِيرُ
- ٦ - فَاقْسِمِ اللَّحْظَ بَيْنَنَا إِنَّ فِي اللَّحْـ
ظِ لَعُنُونَ مَا يَجُنُّ الْخُمَيْرُ^(٢)

(١) البُسُور: العُبُوس.

(٢) يُجَنُّ: يُخْفِي.

التخریجات

الشروح:

- الأبيات تحت رقم: ٤٣٢ برواية التبريزي: ٤٤٨/٤. وانظرها برقم: ٤٢٣ برواية الصولي: ٥٠٤/٣. وابن المستوفي: ٢٥٤/٨.

المصادر:

- الأبيات (١ - ٦) الموازنة: ٥٤٨/٣، ٥٤٩.
- البيتان (٤، ٦) تمام المتن: ص ٣٢٦.
- البيتان (٥، ٤) المختار من دواوين المتنبي والبحري وأبي تمام: ص ٢٨٧، ٢٨٨.
- البيتان (٥، ٦) زهر الأكم: ٩٠/٣.
- البيتان (٦، ٥) المنتحل: ص ٧١. والمنتحل: ٣١٠/١.
- البيت (٥) الموازنة: ٣٦٠/١. والرسالة الموضحة: ص ١٨٦. والتوفيق للتلفيق: ص ١٣٣.
- البيت (٦) الموازنة: ٣٥٨/١. والدر الفريد لابن (خ): ١٨٧/٢: ٣٦٠.

الروايات

- (١) في الموازنة: «يطوى عليه الضمير».
- (٢) في الموازنة: «محام على الصديق».
- (٣) في الموازنة: «وإذا جئت زائراً».
- (٥) في شرح الصولي، والنظام، وتمام المتن: «إنما البشرُ روضةٌ». وفي الموازنة ٣٦٠/١، والمنتحل: «إنما البشرُ روضةٌ فإذا كان برُّ فروضةً وغديرٌ». وفي الموازنة ٥٤٩/٢: «إنما البشرُ روضةٌ فإذا كان وبرُّ فروضةً». وفي الرسالة

الموضحة: إنما البشر روضةٌ فإذا أع : قب بدلاً فروضةٌ. وفي التوفيق للتلفيق:
«إنما البشر ... : كان بدلٌ». وفي المنتحل: «إنما اليسر روضةٌ فإذا كا : ن يسرٌ
فروضةٌ» وفي المختار من دواوين المتنبي: «إنما البشر روضةٌ فإذا ما كان وفرٌ
فروضةٌ».

- (٦) في الموازنة (٣٥٨/١): «أقسم الحظَّ». وفي الموازنة (٥٤٩/٣): «ما تجنُّ الضميرُ».
وفي المنتحل: «أقسم الحظَّ بيننا إن في الحظ : لعنوان ما تجنُّ الصدورُ». وفي
المنتحل: «أقسَّم الحظَّ... ما تجنُّ الصدورُ». وفي الدر الفريد: «أقسم
الحظَّ... : ... تجنُّ الصدورُ».

(٢٠١)

قال أبو تمام يتغزل:

[الخفيف]

- ١ - يا غزالاً قِطافُ وَجَنَّتِهِ الوَرْدُ
دُ وَدُرُّ بِفِيهِ دُرُّ نَثِيرٌ^(١)
- ٢ - لا وَقَدْ يَهْتَرُ كَالْغُصْنِ الْغَضُّ
ضِ إِذَا ارْتَجَّ فِيهِ رِدْفٌ وَثِيرٌ
- ٣ - لا سَأَلْتُ الْخَلَاصَ مِنْكَ وَإِنْ كُنْتُ
سَتْ بَلَاءِ الْهَوَى عَلَى نَثِيرٌ

التخریجات

الشروح:

- الأبيات تحت رقم: ٢٥٧ برواية التبريزي: ٢٠٤/٤. وانظرها برقم: ٣٣٥ برواية الصولي:
٤٢٠/٣. وابن المستوفي: ٢٤٢/٨.

الروایات

- (٣) في شرح الصولي: «لَا سَأَلْتُ الْخَلَاصَ مِنْكَ».

(١) نثير: منشور.

قال أبو تمام يمدح أبا سعيد الثغري:

[الطويل]

- ١ - هَلِ اجْتَمَعَتْ أَحْيَاءُ عَدْنَانَ كُفَّهَا
بِمُلْتَحَمٍ إِلَّا وَأَنْتَ أَمِيرُهَا؟^(١)
- ٢ - بِكَ الْيَمَنُ اسْتَعَلَّتْ عَلَى كُلِّ مَوْطِنٍ
فَصَارَ لِطَيِّ تَاجُهَا وَسَرِيرُهَا
- ٣ - مُحَرَّمَةٌ أَكْفَالُ خَيْلِكَ فِي الْوَغَى
وَمَكْلُومَةٌ لِبَائِثِهَا وَنُحُورُهَا^(٢)
- ٤ - حَرَامٌ عَلَى أَرْمَاجِنَا طَعْنُ مُذِيرٍ
وَتَنْدُقُ فِي أَعْلَى الصُّدُورِ صُدُورُهَا^(٣)

(١) الملّحم: محلّ التحام الجيشين في الحرب.
(٢) أكفال الخيل: إعجازها. مكلومة: مجروحة. اللبّات: مفرداتها لبّة، وهي موضع القلادة من الصدر. النحور: جمع النحر، وهو أعلى الصدر.
(٣) صدورها: أي مقبلة الرماح.

التخریجات

الشروح:

- الأبيات تحت رقم: ٧٨، ٤٨٢ برواية التبريزي: ٢/٢٢٢، ٤/٥٧٩. وانظرها برقم: ٧٢،
٤٧٢ برواية الصولي: ١/٥٣١، ٣/٦٢٢. وابن المستوفي: ٨/٢٣٧، ٨/٢٥٧.

المصادر:

- الأبيات (١ - ٤) المختارات الفائقة (خ): ورقة ٥٣ ب، ٥٤ ب.
- البيتان (٤، ٣) الحماسة الشجرية: ص ١٩١. والبديع في نقد الشعر: ص ٥٢.
- البيت (٣) الدر الفريد (خ): ٥/١٠٣.
- البيت (٤) الدر الفريد (خ): ٣/٢٢٠. وريحانة الألبا: ١/٢٦٧. و خلاصة الأثر: ٢/٣١٥.

الروايات

- (١) في شرح الصولي: «هل اجتمعَتْ عَلَيَا مَعْدٌ وَمَذْجٌ». وفي شرح التبريزي (٤٨٢)
والنظام، والمختارات الفائقة: «هل اجتمعَتْ عَلَيَا مَعْدٌ وَمَذْجٌ بملتحم إِلَّا وَمَنَّا أَمِيرُهَا».
- (٢) في شرح الصولي: «لدى كُلِّ موطنٍ وصَارَ لطيٍّ». وفي شرح التبريزي (٤٨٢)
والنظام: «بل اليمنُ استعلَتْ لدى... وصَارَ لطيٍّ». وفي المختارات الفائقة: «بل
اليمنُ استعلَتْ لدى... : وصَارَ لطيٍّ».
- (٣) في شرح الصولي وشرح التبريزي (٤٨٢): «أُكْفَالُ خيليٍّ». وفي الحماسة الشجرية:
«وَأَعْجَازُ خَيْليٍّ في الهياجِ سَوَالِمٍ». وفي البديع في نقد الشعر: «محرمَةٌ أعجاز
خيلي على القنا». وفي المختارات الفائقة: «أُكْفَالُ... وبحورها». وفي الدر
الفريد: «أُكْفَالُ خيلي على الوغا».
- (٤) في شرح الصولي، والدر الفريد: «وتندقُ بَأْسًا في الصدورِ صَدُورُهَا». وفي
الحماسة الشجرية: «وتندقُ قَدَمًا في الصدورِ». وفي البديع في نقد الشعر: «ويندقُ
قَدَمًا في الصدورِ». وفي المختارات الفائقة: «ويندقُ بَأْسًا في الصدور».

قال:

[مجزوء الكامل]

- ١ - وَافَى الْحَبِيبُ الزَّائِرُ
طَالَعَ الْهَيْلَالُ الْبَاهِرُ
- ٢ - وَافَى وَدَائِرُهُمْ يَفِيدُ
خُسُوفٌ وَذِكْرُهُ لِي دَائِرُ^(١)
- ٣ - وَغَزِيرُ دَمْعِي مُهْتَدٍ
فِيهِ وَقَفْ أَيْ حَائِرُ
- ٤ - لِي عُبْرَةٌ فِي الْخَدِّ سَا
يُرَّةٌ وَبَيَّتْ سَائِرُ^(٢)
- ٥ - فَلَوْ اكْتَحَلَتْ بِوَجْهِهِ
وَالطَّرْفُ مِنْهُ فَاتِرُ
- ٦ - وَبِوَجْهِ نَتْنِيهِ بَدَائِعُ
لِلْجُلَّانِ ضَرَائِرُ^(٣)
- ٧ - لَرَأَيْتَ حَتْفَ مَوَارِدِ
لَيْسَتْ لَهُنَّ مَصَائِرُ

(١) دائرهم: أي دور الشراب.

(٢) البيت هنا: أبيات الشعر الكثيرة.

(٣) الجلُّان: زهر الرمان.

التخريجات

- القصيدة تحت رقم: ٢٥٥ برواية التبريزي: ٢٠٢/٤ وانظرها برقم: ٣٣٣ برواية الصولي: ٤١٨/٣ وابن المستوفي: ٢٠٥/٨.
- البيت (٢) زيادة من شرح الصولي، وشرح ابن المستوفي.

الروايات

- (٢) في النظام: «وافي ودائرهم يدور».

(٢٠٤)

قال أبو تمام يهجو عبد الله بن يزيد المباركي:

[الكامل]

- ١ - أَيْقَنْتُ حِينَ نَفَقْتُ أَنْ سَتُكَابِرُ
وَعَلِمْتُ إِذْ بَادَلْتُ أَنْ سَتُؤَاجِرُ^(١)
- ٢ - أَمَّا النَّهَارُ فَأَنْتَ فِيهِ كَاتِبٌ
وَاللَّيْلُ أَجْمَعُ أَنْتَ فِيهِ تَاجِرٌ!
- ٣ - إِنْ كُنْتَ تَطْمَعُ أَنَّ قَلْبِي هَائِمٌ
بِكَ أَوْ تُؤَمِّلُ أَنَّني لَكَ ذَاكِرٌ
- ٤ - فَأَنَا الَّذِي يُعْطِي اسْتَه مِنْ حَاجَةٍ
وَأَبُوكَ قَوَادِي وَأَنْتَ الشَّاعِرُ^(٢)

التخریجات

الشروح:

- الأبيات تحت رقم: ٣٨٢ برواية التبريزي: ٣٧٥/٤. وانظرها برقم: ٢١٣ برواية الصولي:
١٤٥/٣. وابن المستوفي: ٢٥٣/٨.

(١) نتف هنا: نزع شعر جسده للزنا. تكابر: تُعاند.

(٢) القواد: الساعي بين الرجل والمرأة في الفجور.

قال أبو تمام يهجو عبد الله الكاتب بن يزيد المبركي:

[السريع]

- ١ - ما أَنْتَ إِلَّا الْمَثَلُ السَّائِرُ
يَعْرِفُهُ الْجَاهِلُ وَالْخَائِرُ
- ٢ - فَكِهَةٌ ضُيِّعَ بُسْتَانُهَا
فَانْتَابَهَا الْوَارِدُ وَالْحَصِيرُ
- ٣ - يَا سَاجِرَ اللَّفْظِ عَلَى أَنَّ مَنْ
أَغْرَاكَ بِاللَّفْظِ هُوَ السَّاجِرُ
- ٤ - نِئْبٌ فَلَاةٍ كَيْدُهُ دَارِعُ
صَادَفَ ظَبْيًا كَيْدُهُ حَاسِرُ^(١)
- ٥ - إِذَا تَذَكَّرْتُكَ نَكَّرْتَنِي
«قَدْ ذَلَّ مَنْ لَيْسَ لَهُ نَاصِرُ»!

(١) دارع: مرتدي الذرع. الحاسر: من لا درع له.

التخریجات

الشروح:

- الأبیات تحت رقم: ٣٧٠ برواية التبریزی: ٣٥٢/٤. وانظرها برقم: ٢٠١ برواية الصولي:
١٢٣/٣. وابن المستوفي: ٢٤٧/٨.

الروایات

- (٣) فی شرح الصولي: «یا ساحرَ اللحظ... أغراك باللحظ».

قال أبو تمام يمدح مالك بن طوق التغلبي:

[الطويل]

- ١ - أَلَا أَبْلِغِ الْعُمَرَى طَوْقَ بَنِ مَالِكٍ
ثَنَاءً يُنَاجِي أَسْوَدَ الْقَلْبِ حَاضِرُهُ
- ٢ - فَإِنَّ ثَنَائِي لَوْ أَنَّ أَدْنَى فِعَالِهِ
وَإِنْ كَانَ مَا أَتْنِي سَنِيًّا مَشَاهِرُهُ^(١)
- ٣ - تَسْرُ الْأَدَانِي بِأَنْتِظَامِ قَرِيضِهِ
وَلَكِنْ تَسُوُّ الشَّامِتِينَ مَخَاطِرُهُ^(٢)
- ٤ - لَحَى اللَّهُ مَنْ يَعْتَدُّ عِرْضًا يَصُونُهُ
نَقَابًا بَعُتْبَى الْأَقْرَبِينَ مَعَاذِرُهُ^(٣)
- ٥ - سَوَاءٌ عُفُوقُ الْمَرْءِ سَيِّدَ قَوْمِهِ
وَتَحْزِيرُهُ الْأَغْضَاءَ فِيهَا خَنَاصِرُهُ
- ٦ - وَإِنَّ ابْتِلَاءَ الْمَرْءِ يُبْدِي عَوَارَهُ
وَأَبْلَغُ يَوْمِ الْمَرْءِ بِالْمَرْءِ آخِرُهُ
- ٧ - وَكَثُرَ مَا يُؤْتَى الْفَتَى فِي أُمُورِهِ
لِمُزْحَمَةِ الْأَمْرِ الَّذِي لَا يُحَازِرُهُ
- ٨ - وَإِنَّ تَجَارِيِبَ الْأُمُورِ نِهَاجَهُ
وَعِنْدَ تَنَاهِي الْأَمْرِ تَبْثُؤُ سَرَائِرُهُ^(٤)

(١) السُّنِّي: العالي المرتفع.

(٢) الأداني: الأقارب.

(٣) لحى الله: أي قبَّح.

(٤) سرائره: خفائيه.

- ٩ - أَقُولُ وَبَعْضُ الْقَوْلِ بَادٍ صَوَابُهُ
وَمَا مَفْزَعُ الْمُؤْتَوِرِ إِلَّا عَشَائِرُهُ^(١)
- ١٠ - فَمَا أَحَدٌ إِنْ ذُلُّ فِي عِزِّ قَوْمِهِ
فَكُلُّ ذَلِيلٍ غَيْرِهِمْ فَهُوَ قَاهِرُهُ
- ١١ - وَمِثْلُ الَّذِي أُوتِيَتْ مِنْ دَرَكِ الْعُلَا
حَمَى غَيْلُهُ الْحُسَادَ جَارٌ يُجَاوِرُهُ^(٢)
- ١٢ - كَسَاكَ رِدَاءَ الْمَجْدِ نَاسِجٌ وَخِيَهُ
وَسَدَّى لَكَ الثُّوبَ الَّذِي أَنْتَ نَاشِرُهُ^(٣)
- ١٣ - تَخَطَّيْتَ أَهْلَ الْعِزِّ عِزًّا وَنَجْدَةً
فَمَا لَكَ مِنْهُمْ مِنْ نَدِيدٍ تُخَاطِرُهُ^(٤)
- ١٤ - أَرَوَيْتَ بِالْعَذْبِ الزُّلَالِ مِنَ الصُّدَى
فَلَا أَنْتَ وَالْحَدُّ الظَّنُّونُ تُجَاوِرُهُ^(٥)
- ١٥ - وَذُو الضُّغْنِ لَا يُعْطِيكَ إِلَّا قِمَاوَةً
وَمَا تُؤْلِيهِ مِنْ نَائِلٍ فَهُوَ كَافِرُهُ^(٦)
- ١٦ - بِمَنْ تَتَّبَاهَى إِنْ تَعَدَّتْكَ وَائِلُ
وَأَيْنَ الَّذِي فِيهِمْ تَكُنْتُ مَفَاخِرُهُ؟^(٧)
- ١٧ - وَهَلْ نَزَلَتْ دَهْيَاءُ مِنَّا بِمَاجِدٍ
فَأَسْرَتْ بِهِ إِلَّا إِلَيْكَ أَبَاعِرُهُ

(١) للموتور: طالب الثَّار.

(٢) دَرَكَ: إدراك.

(٣) سدَّى الثُّوبَ: خاطبه بخلوط طوليئة.

(٤) نديد: مثل. تخاطره: تراهنه.

(٥) الصُّدَى: العطش. الظَّنُّونَ: البئر القليلة الماء.

(٦) قِمَاوَةٌ: موافقة. كافره: جاحده.

(٧) وائل: اسم قبيلة.

- ١٨ - وَكَمْ مُسْتَجِيرٍ لَمْ يَجِدْ مَنْ يُجِيرُهُ
تَضَمَّنَتْهُ حَتَّى تَقْضَتْ جَرَائِرُهُ^(١)
- ١٩ - وَكَمْ مَنْ مَضَى لِلدِّينِ يَرْجُو اصْطِلَامَهُ
وَلَكِنَّهُ مُسْتَكْتِمٌ لَا يُجَاهِرُهُ^(٢)
- ٢٠ - يُطَامِنُ عَنْكَ الشَّخْصَ أَنْ لَا تُذِيقَهُ
طَبِي مَشْرِفِي يَنْصُرُ الدِّينَ شَاهِرُهُ^(٣)
- ٢١ - فَطَالَتْ لَهُ الْأَطْرَافُ حَتَّى رَدَّتْهُ
مُقَلَّمَةً أَنْيَابُهُ وَأَظْلَافُهُ
- ٢٢ - يَرَى أَنَّهُ أَوْلَى بِدِينِ مُحَمَّدٍ
أَلَّا وَهُوَ فِيهِ تَائِيَةُ الْقَلْبِ حَائِرُهُ
- ٢٣ - وَلَوْلَا مَقَامٌ فِي الْبِلَادِ تَقُومُهُ
وَذُو لَحَبٍ تَأْوِي إِلَيْهِ عَسَاكِرُهُ^(٤)
- ٢٤ - لَهَزَجَ شَرْقِي الْفُرَاتِ وَغَرْبُهُ
وَيَجْلُو الرِّزَابَ الْمُهْذَذَ عَامِرُهُ^(٥)
- ٢٥ - وَكَمْ مُلْحِدٍ فِي الدِّينِ نَهْنَهَتْ سِرْبُهُ
فَأَطْرَقَ وَازْتَدَتْ إِلَيْهِ بَصَائِرُهُ^(٦)
- ٢٦ - تُنِيلُ الْجَدَا لَا تَسْتَثِيْبُ مَثُوبَهُ
عَلَيْهِ وَإِنْ كَانَتْ كِبَارًا أَصَاغِرُهُ^(٧)

(١) تقضت: فنيته. جرائره: جنائياته.

(٢) الاصطلام: الاستئصال.

(٣) يطامن: يسكن. المشرفي: السيف. شاهره: رافعه.

(٤) لحب: هكذا بالأصل، ولعله تصحيف لحب أي صباح.

(٥) الرزاب: موضع.

(٦) نهنت: كفت.

(٧) تنيل الجدا: تُعطي العطاء. وفي ابن المستوفي: «أصاعده» وهو تصحيف.

- ٢٧ - وَكَمْ بَيْنَ أَثْنَاءِ الْحَشَا مِنْكَ هِمَّةٌ
تُكَابِدُهَا وَالصُّدْرُ رَجْمًا مَوَاعِيرُهُ
- ٢٨ - وَكَمْ مِنْ كَسِيرِ الْعَظْمِ وَاهٍ جَنَاحُهُ
جَبَرَتْ وَقَدْ أَعْيَا عَلَى الْكَسْرِ جَابِرُهُ^(١)
- ٢٩ - وَرَبِّتَ مَخْذُولٍ تَوَلَّيْتَ نَصْرَهُ
وَقَدْ كَانَ مَوْلَاهُ وَأُمْسَكَ نَاصِرُهُ
- ٣٠ - إِذَا مَا اطْبَى الْبَحْرُ الرِّيَّاحَ فَإِنَّمَا
رِيَّاحُكَ حَمْدٌ تَطْبِيكَ مَنَاخِرُهُ^(٢)
- ٣١ - وَذِي رَجِمٍ جَمَّ الذُّنُوبِ اسْتَدَمَّتْهُ
بِبَقِيَاكَ حَتَّى فَارَقَ الصُّدْرَ وَاغِرُهُ^(٣)
- ٣٢ - وَرَبِّتَ مَأْسُورٍ فَكُكَّتْ إِسَارُهُ
وَكَانَ أَبْيَا يَمْنَعُ الْقَلْبَ أَسِيرُهُ
- ٣٣ - تُكَائِرُ لَا بِالْمَالِ مَنْ هُوَ هُمُّهُ
وَلَكِنْ بِمَحْمُودِ الْفَعَالِ تُكَائِرُهُ
- ٣٤ - رَأَيْتُكَ لَمْ تَخْضُرْكَ دُنْيَا أَفَدَّتْهَا
إِذَا ظَنَّ بِالْمَالِ الْمُتَمَرِّ خَاضِرُهُ^(٤)
- ٣٥ - وَلَمْ تَدْخِرْهُ دُونَ مَشْهَدِ لَيْلَةٍ
هَمَاهِمُ قَلْبٍ لَا تَنَامُ زَوَاجِرُهُ^(٥)
- ٣٦ - وَلَا دُونَ مَسْعَاهُ بَقَايَا مَكَلَّةٍ
مُخَالَفُ بُؤْسٍ لَا تُشَدُّ مَفَاقِرُهُ^(٦)

(١) واه: ضعيف.

(٢) أطباء: دعاة.

(٣) واغر الصدر: ممتلؤه غيظًا.

(٤) لم تخضرك: لم تغرك بزینتها.

(٥) الهمام: الهموم.

(٦) مفاقر: جمع فقر على غير قياس.

- ٣٧ - وَلَا تُونَ مُسْتَامٍ بَوَارِقَ بَلْدَةٍ
أَصْرَ عَلَيْهِ مِنْ جَدَا أَلْزِنِ مَاطِرُهُ^(١)
- ٣٨ - وَلَا تُونَ مِغْيَالٍ إِذَا رَاحَ أَوْ غَدَا
لَهُ مَائِرٌ بِالرَّيْفِ، أَخْفَقَ مَائِرُهُ^(٢)
- ٣٩ - وَلَا تُونَ نِي قُرْبَى فَإِنْ قَلَّ شَاكِرُ
وَلَا مُضْمِرٌ يَغْتَشُهُ مَنْ يُظَاهِرُهُ^(٣)
- ٤٠ - وَلَا تُونَ مَطْلُوبٍ نَفْتُهُ مَخَافَةٌ
عَنِ الطَّالِبِ السَّاعِي الَّذِي هُوَ وَاتِرُهُ
- ٤١ - وَفِي زَمَنِ الْهَرْجِ اسْتَطَالَتْ سَعَارُهُ
تَحَامَى عَلَى الْعُرْفِ الدَّلِيلِ مُوَازِرُهُ^(٤)
- ٤٢ - وَكُنْتُ لَهُمْ أَنْسًا إِذَا أَوْحَشَتْهُمْ
قَبَائِلُ تَغْتَالُ الْوَفَى وَتُغَايِرُهُ
- ٤٣ - وَفَحِلَّ يَهُولُ الْهَادِرِينَ هَادِرُهُ
تَخَلَّسَتْ حَتَّى أَخْفَضَ الصَّوْتِ هَادِرُهُ^(٥)
- ٤٤ - وَلَمَّا رَاكَ اللَّهُ مُوْثِرَ بَيْنِهِ
عَلَى عَاجِلٍ يَفْنَى وَتَبْقَى مُوَازِرُهُ
- ٤٥ - فَقَلَّدَكَ الْمَأْمُونُ سَيْفَ انْتِقَامِهِ
فَقَدْ رَقَابَ الْمُزْجِفِينَ فَوَاقِرُهُ^(٦)

(١) مُسْتَام: هكذا بالأصل، ولعلها من شام البرق أي نظر إليه.

(٢) المائر: المفاخر.

(٣) يَغْتَشُهُ: يُغْشِيهِ.

(٤) موازره: مخفف موازره أي مسانده.

(٥) الفحل الهادر: الذي يُرَدَّدُ صوته في حنجرتة.

(٦) قَدْ: قطع.

- ٤٦ - وَرُبُّتَ لَيْثٌ كَامِنٌ فِي عَرِينِهِ
تَقَنُّصَتْ حَتَّى أَسْلَمَتْهُ مَحَايِرُهُ
- ٤٧ - رَأَيْتَكَ لَمَّا أَنْ بَلَوْنَاكَ تَعْتَلِي
فَلَا تَنْقُلُ الْأَخْلَاقَ مِمَّنْ تُعَاشِرُهُ
- ٤٨ - وَتَنْسَى النُّوَالَ الْجَزَلَ تُؤْلِيهِ أَهْلُهُ
وَمَا تُؤَلِّ مِنْ حَمْدٍ فَإِنَّكَ ذَا كِرُهُ^(١)
- ٤٩ - وَكَمْ لَكَ مِنْ حَمْدٍ لَوْىَ اللَّهُ ذِكْرُهُ
وَعِنْدَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ نَخَائِرُهُ^(٢)
- ٥٠ - وَذَلِكَ مَحْفُوظٌ لِعَقْبِكَ عِنْدَهُ
وَإِنْ طَالَ مَعْمُورُ الزَّمَانِ وَعَامِرُهُ
- ٥١ - وَحَاشَاكَ لِي أَنْ تَعْتَرِي مِنْكَ تُّهْمَةٌ
عَلَى قَطْعِ مَوْصُولِ الدِّنِيِّ أَوَاصِرُهُ
- ٥٢ - أَبْعَدَ ثَلَاثِينَ انْقَضَتْ أَجَعْلُ الْخَنَا
سِلَاحِي وَأَعْتَامُ الْعَزِيزِ أَذَاعِرُهُ^(٣)
- ٥٣ - وَمَا غَابَتْ الْأَزْدَالُ عَنْ يَوْمٍ حَطَّهِ
وَقَابِلَ مِنْهَا شَاهِدَ الْيَوْمِ حَاضِرُهُ
- ٥٤ - وَمُنْغَمِسٍ فِي لُجَّةٍ مِنْ جِنَايَةٍ
تَلَافَيْتَ إِذْ عَبَّتْ عَلَيْهِ مَصَايِرُهُ
- ٥٥ - وَإِنْ خَفَّتِ الْأَحْلَامُ أَوْ حَلَّتِ الْحَيَا
حَلُمْتَ وَأَوْفَى ذَا امْرُؤٍ مَنْ تُكَائِرُهُ^(٤)

(١) الجزل: الكثير.

(٢) لوى هنا: أخفى.

(٣) اعتام: اختار. أداعر: جمع داعر، وهو الخبيث الفاسق.

(٤) خفّت: طاشت. الأحلام: العقول.

- ٥٦ - إِذَا نَهَبْتَ أَعْلَامَ قَوْمِكَ وَارْتَقَتْ
زِيَارَةُ جِيرَانٍ فَإِنَّكَ زَائِرُهُ
- ٥٧ - إِذَا ابْتَرَكَ الشُّورَى أَخُوكَ فَإِنَّهُ
إِلَيْكَ مَصِيرُ الْمُسْتَبِدِّ مَصَائِرُهُ
- ٥٨ - وَذِي نَظَرٍ شَزَرَ إِلَيْكَ اسْتَدَمَّتْهُ
بِطَرْفِكَ حَتَّى أَخْفَضَ الطَّرْفَ شَارِزُهُ^(١)
- ٥٩ - فَهَذَا تَنَائِي فِي الْقَرِيضِ وَرِدْفُهُ
تَنَا مُطْلَقًا تُصِيبِي النُّفُوسَ مَنَاشِيرُهُ

التخریجات

الشروح:

- القصيدة عند ابن المستوفي: ٢٧٣/٨. وديوان أبي تمام المخطوط (دار الكتب رقم ٦٢١
أدب): ورقة ١٨٤ - ١٨٦.

(١) النظر الشزر: نظر المعصّب.

قال أبو تمام يمدح نصر بن منصور بن سيار:

[الكامل]

- ١ - أَفْنَى وَلَيْلِي لَيْسَ يَفْنَى آخِرُهُ
هَاتَا مَوَارِدُهُ فَأَيْنَ مَصَائِرُهُ؟
- ٢ - نَامَتْ عُيُونُ الشَّامِتِينَ تَيَقُّنًا
أَنْ لَيْسَ يَهْجَعُ وَالْهُمُومُ تُسَامِرُهُ^(١)
- ٣ - أَسَرَ الْفِرَاقُ عَزَاءَهُ وَنَأَى الَّذِي
قَدْ كَانَ يَسْتَحْيِيهِ إِذْ يَسْتَسِيرُهُ^(٢)
- ٤ - لَا شَيْءَ ضَائِرٌ عَاشِقِي، فَإِذَا نَأَى
عَنْهُ الْحَبِيبُ فَكُلُّ شَيْءٍ ضَائِرُهُ
- ٥ - يَا أَيُّهَاذَا السَّائِلِي أَنَا شَارِحُ
لَكَ غَائِبِي حَتَّى كَأَنَّكَ حَاضِرُهُ^(٣)
- ٦ - إِنِّي وَنَضْرًا وَالرُّضَا بِجَوَارِهِ
كَالْبَحْرِ لَا يَبْغِي سِوَاهُ مُجَاوِرُهُ^(٤)
- ٧ - مَا إِنْ يَخَافُ الْخَذْلَ مِنْ أَيَّامِهِ
أَحَدٌ تَيَقَّنَ أَنَّ نَضْرًا نَاصِرُهُ

(١) يهجع: ينام.

(٢) يستحييه: يستبقيه.

(٣) غائب: أي غائب أمري.

(٤) نصر: هو نصر بن سيار المدوح.

- ٨ - يَفْدِي أَبَا الْعَبَّاسِ مَنْ لَمْ يَفْدِهِ
مِنْ لَائِمِيهِ جَذْمُهُ وَعَنْاصِرُهُ^(١)
- ٩ - مُسْتَنْفِرٌ لِلْمَايَحِينَ، كَأَنَّمَا
أَتَيْهِ يَمْدَحُهُ أَتَاهُ يُفَاخِرُهُ^(٢)
- ١٠ - مَاذَا تَرَى فِيمَنْ رَأَى لِمَنْجِهِ
أَهْلًا وَصَارَتْ فِي يَدَيْكَ مَصَايِرُهُ^(٣)
- ١١ - قَدْ كَابَرَ الْأَخْدَانُ حَتَّى كَذَّبَتْ
عَنْهُ وَلَكِنَّ الْقَضَاءَ يُكَابِرُهُ
- ١٢ - مُزْ دَهْرُهُ بِالْكَفِّ عَنْ جَنْبَاتِهِ
فَالْدَّهْرُ يَفْعَلُ صَاغِرًا مَا تَأْمُرُهُ^(٤)
- ١٣ - لَا تَنْسَ مَنْ لَمْ يَنْسَ مَذْحَكَ وَالْمُنَى
تَحْتَ الدُّجَى يَزْعُمَنَّ أَنَّكَ ذَاكِرُهُ
- ١٤ - أَبُكْرٌ فَقَدْ بَكَرَتْ عَلَيْكَ بِمَنْجِهِ
غُرَّرَ الْقَصَائِدِ خَيْرٌ أَمْرٌ بِاِكْرُهُ^(٥)
- ١٥ - لَاقَاكَ أَوَّلُهُ بِأَوَّلِ شِعْرِهِ
فَأَهَبْ بِأَوَّلِهِ يَكُنْ لَكَ آخِرُهُ^(٦)
- ١٦ - لَا شَيْءَ أَحْسَنُ مِنْ ثَنَائِي سَائِرًا
وَنَدَاكَ فِي أَفْقِ الْبِلَادِ يُسَايِرُهُ
- ١٧ - وَإِذَا الْفَتَى الْمَأْمُولُ أَنْجَحَ عَقْلُهُ
فِي نَفْسِهِ وَنَدَاهُ أَنْجَحَ شَاعِرُهُ

(١) الجذم والغنصر: الأصل.

(٢) مستنفر: مستعد للمفاخرة.

(٣) مصاير: جمع مصير، وهو العاقبة.

(٤) جنباته: نواحيه.

(٥) أبكر: عجل.

(٦) أوله: أي ابتداء شبابه. أهاب به: دعاه.

التخریجات

الشروح:

- القصيدة تحت رقم: ٧٣ برواية التبريزي: ٢/٢١٠. وانظرها برقم: ٧٦ برواية الصولي:
- ١/٥٤٩. وبرقم: ٨٩ عند القالي: ٣٧٦. وبرقم: ٨٨ عند الأعلام: ٢/١٨٩ وابن المستوفي:
- ٨/١١٠

المصادر:

- الأبيات (٥ - ٧) الموازنة: ٢/٣٢١.
- البيتان (١، ٣) شرح مشكل أبيات أبي تمام للمرزوقي: ص ٤٥٥.
- البيتان (٤، ١٤) زهر الأكم: ٣/٨٩.
- البيت (١) الموازنة: ٢/٦٩.
- البيت (٤) الموازنة: ١/٨٠.
- البيت (٧) المنصف: ١/١٩١.
- البيت (١٢) سرقات المتنبي ومشكل معانيه: ص ١٣٦. وجواهر الآداب: ٢/١٠٩٩.
- البيت (١٦) التبيان في شرح الديوان: ٢/١٥٦.

الروايات

- (٢) في شرح الأعلام: «نامت هموم الشامتين».
- (٣) في النظام: «يستحييه إذ يستأسره».
- (٧) في المنصف لابن وكيع: «يخافُ النصرَ من أيَّامه».
- (١٠) في شرح الأعلام: «في يدك مصائره».

- (١٢) في رواية القالي، وشرح الأعلام: «بالسُحْقِ عن جَنَبَاتِهِ : والبَعْدُ يفعل». وفي سرقات المتنبي: «بالسُحْقِ عن جَنَبَاتِهِ: فالدهر يفعل». وفي جواهر الآداب: «بالسُحْقِ عن جَنَبَاتِهِ : والدهرُ يفعل صاغراً ما تأمره».
- (١٤) في شرح الصولي، والنظام: «بَكَّرُ فَقَدَ».
- (١٥) في شرح الصولي، ورواية القالي، وشرح الأعلام: «فَاهِبٌ بِآخِرِهِ».

قال أبو تمام يمدح أبا سعيد محمد بن يوسف الثغري:

[الطويل]

- ١ - مُحَمَّدٌ إِنِّي بَعْدَهَا لَمُذَمَّمٌ
إِذَا مَا لِسَانِي خَانَنِي فَيْكَ أَوْ شُكْرِي
- ٢ - لَيْئِنْ بَقِيتَ لِي فَيْكَ أَثَارُ مَنْطِقٍ
لَقَدْ بَقِيتَ أَثَارُ كَفُفِكَ فِي دَهْرِي
- ٣ - لَقِيتَ صُرُوفَ الدَّهْرِ دُونِي تَابِعًا
لِأَمْرِ الْعُلَا فَاخْتَرْتَ شُكْرِي عَلَى عَذْرِي
- ٤ - فَأَوْلَيْتَنِي فِي النَّائِبَاتِ صَنَائِعًا
كَأَنَّ أَيْدِيهَا قُجِرْنَ مِنَ الْبَحْرِ
- ٥ - خَلِيقٌ لَوْ كَانَتْ مِنَ الشُّعْرِ سَمَّجَتْ
بَدَائِعُهَا مَا اسْتَحْسَنَ النَّاسُ مِنْ شِعْرِي
- ٦ - فَعَلَّمْتَنِي أَنَّ أُلَيْسَ الْحَمْدُ أَهْلُهُ
وَذَكَّرْتَنِي مَا قَدْ نَسِيتُ مِنَ الشُّكْرِ

التخریجات

الشروح:

- الأبيات تحت رقم: ٦٧ برواية التبريزي: ١٦٤/٢. وانظرها برقم: ٦٩ برواية الصولي:
٥١٨/١. وابن المستوفي: ٢٥/٨.

المصادر:

- الأبيات (٢ - ٦) تمام المتن: ص ٢٩٣، ٢٩٤.
- الأبيات (٣، ٤، ٦) الموازنة: ٢٥٣/٣.
- البيت (٤) الدر الفريد (خ): ١٦٥/٤.

الروايات

- (٣) في الموازنة، وتمام المتن: «وَأَخْتَرْتُ شُكْرِي».
- (٤) في الموازنة: «وَأُولَيْتَنِي فِي النَّائِبَات».

قال أبو تمام يهجو عبد الله الكاتب:

[الوافر]

- ١ - أَعْبُدَ اللَّهَ قُمْ واقْعُدْ بِهِجْرِي
فَقَدْ أَلْقَيْتَ مِنْ بَالِي وَفِكْرِي
- ٢ - وَقَدْ أَخْلَيْتُ حُبَّكَ مِنْ ضُلُوعِي
وَكَانَ مُوشَّحًا قَلْبِي وَصَدْرِي
- ٣ - يَمُوتُ مَشَايِخُ الْكُتَّابِ هَزْلًا
وَيَرْزُقُكَ أَنْتَ فِي السَّنَتَيْنِ يَجْرِي!
- ٤ - يَفَاقُكَ فِي الْخَشَوَةِ عَنْكَ يُنْبِي
بِأَنَّكَ تَسْتَطِيلُ بِحُسْنِ صَبْرِي
- ٥ - سَبَقْتَ مُوَاجِرِي بَغْدَادَ جَمْعًا
فَقَدْ أَخْرَزْتَ غَايَةَ كُلِّ فَخْرٍ^(١)
- ٦ - أُولَئِكَ وَاجِرُوا يَوْمًا بِيَوْمٍ
وَأَنْتَ مُوَاجِرُ شَهْرًا بِشَهْرٍ!

(١) مُوَاجِرِي بَغْدَادَ: لعله يعني ثمن الواقعة.

التخریجات

الشروح:

- الأبیات تحت رقم: ۲۸۴ بروایة التبریزی: ۳۷۸/۴. وانظرها برقم: ۲۱۵ بروایة الصولي:
۱۴۸/۳ وابن المستوفي: ۲۳۰/۸.
- مع اختلاف في ترتيب الأبیات عند ابن المستوفي.

الروایات

- (۳) في شرح الصولي: «تموتُ مشايخُ الكُتابِ».
- (۵) في شرح الصولي: «بغدادَ جمعاً».

قال أبو تمام يتغزل:

[الهمز]

- ١ - شَبِيهَ الْخَدِّ بِالنُّفَا
- حِ وَالرَّيْقَةِ بِالْخَمْرِ
- ٢ - بَدِيعُ الْحُسْنِ قَدْ أُلِّ
- فَ مِنْ شَمْسٍ وَمِنْ بَدْرِ
- ٣ - لَهُ وَجْهٌ إِذَا أَبْصُرَ
- تَهُ نَاجَاكَ عَنْ عُذْرِ
- ٤ - تَعَالَى اللَّهُ مَا تَقْدَ
- حُهُ عَيْنَاهُ فِي صُلْبِي

التخریجات

الشروح:

- الأبيات تحت رقم: ٢٥٢ برواية التبريزي: ١٩٨/٤. وانظرها برقم: ٣٣٠ برواية الصولي:
٤١٤/٣. وابن المستوفي: ٢٤١/٨.

المصادر:

- الأبيات (١ - ٣) الاستدراك: ص ٥٤.
- البيت (٣) المثل السائر: ٢٦٠/٣. ونصرة الثائر على المثل السائر: ص ٢٨١. وصبح
الأعشى: ٣١٠/٢.

الروايات

- (٢) في الاستدراك: «بديع السحنِ قد أُلِّفَ من شمسٍ ومن قمرٍ».

قال أبو تمام يتغزل:

[مخلع البسيط]

- ١ - نَبِيلٌ رَنْفٍ دَقِيقُ خَضِرٍ
سَلِيلُ شَمْسٍ نَتِيجُ بَذْرِ^(١)
- ٢ - بَدِيعُ حُسْنٍ رَشِيقٌ قَدْ
مَلِيعُ خَدِّ نَقِيٍّ ثَغْرِ
- ٣ - قَضِيبٌ بَانَ عَلَيْهِ بَذْرٌ
مِثَالُ حُسْنٍ عَرُوسٍ خَذْرِ^(٢)
- ٤ - يَا خَضِرُ قَدْ كُنْتَ ذَا اسْتِثَارٍ
فِي الْحُبِّ حَتَّى هَتَكْتَ سِثْرِي
- ٥ - نَمْتُ ثُمُوْعِي عَلَى عَذَابِي
مُذْ غَابَ عَنِّي جَمِيلُ صَبْرِي^(٣)

التخریجات

الشروح:

- الأبيات تحت رقم: ٢٥٦ برواية التبريزي: ٢٠٣/٤. وانظرها برقم: ٣٣٤ برواية الصولي:
٤١٩/٣. وابن المستوفي: ٢٤١/٨.

الروایات

- (٥) في شرح الصولي، والنظام: «نمْتُ ثُمُوْعِي عَلَى عَزَائِي».

(١) الرَّذْفُ: العُجْز. نَتِيجُ: سلالة.

(٢) الْخَذَرُ: الْخُبَاء.

(٣) نمْتُ: سعت بالفساد.

قال:

[السريع]

- ١ - مِنْ أَيْنَ لِي صَبْرٌ عَلَى الْهَجْرِ
لَوْ أَنَّ قَلْبِي كَانَ مِنْ صَخْرٍ؟
٢ - وَيَلُ لِحْشَمِي مِنْ دَوَاعِي الْهَوَى
وَيُلُ مَعِيَ يَدْخُلُ فِي الْقَبْرِ
٣ - لَوْ كُنْتُ أَرَعَى النُّجْمَ تَقَوَّى لَقَدْ
أَدْرَكَ طَرْفِي لَيْلَةَ الْقَدْرِ

التخریجات

الشروح:

- الأبيات تحت رقم: ٢٥٨ برواية التبريزي: ٢٠٥/٤. وانظرها برقم: ٣٣٦ برواية الصولي:
٤٢١/٣. وابن المستوفي: ٢٤٢/٨.

الروایات

- (٣) في شرح الصولي: «أَبْصَرَ طَرْفِي لَيْلَةَ الْقَدْرِ».

قال:

[الخفيف]

- ١ - يا سَمِيَّ النَّبِيِّ فِي سُورَةِ الْجِنِّ
 مِنْ وَيَا ثَانِيَّ الْعَزِيزِ بِمِصْرٍ^(١)
 ٢ - تَرَكْتُ لَيْلَةَ الصُّرَاةِ بِقَلْبِي
 جَمْرَ شَوْقٍ أَحْرَ مِنْ كُلِّ جَمْرٍ^(٢)
 ٣ - بَاشَرَ الْمَاءَ فَهُوَ فِي رِقَّةِ الصُّنْدِ
 عَةِ كَالْمَاءِ غَيْرَ أَنْ لَيْسَ يَجْرِي
 ٤ - جَمَشَ الْمَاءُ جِلْدَهُ الرُّطْبَ حَتَّى
 خَلَّتْهُ لَا يَسَا غِلَالَةٌ جَمْرٍ^(٣)

(١) سَمِيَّ النَّبِيِّ: أي اسمه عبدالله. ثاني العزيز: أي الوالي الثاني على مصر، وهو عبدالله بن سعد بن أبي سرح.
 (٢) الصُّرَاة: نهر يقع في الجانب الغربي من مدينة بغداد في زمن العباسيين.
 (٣) جَمَشَ: نَطَفَ. الغلالة: ثوب رقيق يلبس تحت الدثار.

التخریجات

الشروح:

- الأبیات تحت رقم: ٢٥٤ برواية التبریزی: ٢٠٠/٤. وانظرها برقم: ٣٣٢ برواية الصولي:
٤١٦/٣. وابن المستوفي: ٢٠٧/٨.

المصادر:

- البيت (١) أخبار أبي تمام: ص ٢٦٥
- البيت (٣) الاستدراك: ص ١٢٢

الروایات

- (١) في شرح الصولي: «ويا ثاني الولاية بمضري».
- (٣) في الاستدراك: «في رقة الجارة».
- (٤) في شرح الصولي: «غِلَالَةَ حُمِر».

قال أبو تمام في سَكَنَ جارية هشام، ويقال جارية محمود الوراق، وسأله
مولاها أن يمتحنها:

[الكامل]

- ١ - عَنَّتْ لَهُ سَكَنُ فَهَامَ بِذِكْرِهَا
أَيُّ الدُّمُوعِ وَقَدْ بَدَتْ لَمْ يُجْرِهَا!
- ٢ - بَيْضَاءُ يُحَسِّبُ شَعْرُهَا مِنْ وَجْهِهَا
لَمَّا بَدَا أَوْ وَجْهُهَا مِنْ شَعْرِهَا
- ٣ - مُتَفَنَّنٌ فِي الظَّرْفِ بَاطِنُ صَدْرِهَا
مُتَفَنَّنٌ فِي الْحُسْنِ ظَاهِرُ صَدْرِهَا
- ٤ - تُعْطِيكَ مَنْطِقَهَا فَتَعْلَمُ أَنَّه
لِجَنَى عَذِيبَتِهِ يَمُرُّ بِثَغْرِهَا^(١)
- ٥ - وَأَظُنُّ حَبْلَ يَصَالِهَا لِمُحِبِّهَا
أَوْهَى وَأَضْعَفُ قُوَّةً مِنْ خَصْرِهَا

(١) المنطق: أي النطق.

التخریجات

الشروح:

- الأبيات تحت رقم: ٢٦٤ برواية التبريزي: ٢١١/٤. وانظرها برقم: ٣٤٢ برواية الصولي:
٤٢٧/٣. وابن المستوفي: ٢٠٣/٨.

المصادر:

- الأبيات (١، ٢، ٤، ٥) التذكرة الحمدونية: ١٢٣/٦، ١٢٤
- الأبيات (٣ - ٥) الزهرة: ١٣٣/١
- البيتان (٤، ٥) زهر الآداب: ١٦/١
- البيت (٢) ديوان المعاني: ص ٤٨٧.
- البيت (٤) الأشباه والنظائر للخالدين: ٦١/٢ وسمط اللالكى (الميمني): ٥٢٢/١؛
و(طريفي): ٤٥/٢.

الروايات

- (٢) في ديوان المعاني: «بيضاء تسحبُ شعرها».
- (٣) في الزهرة: «مُتَصَرِّفٌ فِي الطَّرَفِ». وفي شرح الصولي: «مُتَصَرِّفٌ فِي الطَّرَفِ».
- (٤) في الزهرة: «لَحْنُ عُذُوبَتِهِ تَمُرُّ بِغَرِهَا». وفي التذكرة الحمدونية: «مَنْطِقُهَا فَتَحْسَبُ
أَنَّهُ». وفي سمط اللالكى: «بَجَنَى عُذُوبَتِهِ».

قال أبو تمام يعاتب عيًّا شأ:

[الكامل]

- ١ - صَدَفْتُ لَهَيَّا قَلْبِي الْمُسْتَهْزِرِ
فَبَقِيْتُ نَهَبَ صَبَابَةٍ وَتَذَكُّرِ^(١)
- ٢ - غَابَتْ نُجُومُ السَّعْدِ يَوْمَ فِرَاقِهَا
وَأَسَاءَتِ الْإِيَّامُ فِيهَا مَخْضِرِي
- ٣ - فِي كُلِّ يَوْمٍ فِي فُؤَادِي وَقْعَةٌ
لِلشُّوقِ إِلَّا أَنَّهَا لَمْ تُذَكِّرِ^(٢)
- ٤ - أَرْنِي خَلِيفًا لِلصَّبَا جَارِي الصَّبَا
فِي حَلْبَةِ الْأَحْزَانِ لَمْ يَتَفَطَّرِ^(٣)
- ٥ - أَمَّا الَّذِي فِي جِسْمِهِ فَسَلِ اللَّتِي
هَجَرْتُهُ وَهُوَ مُوَاصِلٌ لَمْ يَهْجُرِ
- ٦ - صَفَرَاءُ صُفْرَةٍ صِحَّةٍ قَدْ رَكِبَتْ
جُثْمَانَهُ فِي ثَوْبٍ سَقَمٍ أَصْفَرِ^(٤)
- ٧ - قَتَلْتُهُ سِرًّا ثُمَّ قَالَتْ جَهْرَةً
قَوْلَ الْفَرَزْدَقِ لَا يَظُنِّي أَعْفَرِ^(٥)

(١) صدفت: أعرضت. لهيًّا هنا: اسم امرأة، وفي الأصل حبة القلب.

(٢) وقعة: صدمة.

(٣) الحلبة: ميدان السباق. يتفطر: يسقط.

(٤) صفراء: شقراء جميلة.

(٥) الأعفر: الظلبي الذي يعلو بياضه حمرة، يشير إلى قول الفرزدق:

أقول له لما أتاني نعيه به لا يظني في الصريمة أعفرا

- ٨ - نَظَرْتُ إِلَيْهِ فَمَا اسْتَنْمَتَ لَحْظَهَا
حَتَّى تَمُنْتُ أَنَّهَا لَمْ تَنْظُرِ^(١)
- ٩ - وَرَأْتُ شُحُوبًا رَابَهَا فِي جِسْمِهِ
مَاذَا يُرِيدُكَ مِنْ جَوَابِ مُضْمَرٍ؟^(٢)
- ١٠ - غَرَضُ الْحَوَاثِ مَا تَزَالُ مُلِمَّةٌ
تُرْمِيهِ عَنِ شَرَنِ بِأَمِّ حَبُوكِرٍ^(٣)
- ١١ - سَدِكَتْ بِهِ الْأَقْدَارُ حَتَّى إِنَّهَا
لَنَكَادُ تَفْجَأُهُ بِمَا لَمْ يَقْدُرِ^(٤)
- ١٢ - مَا كَفَّ مِنْ حَرْبِ الزَّمَانِ وَرَمِيهِ
بِالصَّبْرِ إِلَّا أَنَّهُ لَمْ يُنْصَرِ
- ١٣ - مَا إِنْ يَزَالُ بِحَدِّ حَزْمٍ مُقْبِلٍ
مُتَوَطِّئًا أَعْقَابَ رِزْقٍ مُذِيرٍ
- ١٤ - الْعَيْسُ تَعْلَمُ أَنَّ حَوْبَاوَاتِهَا
رِيحٌ إِذَا بَلَغَتْكَ إِنْ لَمْ تُنْخَرْ^(٥)
- ١٥ - كَمْ ظَهَرَ مَرَّتٍ مُقْفِرٍ جَاوَزَتْهُ
فَحَلَلْتُ رَبْعًا مِنْكَ لَيْسَ بِمُقْفِرٍ^(٦)
- ١٦ - بِنْدَاكَ يُوسَى كُلُّ جُزْجٍ يَغْتَلِي
رَأَبَ الْأَسَاةِ بِزَرْبِيسٍ قِنْطَرٍ^(٧)

(١) استنمت لحظها: جعلته ينم عن شغفها.

(٢) الشحوب: تغير اللون. رابها: شككها.

(٣) الملئة: النازلة. الشرن: الناحية. أم حبوكر: الداهية.

(٤) سديكت به: لزمته.

(٥) حوباوات: جمع حوباء، وهي النفوس. الرِيخ: العجز عن ضم الساقين من شدة التعب.

(٦) المَرَّت: الغلاة التي لا نبات فيها.

(٧) يُوسَى: يُدَاوَى ويُصلَح. الرَّاب: الإصلاح. الْأَسَاة: الأخطاء. الدَّرْبِيس: الداهية. الْقِنْطَر: الشديدة.

- ١٧ - جُودُ كَجُودِ السَّيْلِ إِلَّا أَنَّ ذَا
كَبِيرٌ وَأَنَّ نَدَاكَ غَيْرُ مُكَدَّرٍ
- ١٨ - الْفِطْرُ وَالْأَضْحَى قَدْ انْسَلَخَا وَلِي
أَمَلٌ بِبَابِكَ صَائِمٌ لَمْ يُفْطِرْ!
- ١٩ - عَامٌ وَلَمْ يُنْتِجْ نَدَاكَ وَإِنَّمَا
تُتَوَقَّعُ الْحُبْلَى لِتِسْعَةِ أَشْهُرٍ! ^(١)
- ٢٠ - جِشْ لِي بِبَحْرِ وَاحِدٍ أَغْرِقَكَ فِي
مَدْحٍ أَجِيشُ لَهُ بِسَبْعَةِ أَبْحُرٍ ^(٢)
- ٢١ - قَصَّرَ بِبَذَلِكَ عُمْرَ مُطْلِكَ تَحْوِلِي
حَمْدًا يُعَمِّرُ عُمْرَ سَبْعَةِ أَنْسُرٍ ^(٣)
- ٢٢ - كَمْ مِنْ كَثِيرِ الْبَذْلِ قَدْ جَارَتْهُ
شُكْرًا بِأَطْيَبِ مِنْ نَدَاهُ وَأَكْثَرَ
- ٢٣ - شَرُّ الْأَوَائِلِ وَالْأَوَاخِرِ زِمَةٌ
لَمْ تُضْطَنِّعْ وَصَنِيعَةٌ لَمْ تُشْكَرِ ^(٤)
- ٢٤ - لَا تُغْضِبَنَّكَ مُنْهَضَاتِي إِنَّهَا
مَذْخُورَةٌ لَكَ فِي السَّقَامِ الْأَوْفَرِ ^(٥)
- ٢٥ - أَقْدِيكَ مُوْرِقَ مَوْعِدٍ لَمْ يَفْدِنِي
مِنْ قَوْلٍ بَاغٍ أَنَّهُ لَمْ يُثْمِرِ
- ٢٦ - قَدْ كِدْتُ أَنْ أَنْسَى ظِمَاءَ جَوَانِحِي
مِنْ بُغْدٍ شُقَّةٍ مَوْرِدِي عَنْ مَصْدَرِي ^(٦)

(١) يُنْتِج: يلد، وأصلها في النِّبَاق.

(٢) جِشْ: من جاش البحر إذا فاض ماؤه.

(٣) أَنْسُر: جمع نُسْر، وهذا الطائر الجارح يُعَمَّر طويلاً.

(٤) الذِّمَّة: العهد.

(٥) مُنْهَضَاتِي: مُحَرِّكَاتِي، أي القصائد. مذخورة: مخبأة.

(٦) الشُّقَّة: السَّافَة.

٢٧ - وَلَيْئِنْ أَرَدْتَ لَأَعْدُرُكَ مُجْمِلًا

وَالْعَجْزُ عِنْدِي عُذْرٌ غَيْرُ الْمُعْذِرِ^(١)

٢٨ - مَا إِنْ أَرَانِي مَا يَحَا وَمُعَاتِبًا

إِلَّا وَقَدْ حَرَّرْتُ فَيْكَ فَحَرِّ

٢٩ - وَاعْلَمْ بِأَنِّي الْيَوْمَ غَرَسُ مَحَامِدِ

تَزْكُو فَتَجْنِيهَا غَدًا فِي الْعَسْكَرِ^(٢)

(١) المُجْمِل: المتغاضي.

(٢) تزكو: تطيب.

التخریجات

الشروح:

- القصيدة تحت رقم: ٤٣٣ برواية التبريزي: ٤٤٩/٤. وانظرها برقم: ٤٢٢ برواية الصولي: ٤٩١/٣. وبرقم: ١٠٠ عند القالي: ٤٠٧. وبرقم: ٩٩ عند الأعلم: ٢٤٢/٢. وابن المستوفي: ١٣٥/٨

المصادر:

- الأبيات (١، ٦ - ٨) شرح مشكل أبيات أبي تمام للمرزوقي: ص ٥٠٩، ٥١٠، ٥١١.
- الأبيات (٨ - ١١) الموازنة: ٢٨٧/٢
- الأبيات (١٨، ١٩، ٢١، ٢٣) هبة الأيام: ص ١٧٢، ١٧٣
- البيتان (٦، ٧) العقد الفريد: ٨٩/٣.
- البيتان (٩، ١١) مطلع الفوائد ومجمع الفرائد: ص ٣٥٦.
- البيتان (١٨، ١٩) اقتطاف الزهر: ص ٢٨٨
- البيت (١) كتاب الصناعتين: ص ٤٣٥.
- البيت (٦) الموازنة: ١٢٠/١. ونهاية الأرب: ٣٧/٢.
- البيت (٧) الدر الفريد (خ): ٢٩٨/٤. وزهر الأكم: ٢٠٦/١.
- البيت (١١) سرقات المتنبي ومشكل معانيه: ص ١٠٢ وجواهر الآداب: ١٠٥٥/٢ وسرح العيون: ص ٣٢٨.
- البيت (١٦) الموازنة: ٣٠١/١، ٣٠٥. وسر الفصاحة: ص ٦٧
- البيت (١٧) التشبيهات لابن أبي عون: ص ٣٠٩. والدر الفريد (خ): ٢٩٨/٤.

- البيت (١٨) المنتحل: ص ٧٠. والمنتخل: ٣٠٨/١. والدر الفريد (خ): ٢٢٧/٢.
- البيت (٢١) الموازنة: ٣٤٣/١. والدر الفريد (خ): ٣٢٥/٤.
- البيت (٢٣) محاضرات الأدباء: ٣٧٨/٢. والدر الفريد (خ): ٨/٤. وزهر الأكم: ٨٩/٣.

الروايات

- (١) في شرح مشكل أبيات أبي تمام: «فَبَقِيَتْ نِصْوَ صَبَابَةٍ». وفي رواية القالي، وشرح الأعلام: «عند صدودها».
- (٢) في شرح الصولي، والنظام: «يَوْمَ صَدُودِهَا».
- (٤) في شرح الأعلام «لم تتفطر». وفي النظام: «لَمْ يَنْقَطِرْ».
- (٥) في رواية القالي: «صَرْمَتُهُ وَهُوَ مُوَاصِلٌ».
- (٦) في نهاية الأرب: «جُثْمَانُهَا فِي ثَوْبٍ سَقَمٍ».
- (٨) في شرح الصولي، ورواية القالي، والموازنة، والنظام: «فَمَا اسْتَنْتَمَتْ لَحْظَهَا».
- (٩) في شرح الصولي: «رَابَهَا مِنْ جَسَمِهِ». والموازنة: «رَابَهَا فِي وَجْهِهِ».
- (١٠) في شرح الصولي: «مَا تَزَالُ مَلْحَةً». وفي شرح الأعلام: «لا تزال ملمة».
- (١١) في شرح الصولي، ومطلع الفوائد: «عَنَقَتْ بِهِ الْأَفْدَارُ». وفي شرح العيون: «عَتَقَتْ بِهِ الْإِيَّامَ حَتَّى أَتَاهَا».
- (١٢) في رواية القالي، وشرح الأعلام: «مَا كَعَّ عَنْ حَرْبِ الزَّمَانِ».
- (١٤) في شرح الصولي: «رِيحٌ إِذَا بَلَفْتِكَ». وفي رواية القالي، وشرح الأعلام: «رِيحٌ إِذَا بَلَفْتِكَ». وفي النظام: «رِيحٌ إِذَا بَلَعَتْ إِنْ لَمْ تَنْحِرِ».
- (١٥) في شرح الأعلام: «مَوْتٍ مُقْفَرٍ».
- (١٦) في الموازنة: «بِزَرْبِيسٍ قَنْطَرٍ». وفي شرح الأعلام: «بِزَرْبِيسٍ قَمْطَرٍ».

- (١٧) في التشبيهات: «إِلَّا أَنَّهُ».
- (١٨) في اقتطاف الزهر: «الْفِطْرُ وَالْأَضْحَى قَدْ انْصَرَمَا وَلِي».
- (١٩) في رواية القالي، وشرح الأعلام: «حَوْلٌ وَلَمْ يُنْتَجِ». وفي اقتطاف الزهر: «حولا ولم يثمر جذاك وإنما».
- (٢١) في شرح الصولي: «أَمَلًا يَعْمُرُ». وفي النظام: «عُمَرَ مَطْلِكَ نَحُولِي».
- (٢٤) في رواية القالي: «لَا تَفْدَحْنُكَ». وفي شرح الأعلام: «لَا تَفْرَحْنِكَ».
- (٢٦) في شرح الصولي: «أَنْسَى مِنْكَ ظِمًا جَوَانِحِي: ... أَوْ مَصْدَرِي».
- (٢٨) في النظام: «مَا إِنْ أَرَى بِي مَايَحًا وَمَعَاتِبًا».

جاء في شرح الصولي، وفي شرح التبريزي: «قال أبو تمام يعاتب جعفر بن دينار». وفي النظام: «قال أبو تمام يعاتب عيَّاشاً»:

[الكامل]

- ١ - ضَاكُنْ مِنْ أَسْفِ الشُّبَابِ الْمُذِيرِ
وَيَكِينِ مِنْ ضَحِكَاتِ شَيْبِ مُقْمِرِ
- ٢ - نَاوِشَنْ خَيْلَ عَزِيمَتِي بِعَزِيمَةٍ
تَرَكَتْ بِقَلْبِي وَقَعَةً لَمْ تُنْصَرِ^(١)
- ٣ - وَلَقَدْ بَلَوَنْ خَلَائِقِي فَوَجَدَنَنْي
سَمَحَ الْيَدَيْنِ بِبَذْلِ وَدٍّ مُضْمَرِ^(٢)
- ٤ - يَعْجَبُنْ مِنِّي أَنْ سَمَحْتُ بِمُهْجَتِي
وَكَذَاكَ أَعْجَبُ مِنْ سَمَاحَةِ جَعْفَرِ^(٣)
- ٥ - مَلِكُ إِذَا الْحَاجَاتُ لُذْنَ بِحَقْوِهِ
صَافَحَنْ كَفَّ نَوَالِهِ الْمُتَيَسِّرِ^(٤)
- ٦ - مَلِكُ مَفَاتِيحِ الرُّدَى بِشِمَالِهِ
وَيَمِينُهُ إِقْلِيدُ قُفْلِ الْمُعْسِرِ^(٥)

(١) ناوشن: من المناوشة، وهي أوّل القتال.

(٢) الخلائق: جمع الخليفة، أي السُّجِّيَّة والطبيعة.

(٣) جعفر: هو المدوح جعفر بن دينار.

(٤) الحَقْو: الخِصْر. المتيسر: السهل.

(٥) الإقليد: المفتاح.

- ٧ - مَلِكٌ إِذَا مَا الشَّعْرُ حَارَ بِبِلْدَةٍ
كَانَ الدَّلِيلَ لَطَرْفِهِ الْمُتَخَيَّرِ
- ٨ - يَا مَنْ يُبَشِّرُنِي بِأَسْبَابِ الْغِنَى
مِنْهُ بِشَائِرُ وَجْهِهِ الْمُسْتَبْشِرِ
- ٩ - إِفْخَرُ بِجُودِكَ دُونَ فَخْرِكَ إِنَّمَا
جَذْوَاكَ تَنْشُرُ عَنْكَ مَا لَمْ تَنْشُرِ^(١)
- ١٠ - إِنِّي أَنْتَجَعْتُكَ يَا أَبَا الْفَضْلِ الَّذِي
بِالْجُودِ قَرَّبَ مَوْرِدِي مِنْ مَصْدَرِي^(٢)
- ١١ - عِشْ سَالِمًا تَبْنِي الْعُلَا بِيَدِ النَّدَى
حَتَّى تَكُونَ مُنَاوِيًا لِلْمُشْتَرِي^(٣)
- ١٢ - إِنِّي أَرَى تَمَرَ الْمَدَائِحِ يَانِعًا
وَعُصُوفَهَا تَهْتَزُّ فَوْقَ الْعُنْصُرِ^(٤)
- ١٣ - لَوْلَاكَ لَمْ أَخْلَعْ عِنَانَ مَدَائِحِي
أَبَدًا وَلَمْ أَفْتَحْ رِتَاجَ تَشْكُرِي^(٥)
- ١٤ - وَلَقَلَّمَا عَبَّيْتُ حَيْلَ مَدَائِحِي
إِلَّا رَجَعْتُ بِهِنَّ غَيْرَ مُظْفَرٍ
- ١٥ - أَوْلَمْ يَكُنْ وَطَنِي بِأَرْضِكَ وَالْهَوَى
بِدِمَشْقٍ يَرْتَعُ فِي دِيَارِ الْبُحْثَرِي؟

(١) الجَدْوَى: العطاء.

(٢) انتجعتك: قصدتك.

(٣) الندى: العطاء. المشتري: نجم من النجوم السيارة، وهنا كناية عن الفيض بالخير.

(٤) العنصر: الأصل.

(٥) العنان: سير اللجام. الرتاج: الباب.

١٦ - وَأَعُوذُ بِاسْمِكَ أَنْ تَكُونَ كَعَارِضٍ

لَا يُرْتَجَى وَكَنَابِتٍ لَمْ يُثْمِرِ^(١)

١٧ - وَاعْلَمْ يَا نَبِيَّ لَمْ أَقُمْ بِكَ فَاخِرًا

لَكَ مَا يَحَا فِي مَدْحِهِ لَمْ أُنْزِرِ

(١) العارض: السحاب الممطر.

التخریجات

الشروح:

- القصيدة تحت رقم: ٤٣٤ برواية التبريزي: ٤٥٧/٤. وانظرها برقم: ٤٢٤ برواية الصولي: ٥٠٥/٣. وابن المستوفي: ١٥٣/٨

المصادر:

- الأبيات (٣ - ٥) عيار الشعر: ص ١٩٩. وكتاب الصناعتين: ص ٤٦٠.
- البيتان (٤، ٥) الموازنة: ٣٢٤/٢.
- البيت (١) الموازنة: ١٩١/٢. وتفسير معاني أبيات أبي تمام: ص ١٤٥. وسر الفصاحة: ص ٨٧.

الروايات

- (١) في شرح الصولي: «يَضْحَكُنْ مِنْ أَسْفِ الشَّبَابِ». وفي الموازنة، وتفسير معاني أبيات تمام، وسر الفصاحة: «يَضْحَكُنْ مِنْ... : يَبْكِيْنَ مِنْ ضَحَكَاتِ».
- (٣) في عيار الشعر: «وَلَقَدْ بَلَوْتُ خَلَائِقِي فَوَجَدْتَنِي». وفي شرح الصولي: «خَلَائِقِي فَوَجَدْتَنِي».
- (٤) في الصناعتين: «مَنْنِي إِذْ سَمَحْتُ».
- (٥) في شرح الصولي: «لُذْنُ بِحَقْدِهِ». وفي الصناعتين: «لُذْنُ بِبَابِهِ».
- (٦) في شرح الصولي: «بَيْمِينِهِ : وَشِمَالِهِ أَقْلِيدُ قُفْلِ الْمَعْسِرِ».

(٢١٧)

جاء في شرح الصولي، وفي شرح التبريزي: «قال أبو تمام يهجو عبد الله». وفي النظام: «قال أبو تمام في غلام يعاتبه»:

[الكامل]

- ١ - أَغْزَالَ قَوْلِي لِلْغَزَالِ الْأَحْوَرِ
أُضْمِرْتُ غَدْرًا لَيْسَ عَنْكَ بِمُضْمَرٍ^(١)
- ٢ - إِذْهَبْ فَلَمْ أَجْزَعْ عَلَيْكَ وَرَيْمًا
صَبَّرْتُ عَنْكَ حَشَاشَةً لَمْ تُضِيرِ
- ٣ - يَا وَارِدًا لَجْتُ بِهِ هَفَوَاتُهُ
مَا كُنْتُ أَوَّلَ وَارِدٍ لَمْ يَضُرِّ
- ٤ - ظَفِرْتُ بِكَ الْإِيَّامُ بَعْدَ تَمَنُّعٍ
ظَفَرَ الْهُمُومُ بِعَاشِقٍ لَمْ يَظْفِرِ
- ٥ - يَا لَيْتَ شِعْرِي ضَلَّ عَقْلُكَ كُلَّهُ
أَمْ هَذِهِ أَيَّامُ ثَقَبِ الْجَوْهَرِ؟

التخرجات

الشروح:

- الأبيات تحت رقم: ٢٧٩ برواية التبريزي: ٣٧١/٤. وانظرها برقم: ٢١٠ برواية الصولي:
٣/١٤٠. وابن المستوفي: ٢٣٥/٨.

الروايات

- (١) في شرح الصولي: «أُضْمِرْتُ غَدْرًا».

(١) الأحمور: شديد بياض العين وسوادها.

قال أبو تمام يهنئ ويعاتب:

[الكامل]

- ١ - إِنِّي نَظَرْتُ وَلَا صَوَابَ لِعَاقِلٍ
فِي مَا يَهْتُمُّ بِهِ إِذَا لَمْ يَنْظُرِ
- ٢ - فَإِذَا كِتَابُكَ قَدْ تُخَيَّرَ لَفْظُهُ
وَإِذَا كِتَابِي لَيْسَ بِالْمُتَّخَيَّرِ
- ٣ - وَإِذَا رُسُومُ فِي كِتَابِكَ لَمْ تَدَعِ
شَكًّا لِنَظَّارٍ وَلَا مُتَّفَكِّرِ
- ٤ - شَكْلٌ وَنَقْطٌ لَا يُخِيلُ كَأَنَّهُ أَلْ
خِيْلَانُ لَاحَتْ بَيْنَ تِلْكَ الْأَسْطُرِ^(١)
- ٥ - يُنْبِيكَ عَنِ رَفْعِ الْكَلَامِ وَخَفْضِهِ
وَالنُّصْبِ مِنْهُ بِحَالِهِ وَالْمَضْنِ
- ٦ - وَيُريكَ مَا النَّبَسَتْ عَلَيْكَ وُجُوهُهُ
حَتَّى تُعَايِنَهُ بِأَحْسَنِ مَنَظَرِ

التحريجات

الشروح:

- القصيدة تحت رقم: ٤٦٥ برواية التبريزي: ٥١٦/٤. وانظرها برقم: ٤٥٥ برواية الصولي: ٥٦١/٣. وابن المستوفي: ٢٥٦/٨.

(١) الخيلان: جمع الخال، وهو الشامة التي تكون في الخد.

قال أبو تمام يمدح محمد بن يوسف الثغري:

[البسيط]

- ١ - أَلْقَاكَ بَيْنَ مَجَالِ الْبَيْتِ وَالْفِكْرِ
- ٢ - طَرَفُ تَفَرُّدٍ مِنْ حُورَانٍ بِالْحَوْرِ^(١)
- ٣ - كَمْ شَامَ بَرْقُكَ بَرَقَ الشَّامُ مُعْتَرِفًا
- ٤ - وَأَنْتَ أَسِيرُ الْهَجْرِ فِي هَجْرٍ^(٢)
- ٥ - قَدْ أَقْسَمَ الرَّيْعُ أَنَّ الْبَيْتَ فَاضِحُهُ
- ٦ - إِنْ لَمْ تَحُلْ بِهِ عَفْرَاءُ مِنْ عَفْرِ^(٣)
- ٧ - وَخُرْقَةٍ رَاسَلْتَ نَجْوَاكَ فَاخْتَمَلْتَ
- ٨ - رَسَائِلَ الشُّوقِ بَيْنَ الْقَلْبِ وَالْبَصْرِ
- ٩ - أَمَّا الضَّمِيرُ فَرَسُمٌ لِلْأَسَى قُسِمَتْ
- ١٠ - فِيهِ الصَّبَابَةُ بَيْتُ الْحُزَنِ وَالْفِكْرِ
- ١١ - أَضْعِفْ بَمَنْ فِي سَبِيلِ الْوَصْلِ يَخْفَرُهُ
- ١٢ - مَنْ لَا يُقَلِّبُ طَرْفَيْهِ مِنَ الْخَفْرِ^(٤)
- ١٣ - لَوْلَا الْوِصَالُ وَأَيُّامُ خُلُقْنِ لَهُ
- ١٤ - لَمَا رَأَيْتَ سُرُورَ الْإِشْرِ مِنْ بَشَرٍ
- ١٥ - بَانُوا وَفِي كُلِّ الْأَحْدَاجِ يَوْمَ سَرَوْا
- ١٦ - صُورٌ بِأَعْيُنٍ عَيْنِ غَضَّةِ الصُّورِ^(٥)

(١) حوران: موضع بالشام. الحور: شدة بياض العين مع شدة سوادها.

(٢) شام: استطلع ونظر. هجر: موضع بالبحرين.

(٣) عفراء: اسم امرأة. العفر: التراب.

(٤) الخفر: الحياء.

(٥) الغض: الطري.

- ٩ - هذا حجابٌ حَشًا يُطوى على كَلِفٍ
وهذه كِلَّةٌ تُرْخَى على قَمَرٍ^(١)
- ١٠ - لا البَيْنُ عن تِيكَ مُغْضٍ طَرْفَ ناظِرِهِ
ولا الهَوَى عن جوى هذا بِمُزْدَجِرٍ
- ١١ - يا حادِثَ الدَّهْرِ لا تَظْهَرُ فما أَحَدُ
عِنْدَ الخُطوبِ وإنْ قَلْتُ بِمُضْطَبِرٍ
- ١٢ - حَشًا ابنُ يوسفَ أَحْشَاءَ العِدَى أَسْفًا
وأَنْهَبَ الوَفَرَ عن أَعْرَاضِهِ الوَفَرِ^(٢)
- ١٣ - راحت لراحته في النَّائبات على
طَمِّ العِداةِ سماءَ ثَرَّةِ الثُّرَي^(٣)
- ١٤ - إذا اتَّصَلْتُ بِحَبْلٍ مِنْهُ مُغْتَصِمًا
فقد مَلَكْتَ رِقَابَ النُّفَعِ والضَّرَرِ
- ١٥ - لا تَحْذَرَنَّ مِنَ الأَيَّامِ حَايِثُهُ
فالدَّهْرُ مِنْكَ وَصِرْفَاهُ على حَذَرِ^(٤)
- ١٦ - مَدَّتْ بِضَبْعَيْهِ أخطارُ خَطَرُنْ لَهُ
فَوَفَّرَهُ مِنْهُ مَرْغُوبٌ على خَطَرِ^(٥)
- ١٧ - كم غَارَةٍ رَجَعَتْ مِنْهَا سَوَابِقُهُ
شَوَازِبًا عُتَّقَا يَعْنَقَنَّ بِالْخَيْرِ^(٦)
- ١٨ - تهزُّ رَأْيًا لِرَايَاتِ الوَغَى علَمًا
تَحْتَ اشْتَبَاكِ القَنَا أَمْضَى مِنَ الْقَدَرِ

(١) الكِلَّةُ: ستر رقيق مُثَقَّب

(٢) وفَرُ العِرَضُ: كَرَمٌ وَلَمْ يَبْتَدِلْ. الوَفَرُ: الكثير.

(٣) الراحة: الكَفُّ. الطَّمُّ: الكثير.

(٤) صِرْفَا الدهر: الليل والنهار.

(٥) الضبع: ما بين الإبط إلى نصف العضد.

(٦) الشَّوَاذِبُ: الخيل الضوامر. السوابق: الخيل السريعة.

- ١٩ - سَنَنْتُ أَسِنَّتَهُ نَضَرَ الْجَهَادِ لَهُ
فَالْتُغَرُّ مُذْ ذَادَ عَنْهُ غَيْرَ ذِي تُغَرٍّ^(١)
- ٢٠ - مَا رَامَتِ الرُّومُ لِلْإِسْلَامِ بَائِقَةً
مُذْ صَافَحَتْ مِنْهُ حَدَّ الصَّارِمِ الذَّكْرِ^(٢)
- ٢١ - وَلَا أَرَادَ إِلَى أَوْطَانِهِمْ سَفَرًا
إِلَّا وَأَرْوَاهُمْ مِنْهُ عَلَى سَفَرٍ
- ٢٢ - أَصَحَّتْ وَغُورِ الدُّرُوبِ الْمَانِعَاتِ لَهُمْ
تَشْكُو خَشُونَةَ مَسْرَى الْهَالِكِ الْحَنِيرِ
- ٢٣ - لَمَّا انْتَضَى السَّيْفُ قَالَتْ شَفَرَتَاهُ لَهُ
لَلشُّرْكَ نَقْ شَرًّا مَا أُولِيَتْ مِنْ أَشَرٍ^(٣)
- ٢٤ - مَا شَبِيعَ فِي خَفِيَةٍ حَتَّى أَصَابَ لَهُمْ
أَجْفَانَهُمْ عِبْرًا يَسْفَحْنَ مِنْ عِبَرِ
- ٢٥ - وَالْخُرْمِيَّةُ خَرَّتْ مِنْ جَلَالَتِهِ
هَضَابُهُمْ بِقُتُوحِ عَذْبَةِ الْخَبَرِ
- ٢٦ - أَبْرَى بِأَبْرَشَتَوَيْمِ الدِّينِ مِنْ أَلَمٍ
وَأَسْقَمَ الْكُفْرَ بِالْإِيرَادِ وَالصَّدْرِ^(٤)
- ٢٧ - وَكَانَ فِي سَنْدَبَايَا لِلْهُدَى سَنْدًا
وَمَوْئِلًا أَلْ مِنْهُ خَيْرَ مُنْتَصِرٍ^(٥)
- ٢٨ - يَظْمَى وَيَنْقَعُ تَحْتَ النَّقْعِ فِي يَدِهِ
سِينَانُهُ مِنْ دَمِ الْأَرْوَاحِ وَالتُّغَرِ^(٦)

(١) ذاد: دافع.

(٢) البائقة: الذاهية. الصارم الذكر: السيف الحاد.

(٣) انتضى السيف: أخرجه من غمده.

(٤) أبرشتويم: موضع في بلاد أنزريجان من بلاد بابك الخرمي.

(٥) سَنْدَبَايَا: من بلاد بابك.

(٦) التُّغَر: جمع التُّغَر، وهو موضوع الذبح من الرقبة.

- ٢٩ - ألقى معاوية المقدار ذا أجلٍ
فَجَرَّةٌ مِنْ جِوَانِ الْبَاسِلِ الذِّكْرِ
- ٣٠ - وَلَّى فَبَاقَى عُيُونُ الشُّرَكَ نَازِرَةً
إِلَى الْمَنَايَا بِأَيْدِي مَعْشَرِ صُبْرِ
- ٣١ - وَيَوْمَ أَرُشِقَ شَقَّتْ مِنْ عَزَائِمِهِ
صَوَارِمُ تَغْمَرُ الْأَجَالُ فِي الْغَمْرِ^(١)
- ٣٢ - إِذْ حَازَ بَابَكَ فِي بَابِ الرَّدَى فَأَرَى
أَبَا سَعِيدٍ سَعِيدٍ الْجَدِّ وَالظُّفْرِ
- ٣٣ - فَأَرْضُ مُوقَانَ أَرْضُ يَوْمٍ وَاجَّهَهَا
غِيظُ الْهُدَى مِنْ مَحَلِّ الْكِبْرِ وَالْبَطْرِ^(٢)
- ٣٤ - رَأَى سُيُوفًا تَبْدُ النَّصْرَ لَيْسَ لَهَا
يَوْمَ الْوَعَى قِصْرُ عَنْ هَذِهِ الْقِصْرِ
- ٣٥ - يَا عُصْبَةَ الدِّينِ أَضْحَى الدِّينُ يَشْكُرُ مَا
دَافَعْتَ عَنْ حَوْضِهِ فِي كُلِّ مُحْتَضِرٍ
- ٣٦ - فَأَصْبَحَتْ غُرُرُ الْإِسْلَامِ مُشْرِقَةً
بِالنُّصْرِ تَضْحَكُ عَنْ أَيَّامِكَ الْغُرْرِ^(٣)
- ٣٧ - غَادَرَتْ بِالْكَذَجِ الْأَجَالُ عَاكِفَةً
تَهْوِي إِلَى مَنْهَجٍ تَهْوِي إِلَى سَقَرٍ^(٤)
- ٣٨ - وَفِي بَيَاتِهِمْ قَوْمٌ مُحْتَسِبًا
بِقَائِمِ السَّيْفِ مَنْ قَدْ كَانَ ذَا صَعْرِ^(٥)

(١) أرشق: لسم موضع من بلاد أذربيجان حيثُ أسر بابك

(٢) موقان: من أذربيجان من بلاد بابك.

(٣) الغرر الأولى: استعارة من غرر الوجه. الغرر الثانية: مأخوذة من غرة الشيء أكرمه.

(٤) الكذج: حصن بأرض أذربيجان لبابك.

(٥) الصعر: إمالة العنق تكبراً.

- ٣٩ - حَجَبَتْ وَجَهَ الْهُدَى لَمَّا أُحِيطَ بِهَا
 بِهِتِكَ حُجُبِ الْكُلَى فِي كُلِّ مُعْتَكِرٍ^(١)
- ٤٠ - وَلَيْلَةَ التَّلِّ أَحَقَّتْ الْقَنَا بَقْنَا
 قَفَرٍ مِنَ الْهَامِ لَمْ يُنْقَلْ إِلَى حُفَرٍ
- ٤١ - فَلَقَّتْ بَيْنَ صُدُورِ الْإِنْفِكَ إِنْكَهَمُ
 بِأَفْكَالٍ لَضَمِيرِ الْقَلْبِ مُخْتَبِرٍ^(٢)
- ٤٢ - أَخْلَتْ جِيَادُكَ أَرْضَ الْبَدِّ وَانْصَرَفَتْ
 عَنْهُ فَأَعَيْنَهَا خُرْزُ إِلَى الْخَرَزِ^(٣)
- ٤٣ - فَأَثَرْتَكَ بَنُو الْعَبَّاسِ تَكْرَمَةً
 لَمَّا انْتَضَوْا مِنْكَ سَيْفًا بَيْنَ الْأَثَرِ
- ٤٤ - وَلَمْ تُصَبِّ حَلْبَةُ الْإِشْرَاكِ إِذْ حَلَبْتُ
 وَوَارَزْتُهُ عَلَى الْإِسْلَامِ مِنْ وَزْدٍ
- ٤٥ - كَمْ مِنْ طُغَاةٍ أَرَادُوا كَيْدَ مُلْكِهِمْ
 غَانَزَتْهُمْ سُمُرًا بِالْبَيْضِ وَالسُّمْرِ^(٤)
- ٤٦ - وَمُعْتَفِينَ أَظْلَمَتْهُمْ يَدَاكَ بِمَا
 قَدْ فَلَ عَنْهُمْ شَبَا الْأَحْدَاثِ وَالْغَيْرِ^(٥)
- ٤٧ - مَا إِنَّ لِقَلْبِكَ غَيْرَ الْبَاسِ مِنْ أَرْبٍ
 وَمَا لِكُفَيْكَ غَيْرُ الْبَذْلِ مِنْ وَطَرٍ^(٦)
- ٤٨ - طَوَيْتَ عَنْ طَيِّبٍ صَرْفَ الزَّمَانِ وَلَمْ
 تَطْوِ النَّصْحِيَّةَ لِلْمُهَادِينَ مِنْ مُضَرٍ

(١) المعتكر: اختلاط القوم في الحرب.

(٢) الأفكال: الرعدة والخوف.

(٣) البد: حصن لبابك بأرض أذربيجان.

(٤) البيض والسمر: السيوف والرماح.

(٥) المعتفون: طالبو المعارف. الشبا: الحد.

(٦) الوطر: الحاجة.

- ٤٩ - يا كاهلاً لبني كهلان مُعترضاً
من دون أعراضها في كل مُفتَخِر
٥٠ - أُمطرَتنا الوُفرَ حتَّى ما نرى أحداً
في صورةِ المَخلِ مُشتاقاً إلى المطرِ^(١)
٥١ - ما إن أُريدُ افْتِخاراً غَيْرَ وَاحِدَةٍ
أُنِّي وإِيّاكَ عند الفخرِ من نفي

(١) المَخل: القحط والجذب.

التخريجات

الشروح:

- القصيدة عند ابن المستوفي: ٢٦٠/٨. وقد أشار خلف رشيد نعمان إلى أن هذه القصيدة ضمن مجموعة قصائد انفردت بها مخطوطة ليدن من شرح الصولي، وأردف قائلاً: «ولعل بعضها مما يتسرب إليه الشك».
- والقصيدة كاملة في ديوان أبي تمام المخطوط (دار الكتب رقم ١٠٦ أدب): ورقة ٧٧ - ٧٩ وفي ديوانه المخطوط (دار الكتب رقم ٦٢١ أدب): ورقة ١٨٠ - ١٨١ وليس من دليل على الشك في القصيدة.

المصادر:

- الأبيات (١ - ١٦، ١٨، ١٧، ١٩ - ٣١، ٣٣، ٣٥، ٣٧، ٣٩، ٤١، ٤٤، ٤٤، ٤٤، ٣٦، ٣٨، ٤٠، ٤٢، ٤٣، ٤٥ - ٥٠) في قصائد وأبيات لأبي تمام لم ترد في نسخ ديوانه المطبوعة: ص ٤٠ - ٤٢. نقلاً عن ديوان أبي تمام المخطوط (دار الكتب رقم ١٠٦ أدب) وشكك عبدالله حمد محارب في صحتها.
- البيتان (١، ٤) شرح مشكل أبيات أبي تمام للمرزوقي: ص ٤١٢.
- البيت (٣) شرح مشكلات ديوان أبي تمام: ص ١٧١. الانتصار من ظلمة أبي تمام: ص ٤٨. وشرح ديوان الحماسة للمرزوقي: ٩٦٢/٢.
- البيت (٤٠) المثل السائر: ٢٦٣/١. وشرح نهج البلاغة: ٢٧٧/٨.

الروايات

- (١) في ديوان أبي تمام المخطوط (دار الكتب ٦٢١ أدب): «تفرد من حوراء». وفي ديوان أبي تمام المخطوط (دار الكتب ١٠٦ أدب)، وقصائد وأبيات لأبي تمام: «تطرف من حوران».
- (٢) في قصائد وأبيات لأبي تمام: «كم سباً طرفك... أسي فأنت» وبهذه الرواية لا يستقيم وزن الشطر الأول. والذي في ديوانه المخطوط (دار الكتب ١٠٦ أدب): «كم شام طرفك».

- (٤) في شرح مشكل شعر أبي تمام: «وحرقة أوصلت نجواك». وفي قصائد وأبيات لأبي تمام: «بين القلب والفكر».
- (٥) في ديوان أبي تمام المخطوط (دار الكتب ١٠٦ أدب)، وقصائد وأبيات لأبي تمام: «للأسى رسمت : ... أيدي الشوق والذكر».
- (٨) في النظام: «في كلل الأحشاء». وفي ديوان أبي تمام المخطوط (دار الكتب): «عين بأعين عين».
- (٩) في النظام: «يطوى على كمد».
- (١٣) في ديوان أبي تمام المخطوط (دار الكتب ٦٢١ أدب): «ظما العفاة». وفي ديوان أبي تمام المخطوط (دار الكتب ١٠٦ أدب)، وفي قصائد وأبيات لأبي تمام: «صدى العفاة».
- (١٥) في ديوان أبي تمام المخطوط (دار الكتب ١٠٦ أدب)، وفي قصائد وأبيات لأبي تمام: «لا يحذر من الأحداث بائقة».
- (١٧) في ديوان أبي تمام المخطوط (دار الكتب ١٠٦ أدب)، وفي قصائد وأبيات لأبي تمام: «فيها سوابقه: شوازيبا عنفاً يعتفن».
- (١٨) في ديوان أبي تمام المخطوط (دار الكتب ٦٢١ أدب): «فَهْزُ رَأْيَا». في ديوان أبي تمام المخطوط (دار الكتب ١٠٦ أدب)، وفي قصائد وأبيات لأبي تمام: «يَهْزُ رَأْيَا».
- (١٩) في النظام: «نصّ الجهاد».
- (٢١) في النظام: «إلى أرواحهم سفرًا». وفي ديوان أبي تمام المخطوط (دار الكتب ١٠٦ أدب) وفي قصائد وأبيات لأبي تمام: «ولا أرادوا : ... رُعبًا على سفر».
- (٢٢) في ديوان أبي تمام المخطوط (دار الكتب ١٠٦ أدب)، وفي قصائد وأبيات لأبي تمام: «مهوى خشية الوعر».
- (٢٣) في النظام: «للشرك ذا». وفي ديوان أبي تمام المخطوط (دار الكتب ٦٢١ أدب): «يا شرك ذُقْ».
- (٢٤) في ديوان أبي تمام المخطوط (دار الكتب ١٠٦ أدب)، وفي قصائد وأبيات لأبي تمام: «ما نيم في الجفن حتى أسأرت لهُم».
- (٢٥) في النظام: «هصائم بفتح».
- (٢٨) في النظام: «يُصَمَّى وينقَع».

- (٢٩) في النظام: «من جوار الباسل». وفي ديوان أبي تمام المخطوط (دار الكتب ١٠٦ أدب)، وفي قصائد وأبيات لأبي تمام: «ألفى معاوية المقداد ذو أجل».
- (٣٤) في ديوان أبي تمام المخطوط (دار الكتب ١٠٦ أدب)، وفي قصائد وأبيات لأبي تمام: «رأى سيوفاً تقود النصر».
- (٣٥) في النظام: «الدين يشكرها». وفي ديوان أبي تمام المخطوط (دار الكتب ١٠٦ أدب)، وفي قصائد وأبيات لأبي تمام: «إن الدين... : دافعت عن بيضة».
- (٣٦) في ديوان أبي تمام المخطوط (دار الكتب ١٠٦ أدب)، وفي قصائد وأبيات لأبي تمام: «وأصبحت غرر الإسلام».
- (٣٧) في النظام: «يهوي إلى سفر».
- (٣٨) في النظام: «وفي بناتهم».
- (٣٩) في النظام: «كشفت وجه».
- (٤١) في ديوان أبي تمام المخطوط (دار الكتب ١٠٦ أدب)، وفي قصائد وأبيات لأبي تمام: «أفلقت بين قلوب الشرك أفلكهم».
- (٤٢) في النظام: «أخلت جنادل».
- (٤٣) في النظام: «فأثروك».
- (٤٥) في النظام: «غادرتهم سَحَرًا».
- (٤٦) في ديوان أبي تمام المخطوط (دار الكتب ١٠٦ أدب)، وفي قصائد وأبيات لأبي تمام: «يداك لَمَّا».
- (٤٧) في النظام: «ولا لكفيك».
- (٤٩) في النظام: «من دون أعياصها».
- (٥١) في ديوان أبي تمام المخطوط (دار الكتب ٦٢١ أدب): «أنا وإياك».

قال أبو تمام يتغزل:

[البسيط]

- ١ - سَهَرْتُ فَيْكَ فَلَمْ أَجِدْ يَدَ السَّهْرِ
وَطَالَ فِكْرِي وَلَا عَثَبٌ عَلَى الْفِكْرِ
٢ - نَادَمْتُ ذِكْرَكَ وَالظُّلُمَاءُ عَاكِفَةٌ
فَكَانَ يَا سَيِّدِي أَخْلَى مِنَ السَّمْرِ
٣ - فَلَوْ تَرَى عَبْرَتِي وَالشُّوقُ يَسْفَحُهَا
لَمَا التَفَتْتُ إِلَى شَيْءٍ مِنَ الْمَطَرِ^(١)
٤ - يَا مَنْ إِذَا قُلْتُ يَا مَنْ لَا نَظِيرَ لَهُ
فِي حُسْنِهِ قِيلَ لِي يَا أَصْدَقَ الْبَشَرِ
٥ - مَا إِنْ أَرَى وَجْهَكَ الْمَكْنُونُ جَوْهَرُهُ
يَا أَمْلَحَ النَّاسِ إِلَّا نُسخَةَ الْقَمَرِ

(١) يسفحها: يريقها.

التخریجات

المشروح:

- الأبيات تحت رقم: ٢٥٣ برواية التبزي: ١٩٩/٤. وانظرها برقم: ٣٣١ برواية الصولي:
٤١٥/٣. وابن المستوفي: ٢٣٣/٨.

المصادر:

- البيت (٢) الموازنة: ١١٨/١

الروايات

- (١) في شرح الصولي: «وطال عتبي فلا عتب».
- (٢) في الموازنة: «أحلى من الشهد». وفي النظام: «أحلى من السحر».
- (٥) في شرح الصولي: «مالي أرى وجهك... : ... قد يزري على القمر».

قال أبو تمام، وكان عند الحسن بن وهب، ومعه غلام رومي، فأدمن الحسن النظر إلى الغلام، وبين يدي الحسن غلام له خَزَرِيّ، فقطن أبو تمام لإدمان الحسن نظره إلى الغلام الرومي فعاتبه بهذه القصيدة:

[البسيط]

- ١ - أبا عَلِيٍّ لِحَرْفِ الدَّهْرِ وَالْغَيْرِ
وَلِلْحَوَاثِ وَالْأَيَّامِ وَالْعِبَرِ
- ٢ - أَذْكَرْتَنِي أَمْرَ دَاوُدَ وَكُنْتُ فَتًى
مُحَرَّفَ الْقَلْبِ فِي الْأَمْوَاءِ وَالْفِكَرِ^(١)
- ٣ - إِنْ أَنْتَ لَمْ تَتْرُكِ السَّيْرَ الْحَثِيثَ إِلَى
جَاذِرِ الرُّومِ أَعْنَقْنَا إِلَى الْخَزَرِ!^(٢)
- ٤ - أَعِنْدَكَ الشَّمْسُ قَدْ رَاقَتْ مُحَاسِنُهَا
وَأَنْتَ مُشْتَغِلٌ الْأَحْشَاءَ بِالقَمَرِ!^(٣)
- ٥ - إِنْ النُّفُورَ لَهُ عِنْدِي مَقَرٌّ هَوًى
يَحُلُّ مِنِّي مَحَلَّ السُّنْعِ وَالْبَصْرِ^(٤)
- ٦ - وَرُبَّ أَمْنَعُ مِنْهُ جَانِبًا وَجِمًى
أَمْسَى وَتَكُنُّهُ مِنِّي عَلَى خَطَرٍ^(٥)

(١) داود: يعني نبي الله داود عليه السلام.

(٢) الجاذر: جمع جؤذر، وهو الظبي، كناية عن جمال الغلام الرومي. أعنق من العنق، وهو ضرب من سائر الإبل.

(٣) الشمس والقمر: كناية عن الغلامين.

(٤) النُّفُور: الغلام النافر العَصِيّ.

(٥) التَّكُّة: رباط السُّروال.

٧ - جَرُدْتُ فِيهِ جُنُودَ الْعَزَمِ فَأُنْكَشَفْتُ

عَنْهُ غَيَابَتُهَا عَنْ نَيْكَةِ هَدَرٍ^(١)

٨ - سُبْحَانَ مَنْ سَبَّحْتُهُ كُلُّ جَارِحَةٍ

مَا فِيكَ مِنْ طَمَحَانِ الْأَيْرِ وَالنَّظَرِ^(٢)

٩ - أَنْتَ الْمُقِيمُ فَمَا تَغْدُو رَوَاجِلُهُ

وَأَيُّرُهُ أَبَدًا مِنْهُ عَلَى سَفَرٍ!

(١) الهدر: الخصبة السخية.

(٢) طمح ببصره: نظر.

التخریجات

الشروح:

- القصيدة تحت رقم: ٤٣٧ برواية التبريزي: ٤/٤٦٣. وانظرها برقم: ٤٢٧ برواية الصولي: ٣/٥١١. وابن المستوفي: ٨/١٥٩
- مع اختلاف في ترتيب أبياتها عند الصولي.

المصادر:

- الأبيات (١، ٢، ٤، ٣، ٥ - ٩) أخبار أبي تمام: ص ١٩٤، ١٩٥، ١٩٦. والأغاني: ١٦/٣٩٧، ٣٩٨. والموازنة: ٣/٦٤٠، ٦٤١
- الأبيات (١، ٢، ٤، ٣، ٥ - ٩) الأغاني: ٢٣/١٠٥. وهبة الأيام: ص ٥٩، ٦٠
- الأبيات (٢، ٤، ٣، ٦، ٧، ٩) الذخيرة في محاسن أهل الجزيرة: ١/٢٧٩، ٢٨٠. والوافي بالوفيات: ١٢/١٨٦. وفوات الوفيات: ١/٣٦٩.
- البيت (٤) التمثيل والمحاضرة: ص ٢٣٠. والمنتخل: ٢/٧٤٤. والذخيرة في محاسن أهل الجزيرة: ٢/٣٢٢. وكنز الكتاب: ١/٢٠٥. والدر الفريد (خ): ٢/١٧٠. ونهاية الأرب: ١/٤٣. ونصرة الثائر على المثل السائر: ص ٣٧٦.
- البيت (٩) الموازنة: ١/٣٣٠.

الروايات

- (١) في الموازنة «وللآلي وللأيام والعبر».
- (٤) في أخبار أبي تمام: «لم يحظ المغيب بها وأنت مضطرب الأحشاء». وفي الأغاني: «لم يحظ المغيب بها: وأنت مضطرب الأحشاء للقمر». وفي الموازنة: «وأنت مشتعل الأحشاء». وفي التمثيل والمحاضرة: «تجري في محاسنها: وأنت مشتعل الألفاظ». وفي المنتخل: «وعندك الشمس تجري في محاسنها وأنت مشتعل الألفاظ». وفي الذخيرة (١/٢٧٩): «لم يحظ المغيب بها وأنت مشتغل الألفاظ». و(٢/٣٢٢):

«تسري في مطالعها وأنت مشغل الألفاظ». وفي الدر الفريد: «تجري في محاسنها وأنت مشغل الألفاظ». وفي نهاية الأرب: «تجري في منازلها: وأنت مشغل الألفاظ». وفي نصره الثائر: «تُزهي في محاسنها». وفي الوافي بالوفيات، وفوات الوفيات: «تُزهي في مطالعها وأنت مشغل الأفكار». وفي هبة الأيام: «قد راقت بطالعها : وأنت مضطرب الأحشاء».

- (٥) في أخبار أبي تمام: «إن القطوب له منِّي مقرُّ هوى». وفي الأغاني (١٠٦/٢٣): «إن الغزال له منِّي محلُّ هوى»، (٣٩٧/١٦): «إن القطوب له منِّي محلُّ هوى». وفي الموازنة: «له منِّي مقرُّ هوى».

- (٦) في أخبار أبي تمام: «وربُّ أَمْنَع منه صاحباً وحَمَى». وفي الأغاني: «ورب أَمْنَع... أَمْسَى ولكنَّه منِّي». وفي الموازنة: «فَرُبُّ أَمْنَع قد بات ليلته منِّي على حَذَرٍ». وفي الذخيرة، والوافي بالوفيات، وفوات الوفيات: «وربُّ أَمْنَع». وتأويل رواية المتن بالرفع أن «رُبَّ» اسم، على مذهب الكوفيين، وهي مبتدأ حُذِف مُضافه و«أَمْنَع» خبرها، وتقدير الكلام: «ورُبُّ رجلٍ أَمْنَع».

- (٧) في أخبار أبي تمام: «جنودُ العزمِ وانكشفت». وفي الأغاني (٢٩٨/١٦): «منهُ غيابتُها». و(١٠٦/٢٣): «جَرَدْتُ منه جنودَ العزمِ فانكشفت منه غيابتُها عن تَكَّة هَدَرٍ». وفي الموازنة: «سَيَّرْتُ فيه جنودَ العزمِ». وفي الذخيرة: «عَنهُ غياهبها». وفي الوافي بالوفيات: «جَرَدْتُ فيه جيوشِ العزمِ فانكشفت : عنه غياهبُها عن سَكَّة هَدَرٍ». وفي فوات الوفيات: «جيشِ العزمِ فانكشفت عنه غياهبها». وفي هبة الأيام: «جيشِ العزمِ فانكشفت : منه غيابتها عن فجرة هَدَرٍ».

- (٩) في أخبار أبي تمام، والأغاني، والذخيرة: «فَمَا نَعْدُو رَاحِلَةً». وفي الموازنة (٣٣٠/١): «فَمَا نَعْدُ رَاحِلَةً : وَعَزْمُهُ أَبَدًا». و(٦٤١/٣): «فَمَا تَسْرِي رَاحِلَةً». وفي هبة الأيام: «وفعله أَبَدًا منه على سفرٍ».

قال أبو تمام يهني بجارية مليحة:

[المنسرح]

- ١ - هَنُّنُكَ أَنْتَى طَلِيعَةُ الذُّكْرِ
أَيَمُّنُ مَوْلُودَةٍ مِنَ الْبَشَرِ
- ٢ - يُكْثِرُ اللَّهُ بَعْدَهَا لَكَ فِي الْ
مَالِ وَفِي النَّسْلِ أَكْبَرَ الْكِبَرِ
- ٣ - لَا يَكْبُرُنْ ذَا عَلَيْكَ أَنْكَ فِي الْ
مَالِ وَفِي النَّسْلِ أَكْبَرَ الْكِبَرِ
- ٤ - لَا يَكْبُرُنْ ذَا عَلَيْكَ أَنْكَ فِي السَّ
سِنِّ حَدِيثٌ فِي هَيْئَةِ الْكِبَرِ
- ٥ - وَالْبِنْتُ تَأْوِيلُ قَالِهَا حَسَنُ
يَجْنِيكَ مِنْهَا أَطَايِبُ الثَّمَرِ
- ٦ - زِيَادَةُ اللَّهِ فِي زِيَادَتِهِ
عِنْدَكَ مِنْ نِعْمَةٍ وَمِنْ خَطَرِ
- ٧ - تَبْقَى وَتَبْقَى لَهَا وَلِخَوَاتِمِهَا
مُنْعَمًا بِالسُّرُورِ وَالْعُمُرِ
- ٨ - فِي عَيْشَةٍ كَالرُّلَالِ صَافِيَةٍ
رَاضِيَةٍ لَا تُشَابُّ بِالْكَدْرِ^(١)

(١) لا تُشَابُّ: لا تُخْلَطُ.

التخریجات

الشرح:

- القصيدة عند ابن المستوفي: ٢٧٨/٨. وديوان أبي تمام المخطوط (السليمانية): ورقة ٦٥، ٦٥ ب.

قال أبو تمام يمدح المعتصم، ويذكر أمر الأفشين، وهو خَيزَر بن كاؤس:

[الكامل]

- ١ - الحَقُّ أَبْلَجُ وَالسُّيُوفُ عَوَارِ
فَحَذَارٍ مِنْ أَسَدِ الْعَرِينِ حَذَارٍ^(١)
- ٢ - مَلِكُ غَدَا جَارَ الْخِلَافَةِ مِنْكُمْ
وَاللَّهُ قَدْ أَوْصَى بِحِفْظِ الْجَارِ^(٢)
- ٣ - يَا رَبِّ فِتْنَةُ أُمَّةٍ قَدْ بَزَّهَا
جَبَّارُهَا فِي طَاعَةِ الْجَبَّارِ^(٣)
- ٤ - جَالَتْ بِخَيزَرَ جَوْلَةَ الْمِقْدَارِ
فَأَحْلَاهُ الطُّغْيَانُ دَارَ بَوَارٍ^(٤)
- ٥ - كَمْ نِعْمَةٍ لِلَّهِ كَانَتْ عِنْدَهُ
فَكَأَنَّهَا فِي غُرْبَةٍ وَإِسَارٍ^(٥)
- ٦ - كَسَيْتُ سَبَائِبَ لَوْمِهِ فَتَضَاعَلَتْ
كَتْخَاؤُلِ الْحَسَنَاءِ فِي الْأَطْمَارِ^(٦)

(١) أبلج: واضح. عوار: أي عارية من إغمارها. أسد العرين هنا: الخليفة المعتصم.

(٢) جار الخلافة: مجبرها. منكم يعني من الأفشين ورهطه.

(٣) بزها: غلبها. جبَّارها: المعتصم. الجبَّار: من أسماء الله الحسنى.

(٤) خيزر: اسم الأفشين، وهو خيزر بن كاؤس. البوار: الهلاك.

(٥) الإسار: الأسر.

(٦) سبائب: جمع سبيبة، وهي شقفة رفيقة من القماش. الأطمار: جمع طمر، وهو الثوب البالي.

- ٧ - مَوْتُورَةُ طَلَبَ الْإِلَهَ بِثَارِهَا
وَكَفَى بِرَبِّ الثَّارِ مُذْرِكَ ثَارِ^(١)
- ٨ - صَادَى أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ بِزِيرِجٍ
فِي طَيْهِ حُمَةُ الشُّجَاعِ الْخَارِي^(٢)
- ٩ - مَكْرًا بَنَى رُكْنَيْهِ إِلَّا أَنَّهُ
وَطَدَ الْأَسَاسَ عَلَى شَفِيرِ هَارِ^(٣)
- ١٠ - حَتَّى إِذَا مَا اللَّهُ شَقَّ ضَمِيرَهُ
عَنْ مُسْتَكِنِّ الْكُفْرِ وَالْإِضْرَارِ^(٤)
- ١١ - وَنَحَا لِهَذَا الدِّينِ شَفَرَتَهُ انْتَنَى
وَالْحَقُّ مِنْهُ قَانِي الْأَظْفَارِ^(٥)
- ١٢ - هَذَا النَّبِيُّ وَكَانَ صَفْوَةَ رَبِّهِ
مِنْ بَيْنِ بَادٍ فِي الْأَنَامِ وَقَارِ^(٦)
- ١٣ - قَدْ خَصَّ مِنْ أَهْلِ النَّفَاقِ عِصَابَهُ
وَهُمْ أَشَدُّ أَدَى مِنَ الْكُفَّارِ
- ١٤ - وَاخْتَارَ مِنْ سَعْدٍ لِعَيْنِ بَنِي أَبِي
سَرْجٍ لِيُوْحِي إِلَيْهِ غَيْرَ خِيَارٍ
- ١٥ - حَتَّى اسْتَضَاءَ بِشُعْلَةِ السُّورِ الَّتِي
رَفَعَتْ لَهُ سَجْفًا عَنِ الْأَسْرَارِ^(٧)

(١) موتورة: لم يؤخذ بثارها. ربُّ الثَّارِ: صاحبه.

(٢) صَادَى: خَارَغَ. الزِيرِج: غمام مختلف الألوان ولا ماء فيه. الحُمَةُ: الإبرة التي يلدغ بها الزُّنْبُور والحَيَّة.
الشُّجَاع: نوع الحَيَّات.

(٣) ركناه: أي قيادته ومنزلته عند الخليفة. وطد: أثبت. الشفير: الناحية. الهاري: المتهدم.

(٤) المستكن: الكامن.

(٥) نحَا اعتمد. القاني: الشديد الاحمرار.

(٦) البادي: ساكن البادية. القاري: ساكن القرى.

(٧) السجف: الستر.

- ١٦ - وَالْهَاشِمِيُّونَ اسْتَقَلَّتْ عَلَيْهِمْ
 مِنْ كَرْبَلَاءَ بِأَثْقَلِ الْأَوْتَارِ^(١)
 ١٧ - فَشَفَاهُمْ الْمُخْتَارُ مِنْهُ وَلَمْ يَكُنْ
 فِي دِينِهِ الْمُخْتَارُ بِالْمُخْتَارِ^(٢)
 ١٨ - حَتَّى إِذَا انْكَشَفَتْ سَرَائِرُهُ اغْتَدَوْا
 مِنْهُ بِرَاءِ السَّمْعِ وَالْأَبْصَارِ^(٣)
 ١٩ - مَا كَانَ لَوْلَا فُحْشُ غَزْوَةِ حَيْنَرٍ
 لِيَكُونَ فِي الْإِسْلَامِ عَامٌ فِجَارٍ^(٤)
 ٢٠ - مَا زَالَ سِرُّ الْكُفْرِ بَيْنَ ضُلُوعِهِ
 حَتَّى اضْطَلَى سِرَّ الزَّنَادِ الْوَارِي^(٥)
 ٢١ - نَارًا يُسَاوِرُ جِسْمَهُ مِنْ حَرِّهَا
 لَهَبٌ كَمَا عَصَفَرَتْ شِقْقُ إِزَارٍ^(٦)
 ٢٢ - طَارَتْ لَهَا شُعْلٌ يُهْدَمُ لَفْحُهَا
 أَزْكَائِهِ هَدْمًا بِغَيْرِ غُبَارٍ^(٧)
 ٢٣ - لِلَّهِ مِنْ نَارٍ رَأَيْتُ ضِيَاءَهَا
 ضَاقَ الْفَضَاءُ بِهَا عَنِ النَّظَارِ

(١) الهاشميون: قوم النبي - صلى الله عليه وسلم - من قريش. استقلت: رحلت. العير: القافلة. كربلاء: موضع بالعراق قُتل فيه الحسين بن علي - رضي الله عنهما. الأوتار: جمع الوتر، وهو الثَّار.
 (٢) المختار: هو المختار بن أبي عبيد الثقفي، من زعماء الخارجين على بني أمية من أهل الطائف، طالب بدم الحسين، وكان كذاباً مموهاً، قُتل سنة (٦٧ هـ).

(٣) براء: مفردا بريء.

(٤) عام فجار: أيام الفجار حروب في الجاهلية، كانت في الأشهر الحرم.

(٥) الواري: المشتعل.

(٦) عصفرت: صبغت بالعصفر.

(٧) لفحها: إحراقها.

- ٢٤ - مَشْبُوبَةٌ رُفِعَتْ لِأَعْظَمِ مُشْرِكٍ
 مَا كَانَ يَرْفَعُ ضَوْهَا لِسَارِي^(١)
- ٢٥ - صَلَّى لَهَا حَيًّا وَكَانَ وَقُودَهَا
 مَيِّنَّا وَيَدْخُلُهَا مَعَ الْفُجَّارِ
- ٢٦ - فَصَلَّنَ مِنْهُ كُلُّ مَجْمَعٍ مَفْصِلٍ
 وَفَعَلَنَ نَاقِرَةً بِكُلِّ فَقَارِ^(٢)
- ٢٧ - وَكَذَلِكَ أَهْلُ النَّارِ فِي الدُّنْيَا هُمْ
 يَوْمَ الْقِيَامَةِ جُلُّ أَهْلِ النَّارِ^(٣)
- ٢٨ - يَا مَشْهَدًا صَدَرَتْ بِفَرْحَتِهِ إِلَى
 أَمْصَارِهَا الْقُضُوعَى بَنُو الْأَمْصَارِ^(٤)
- ٢٩ - رَمَقُوا أَعَالِي جِذْعِهِ فَكَأَنَّمَا
 وَجَدُوا الْهِلَالَ عَشِيَّةَ الْإِفْطَارِ^(٥)
- ٣٠ - وَاسْتَنْشَأُوا مِنْهُ قُتَارًا نَشْرُهُ
 مِنْ عَنَبَرٍ ذَفِيرٍ وَمِسْكٍ دَارِي^(٦)
- ٣١ - وَتَحَدَّثُوا عَنْ هُلْكِهِ كَحَدِيثٍ مَنْ
 بِالْبَدْوِ عَنْ مُتَتَابِعِ الْأَمْطَارِ
- ٣٢ - وَتَبَاشَرُوا كَتَبَاشِرِ الْحَرَمَيْنِ فِي
 قُحْمِ السَّنَنِ بِأَرْخَصِ الْأَسْعَارِ^(٧)

(١) مشبوبة: موقدة. الساري: السائر ليلاً.

(٢) الفاقرة: الداهية. الفقار: عظام الظهر.

(٣) أهل النار في الدنيا: هم المجوس عبَاد النار.

(٤) صدرت: رجعت. الأمصار: البلدان.

(٥) الجذع: الخشب الذي صُلب عليه.

(٦) استنشأوا: شَمُوا. القتار: رائحة الحم المشوي. النشر: الفوح. ذفر: طيب الرائحة. داري: نسبة إلى دارين.

(٧) تباشروا: بشّر بعضهم بعضاً. القُحْم: السنون الشدائد، مفردها قحمة.

- ٣٣ - كَانَتْ شِمَاتُهُ شَامِتٍ عَارًا فَقَدْ
صَارَتْ بِهِ تَنْضُو ثِيَابَ الْعَارِ^(١)
- ٣٤ - قَدْ كَانَ بَوَّاهُ الْخَلِيفَةِ جَانِبًا
مِنْ قَلْبِهِ حَرَمًا عَلَى الْأَقْدَارِ
- ٣٥ - فَسَقَاهُ مَاءَ الْخَفْضِ غَيْرَ مُصَرَّدٍ
وَأَنَامَهُ فِي الْأَمْنِ غَيْرَ غَرَارٍ^(٢)
- ٣٦ - وَرَأَى بِهِ مَا لَمْ يَكُنْ يَوْمًا رَأَى
عَمَرُو بْنُ شَأْسٍ قَبْلَهُ بِعِرَارٍ^(٣)
- ٣٧ - فَإِذَا ابْنُ كَافِرَةٍ يُسِيرُ بِكُفْرِهِ
وَجِدًا كَوَجْدِ فَرَزْدَقٍ بِنَوَارٍ^(٤)
- ٣٨ - وَإِذَا تَذَكَّرَهُ بَكَاهُ كَمَا بَكَى
كَعْبُ زَمَانَ رَثَى أَبَا الْمِنْغَوَارِ^(٥)
- ٣٩ - لَكْتُ زَخَارِفَهُ الْخَلِيفَةُ أَنَّهُ
مَا كُلُّ عُودٍ نَاصِرٍ بِنُضَارٍ^(٦)
- ٤٠ - يَا قَابِضًا يَدَ آلِ كَاوُسٍ عَادِلًا
أَتَبِعَ يَمِينًا مِنْهُمْ بِبَيْسَارٍ^(٧)
- ٤١ - أَلِحِقْ جَبِينًا دَامِيًا رَمَلْتَهُ
بِقَفًّا، وَصَدْرًا خَائِنًا بِحِصَارٍ^(٨)

(١) تنضو: تنزع.

(٢) الخفض: سعة العيش. المصرد: المتقطع. غير غرار: غير قليل.

(٣) عمرو بن شأس: هو عمرو بن شأس بن عبيد بن ثعلبة الأسدي، أبو عرار، شاعر جاهلي مخضرم، أدرك الإسلام وأسلم، (ت نحو ٢٠ هـ).

(٤) الفرزدق: الشاعر الأموي المشهور (ت ١١٠ هـ)، ونوار زوجته.

(٥) كعب: هو كعب بن سعد الغنوي، شاعر جاهلي رثى أخاه شبيبًا أبا المغوار، (ت حوالي ١٠ ق.هـ).

(٦) زخارفه: ما كان يظهره من حسن القول. النضار: اللذهب.

(٧) يد آل كاوس: يعني الأفضين. أتبع يمينًا ببسار: أي اقتلهم.

(٨) رملته: لطحته بالدم. الصدر: ثوب يغطي الرأس والصدر.

- ٤٢ - وَأَعْلَمَ بِأَنَّكَ إِنَّمَا تُلْقِيهِمْ
 فِي بَعْضِ مَا حَفَرُوا مِنَ الْآبَارِ
 ٤٣ - لَوْلَمْ يَكُذِّبْ السَّامِرِيُّ قَبِيلَهُ
 مَا خَارَ عَجَلُهُمْ بِغَيْرِ خَوَارٍ^(١)
 ٤٤ - وَتَمَوَّدَ لَوْلَمْ يُدْهِنُوا فِي رَبِّهِمْ
 لَمْ تَكُنْ نَاقَتُهُ بِسَيْفِ قُدَارٍ^(٢)
 ٤٥ - وَلَقَدْ شَفَى الْأَحْشَاءَ مِنْ بُرَحَائِهَا
 أَنْ صَارَ بَابُكَ جَارَ «مَارِيَّارٍ»^(٣)
 ٤٦ - ثَانِيهِ فِي كَيْدِ السَّمَاءِ وَلَمْ يَكُنْ
 لِاثْنَيْنِ ثَانٍ إِذْ هُمَا فِي الْغَارِ^(٤)
 ٤٧ - وَكَأَنَّمَا انْتَبَذَا لِكَيْمَا يَطْوِيَا
 عَنْ نَاطِسٍ خَبْرًا مِنَ الْأَخْبَارِ^(٥)
 ٤٨ - سُودُ الثِّيَابِ كَأَنَّمَا نَسَجَتْ لَهُمْ
 أَيْدِي السَّمُومِ مَذَارِعًا مِنْ قَارٍ^(٦)
 ٤٩ - بَكَرُوا وَأَسْرَوْا فِي مُتُونِ ضَوَامِرٍ
 قِيدَتْ لَهُمْ مِنْ مَرْبِطِ النَّجَارِ^(٧)

(١) قبيله: جماعته. الخوار: صوت البقر.
 (٢) تمود: قبيلة من العرب البائدة، وهم قوم نبي الله صالح عليه الصلاة والسلام. يدهنوا: ينافقوا. قُدار: قيل هو رجل من تمود رمى الناقة بسهم فعفرها.
 (٣) البرحاء: شدة الازى. ماريَّار: أمير طبرستان، ثار على المعتصم بتحريض سِرِّي من الأفشين، ففضى عليه جنود المعتصم، وطلب بجانب بابك سنة (٨٣٨م).
 (٤) في كيد السماء: أي مصلوب في الخلاء.
 (٥) انتبذا: انتحيا عن الناس. ناطس: بطريق عمورية.
 (٦) السُموم: الرياح الحارّة. المذارع: جمع مدرعة، وهي ثوب من الصوف. القار: الرُّفّت.
 (٧) بكروا: ساروا باكرًا. أسروا: ساروا ليلاً. الضوامر: الخيول الضامرة.

- ٥٠ - لَا يَبْرَحُونَ وَمَنْ رَأَاهُمْ خَالَهُمْ
أَبَدًا عَلَى سَفَرٍ مِنَ الْأَسْفَارِ
- ٥١ - كَادُوا النُّبُوَّةَ وَالْهُدَى فَنَقَطَعْتَ
أَعْنَاقَهُمْ فِي ذَلِكَ الْمِخْصَمِ^(١)
- ٥٢ - جَهِلُوا فَلَمْ يَسْتَكْثِرُوا مِنْ طَاعَةٍ
مَعْرُوفَةٍ بِعِمَارَةِ الْأَعْمَارِ^(٢)
- ٥٣ - فَاشْدُدْ بِهَارُونَ الْخِلَافَةَ إِنَّهُ
سَكَنُ لِيُوحِشَتِهَا وَدَارُ قَرَارِ^(٣)
- ٥٤ - يَفْتَى بَنِي الْعَبَّاسِ وَالْقَمَرِ الَّذِي
حَقَّقَتْهُ أَنْجُمٌ يَغْرُبُ وَنِزَارِ^(٤)
- ٥٥ - كَرَّمَ الْعُمُومَةَ وَالْخُؤُولَةَ مَجَّةً
سَلَفًا قُرَيْشٍ فِيهِ وَالْأَنْصَارِ^(٥)
- ٥٦ - هُوَ نَوْءٌ يَمُنُّ فِيهِمْ وَسَعَادَةٍ
وَسِيرَاجٌ لَيْلٍ فِيهِمْ وَنَهَارِ
- ٥٧ - فَاقْمَعْ شَيَاطِينَ النَّفَاقِ بِمُهْتَدٍ
تَرْضَى الْبَرِّيَّةَ هَذِيحَهُ وَالْبَارِي
- ٥٨ - لِيَسِيرَ فِي الْأَفَاقِ سِيرَةً رَأْفَةً
وَيَسُوسَهَا بِسَكِينَةٍ وَوَقَارِ^(٦)

(١) المِخْصَم: ساحة السِّبَاق.

(٢) الْعِمَارَةُ: طُول الْعُمُر.

(٣) هَارُونَ: هُوَ الْوَاتِقُ بِاللَّهِ بْنِ الْمُعْتَصِمِ، الْخَلِيفَةُ الْعَبَّاسِي (ت ٢٣٢ هـ).

(٤) يَعْرَبُ: أَبُو الْيَمَانِيَةِ الْقَحْطَانِيَّة. نَزَار: أَبُو النَّزَارِيَةِ الْعَدْنَانِيَّة، وَالْوَاتِقُ أَخُوَالَهُ الْقَحْطَانِيُّونَ، وَهُوَ نَزَارِيُّ قَرْشِي.

(٥) مَجَّةً: أَلْفَاه.

(٦) الْأَفَاقُ هُنَا: الْبِلَاد.

- ٥٩ - فَالْصِّينُ مَنظُومٌ بِأَنْدُلُسٍ إِلَى
جِيْطَانٍ رُّومِيَّةٍ فَمُلْكُ نَمَارٍ^(١)
٦٠ - وَلَقَدْ عَلِمْتُ بِأَنَّ نَلِكَ مِعْصَمُ
مَا كُنْتُ تَتْرُكُهُ بِغَيْرِ سِوَارٍ
٦١ - فَالْأَرْضُ دَارٌ أَقْفَرَتْ مَا لَمْ يَكُنْ
مِنْ هَاشِمٍ رَبُّ لَيْلِكَ الدَّارِ
٦٢ - سُورُ الْقُرَانِ الْغُرُفِيكُمُ أَنْزَلْتُ
وَلَكُمُ تُصَاغُ مَحَاسِنُ الْأَشْعَارِ^(٢)

(١) منظوم: مضموم. نمار: قرية باليمن على مرتحلين من صنعاء، وهنا كناية عن اليمن كلها.
(٢) الغر: البيض.

التخریجات

الشروح:

- القصيدة تحت رقم: ٧٢ برواية التبريزي: ١٩٨/٢. وانظرها برقم: ٧٥ برواية الصولي: ٥٤٠/١. وبرقم: ١٥ عند القالي: ١٠٧. وابن المستوفي: ٩١/٨.
- البيت (٢٣) زيادة من رواية القالي.
- مع اختلاف في ترتيب أبيات القصيدة عند الصولي.

المصادر:

- الأبيات (١، ٢٠ - ٢٢، ٢٦، ٢٩، ٤٨ - ٥٠، ٥٢) أخبار أبي تمام: ص ٩٤، ٩٥، ٩٦.
- الأبيات (١٩، ١٢، ١٧) زهر الآداب: ٣٤٣/١.
- الأبيات (٢٠ - ٢٢، ٢٦، ٢٩، ٤٩، ٥٠) ديوان المعاني: ص ٥٥٧.
- الأبيات (٢٩، ٤٥ - ٥٠) وفيات الأعيان: ١٢٣/٥.
- الأبيات (٤٩، ٥٠، ٢٠ - ٢٢، ٢٦، ٢٤) المثل السائر: ٨/٢.
- الأبيات (٢٠ - ٢٢، ٢٦ - ٢٧) زهر الآداب: ٣٩٦/١.
- الأبيات (٥٣ - ٥٨) العمدة لابن رشيق: ١٤١/١.
- الأبيات (٤٥ - ٥٠) الموازنة: ٣٦٤/٣.
- الأبيات (٢٠ - ٢٢، ٢٤، ٢٥) التشبيهات لابن أبي عون: ص ٢٠٥. وسرور النفس: ص ٣٦٢.
- الأبيات (٢١، ٢٢، ٢٦، ٢٥، ٢٧) الغيث المسجم: ٣١١/١، ٣١٢.
- الأبيات (١، ١٧، ٢١، ٤٧) شرح مشكل أبيات أبي تمام للمرزوقي: ص ١٤٥، ١٤٦، ١٤٧.
- الأبيات (٤٥، ٤٨ - ٥٠) التذكرة الحمدونية: ٣٨٣/٥، ٣٨٤.
- الأبيات (٤٦، ٤٨ - ٥٠) التشبيهات لابن أبي عون: ص ٢٣.

- الأبيات (١، ٥، ٦) المختار من دواوين المتنبي والبحري وأبي تمام: ص ٢٨٧
- الأبيات (١٢ - ١٤) محاضرات الأدباء: ٢٩١/١.
- الأبيات (٤٥ - ٤٧) مروج الذهب: ص ٦١. والروض المعطار: ص ٢١٧.
- الأبيات (٤٨ - ٥٠) الأغاني: ٣٨٧/١٦. والوافي بالوفيات: ١٠٠/١
- الأبيات (٤٩، ٤٨، ٥٠) الأوائل: ١٧١/١. ومحاضرات الأدباء: ١٩٨/٣
- البيتان (٥، ٦) التشبيهات لابن أبي عون: ص ٣٢٣.
- البيتان (١٦، ١٧) ثمار القلوب: ص ٨٢.
- البيتان (٢٠، ٢١) حلية المحاضرة: ٢٠٣/٢. وجواهر الآداب: ٦٧٢/١
- البيتان (٢١، ٢٥) ديوان المعاني: ص ٥٥٦، ٥٥٧.
- البيتان (٣٤، ٣٥) ثمار القلوب: ص ٤٥٣.
- البيتان (٤٥، ٤٦) الوافي بالوفيات: ٢٤٠/٤.
- البيتان (٥١، ٥٢) المثل السائر: ٢٧١/١.
- البيتان (٥٣، ٦٠) أخبار أبي تمام: ص ١٤٥. والأغاني: ٣٩١/١٦. ورفع الإصر عن قضاة مصر: ص ٤٨. والطبقات السننية: ٣٣٦/١.
- البيت (١) طبقات الشعراء لابن المعتز: ص ٢٨٥. والأغاني: ٢٦٨/١٦. وحلية المحاضرة: ٢٢٥/١. وزهر الآداب: ٦٠٦/٢. والعمدة لابن رشيقي: ٤٠٨/١. وجواهر الآداب: ٣٧٧/١. والحماسة المغربية: ١٢٤٦/٢. والمثل السائر: ١٠٤/٣. والدر الفريد (خ): ٢٠٦/٢.
- البيت (٥) الوساطة بين المتنبي وخصومه: ص ٢٩٨. وشرح الواحدي: ١٠١٠/٢. والتبيان في شرح الديوان: ٣٧٠/٢. الاستدراك: ص ١٥٨
- البيت (٦) الأمثال المولدة: ص ٧٤.

- البيت (٩) الانتصار من ظلمة أبي تمام: ص ٧١.
- البيت (٢٥) تحرير التعبير: ص ١٧٧ والدر الفريد (خ): ٣٢/٤. ونهاية الأرب: ١٣٧/٧ وجوهر الكنز: ص ١٤٥ والإيضاح: ص ٤١٠. ومعاهد التنصيص على شواهد التلخيص: ٣١٠/٢. وشرح بديعية صفى الدين الحلي لحكيم زاده (خ): ورقة ٧٩ ب. وأنوار الربيع: ٢٩٧/٥، ٢٩٩.
- البيت (٢٦) كتاب الصناعتين: ص ٣٣٠.
- البيت (٢٩) التشبيهات لابن أبي عون: ص ٤٠٣.
- البيت (٣٣) محاضرات الأدباء: ١٧٦/١.
- البيت (٤٦) دلائل الإعجاز: ص ٨٤. ونهاية الإيجاز في راية الإعجاز: ص ١٦٦ والمصباح في المعاني والبيان والبديع: ص ١٦٠. ومعاهد التنصيص على شواهد التلخيص: ٤٥/١.
- البيت (٥٠) الموازنة: ٨٣/١.
- البيت (٥٢) شرح نهج البلاغة: ٢٨٢/٨.
- البيت (٦٠) نفح الطيب: ٣٦٣/٢.
- البيت (٦٢) الدر الفريد (خ): ٣٦٩/٣.

الروايات

- (٢) في رواية القالي: «الخلافة فيكم».
- (٤) في شرح الصولي: «جالت بخير».
- (٥) في التشبيهات: «في ظلمة وإسار». وفي المختار: «وكانها في غربة».
- (١٠) في النظام: «الكفر والإضرار».
- (١٢) في زهرة الآداب: «هذا الرسول... : من خير باد».

- (١٤) في رواية القالي، وزهر الآداب: «سرحٍ لعمرك الله». وفي محاضرات الأدباء: «لغير بني أبي».
- (١٥) في شرح الصولي: «سجفًا عَنِ الأستار». وفي زهر الآداب: «ستراً مِنَ الأستار». وفي النظام: «حيثُ استنشاء».
- (١٦) في شرح الصولي: «استقلَّتْ عَيْسُهُمْ». وفي ثمار القلوب: «بأعظم الأوتار». وفي زهر الآداب: «والهاشمون المستقلة ظعنهم : عن كربلاء بأتقَل الأوزار».
- (١٩) في شرح الصولي، ورواية القالي: «غدرية خيدر».
- (٢١) في أخبار أبي تمام، ورواية القالي: «نصفَ إزار». وفي شرح الصولي: «يُسَايِرُ جسمه شيقُ إزار». وفي حلية المحاضرة، وديوان المعاني، وزهر الآداب، وجواهر الآداب، وسرور النفس، والغيث المسجم: «نارُ يساورُ جسمه».
- (٢٢) في ديوان المعاني: «طارَتْ لها شرر».
- (٢٤) في رواية القالي: «لأعظمِ كافرٍ : مَا كَانَ يَرْفَعُهَا لِضَوِّ السَّارِي».
- (٢٥) في زهر الآداب، وجوهر الكنز: «ويدخلُها مع الكُفَّار». وفي الدر الفريد: «ويدخلُها غداً مع الكُفَّار».
- (٢٦) في أخبار أبي تمام، والصناعتين: «ففصلنُ منه».
- (٢٩) في التشبيهات: «رمقوا الهلالَ لليلةِ الإفطار». وفي رواية القالي، ووفيات الأعيان: «رمقُوا الهلالَ». وفي ديوان المعاني: «رمقوا هلالَ عشية الإفطار».
- (٣٠) في شرح الصولي، والنظام: «وَاسْتَنْشَأُوا مِنْهُ قُتَارًا». وفي رواية القالي: «قُتَارًا نَشُوهُ».
- (٣٢) في رواية القالي: «بَلَيْنَ الأسعار».
- (٣٣) في محاضرات الأدباء: «أضحت به».
- (٣٤) في ثمار القلوب: «بؤأهُ الخليفةُ منزلاً».

- (٣٧) في شرح الصولي: «يُسْرُ بَمَرْسَمٍ». وفي رواية القالي: «يُصِرُّ بِكُفْرِهِ».
- (٤٢) في شرح الصولي: «إِنَّمَا تَكْفِيهِمْ».
- (٤٤) في رواية القالي: «بِسْهَمٍ قُدَارٍ».
- (٤٥) في التذكرة الحمدونية: «ولقد شفى الأنفاس». وفي الوافي بالوفيات: «ولقد شفيْتُ القلب من بُرحائها».
- (٤٦) في التشبيهات، ودلائل الإعجاز، ونهاية الإعجاز، والمصباح في المعاني، والوافي بالوفيات، ومعاهد التنصيص: «كَائِنَيْنِ ثَانٍ».
- (٤٧) في مروج الذهب، والروض المعطار: «فَكَائِنًا خَفِيًّا... عن باطس». وفي رواية القالي: «عن باطس سرًّا من الأسرار».
- (٤٨) في التشبيهات، ورواية القالي، والأغاني، والموازنة، والتذكرة الحمدونية، والوافي بالوفيات: «سُوْدُ اللَّبَاسِ». وفي أخبار أبي تمام: «سُوْدُ اللَّبَاسِ... : أَيْدِي الشُّمُوسِ». وفي الأوائِل: «أَيْدِي الْجُنُوبِ».
- (٤٩) في التشبيهات، ورواية القالي: «فِي مُتُونٍ صَوَافِيْنِ». وفي شرح الصولي: «فِي بُطُونٍ ضَوَامِرٍ». وفي ديوان المعاني: «كَزُّوا وَرَاحُو فِي مُتُونٍ ضَوَامِرٍ».
- (٥٠) في ديوان المعاني: «لَا يَنْزِلُونَ وَمَنْ رَأَاهُمْ خَالَهُمْ».
- (٥٣) في رفع الإصر، والطبقات السنية: «وَاشْدَدَ بَهَارُونَ».
- (٥٦) في العمدة: «مَنْكُمْ وَسَعَادَةٍ : وَسِرَاجٌ لَيْلٍ مِنْكُمْ وَنَهَارٍ».
- (٦٠) في رفع الإصرار، والطبقات السنية: «فَلَقَدْ عَلِمْتَ». وفي نفح الطيب: «مَا كَانَ يَتْرُكُهُ بِغَيْرِ سَوَارٍ».

قال أبو تمام لعبدون حين كتب لدليل النصراني كاتب الفضل بن مروان:

[المتقارب]

- ١ - أَعْبُدُونُ قَدْ صِرْتُ أُخْدُوثةً
يُـدَوِّنُ سَائِرُ أَخْبَارِهَا
- ٢ - حَبِوتُ النَّصَارَى بِهَا مُغْلِنًا
لَهَا غَيْرَ كَاتِمِ أَسْرَارِهَا^(١)
- ٣ - فَقَدْ أَدْرَكْتُ بِكَ فِي الْمُسْلِمِ
مَنْ مَا قَدْ تَقَدَّمَ مِنْ ثَارِهَا
- ٤ - رَأَيْتَ فَيَاشِلَهُمْ لَمْ تُنَلْ
بِحَدِّ الْمَوَاسِي وَإِمْرَارِهَا^(٢)
- ٥ - وَلَمْ أَتْرِ أَنَّكَ مِنْ قَبْلِهَا
تُجِبُّ السَّيَاطِ بِأَثْمَارِهَا^(٣)

(١) حبوت: وهبت.

(٢) الفياشل: جمع الفيشلة، أي طرف الذكور المنتفخ.

(٣) السَّيَاطِ: قضبان الكراث.

التخریجات

الشروح:

- الأبیات تحت رقم: ٣٧٨ برواية التبریزی: ٣٦٩/٤. وانظرها برقم: ٢٠٩ برواية الصولي:
١٣٨/٣. وابن المستوفي: ٢٥١/٨.

قال:

[الوافر]

- ١ - أُرْوَرُ مُحَمَّداً فَإِذَا التَّقَيْنَا
تَكَلَّمَتِ الضَّمَائِرُ فِي الصُّدُورِ
- ٢ - وَيَعْتَنِزُ الْحَيَاءُ إِلَيَّ مِنْهُ
وَيَعِذُّهُ ضَمِيرِي فِي الْحُضُورِ
- ٣ - فَأَرْجِعْ لَمْ أَلْمُهُ وَلَمْ يَلْمُنِي
وَقَدْ قَبِلَ الضَّمِيرُ مِنَ الضَّمِيرِ
- ٤ - أُمُورٌ لَوْ تَعَرَّفَهَا سِوَانَا
يُحِيرُ لَفُظُهَا بَصَرَ الْبَصِيرِ^(١)

(١) الضمير هنا: الضامر الهزيل.

التخریجات

الشروح:

- الأبیات عند ابن المستوفي: ٢٤٦/٨. وديوان أبي تمام مخطوط (السليمانية): ورقة ١٨٣ ب.

المصادر:

- البيتان (١، ٣) في الزهرة: ١٤٨/١

الروایات

- (١) في شرح الصولي: «وَإِذَا التَّقَيْنَا».

- (٢) في النظام: «تعززه».

- (٣) في شرح الصولي: «وَقَدْ فَهَمَ الضَّمِيرُ».

- (٤) في النظام: «تحيرا لفظها بصر الضمير» وهو خلط ظاهر. وفي ديوان أبي تمام المخطوط (السليمانية): صبر البصير» وهو تصحيف.

قال أبو تمام يتغزل:

[مخلع البسيط]

- ١ - فَرَزْتُ جَمَالَ سَلِيلِ نُورٍ
بِهِ اسْتَقَلَّتْ يَدُ السُّرُورِ
٢ - تَجُولُ فِي زَوْنَقِي جَمَالٍ
مِنْ خَدِّهِ مُقْلَةُ الْبَصِيرِ
٣ - لَمْ يَعْرِفُوا مِثْلَهُ جَمَالًا
جَلَّ عَنِ الْمِثْلِ وَالنُّظِيرِ

التخریجات

الشروح:

- الأبيات تحت رقم: ٢٤٩ برواية التبريزي: ١٩٥/٤. وانظرها برقم: ٣٢٧ برواية الصولي:
٤١١/٣. وابن المستوفي: ٢٣٨/٨.

(٢٢٧)

قال:

[مخلع البسيط]

١ - مَعْقُودٌ مَوْجُودٌ ضِيَاءٌ
يَلِيْقُ عَنْ مِخْنَةِ الصُّدُورِ

التخریجات

الشروح:

- البيت عند ابن المستوفي: ٢٣٤/٨. وربما كان البيت من القطعة السابقة رقم (٢٢٦).

قال:

[الطويل]

- ١ - إِلَيْكَ فَمَا حَظِّي لِغَيْرِي بِضَائِرِي
وَلَا أَجَلِي إِنْ حُمَّ عَنِّي بِقَاصِرِ
٢ - لِسَانِي وَقَلْبِي شَاعِرَانِ كِلَاهُمَا
عَلَيَّ وَوَجْهِي مُفْحَمٌ غَيْرُ شَاعِرِ
٣ - فَتَى لَا يُنَاجِي نَفْسَهُ بِذَنبَةٍ
وَإِنْ بَاتَ فِي سَاحٍ مِنَ اللَّيْلِ سَائِرِ^(١)

التخریجات

الشروح:

- الأبيات عند ابن المستوفي: ١٣٤/٨

(١) الليل الساجي: الساكن.

قال:

[الطويل]

- ١ - أَتَيْنَاكَ لَا مِنْ حَاجَةٍ نَزَلَتْ بِنَا
وَلَا مَغْرَمٍ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ حَاضِرٍ
٢ - فَإِنْ يُعْطِنَا مِقْرَانُ نَحْمَدُ عَطَاءَهُ
وَإِنْ يَنْتَبِ عَنَّا نَلْقَى بَعْضَ الْقَنَاطِرِ^(١)

التخریجات

الشروح:

- البيتان عند ابن المستوفي: ٢٢٤/٨.

(١) ينبو: يبعد. القناطر هنا: الدواهي.

قال أبو تمام يتغزل:

[الكامل]

- ١ - أَغْمِذْ عَنِ الْمُهْجَاتِ سَيْفَ النَّاطِرِ
فَلَقَدْ فَتَرَنْ مِنْ اللَّحَاطِ الْفَاتِرِ
- ٢ - كَيْفَ اعْتَذَلَتْ مَعَ اعْتِدَالِ الْغُصْنِ فِي
حَرَكَاتِهِ وَفَعَلَتْ فِعْلَ الْجَائِرِ؟
- ٣ - وَعَلِمْتَ إِثْمَ السُّخْرِ حِينَ ذَمَمْتَهُ
وَأَرَاكَ مُتَّخِذًا أَدَاةَ السَّاجِرِ
- ٤ - يَا شَاعِرًا فِي طَرْفِهِ وَبَهَائِهِ
وَجَمَالِهِ عَذَّبْتَ قَلْبَ الشَّاعِرِ!

التخریجات

الشروح:

- الأبيات تحت رقم: ٢٦٢ برواية التبريزي: ٢٠٩/٤. وانظرها برقم: ٣٤٠ برواية الصولي:
٤٢٥/٣. وابن المستوفي: ٢٤٤/٨.

المصادر:

- الأبيات (١ - ٤) سرور الصبا (خ): ورقة ٢٢١.

الروایات

- (١) في سرور الصبا: «غمد عن المهجات».
- (٢) في سرور الصبا: «مع اعتدال الغصن مع... حركاته».

(٢٣١)

قال أبو تمام يمدح أبا سعيد محمد بن يوسف الثغري، ويستميحه لإنسان
تَحَمَّلْ به عليه، وأراد أن يغرمه

[السريع]

- ١ - قُلْ لِلْأَمِيرِ الْأَرْحِيِّ الَّذِي
كَفَّاهُ الْبَادِي وَلِلْحَاضِرِ^(١)
- ٢ - لِنَجْرِكَ الْإِيَّامُ مَنُذُوحَةً^(٢)
وَنَضْرَةً مِنْ عُودِي النَّاضِرِ^(٣)
- ٣ - أَشْكُرُ نِعْمَى مِنْكَ مَشْكُورَةً^(٤)
وَكَافِرُ النُّعْمَاءِ كَالْكَافِرِ^(٥)
- ٤ - مَوَاهِبًا لَمْ تَكُ إِلَّا لِمَنْ
نِصَابُهُ فِي مَنْصِبٍ وَإِفْرِ^(٦)
- ٥ - لَا زِلْتَ مِنْ شُكْرِي فِي حُلَّةٍ^(٧)
لَا يَسُهَا نُو سَلَبٍ فَاخِرِ^(٨)
- ٦ - يَقُولُ مَنْ تَفَرَّعَ أَسْمَاعُهُ
كَمْ تَرَكَ الْأَوَّلُ لِالْآخِرِ

(١) الأريحي: الذي يرتاح للمعروف. البادي: ساكن البادية. الحاضر: ساكن الحضر.

(٢) المندوحة: سعة العيش.

(٣) كافر النعماء: جاحدها.

(٤) نصابة: مستواه. منصب: مقام.

(٥) السلب: ما يلبسه الإنسان.

- ٧ - لي صَاحِبٌ قَدْ كَانَ لِي مُؤْنِسًا
وَمَأْلَفًا فِي الزَّمَنِ الْغَايِرِ^(١)
- ٨ - يَحْتَلِبُ الدُّهْرَ أَفَاوِيْقَهُ
وَيَخْلِطُ الْحُلُومَ عَ الْحَايِرِ^(٢)
- ٩ - حَتَّى إِذَا رَوَّضِي تَغْنَى بِهِ
زَيْبَانُهُ فِي مُوْنِقٍ زَاهِرِ^(٣)
- ١٠ - أَلْقَحَ بِالْعَزْمِ أَمَانِيَّه
بَعْدَ اغْتِنَاقِ الْهَيْمَةِ الْعَاقِرِ^(٤)
- ١١ - تَحْمِلُ مِنْهُ الْعَيْسُ أُعْجُوبَةً
تُجَدِّدُ السُّخْرِيَّ لِلسَّاخِرِ
- ١٢ - ذَا ثُرُوءٍ يَطْلُبُ مِنْ سَائِلٍ
وَمُفْخَمًا يَأْخُذُ مِنْ شَاعِرِ^(٥)
- ١٣ - فَصَادَقْتُ مَالِي بِإِقْبَالِهِ
مَنْزِيَّةً مِنْ أَمَلٍ عَائِرِ
- ١٤ - فَشَارِكِ الْمَقْمُورَ فِيهِ وَلَا
تَكُنْ شَرِيكَ الرَّجُلِ الْقَامِرِ^(٦)
- ١٥ - فَارْفُدْكَ الزَّائِرَ مَجْدُ وَلَا
كَرْفُدْكَ الزَّائِرَ لِلزَّائِرِ^(٧)

(١) المؤلف: موضع الألفة. الغابر: الماضي.

(٢) الأفأويق: الخيرات، وأصلها ما اجتمع في الضرع بعد الحلبات. الحازر: اللبن الحامض.

(٣) المونق: المعجب.

(٤) ألقح: أحبل. الهمة العاقرة: التي لا تجدي.

(٥) المفخم: العبي.

(٦) المقمور: المغلوب بالقمار. القامر: الغالب.

(٧) رفدك: عطاؤك.

التخریجات

الشروح:

- القصيدة تحت رقم: ٦٦ برواية التبريزي: ١٦١/٢. وانظرها برقم: ٦٨ برواية الصولي:
٥١٦/١. ويرقم: ١٣٢ عند القالي: ٤٩٢. ويرقم: ١٣١ عند الأعلم: ٣٦٧/٢. وابن
المستوفي: ١٩/٨

المصادر:

- الأبيات (٥ - ٧، ١١ - ١٥) أخبار أبي تمام: ص ٢٢٨، ٢٢٩.
- الأبيات (١، ١٤، ١٥) شرح مشكل أبيات أبي تمام للمرزوقي: ص ٢٩٣
- البيتان (٥، ٦) المثل لسائر: ٥٨/٢. وشرح مقامات الحريري: ٣٦/١.
- البيتان (١٤، ١٥) الانتصار من ظلمة أبي تمام: ص ٥٩.
- البيت (٣) خاص الخاص: ص ٢٥. والمنتحل: ص ١٢. والمنتخل: ٣٥١/١.
- البيت (٥) المختار من دواوين المتنبي والبحتري وأبي تمام: ص ٢٨٧.
- البيت (٦) الأمثال المولدة: ص ٣٤٩. والعمدة لابن رشيق: ١٩٨/١ وجواهر الآداب:
٣٣٥/١. والخصائص: ١٩٢/١. وزهر الأكمل: ٧٧/٣. ومحاضرات الأدباء: ٥٤٠/٢.

الروايات

- (٢) في رواية القالي: «ونضرة عن عودي الناصري».
- (٣) في رواية القالي: «منك مشهورة: وكافر النعمة كالكافر». وفي خاص الخاص:
«وكافر النعمة كالكافر». وفي المنتحل، والمنتخل: «منك معروفة وكافر النعمة
كالكافر».

- (٤) في شرح الأعلام: «مواهب لم».
- (٥) في أخبار أبي تمام: «لايسنها في سلب». وفي شرح الأعلام: «لا زلت من سُكري في خلة».
- (٦) في شرح الصولي: «تقرُع أسماعُهُم». وفي الخصائص: «تطرق أسماعه». وفي شرح مقامات الحريري: «مَا ترك الأول».
- (٧) في شرح الأعلام: «ومالفاً في الزمن الغابر».
- (١٠) في شرح الصولي: «بعد اعتياف الهمة العاقِر».
- (١١) في شرح الأعلام: «يجدد السخري للسافر».
- (١٢) في رواية القالي، وشرح الأعلام: «ذو عِفَّةٍ يطلبُ... : ومفحمٌ يأخذُ». وفي محاضرات الأدباء: «ومفحم يأخذُ».
- (١٣) في أخبار أبي تمام، ورواية القالي: «مِن أَمَلٍ عَائِر».
- (١٥) في شرح مشكل أبيات أبي تمام: «مَجْدُ له».

قال أبو تمام يتغزل:

[السريع]

- ١ - مُغْنَدِلُ كَالْغُصْنِ النَّاضِرِ
أَبْلَجُ مِثْلُ الْقَمَرِ الزَّاهِرِ
٢ - جُفُونُهُ تَرشُّقُ أَهْلَ الْهَوَى
بِأَسْهُمٍ مِنْ طَرْفِهِ الْفَاتِرِ
٣ - قَدْ قُلْتُ لِمَا لَجَّ فِي صَدِّهِ
إِعْطِفْ عَلَى عَبْدِكَ يَا قَابِرِي^(١)
٤ - إِنْ لَمْ تَجِدْ لِي صِحْتُ بَيْنَ الْوَدَى
وَيَلَاهُ مِنْ ظُنْبِي بَنِي عَامِرِ^(٢)

التخریجات

الشروح:

- الأبيات تحت رقم: ٢٥٩ برواية التبريزي: ٢٠٦/٤. وانظرها برقم: ٣٣٧ برواية الصولي:
٤٢٢/٣. وابن المستوفي: ٢٤٢/٨.

المصادر:

- البيت (٣) سر الفصاحة: ص ٧٥.

(١) لج: تماذى.

(٢) لم تجد لي: لم تتكرم علي.

قافية الزاي

(٢٣٣)

قال:

[الطويل]

- ١ - إذا راحَ مشهورُ المحاسينِ أو عدا
يلين على لحظِ العيونِ الغوامِزِ
- ٢ - فمن لم تفرَّ عيناهُ منه ينظره
فليس بخيرٍ في الحياةِ بفائزِ
- ٣ - إذا ما انتضى سيفَ الملاحِ طرفه
ونادى قلوبَ القومِ هل من مبارزِ
- ٤ - عجزتُ فألقى السِّلْمَ قلبي لطرفه
على أنه عن غيره غيرُ عاجزِ

التخریجات

الشروح:

- الأبيات تحت رقم: ٢٦٥ برواية التبريزي: ٢١٣/٤. وابن المستوفي: ١٤١/٩

المصادر:

- الأبيات (١ - ٤) أنوار الربيع: ٧٠/٥.

قافية السين

(٢٣٤)

قال أبو تمام يمدح الحسن بن رجاء ويطلب منه فرساً . وفي (النظام) أنها هي
الحسن بن وهب:

[السريع]

- ١ - جَرَّتْ لَهُ أَسْمَاءُ حَبْلَ الشَّمُوسِ
وَالْوَضْلُ وَالْهَجْرُ نَعِيمٌ وَيُوسُ^(١)
- ٢ - وَلَمْ تَجُذْ بِالرِّيِّ رِيًّا وَلَمْ
تَلْمَسْ فُؤَادًا يَتَمَنَّهُ لَيْسُ^(٢)
- ٣ - كَوَاكِبُ الدُّنْيَا السُّعُودُ الَّتِي
يَدُلُّهَا دَلَّتْ عَلَيْكَ النُّحُوسُ^(٣)
- ٤ - أبا عَلِيٍّ أَنْتَ وادي النُّدى الـ
أَحْوَى وَمَغْنَى الْمَكْرُمَاتِ الْإِنِيسُ^(٤)
- ٥ - الْبَيْتُ حَيْثُ النُّجْمُ وَالْكَفُّ حَيْثُ
سُتُ الْغَيْثُ فِي الْأَزْمَةِ وَالْدَّارُ خَيْسُ^(٥)

(١) الشَّمُوسُ: الدابة الجَمُوح

(٢) رِيًّا وَلَمَيْسُ: امرأتان.

(٣) الدُّلُّ: الدُّلال.

(٤) الْأَحْوَى: الشديد الخضرة. الْمَغْنَى: المنزل.

(٥) الْبَيْتُ: أي شَرْفُهُ. الْخَيْسُ: مأوى الأسد.

- ٦ - يَا بَنَ رَجَاءٍ أَفِدَتْ نِيَّةُ
رُكُوبُهَا مِنِّي خَيْمٌ وَسُوسٌ^(١)
- ٧ - فَاُمِدُّ عِنَانِي بِوَأَى ضِلْعُهُ
تَنَبَّأْتُ وَالْعُدْرَةُ مِنْهُ تَنُوسٌ^(٢)
- ٨ - أَقَاتِلْ الْهَمَّ بِإِجَافِهِ
فَإِنَّ حَرْبَ الْهَمِّ حَرْبُ ضَرُوسٍ^(٣)
- ٩ - إِذَا الْمَذَاكِي خَطَبَتْ نَقْعَهُ
فَحَظُّهَا مِنْهُ الْإِفَاءُ الْخَسِيسُ^(٤)
- ١٠ - مُوَضِّحٌ لَيْسَ بِذِي رُجْلَةٍ
أَشْأَمُ وَالْأَرْجُلُ مِنْهَا بَسُوسٌ^(٥)
- ١١ - وَكُلُّ لَوْنٍ فَلْيَكُنْ مَا خَلَا الْ
أَشْهَبَ فَالشُّهْبَةُ لَوْنٌ لَيْسَ^(٦)
- ١٢ - وَمُجْفَرٌ لَمْ يُضْطَلَمْ كَشْحُهُ
فَالضُّمُرُ الْمُفْرِطُ فِيهَا رَسِيسٌ^(٧)
- ١٣ - إِنْ زَانَ مَيْدَانًا مَضَى سَابِقًا
أَوْ نَادِيًا قَامَ إِلَيْهِ الْجُلُوسُ
- ١٤ - تَرَى رِزَانَ الْقَوْمِ قَدْ أَسْمَحَتْ
أَعْيُنُهُمْ فِي حُسْنِهِ وَهِيَ شُوسٌ^(٨)

(١) أفدت: حانت. النية: أي السفرة. الخيم والسوس: السجينة والعادة.
(٢) امدد عناني: احملي. الوأى: الفرس الشديد السريع. العذرة: ناصية الفرس. تنوس: تتحرك.
(٣) الإيجاف: سرعة السير. الضروس: الشديدة.
(٤) المذاكي: جمع المذكي، وهو الخيل الأصيل. النقع: غبار القتال. اللفاء: القليل.
(٥) الموضح: الذي فيه أوصاح كالغرة والتحجيل. الرجلة: أن يكون في إحدى رجليه بياض، وهو مكروه. بسوس:
أي مشؤوم، كالبسوس التي قامت لأجلها الحرب.
(٦) الشهبه: بياض يتخلله سواد. ليس: ملتبس، والثوب اللبیس: الخلق البالي.
(٧) المجفر: المنتفخ الجنبين. يضطلم: يستأصل. الكشح: الخاصرة. الرئيس: الحزن، كناية عن حزن صاحبه.
(٨) رزان: جمع زرين، أي وفور. أسمحت: لنقادت. الشوس: جمع الاشوس، أي المتكبر.

- ١٥ - كَأَنَّمَا لَاحَ لَهُمْ بَارِقُ
فِي الْمَخْلِ أَوْ زُقْتُ إِلَيْهِمْ عَرُوسُ
- ١٦ - سَامٌ إِذَا اسْتَعْرَضَتْهُ زَانَةٌ
أَعْلَى رَطِيبٍ وَقَرَارٌ يَبِيسُ^(١)
- ١٧ - فَإِنْ خَدَا يَرْتَجِلُ الْمَشْيُ فَالْ
مَوَكِبُ فِي إِحْسَانِهِ وَالْخَمِيسُ^(٢)
- ١٨ - كَأَنَّمَا خَامَرَهُ أَوْلَقُ
أَوْ غَارَزَتْ هَامَتُهُ الْخَنْدَرِيسُ^(٣)
- ١٩ - عَوْنُهُ الْحَاسِدُ بُخْلًا بِهِ
وَرَفْرَفَتْ خَوْفًا عَلَيْهِ النُّفُوسُ^(٤)
- ٢٠ - وَمِثْلُهُ ذُو الْعُنُقِ السَّبُطُ قَدْ
أَمْطَيْتُهُ وَالْكَفَلُ الْمَرْمَرِيسُ^(٥)
- ٢١ - غَايَرَتْهُ وَهُوَ عَلَى سُؤْدٍ
وَقَفَّ وَفِي سُبُلِ الْمَعَالِي حَبِيسُ
- ٢٢ - وَحَادِثٌ أَخْرَقَ دَاوِيَتَهُ
رُدَاعُهُ ذَا هَيْئَةٍ دَرْدَبِيسُ^(٦)

(١) سام: أي مشيرف. استعرضته: نظرت إليه من غرضه. أعلى رطيب: كثير اللحم عند الكتفين. قرار يبيس: أي قوائمه مشدودة.

(٢) خدا: أسرع. الارتجال: ضرب من سير الخيل أسرع من المشي.

(٣) خامره: خالطه. أولق: جُنُن. الخندريس: الخمر القديمة.

(٤) رفرفت: أشفقت.

(٥) السبط: الطويل. أمطيته: مكنته من مطاه، أي ظهره. الكفل: العجز. المرمريس: الأملس.

(٦) أخرق: أحمق. الرُداع: داء يصيب المفاصل. الدردبيس: الداهية.

- ٢٣ - أَخْمَدَتَهُ وَالذَّهْرُ مِنْ خَطْبِهِ
 كَأَنَّمَا أُضْزِرِمَ فِيهِ الْوَطَيْسُ^(١)
 ٢٤ - حَتَّى انْتَنَى الْعُسْرُ إِلَى يُسْرِهِ
 وَانْحَتَّ عَنْ خَدَّيْهِ ذَاكَ الْعُبُوسُ^(٢)
 ٢٥ - لَا طَالِبُ جَدِّوَاكَ أَكْدُوا وَلَا
 عَافِيكَ مِنْهُمْ لِلْيَالِي فَرِيَسُ^(٣)
 ٢٦ - فَاشْدُدْ عَلَى الْحَمْدِ يَدًا إِنَّهُ
 إِذَا اسْتَحْسَّ الْعِلْقُ عِلْقُ نَفِيَسُ^(٤)
 ٢٧ - وَاعْدُ عَلَى مَوْشِيَّهِ إِنَّهُ
 بُرْدُ لَعْمَرِي يَضْطَفِيهِ الرَّئِيسُ

(١) الوطيس: النار الحامية.

(٢) انحط: تساقط.

(٣) أكدوا: لم يصادفوا خيرًا. العافي: طالب المعروف. فريس: مفترس.

(٤) العلق: النمين.

التخریجات

الشرح:

- القصيدة تحت رقم: ٨٤ برواية التبریزی: ٢/٢٧٤. وانظرها برقم: ٨٤ برواية الصولي: ١/٥٨٧. وابن المستوفي: ٩/٢٨٥.

المصادر:

- الأبيات (٧ - ٢١) الموازنة: ٣/٣٨٧، ٣٨٨.
- الأبيات (١٣ - ١٦، ١٨، ١٩) التشبيهات: ص ٣٢، ٣٣.
- الأبيات (١٣ - ١٦، ١٨) الحماسة المغربية: ٢/١١٢٦، ١١٢٧.
- الأبيات (١٤ - ١٦، ١٨، ١٩) التذكرة الحمدونية: ٥/٢٤٦.
- الأبيات (١٣، ١١، ١٨، ١٩) الأنوار ومحاسن الأشعار: ١/٣٢١.
- الأبيات (١، ١٠، ١٢) شرح مشكل أبيات أبي تمام: ص ٢١٤ - ٢١٦.
- البيت (١٨) الموازنة: ١/٣٣٢. وكتاب الصناعين: ص ١٢٨ ومحاضرات الأدباء: ٤/٦٢٤.
- البيت (١٩) الموشح: ص ٣٣٩.
- البيت (٢٢) الوساطة بين المتنبي وخصومه: ص ٧٠.
- صدر البيت (١٩) يتيمة الدهر: ٣/٢٦١.

الروایات

- (١) في شرح مشكل أبيات أبي تمام: «جرئت له حبلُ الشموسِ الشُّمُوسِ».
- (٢) في شرح الصولي: «بالرِّيِّ أَرَوَى وَلَمْ».

- (٣) في النظام: «دَلَّتْ عَلَيْنَا النُّحُوسُ».
- (٧) في الموازنة: «والعذرةُ فِيهِ تَنْوُسُ».
- (٩) في شرح الصولي: «الَلْقَاءُ الْخَسِيسُ».
- (١١) في شرح الصولي: «الْأَشْهَبُ فَالْأَشْهَبُ لَوْنٌ بَيِّسٌ». وفي الموازنة: «الْأَشْهَبُ فَالْأَشْهَبُ».
- (١٢) في شرح مشكل أبيات أبي تمام: «فَالْمُضْمَرُ الْمُرْطُ». وفي النظام: «لَمْ يَضْطَمِرْ كَشْحُهُ».
- (١٣) في التشبيهات، والأنوار، والحماسة المغربية: «مِيدَانًا سَبَى أَهْلُهُ». وفي الموازنة: «مِيدَانًا شَأَى أَهْلُهُ».
- (١٤) في التشبيهات: «قَدْ أَسْمِجَتْ : عَيُونُهُمْ مِنْ حُسْنِهِ».
- (١٥) في شرح الصولي: «رُقُتْ إِلَيْكَ عُرُوسُ». وفي الحماسة المغربية: «بِالْحَلِّ أَوْ رُقُتْ».
- (١٧) في شرح الصولي: «وَلِنْ عَدَا يَرْتَجِلُ الْمَشْيُ». وفي الموازنة: «فَالْمَرْكَبُ فِي إِحْسَانِهِ».
- (١٨) في الصناعتين: «أَوْ خَالَطَتْ هَامَتَهُ». وفي محاضرات الأدباء: «كَتَمَّا خَالَطَهُ أَوْرَاقُ أَوْ خَامَرَتْ هَامَتَهُ».
- (١٩) في التشبيهات، والأنوار، والموشح: «عَوْدَهُ الْحَاسِدُ ضَنْأً بِهِ».
- (٢٢) في شرح الصولي: «وَحَايِنٍ ... : رُدَاغُهُ دَاهِيَةٌ». وفي الوساطة، والنظام: «دَاهِيَةٌ دَرْدِيْسُ».
- (٢٥) في شرح الصولي، والنظام: «لَا طَالِبُوا جَدَوَاكَ مِنْهُمْ وَلَا عَافِيكَ مُلْقَى».
- (٢٦) في شرح الصولي: «إِذَا اسْتُخِصَّ الْعِلْقُ».

قال أبو تمام يتغزل:

[الطويل]

- ١ - غَدًا يَتَنَاءَى صَاحِبُ كَانَ لِي أُنْسَا
- ٢ - وَتُصْبِحُ أَحْزَانِي عَلَيْهِ كَثِيرَةً
وَيُصْبِحُ سَعْدِي مِنْ مَوَدَّتِهِ نَحْسَا
- ٣ - أَخْ لِي لَوْ أُعْطِيَ الْمُنَى بِاسْمِ فَقْدِهِ
يَلَا فَقْدِهِ كَأَنْتَ بِهِ تَمَنَّا بَحْسَا^(١)
- ٤ - فَلَوْ أَنَّ نَفْسِي أَلْفُ نَفْسٍ لَمَا انْتَنَتْ
يَدُ الْبَيْنِ أَوْ تُودِي بِأَخْرِهَا نَفْسَا^(٢)

(١) يتناءى: يتباعد.

(٢) البخس: الناقص.

(٣) انتنت: رجعت. تودي: تهلك.

التخریجات

الشرح:

- الأبیات تحت رقم: ٢٧٣ برواية التبریزی: ٢٢٢/٤. وانظرها برقم: ٣٥٠ برواية الصولي:
٤٣٧/٣. وابن المستوفي: ٣١٢/٩.

المصادر:

- البیتان (٣، ٤) الزهرة: ٢٦٨/١

الروایات

- (٣) في الزهرة: «لَوْ أُعْطِيتُ الْمُنَى».

قال أبو تمام يتغزل:

[السريع]

- ١ - عَبْدُكَ يَدْعُو بِاسِطًا خَمْسَهُ
مُبْتَهِلاً يَدْعُو فَلَا تَنْسَهُ
٢ - إِنْ أَنْتَ لَمْ تَبِكْ لَهُ رَحْمَةً
فَلَا تَلُمُهُ إِنْ بَكَ نَفْسَهُ
٣ - كَمْ حَسْرَةٍ لِي فِي الْفُؤَادِ الَّذِي
أَطْلَعْتُ فِي سِجْنِ الْهَوَى حَبْسَهُ
٤ - عَبْدُ إِذَا أَوْحَشْتَهُ لَمْ يَجِدْ
فِي النَّاسِ لَوْحَفُوا بِهِ أَنْسَهُ^(١)

التخريجات

الشروح:

- الأبيات تحت رقم: ٢٧٤ برواية التبريزي: ٢٢٣/٤. وانظرها برقم: ٣٥١ برواية الصولي:
٤٣٨/٣. وابن المستوفي: ٣١٣/٩.

الروايات

- (١) في شرح الصولي: «عَبْدُكَ يَشْكُو».

(١) حقوا به: أحاطوه.

قال أبو تمام يمدح عياش بن لهيعة الحضرمي:

[البسيط]

- ١ - أَخِيَا حُشَّاشَةً قَلْبٍ كَانَ مَخْلُوسًا
وَرَمَّ بِالصَّبْرِ عَقْلًا كَانَ مَلُوسًا^(١)
- ٢ - سَرَى رِدَاءَ الْهَوَى فِي حِينِ جِدَّتِهِ
وَاهَا لَهُ مِنْهُ مَسْرُورًا وَمَلْبُوسًا^(٢)
- ٣ - لَوْ تَشْهَدِينَ أَقَاسِي الدَّمْعِ مُنْهَمِرًا
وَاللَّيْلَ مُرْتَجِّجَ الْأَبْوَابِ مَطْمُوسًا^(٣)
- ٤ - اسْتَنْبَتَ الْقَلْبُ مِنْ لُوعَاتِهِ شَجَرًا
مِنْ الْهُمُومِ فَأَجْنَنَتْهُ الْوَسَاوِيسُ^(٤)
- ٥ - أَهْلَ الْفَرَادِيسِ لَمْ أُعِدِّ لِذِكْرِكُمْ
إِلَّا دَعَى وَسَقَى اللُّهُ الْفَرَادِيسَا
٦ - إِذْ لَا نُعْطَلُ مِنْهَا مَنَظَرًا أَنْقَا
وَمَرْبَعًا بِمَهَا اللَّذَاتِ مَأْنُوسَا^(٥)
- ٧ - قَدْ قُلْتُ لَمَّا اِطْلَحَ الْأَمْرُ وَانْبَعَثَتْ
عَشَوَاءُ تَالِيَةِ غُبْسَا دَهَارِيسَا^(٦)

(١) الحُشَّاشَةُ: بقية النفس. المخلوس: المختطف. رم: أصلح. المألوس: المجنون.

(٢) سرى: خلع. واهًا: كلمة يقال عند التعجب والاستبطاء.

(٣) مرتجج: مقفل. مطموس: محمق الأثر.

(٤) الوساويس: جمع الوسواس، وهو ما يخطر في القلب.

(٥) أنقا: معجبًا. المها: كناية عن كل جميل.

(٦) اطلح: اشتد وأظلم. العشواء: الداهية. الغبس: الدواهي السود المظلمة. الدهاريس: الدواهي المهلكة.

- ٨ - لِي حُرْمَةٌ بِكَ أَمْسَى حَقُّ نَازِلِهَا
وَقَفًّا عَلَيْكَ - فَدَتَكَ النَّفْسُ - مَحْبُوسَا
- ٩ - كَمْ دَعْوَةٍ لِي إِذَا مَكْرُوهَةٌ نَزَلَتْ
وَاسْتَفْحَلَ الْخَطْبُ يَا عِيَّاشُ يَا عِيسَى^(١)
- ١٠ - إِلَيْهِ أَفْعَالُ عِيَّاشٍ وَشَيْمَتُهُ
يَزِدُّنَهُ كَرَمًا إِنْ سَاسَ أَوْ سِيسَا
- ١١ - مَا شَاهَدَ اللَّبِيسُ إِلَّا كَانَ مُتَّضِحًا
وَلَا نَأَى الْحَقُّ إِلَّا كَانَ مَلْبُوسَا^(٢)
- ١٢ - فَاضَتْ سَحَائِبُ مِنْ نَعْمَائِهِ فَطَمَتْ
نُعْمَاهُ بِالْبُوسِ حَتَّى اجْتَنَّتِ الْبُوسَا^(٣)
- ١٣ - يَحْرُسُنَ بِالْبَدْلِ عِرْضًا مَا يَزَالُ مِنْ أَلْ
أَفَاتٍ بِالنَّفَحَاتِ الْغُرِّ مَحْرُوسَا^(٤)
- ١٤ - فَرَعُ سَمَا فِي سَمَاءِ الْعِرِّ مُتَّخِذًا
أَصْلًا ثَوَى فِي قَرَارِ الْمَجْدِ مَغْرُوسَا^(٥)
- ١٥ - لَيْتُ تَرَى كُلَّ يَوْمٍ تَحْتَ كُلِّهِ
لَيْثًا مِنَ الْإِنْسِ جَهْمُ الْوَجْهِ مَفْرُوسَا^(٦)
- ١٦ - أَهْيَسُ أَلَيْسُ لَجَاءٍ إِلَى هِمَمٍ
تُفَرِّقُ الْأُسْدَ فِي أَذْيِهَا اللَّيْسَا^(٧)

(١) استفحل: تفاقم. يا عيسى: يشبهه بعيسى بن مريم عليه السلام.

(٢) اللبّيس: الإشكال. نأى الحق: بعد عن الحق. ملبوس: ملتبس.

(٣) طمّت: علت.

(٤) النفحات: العطايا. الغرّ: البيض.

(٥) سما: علا. ثوى: أقام.

(٦) كلّكه: صدره. مفروس: مكسور الظهر.

(٧) أهيس: شديد الوطء. أليس: شجاع. لجاء: كثير اللجوء. الآذني: الموج، وهنا السراب. اللّيس: الشجعان.

- ١٧ - نَافَسَ أَهْلَ الْعُلَا فَاخْتَارَ عَقْلَهُمْ
مِنْهُمْ فَأَصْبَحَ مُعْطَى الْحَقِّ مَنُفُوسًا^(١)
- ١٨ - تَجَرَّى السُّعُودُ لَهُ فِي كُلِّ نَائِبَةٍ
نَابَتْ وَإِنْ كَانَ يَوْمُ الْبَاسِ مَنُحُوسًا
- ١٩ - لَهُ إِيوَاءٌ نَدَى مَا هَزَّ عَامِلُهُ
إِلَّا أَرَاكَ إِيوَاءَ الْبُخْلِ مَنُكُوسًا^(٢)
- ٢٠ - مُقَابِلُ فِي بَنِي الْأَنْوَاءِ مَنَصِبُهُ
عَيْصًا فَعَيْصًا وَقَدْ مُوسَا فَقَدْ مُوسَا^(٣)
- ٢١ - الْوَارِدِينَ حِيَاضَ الْمَوْتِ مُتَنَاقَةً
تُبًّا تُبًّا وَكَرَادِيْسًا كَرَادِيْسًا^(٤)
- ٢٢ - وَالْمَانِعِينَ حِيَاضَ الْمَجْدِ إِنْ دُهِمَتْ
مَنْعَ الضُّرَاغِمِ أَجَامًا وَعَيْرِيْسًا^(٥)
- ٢٣ - نَمَوْكَ قِنْعَاسَ دَهْرٍ جَيْنَ يَحْزُبُهُ
أَمْرُ يُشَاكِهُ أَبَاءُ قَنَاعِيْسًا^(٦)
- ٢٤ - وَقَدْ مَوَا مِنْكَ إِنْ هُمْ خَاطَبُوا ذَرِيًّا
وَرَأَسُوا حَضْرَمِي الصُّخْرِ رِدِّيْسًا^(٧)

(١) المنفوس: الذي غلبه منافسه.

(٢) العامل: صدر الرُّمَح.

(٣) المُقَابِل: الفرس الذي أجداده من قَبْلِ أَبِيهِ وَأُمِّهِ كَرَام. الأنواء: من ألقاب ملوك اليمن. العيص: الأصل.

القُدْموس: العِزُّ القديم.

(٤) متناقة: مملوكة. تبا: جمع تبة، وهي الجماعة من الناس. الكراديس: جمع الكرديوس، وهو القطعة من الخيل عليها فرسانها.

(٥) دُهِمَتْ: هُوِجَتْ. الضراغم: الأسود. الأجام: الشجر الملتف الذي تَأْوِي إليه الأسد. العيريس: مأوى الأسد.

(٦) نموكة: نسبوك. القنعاس: الجمل الشديد. يحزبه: يشتد عليه. يشاكة: يشابه.

(٧) الذريب: الحاذق، وذرب اللسان أي فصيح. رانسوا: من المراساة، وهي الترامي بالصخر. حضرمي الصخر: أي أن المدوح من حضرموت، وصخورها مشهورة بالصلاية. الرديس: الشديد الرديس.

٢٥ - أَشْمٌ أَصِيدُ تَكْوِي الصَّيْدِ غُرَّتُهُ

كَيًْا وَأَشْوَسُ يُعْشِي الْأَعْيُنَ الشُّوسَا^(١)

٢٦ - شَامَتْ بُرُوقَكَ أَمَالِي يَمِضُ وَلَوْ

أَصْبَحْتَ بِالطُّوسِ لَمْ أُسْتَبْعِدِ الطُّوسَا^(٢)

(١) الْأَشْمُ: الرافع الرأس كَيْزًا. أَصِيدُ: متكبر. الصَّيْدُ: المتكبرون. أَشْوَسُ: متكبر ينظر بطرف عينه.

(٢) شَامَتْ: نظرت. طوس: مدينة في خراسان بها قبر هارون الرشيد.

التخریجات

المشروح:

- القصيدة تحت رقم: ٨٢ برواية التبريزي: ٢/٢٥٣. وانظرها برقم: ٨٢ برواية الصولي: ٥٧٥/١. وابن المستوفي: ٩/٢٤٨

المصادر:

- البيت (٧) الوساطة بين المتنبي وخصومه: ص ٧٠. وصبح الأعشى: ٢/٢٢٤. الصبح المنبي: ص ٣١٢.
- البيت (١٢) الوساطة بين المتنبي وخصومه: ص ١٩٢. والاستدراك: ص ١٢٩
- البيت (١٦) الموازنة: ١/٣٠٠. والوساطة بين المتنبي وخصومه: ص ٢٩. وكتاب الصناعتين: ص ٣٣٤.
- البيت (١٨) الاستدراك: ص ١١٣
- البيت (٢٠) الوساطة بين المتنبي وخصومه: ص ٧١.
- البيت (٢٦) الموازنة: ١/٣١.

الروایات

- (١) النظام: «ورد بالصبر عقلاً».
- (٢) النظام: «لو تشهديني».
- (٤) شرح الصولي: «فأجنتها الوساويسا».
- (٥) شرح الصولي، والنظام: «لم أقصد لذكركم: إلا رعى».
- (٧) شرح الصولي: «غبشاً دهريساً». وفي النظام: «ما اطلحم الأمر».

- (١٠) شرح الصولي: «تَزِيدُهُ كَرَمًا» وفي النظام: «يَزِيدُهُ كَرَمًا».
- (١١) شرح الصولي، والنظام: «إِلَّا كَانَ مَلْمُوسًا».
- (١٢) الوساطة: «نَعَمَائِهِ وَكَفَتْ: بؤسًا على البؤس حتى اجْتَنَّتِ البؤسًا».
- (١٦) الموازنة: «أَهْلَسُ أَلْيَسُ».
- (١٧) شرح الصولي: «فَاخْتَارَ عِلْقَهُمْ». وفي النظام: «مِنْهُمْ وَأَصْبَحَ».
- (١٨) الاستدراك: «يجري السعود له».
- (٢٠) الوساطة: «مُقَابِلُ فِي يَرَى الْأَذْوَاءِ مَنْصِبِهِ».
- (٢١) شرح الصولي، والنظام: «تُنَى تُنَى وَكَرَادِيْسًا».
- (٢٣) شرح الصولي، والنظام: «أَمْرُ يُشَاكُهُ أَبَاءُ قَنَاعِيْسًا».
- (٢٥) شرح الصولي: «كَبًّا وَأَشْوَسُ».
- (٢٦) شرح الصولي، والنظام: «أُضْحَتْ عَلَى الطُّوسِ». وفي الموازنة: «أُضْحَتْ عَلَى الطُّوسِ لَمْ تَسْتَبْعِدِ الطُّوسَا».

قال أبو تمام يمدح أبا المغيث موسى بن إبراهيم أخا إسحاق بن إبراهيم،
وكتب بها إليه:

[الكامل]

- ١ - أَقْشَيْبَ رَبِّعِهِمْ أَرَاكَ نَرِيسَا
وَقِرَى ضُيُوفِكَ لَوَعَةً وَرَسِيسَا^(١)
- ٢ - وَلَيْئِنْ حُبِسْتُ عَلَى الْبَلَى لَبِمَا اغْتَدَى
نَمْعِي عَلَيْكَ إِلَى الْمَمَاتِ حَبِيسَا
- ٣ - فَكَأَنَّ طَسْمًا قَبْلُ كَانُوا جِيرَةً
بِكَ وَالْعَمَالِيقِ الْأَلَى وَجَدِيسَا^(٢)
- ٤ - وَأَرَى رُبُوعَكَ مُوْجِشَاتٍ بَعْدَهَا
قَدْ كُنْتَ مَالُوفَ الْمَحَلِّ أَنْيسَا
- ٥ - وَيَلَاقِعًا حَتَّى كَأَنَّ قَطِينَهَا
حَلَفُوا يَمِينًا أَخْلَقْتَكَ غَمُوسَا^(٣)
- ٦ - أَتُتْرَى الْفِرَاقُ يَظُنُّ أَنَّي غَافِلُ
عَنَّهُ وَقَدْ لَسْتُ يَدَاهُ لَيْسَا^(٤)؟
- ٧ - رُودُ أَصَابَتْهَا النُّوَى فِي خُرْدٍ
كَانَتْ بُدُورَ دُجْنَةٍ وَشُمُوسَا^(٥)

(١) القشيب: الجديد. الدريس: البالي. اللوعة: حرقه القلب. الرئيس: الحزن المكثوم.

(٢) طسم وجديس والعماليق: من العرب العاربة البائدة.

(٣) البلاقع: مفردها بلقع، وهي الأرض المقفرة. قطينها: ساكنوها. اليمين الغموس: التي تغمس صاحبها في النار.

(٤) لَمِيس: اسم امرأة.

(٥) الرود: اللينة الناعمة. الخُرد: جمع الخريدة، وهي المرأة الحية. الدُجْنَة: الظُلْمَة

- ٨ - يَبِضْ تَدُورُ عُيُونُهُنَّ إِلَى الصَّبَا
فَكَأَنَّهُنَّ بِهَا يُبِيرْنَ كُؤُوسَا
- ٩ - وَكَأَنَّمَا أَهْدَى شَقَائِقَهُ إِلَى
وَجَنَاتِهِنَّ بِهَا أَبُوقَابُوسَا^(١)
- ١٠ - قَدْ أُوتِيَتْ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ بِهِجَةً
وَدَدًا وَحُسْنًا فِي الصَّبَا مَعْمُوسَا^(٢)
- ١١ - لَوْلَا حَدَائِقُهَا وَأَنْبِي لَا أَرَى
عَرْشَ أَلْهَا لَظَنَنْتُهَا بِلَقِيسَا^(٣)
- ١٢ - إِيَّهَا يَمْشِقُ فَقَدْ حَوَيْتِ مَكَارِمًا
بِأَبِي الْمُغِيثِ وَسُوْدَدَا قُدْمُوسَا^(٤)
- ١٣ - وَأَرَى الزَّمَانَ غَدَا عَلَيْكَ بِوَجْهِهِ
جَذْلَانَ بَسَامًا وَكَانَ عُبُوسَا^(٥)
- ١٤ - قَدْ بُورِكَتِ تِلْكَ الْبُطُونُ وَقُدِّسَتْ
تِلْكَ الظُّهُورُ بِقُرْبِهِ تَقْدِيسَا^(٦)
- ١٥ - فَصَنِيْعَةٌ تُسَدِّي وَخُطْبٌ يُعْتَلَى
وَعَظِيْمَةٌ تُكْفَى وَجَرْحُ يُوسَى^(٧)
- ١٦ - الْآنَ أَمْسَتْ لِلنَّفَاقِ وَأَصْبَحَتْ
عُورًا عُيُونُ كُنْ قَبْلَكَ شُوسَا^(٨)

(١) أبو قابوس: هو النعمان بن المنذر ملك الحيرة، تُنسب إليه الشقائق، وهو نبات أحمر الزهر بنقط سود.

(٢) الدُّدُ: اللُّهُور واللُّعْب. وحسنًا في الصَّبَا مَعْمُوسَا: أي طريًا.

(٣) حدائِقُها: صغر سنَّها. بلقيس: ملكة اليمن.

(٤) إِيَّهَا: حسبك. قديموس: قديم موطد.

(٥) جذلان: فريح.

(٦) البطون: الأرض غير المسكونة. الظهور: ما ظهر فوق الأرض.

(٧) الصنِيعَة: المعروف. يُوسَى: يدأوى.

(٨) الشوس: التي في نظرها كِبَرٌ وعتو.

- ١٧ - وَتَرَكْتَ تِلْكَ الْأَرْضَ ظِلًّا سَجَسًا
- ١٨ - لَمْ يَشْعُرُوا حَتَّى طَلَعَتْ عَلَيْهِمْ
بَنَرًا يَشُقُّ الظُّلْمَةَ الْجَنْدِيسَا^(١)
- ١٩ - مَا فِي النُّجُومِ سِوَى تَعِلَّةٍ بَاطِلٍ
قَدَمْتُ وَأُسِّسَ إِنْكَهَا تَسْيِيسَا^(٢)
- ٢٠ - إِنَّ الْمُلُوكَ هُمْ كَوَاكِئُنَا الَّتِي
تَخْفَى وَتَطْلُعُ أَسْعَدًا وَنُحُوسَا
- ٢١ - فِتْنٌ جَلَوْتَ ظِلَامَهَا مِنْ بَعْدِ مَا
مَدُّوا عُيُونًا نَحْوَهَا وَرُؤُوسَا
- ٢٢ - حَرْبٌ يَكُونُ الْجَيْشُ فَضْلَ صَبُوحِهَا
وَيَكُونُ فَضْلُ غُبُوقِهَا الْكُرْدُوسَا^(٣)
- ٢٣ - غُرْمٌ امْرِيٌّ مِنْ رُوحِهِ فِيهَا إِذَا
نُؤِ السَّلْمِ أُغْرِمَ مَطْعَمًا وَلَبُوسَا^(٤)
- ٢٤ - كَمْ بَيْنَ قَوْمٍ إِيْمَا نَفَقَاتُهُمْ
مَالٌ وَقَوْمٍ يُنْفِقُونَ نَفْسَا!
- ٢٥ - سَارَ ابْنُ إِبْرَاهِيمَ مُوسَى سَيْرَةً
سَكَنَ الزَّمَانُ لَهَا وَكَانَ شَمُوسَا^(٥)

(١) السَّجَسَج: المعتدل الهواء. الوَطِيس: النُّور.

(٢) الْجَنْدِيس: الشَّدِيد الظَّلام.

(٣) التَّعِلَّة: مَا يَتَعَلَّلُ بِهِ. الْإِنْكَ: الْكَذِب.

(٤) الصُّبُوح: شَرْبُ الْغَدَاة. الْغُبُوق: شَرْبُ الْعِشْي. الْكُرْدُوس: الْغُرْمُ مِنَ الْجَيْش.

(٥) الْغُرْم: الْخَسَارَة.

(٦) الشُّمُوس: الْأَرْضُ مِنَ النُّفُور.

- ٢٦ - فَأَقْرَّ وَاسِطَةَ الشَّامِ وَأَنْشَرَتْ
كَفَّاهُ جَوْزًا لَمْ يَزَلْ مَرْمُوسًا^(١)
- ٢٧ - كَانَتْ مَدِينَةُ عَسْقَلَانَ عَرُوسَهَا
فَقَدَتْ بِسِيرَتِهِ يَمْشُقُ عَرُوسًا^(٢)
- ٢٨ - مِنْ بَعْدِهَا صَارَتْ هُنَيْدَةً صِرْمَةً
وَالْبَذْرَةَ النَّجْلَاءُ صَارَتْ كَيْسًا^(٣)
- ٢٩ - فَكَأَنَّهُمْ بِالْعَجَلِ ضَلُّوا حِقْبَةً
وَكَاَنَّ مُوسَى إِذْ أَتَاهُمْ مُوسَى^(٤)
- ٣٠ - وَسَتُشْكِرُ النُّعْمَى الَّتِي صُنِعَتْ وَلَا
نَعْمُ كَنُفَعَى أَنْقَذَتْ مِنْ بُوسَى
- ٣١ - أَلْوَى يُذِلُّ الصَّغْبَ إِنْ هُوَ سَاسَهُ
وَيُلِينُ جَانِبَهُ إِذَا مَا سَيَسَا^(٥)
- ٣٢ - وَلِذَاكَ كَانُوا لَا يُرَأُّ مِنْهُمْ
مَنْ لَمْ يُجَرِّبْ حَزْمَهُ مَرُوسًا
- ٣٣ - مَنْ لَمْ يَقْذُ فَيَطِيرَ فِي خَيْشُومِهِ
رَهْجُ الْخَمِيسِ فَلَنْ يَقُودَ خَمِيسًا^(٦)
- ٣٤ - أَعْطِ الرِّيَّاسَةَ مِنْ يَدِكَ فَلَمْ تَزَلْ
مِنْ قَبْلِ أَنْ تُدْعَى الرَّئِيسَ رَيْسًا

(١) واسطة الشام: دمشق. أنشرت: أحييت. مرموس: مدفون.

(٢) عسقلان: مدينة واقعة على الساحل الجنوبي لفلسطين بين غزة وبيت جبرين، ويقال لها أيضًا عروس الشام.

(٣) هنيذة: اسم للمائة من الإيل. الصرمة: القيل من الإيل. البذرة: وعاء يحوي عشرة آلاف درهم. النجلاء: الواسعة. الكيس: محمل خمسمائة درهم.

(٤) موسى الأول: للمدوح. موسى الثاني: رسول الله صلى الله عليه وسلم.

(٥) الألوى: الشديد الخصومة.

(٦) الخيشوم: الأنف. الرهج: غبار القتال. الخميس: الجيش.

- ٣٥ - ماذا عَسَيْتَ وَمِنْ أَمَامِكَ حَيَّةٌ
تَقِصُّ الْأُسُودَ وَمِنْ وَرَائِكَ عِيسَى^(١)
- ٣٦ - أَسْدَانٍ شَدًّا مِنْ يَمَشُقٍ وَذُلًّا
مِنْ حِمَصٍ أَمْنَعِ بِلَدَةِ عِرِّيْسَا^(٢)
- ٣٧ - تَخِذِ الْقَنَا خَيْسًا فَإِنْ طَاغَ طَغَى
نَقْلًا إِلَى مَغْنَاهُ ذَاكَ الْخَيْسَا
- ٣٨ - أَسْقِ الرَّعِيَّةَ مِنْ بَشَاشَتِكَ الَّتِي
لَوْ أَنَّهَا مَاءٌ لَكَانَ مَسْوسَا^(٣)
- ٣٩ - إِنَّ الطَّلَاقَةَ وَالنَّدَى خَيْرٌ لَهُمْ
مِنْ عِفَّةٍ جَمَسَتْ عَلَيْكَ جُمُوسَا^(٤)
- ٤٠ - لَوْ أَنَّ أَسْبَابَ الْعَفَافِ بِلَا تُقَى
نَفَعَتْ لَقَدْ نَفَعَتْ إِذَا إِبْلِيسَا^(٥)
- ٤١ - هَذِي الْقَوَافِي قَدْ أَتَيْنَكَ نُزْعًا
تَجَسَّمُ التَّهْجِيرَ وَالتَّغْلِيْسَا^(٦)
- ٤٢ - مِنْ كُلِّ شَارِدَةٍ تُغَايِرُ بَعْدَهَا
حَظَّ الرِّجَالِ مِنَ الْقَصِيدِ خُسَيْسَا^(٧)
- ٤٣ - وَجَدِيدَةَ الْمَعْنَى إِذَا مَعْنَى الَّتِي
تَشْقَى بِهَا الْأَسْمَاعُ كَانَ لَيْسَا^(٨)

(١) الحية هنا: كناية عن دهائه ومضائه. تقص: تهلك. الأسود: كناية عن الشجعان.

(٢) العريس: مريض الأسد.

(٣) الماء المسوس: الذي يمسُ العطش فيقطعه.

(٤) جمست: اشتدت وجمدت.

(٥) التقوى هنا: الندى.

(٦) نُزْع: مشتاقه. تجسّم الأمر: ركبه. التهجير: السير في الهاجرة. التغليس: السير في الليل.

(٧) الشاردة: القصيدة التي تنتشر في الآفاق.

(٨) اللبیس: الخلق.

- ٤٤ - تَلْهُو بِعَاجِلِ حُسْنِهَا وَتَعُدُّهَا
 عِلْقًا لِأَعْجَازِ الزَّمَانِ نَفِيسًا^(١)
- ٤٥ - مِنْ دَوْحَةِ الْكَلِمِ الَّتِي لَمْ تَنْفَكْ
 يُمَسِّي عَلَيْكَ رَصِيئُهَا مَحْبُوسًا^(٢)
- ٤٦ - كَالنُّجْمِ إِنْ سَافَرْتَ كَانَ مُوَاجِبًا
 وَإِذَا حَطَطْتَ الرَّحْلَ كَانَ جَلِيسًا^(٣)
- ٤٧ - إِنَّا بَعَثْنَا الشُّعْرَ نَحْوَكَ مُفْرَدًا
 وَإِذَا أَذْنَبْتَ لَنَا بَعَثْنَا الْعِيسَا
- ٤٨ - تَبْغِي ذُرَاكَ إِذَا أَسِنَّةٌ قَعَضَبِ
 أَرْدَيْنَ عَرِيفَ الْوَغَى الْمَرِيَّسَا^(٤)

(١) العلق: النفيس الغالي.
 (٢) الدوحة: الشجرة العظيمة. الرصين. المحكم.
 (٣) مواكبًا: أي راكبًا معك.
 (٤) ذُرَاكَ: كنفك. قعضب: رجل من قشير كان يعمل الأسنة. العريف: الخبيث الفاجر. المرئيس: المجرّب المحتك.

التخریجات

الشروح:

- القصيدة تحت رقم: ٨٣ برواية التبريزي: ٢/٢٦٢. وانظرها برقم: ٨٣ برواية الصولي:
١/٥٨٠. ويرقم: ٣٨ عند القالي: ١٩٧. ويرقم: ٣٧ عند الأعلم: ١/٤٢٨. وابن المستوفي:
٩/٢٦٤.

- البيت (٥) زيادة من شرح الصولي ورواية القالي وشرح الأعلم وشرح ابن المستوفي.
- مع اختلاف في ترايب أبيات القصيدة عند القالي والأعلم.

المصادر:

- الأبيات (١ - ٢٦، ٢٩، ٣٤، ٤٧) هبة الأيام: ص ١٩٢ - ١٩٧
- الأبيات (٤١ - ٤٦) الموازنة: ٣/٦٩٢.
- الأبيات (١، ٢، ٤، ٥) الموازنة: ١/٤٧٧.
- الأبيات (٧، ٩، ٨، ١١) الموازنة: ٢/١٠٣.
- الأبيات (١، ٢، ٤) المنازل والديار: ص ١٣٦
- الأبيات (١١، ١٣، ١٤) نفح الطيب: ٢/٣٩٥.
- الأبيات (١٩، ٢٠، ٤٠) زهر الأكمل: ٣/١٨٩
- الأبيات (٣٨ - ٤٠) الوساطة بين المتنبي وخصومه: ص ٧١
- البيتان (١، ٥) شرح مشكل أبيات أبي تمام للمرزوقي: ص ٤٧٦.
- البيتان (٣٦، ٣٧) المنصف: ص ٢٥٠.
- البيت (١) الموازنة: ١/٤٦٢، ونفح الطيب: ١/٢٠١.

- البيت (٥) معجز أحمد: ص ٣٣٤.
- البيت (٦) الموازنة: ٤٢/٢. وتفسير معاني أبيات أبي تمام: ص ١٧٩
- البيت (٨) التشبيهات لابن أبي عون: ص ٨٨.
- البيت (٩) المناقب المزيديّة: ص ١٤٦.
- البيت (١٧) المنصف: ص ٢٤٥
- البيت (١٨) المنتخل: ٨٩٣/٢.
- البيت (٢٤) نهج البلاغة: ص ٢٦٣.
- البيت (٣٣) ثمار القلوب: ص ٥٤٧. وأعيان العصر: ٢٣٩/١.
- البيت (٣٩) الانتصار من ظلمة أبي تمام: ص ٦١
- البيت (٤١) الاستدراك: ص ١٧٧
- البيت (٤٥) الموازنة: ٣٣٦/١.
- البيت (٤٦) العقد الفريد: ص ٣٥٤. والموازنة: ٧٠١/٣. والتمثيل والمحاضرة: ص ٢٣٣ ونهاية الأرب: ٦٤/١

الروايات

- (١) في شرح الصولي، والموازنة، والنظام، ونفع الطيب: «تَقْرِي ضَيُوفَكَ».
- (٢) في شرح الصولي: «وَلَنْ حُبِسْتُ».
- (٣) في رواية القالي، وشرح الأعلام، والنظام، وهبة الأيام: «قَدِمًا كَأَنَّ أُمِيمَ كَانُوا سَاكِئًا: لك والعَمَالِيقُ».
- (٤) في رواية القالي، والموازنة، وشرح الأعلام، والنظام، وهبة الأيام: «وَأَرَى رُسُومَكَ مُوحِشَاتٍ بَعْدَمَا». وفي المنازل والديار: «مُوحِشَاتٍ بَعْدَمَا».

- (٥) في رواية القالي، وشرح مشكل أبيات أبي تمام، وهبة الأيام: «يَمِينًا أَخْلَقْتَكَ غَمُوسًا». وفي الموازنة: «أَخْلَفْنَاكَ غَمُوسًا». وفي معجز أحمد: «بِالْهَلَاكِ غَمُوسًا».
- (٦) في هبة الأيام: «يظن أني ذاهل».
- (٧) في هبة الأيام: «النوى من خُرْد».
- (٨) في التشبيهات، ورواية القالي، وشرح الأعلام، وهبة الأيام: «بِيضٌ يُدْرَنُ». وفي الموازنة: «بِيضًا يُدْرَنُ».
- (٩) في رواية القالي، وشرح الأعلام، والمناقب المزيديّة، وهبة الأيام: «وَجَنَاتِهِنَّ ضُحَى».
- (١١) في نفع الطيب: «لولا حدائقها....: عَرْشًا هناك ظننتُها».
- (١٤) من رواية القالي، وشرح الأعلام: «تِلْكَ الظُّهُورُ وَقُدِّسَتْ : تِلْكَ الْبَطُونُ بِقُرْبِهِ». وفي نفع الطيب: «وقد سمّت : تلك الظهورُ وَقُدِّسَتْ».
- (١٧) في شرح الصولي، ورواية القالي، وشرح الأعلام، وهبة الأيام: «فَصَلًا سَجَسَجًا». وفي المنصف لابن وكيع: «فَصَلًا سَجَسَجًا : من بعد أن».
- (١٨) في شرح الصولي، ورواية القالي، وشرح الأعلام: «سَعْدًا يَشْقُ الظُّلْمَةَ». وفي هبة الأيام: «لم يشق قوم قد طلعت عليهم».
- (٢٢) في رواية القالي، وشرح الأعلام، وهبة الأيام: «بعض صبوحتها».
- (٢٤) في هبة الأيام: «إنما إنفاقهم».
- (٢٦) في شرح الصولي، والنظام: «فَأَقْرَ نَافِرَةً : كَفَاهُ جُودًا». وفي رواية القالي: «كَفَاهُ جُودًا». وفي شرح الأعلام: «كَفَاهُ جُودًا لم يكن مرموسًا». وفي هبة الأيام: «يمناه جودا لم يزل مرموسا».
- (٢٨) في شرح الصولي: «كَانَتْ هُنَيْدَةً صِرْمَةً». وفي رواية القالي، وشرح الأعلام، والنظام: «من بعد أن صارت».
- (٣٠) في رواية القالي، وشرح الأعلام: «وتَوَاتَرُ النِّعَمِ الَّتِي كَمَلْتُ وَلَا: نُعْمَى كُنْعَمَى».

- (٣١) في رواية القالي، وشرح الأعلام: «وَتَلِيْقُ صَعْبَتُهُ إِذَا مَا سَيْسَا».
- (٣٢) في رواية القالي، وشرح الأعلام: «وَكَذَاكَ كَانُوا».
- (٣٣) في النظام: «يَقْدُ وَيَطْرُ عَلَى خَيْشُومِيهِ». وفي أعيان العصر: «مَنْ لَمْ يَقْدُ وَيُدُسْ».
- (٣٤) في النظام: «مَنْ تُرِيدُ فَلَمْ تَزَلْ».
- (٣٥) في النظام: «تَقِصُّ الْأَسْوَدَ مِنْ أَمَامِكَ عَيْسَى».
- (٣٦) في رواية القالي: «أَسْدَانٍ حَلًّا». وفي المنصف لابن وكيع: «أَسْدَانٍ حَلًّا فِي يَمَشَقْ وَأَوْطَنَا». وفي شرح الأعلام: «أَسْدَانٍ حَلًّا مِنْ يَمَشَقْ وَأَوْطَنَا».
- (٣٩) في شرح الصولي، والنظام: «لَذِيكَ جُمُوسَا». وفي الوساطة، والانتصار: «إِنْ الْبَشَاشَةَ وَالنَّدَى».
- (٤٠) في شرح الصولي: «الْعَفَافِ بِلَا نَدَى».
- (٤١) في رواية القالي، والموازنة، وشرح الأعلام: «تِلْكَ الْقَوَافِي : تَنْجَشُّمٌ». وفي الاستدراك: «هَذِي الْقَصَائِدُ».
- (٤٢) في رواية القالي، والموازنة، وشرح الأعلام: «مِنْ الْقَرِيضِ حَسِيْسَا».
- (٤٥) في رواية القالي: «وَقَفَّا عَلَيْكَ رَصِيْنُهُ مُحَبُّوسَا». وفي الموازنة. وشرح الأعلام: «لَمْ يَنْفَكِكَ : وَقَفَّا عَلَيْكَ رَصِيْنُهُ».
- (٤٧) في شرح الأعلام، وهبة الأيام: «فَإِذَا أُذِنْتُ».

قال أبو تمام يمدح الحسن بن وهب:

[المنسرح]

- ١ - هَلْ أَتَرُ مِنْ دِيَارِهِمْ دَغْسُ
حَيْثُ تَلَاقَى الْأَجْرَاعُ وَالْوَغْسُ^(١)؟
- ٢ - مُخَبِّرُ السَّائِرِ الرُّذِيَّةِ فِي الْ
أَطْلَالِ أَيْنِ الْجَانِزِ اللَّغْسُ^(٢)؟
- ٣ - لَا تَسْأَلْنَهَا فَلَيْسَ يَسْمَعُ جُرُ
سَ الْقَوْلِ إِلَّا شَخْصٌ لَهُ جَرَسُ^(٣)
- ٤ - وَلَا يُرَاحِي عَذْلَ الْمُعْنَسَةِ الْ
خَرْقَاءِ إِلَّا الشُّمْلَةُ الْعَنْسُ^(٤)
- ٥ - وَرَاكِدُ الْهَمِّ كَالزَّمَانَةِ وَالْ
جَبِيثُ إِذَا مَا أَلْفَتَهُ رَمْسُ^(٥)
- ٦ - نِعَمَ مَتَاعِ الدُّنْيَا حَبَاكَ بِهِ
أَرْوَعُ لَا جَيْرُ وَلَا جَبْسُ^(٦)

(١) الدَّغْسُ: الواضح الموطوء. الأجرع: جَرَعَ، وهو كَثِيب الرمل. الوغْس: الأرض الرملية.
(٢) الرُّذِيَّة: الإبل الهزيلة، وهنا مستعارة للسائل لعجزه عن السير. الجانز هنا: النساء، وأصلها الظُّبَاء. اللُّغْس:
جمع اللُّغْسَاء، وهي المرأة السمراء الشُّفَّة.
(٣) الجرس: الصوت.
(٤) لَا يُرَاحِي: لا يبعد. الْمُعْنَسَةُ: المرأة التي حُبِسَ تزويجها بعد البلوغ. الخرقاء: التي لَا تُحَسِّنُ الْعَمَلَ. الشُّمْلَةُ:
الناقة الحسنة السَّيْرِ.
(٥) الراكد: الساكن. الرُّمَانَةُ: المرض المزمِن. الرُّمْسُ: القبر.
(٦) حَبَاكَ: وهبك. متاع الدنيا هنا: فرس. أَرْوَعُ: أي الممدوح. الجيدر: القصير. الجَبْسُ: الوحْم الثقيل.

- ٧ - أَصْفَرُ مِنْهُ كَأَنَّهُ مُحَّةٌ أَلْ
بَبِيضَةٍ، صَافٍ كَأَنَّهُ عَجَسٌ^(١)
- ٨ - هَادِيهِ جِذْعٌ مِنَ الْأَرَاكِ وَمَا
خَلْفَ الصَّلَا مِنْهُ صَخْرَةٌ جَلَسَ^(٢)
- ٩ - يَكَاذُ يَجْرِي الْجَادِيُّ مِنْ مَاءٍ عِطٍ
فَيْنِهِ وَيُجْنَى مِنْ مَتْنِهِ الْوَرَسُ^(٣)
- ١٠ - هُذَّبَ فِي جِنْسِهِ وَنَالَ الْمَدَى
بِنَفْسِهِ فَهُوَ وَخْدَهُ جِنْسٌ^(٤)
- ١١ - أَحْرَزَ أَبَاؤُهُ الْفَضِيلَةَ مُذْ
تَفَرَّسَتْ فِي عُرُوقِهَا الْفَرَسُ^(٥)
- ١٢ - لَيْسَ بَدِيْعًا مِنْهُ وَلَا عَجَبًا
أَنْ يَطْرُقَ الْمَاءُ وَرْدُهُ خِمْسٌ^(٦)
- ١٣ - يَنْتَرُكُ مَا مَرَّ مُذْ قُبَيْلُ بِهِ
كَأَنَّ أَدْنَى عَهْدٍ بِهِ الْأَمْسُ
- ١٤ - وَهُوَ إِذَا مَا نَاجَاهُ فَارِسُهُ
يَفْهَمُ عَنْهُ مَا يَفْهَمُ الْإِنْسُ
- ١٥ - وَهُوَ وَلَمَّا تَهَيَّطَ ثَنِيَّتُهُ
لَا الرَّبْعُ فِي جَرِيهِ وَلَا السُّدُسُ^(٧)

(١) مُحَّةُ البِيضَةِ: صفارها. الْعَجَسُ: مِقْبَضُ الْقَوْسِ الْمَصْقُولِ.

(٢) هَادِيَةٍ: عُنْقُهُ. الصَّلَا: أَحَدُ عَظْمَيْنِ عِنْدَ الذَّنْبِ. الْجَلَسُ: الصَّلْبَةُ الثَّقِيلَةُ.

(٣) الْجَادِيُّ: الرَّغْفَرَانُ. مَاءٌ عَطِيفٌ: أَيُ عَرَقَةٍ. الْمَتْنُ: الظَّهْرُ. الْوَرَسُ: نَبْتُ أَصْفَرٍ.

(٤) الْمَدَى: الْغَايَةُ.

(٥) أَحْرَزَ: حَازَ. تَفَرَّسَتْ: نَظَرَتْ. عُرُوقُهَا: أَبَاؤُهَا. الْفَضِيلَةُ: هَكَذَا فِي الْأَصْلِ، وَلَعَلَّ تَصْحِيفَ وَالصَّوَابَ «الْفَضِيلَةُ».

(٦) الْخِمْسُ: وَرْدٌ لْخَمْسِ لَيَالٍ.

(٧) تَهَيَّطَ: تَطَلَّعَ. الثَّنِيَّةُ: إِحْدَى أَسْنَانِ مُقَدِّمِ الْفَمِ. الرَّبْعُ: جَمْعُ رِبَاعٍ، وَهُوَ مَا لَهُ أَرْبَعَةُ أَعْوَامٍ مِنَ الْإِبِلِ. السُّدُسُ: جَمْعُ سَدِيسٍ، وَهُوَ مَا لَهُ سِتَّةُ أَعْوَامٍ مِنَ الْإِبِلِ.

- ١٦ - وَهُوَ إِذَا مَا رَمَى بِمُقْلَتِهِ
كَانَتْ سُخَامًا كَأَنَّهَا نَفْسٌ^(١)
- ١٧ - وَهُوَ إِذَا مَا أَعْرَتْ عُرَّتَهُ
عَيْنَيْكَ لَأَحْتِ كَأَنَّهَا بِرُسٌ^(٢)
- ١٨ - ضَمَخَ مِنْ لَوْنِهِ فَجَاءَ كَأَنَّ
قَدْ كَسَفَتْ فِي أَدِيمِهِ الشَّمْسُ^(٣)
- ١٩ - كُلُّ تَمِينٍ مِنَ الثُّوَابِ بِهِ
غَيْرُ ثَنَائِي فَإِنَّهُ بَخْسٌ
- ٢٠ - شَذَّبَ هَمِّي بِهِ صَقِيلٌ مِنَ الْ
خِثْيَانِ أَقْطَارُ عِرْضِهِ مُلْسٌ^(٤)
- ٢١ - سَامِي الْقَذَالَيْنِ وَالْجَبِينِ إِذَا
نَكَسَ مِنْ لُؤْمٍ فَعَلِيهِ النَّكْسُ^(٥)
- ٢٢ - أَبُو عَلِيٍّ أَخْلَقَهُ زَهْرٌ
غِيبَ سَمَاءٍ وَرَوْحَهُ قُدْسٌ^(٦)
- ٢٣ - أَبْيَضُ قُدَّتْ قَدْ الشُّرَاكَ شِرَا
كِ السَّبَبِ بَيْنِي وَبَيْنَهُ النَّفْسُ^(٧)

(١) رمى بمقلته: نظر. السُّخَامُ هنا: الأسود. النَّفْسُ: الحبر الأسود.

(٢) عُرَّتُهُ: بياض وجهه. البرس: القطن.

(٣) ضَمَخَ: لَطَخَ. أَدِيمُهُ: جلده.

(٤) شَذَّبَ: فَرَّقَ. الصَّقِيلُ هنا: أي المدحوش شبهه بالسيف الصقيل. الأقطار: النواحي. مُلْسٌ: لا عيب فيها.

(٥) سامي: رفيع. القذالان: مثني القذال، وهو جماع مؤخر الرأس. النَّكْسُ: الذَّنْيُ، اللُّثْمُ.

(٦) أَبُو عَلِيٍّ: هو المدحوش. قُدْسٌ: طاهرة.

(٧) قُدَّتْ: قُطِعَتْ. الشُّرَاكَ: سِرُّ النُّعْلِ الذي على ظهر القدم. السَّبَبُ: الجلد المدبوغ.

- ٢٤ - لِمَجْدِ مُسْتَشْرِفٍ وَلِأَدَبِ الْ
مَجْفُوتِ رَبِّ وَلِإِنْدَى جِلْسٍ^(١)
- ٢٥ - وَكُومَةٍ لِلْخِطَابِ فَرَجَهَا
وَالْقَوْمِ عُجْمٍ فِي مِثْلِهَا خُرْسٍ^(٢)
- ٢٦ - شَكَّ حَشَاهَا بِخُطْبَةٍ عَنْ
كَأَنَّهَا مِنْهُ طَعْنَةٌ خَالِسٍ^(٣)
- ٢٧ - أَرْوَعُ لَا مِنْ رِيَاغِهِ الْحَرْجَفُ الضُّ
صِرٌّ وَلَا مِنْ نُجُومِهِ النَّخْسُ^(٤)
- ٢٨ - يَشْتَاكُهُ مِنْ كَمَالِهِ غَدُهُ
وَيُكْثِرُ الْوَجْدَ نَحْوَهُ الْأَنْسُ
- ٢٩ - رَدِّي لِطَرْفِي عَنْ وَجْهِهِ زَمَنُ
وَسَاعَتِي مِنْ فِرَاقِهِ خُرْسٍ^(٥)
- ٣٠ - أَيَّامُنَا فِي ظِلَالِهِ أَبَدًا
فَحُضْلُ رَبِيعٍ وَدَهْرُنَا عُرْسٍ^(٦)
- ٣١ - لَا كَأَنَّا قَدْ أَصْبَحُوا صَدًّا أَلْ
عَيشِ كَأَنَّ الدُّنْيَا بِهِمْ حَبْسُ
- ٣٢ - الْقُرْبُ مِنْهُمْ بُغْدٌ مِنَ الرُّوحِ وَالْ
وُحْشَةٌ مِنْ مِثْلِهِمْ هِيَ الْأَنْسُ

(١) مستشرف: مُتَطَاوِل. تَرْب: رفيق في السَّن. الْجِلْس: كساء لظهر البعير.

(٢) الحومة هنا: مجتمع الناس للخطاب. عُجْم: أي مُعَقَّدَة السنتهم.

(٣) الشك: انتظام الشيء بالظن. خطبة عن: مرتجلة. الخلس: السريعة.

(٤) الأروع: المعجب بجماله. الحرجف: الريح الشديدة. الصر: الباردة.

(٥) خرس: دهر.

(٦) عرس: أي كرفت العروس.

٣٣ - تِلْكَ خِلَالُ وَقْفٍ عَلَيْكَ ابْنُ وَهْ

بِ بْنِ سَعِيدٍ عِتَاقُهَا حُبْسٌ^(١)

٣٤ - أَبْرُ حَمْدٍ يَرَى الرَّجَالَ هُمْ

سِرُّ الثَّرَى وَالْعُلَا هِيَ الْغَرَسُ^(٢)

(١) عتقاها: كرامها، وأصلها الخيل العتاق. حبس: موقوفة.

(٢) أبر حمد: مصلحه. وأصلها التأبير في النخل تلقيحه. سير الثرى: أكرمه.

التخریجات

الشروح:

- القصيدة تحت رقم: ٧٩ برواية التبریزی: ٢/٢٢٣. وانظرها برقم: ٧٩ برواية الصولي:
- ١/٥٥٦. وبرقم: ٦٨ عند القالي: ٣١٧. وبرقم: ٦٧ عند الأعلّم: ٢/٩١. وابن المستوفي:
- ١٨٧/٩

- مع اختلاف في ترتيب أبياتها عند الأعلّم.

المصادر:

- الأبيات (١، ٦ - ١٩) الموازنة: ٣/٤٠٥ - ٤٠٦.
- الأبيات (٦ - ٩، ١٨، ١٠، ١١، ١٤، ١٩) التحف والهدايا: ص ٥٧.
- الأبيات (٦ - ١٠، ١٨) التشبيهات لابن أبي عون: ص ٣٠.
- الأبيات (٢٢، ٢٥، ٢٦، ٣٠، ٣١، ٣٢) التشبيهات لابن أبي عون: ص ٣٣٦.
- الأبيات (١، ١١، ١٥، ٣٤) شرح مشكل أبيات أبي تمام للمرزوقي: ص ١٩٦ - ١٩٧.
- الأبيات (١ - ٣) الموازنة: ١/٥٠٢.
- الأبيات (٩، ١٠، ١٨) التذكرة الحمدونية: ٥/٢٤٦.
- البيت (٨) الموازنة: ١/١٤١.
- البيت (١٠) المختار من دواوين المتنبي والبحري وأبي تمام: ص ٢٨٨.
- البيت (١٤) الموازنة: ١/١١٠. والاستدراك: ص ١٩٢.
- البيت (١٥) الاستدراك: ص ١٦٥.
- البيت (٢٦) الموازنة: ١/٣٤٢.

- البيت (٢٧) المناقب المزيديّة: ص ٤٦٩ .
- البيت (٢٨) العقد الفريد: ٤٩٧/٥ . ودلائل الاعجاز: ص ٥٠٤ . ومحاضرات الأدباء: ٢٩٩/١
- البيت (٣٠) الدر الفريد (خ): ٥١/٣ .
- البيت (٢٣) الدر الفريد (خ): ٢٠١/٢ .
- البيت (٣٤) تفسير معاني أبيات أبي تمام: ص ١٧١

الروايات

- (٢) في شرح الصولي: «يخبّر السائل». وفي رواية القالي، والموازنة: «مخبّر السائل».
- وشرح الأعلام: «مخبر السائل الرديّة».
- (٣) في رواية القالي: «جرس القوم». وفي شرح الأعلام: «لا تسلمها إل : قوم إلا».
- (٤) في شرح الأعلام: «ولا يرأب عذل المعنسة».
- (٧) في النظام: «أصفر منه كائنه».
- (١٠) في التشبيهات: «وحاز المدي». وفي التحف والهدايا: «فقال المدي».
- (١١) في رواية القالي، والتحف والهدايا، وشرح الأعلام: تفرست في عروقه الفرس».
- (١٣) في رواية القالي، وشرح الأعلام: «مر من قبيل».
- (١٤) في رواية القالي، والموازنة، والتحف والهدايا: «ما تفهم الإنسان». وفي الاستدراك: «يفهم منه ما تفهم الإنسان».
- (١٥) في رواية القالي، وشرح الأعلام: «لا الريع في نفعه». وفي الموازنة، وشرح مشكل أبيات أبي تمام: «لا الريع في نفعه». وفي الاستدراك «دلفوا ولم تهبط ... جريه ولا التعريس».
- (١٦) في رواية القالي، وشرح الأعلام: «وهو إذا ما رنا بمقلتيه لأحت سوادا كائنها نفس». وفي الموازنة: «رنا بمقلتيه».
- (١٨) في التذكرة الحمدونية: «قد كُشِفَتْ».

- (١٩) في رواية القالي: «مِنَ الثَّنَاءِ بِهِ : فَإِنَّهُ وَكُسُ». وفي الموازنة: «من الثَّنَاءِ بِهِ». وفي التحف والهدايا: «مِنَ الثَّلَاذِ لَهُ». وفي شرح الأعلام: «من الثناء له: فإنه وكس».
- (٢١) في شرح الصولي: «فِي لُؤْمِهِ لَهُ النُّكْسُ». وفي رواية القالي، وشرح الأعلام: «عَرَضِهِ النُّكْسُ». وفي النظام: «مِنَ لُؤْمِهِ لَهُ النُّكْسُ».
- (٢٥) في رواية القالي، وشرح الأعلام: «وَالنَّاسُ عُجْمُ».
- (٢٧) في شرح الصولي: «مِنَ نُجُومِهِ نَحْسُ». وفي رواية القالي: «النُّكْبَا وَلَا مِنَ نُجُومِهِ». وفي المناقب المزيديّة: «الحرَجف العَصَبِي : وَلَا مِنْ تَحُومِهِ النَحْسُ».
- (٢٨) في شرح الصولي: «يَشْتَاقُهُ مِنْ جَمَالِهِ عَذَّةُ».
- (٢٩) في رواية القالي: «رَدِّي طَرْفِي عَنْ مِثْلِهِمْ زَمْنٌ : فِرَاقِهِمْ حَرْسُ». وفي شرح الأعلام: «ردي طرفي عن مثله زمن».
- (٣٠) في الدر الفريد: «أَيَّامُنَا فِي ضِلَالِهِ أَبَدًا».
- (٣٢) في التشبيهات: «فِي الْبُعْدِ مِنْهُمْ قُرْبُ مِنَ الرُّوحِ». وفي رواية القالي: «الْبَعْدُ مِنْهُمْ قُرْبُ مِنَ الرُّوحِ». وفي شرح الأعلام: «الْبَعْدُ مِنْهُمْ قُرْبُ مِنَ الرُّوحِ». وفي الدر الفريد: «الْبَعْدُ مِنْهُمْ قُرْبُ مِثْلِهِمْ أَنْسُ».
- (٣٣) في رواية القالي، وشرح الأعلام: «أَعْنَاقُهَا حُبْسُ».
- (٣٤) في تفسير معاني أبيات أبي تمام: «أَثَرُ حَمْدٍ ثَرَى الرَّجَالِ وَهُمْ».

قال أبو تمام يمدح محمد بن المغيث:

[الكامل]

- ١ - وَقَفَ الْبَلَى فِي رَسْمِهَا يَتَفَرَّسُ
يَرْجُو إِيَابَ الظَّاعِنِينَ وَيُنَاسُ^(١)
- ٢ - تَرَكُوا الدِّيَارَ عَلَى الْفَقَارِ فَمَا بِهَا
لِأَخِي الصَّبَابَةِ وَالسَّقَامِ مُعْرَسُ^(٢)
- ٣ - لَمْ يَأْنُذُوا لِي بَيْنَهُمْ وَتَرَحَّلُوا
فَاخْبِسْ عَلَى الْآيَاتِ إِنْ لَمْ يُحْبَسُوا
- ٤ - وَكَأَنَّمَا نُشِيرَتْ عَلَى آيَاتِهَا
صُحُفٌ تَلَاهَا يُوسُفُ أَوْ يُونُسُ
- ٥ - وَكَأَنَّمَا أَلَّ الرَّبِيعُ بِصَوْبِهِ
أَنْ لَا يُرَى إِلَّا عَلَيْهَا يَسْنَسُ
- ٦ - وَكَأَنَّ زَهْرَتَهَا نَمَارِقُ صُفِّفَتْ
مِنْهَا زَرَابِيئِي تُبْتُ وَتُلْبَسُ
- ٧ - لَبِسْتُ رِياحِينَ الشِّتَاءِ عِرَاصُهَا
وَعَلَى الرُّبَا حَوَازِنُهَا وَالسُّنْدُسُ^(٣)
- ٨ - وَكَأَنَّ كَفَّ مُحَمَّدٍ جَادَتْ بِهِ
صَوْبًا تَظَلُّ غِمَارُهُ تَتَقَمَّسُ^(٤)

(١) يتفَرَّسُ: ينظر.

(٢) مُعْرَسُ: إقامة.

(٣) الحوذان: نُبْتُ زهره أصفر اللون.

(٤) القمس: الغوص.

- ٩ - مِنْ عَارِضٍ مَا زَالَ فِي تَهْنِئَةٍ
تُذِقُ الْبَرِيَّةَ أَنْتُمْ أَوْ أَبْوُسُ^(١)
- ١٠ - مَا حَاطَ بَيْنَ مُحَمَّدٍ كَمُحَمَّدٍ
فِيهِ الْغَدَاةُ مِنَ الْأَعَادِي مَحْرُسُ
- ١١ - لِمُحَمَّدٍ بَيْتٌ بَنَاهُ سَيْفُهُ
أَطْنَابُ حُجْرَتِهِ الْجَوَارِ الْكُنُسُ
- ١٢ - وَمُذَرِّيَاتٍ فِي الْعَوَالِي مَا لَهَا
إِلَّا النُّحُورُ إِذَا تَغَطَّرَسَ مِكنُسُ^(٢)
- ١٣ - وَتَعَلَّمْتُ مِنْهُ الْمَنَآيَا فِي الْوَعَى
مَا كَانَ عِلْمُهُ الْمُغِيثُ وَحَلَبَسُ
- ١٤ - وَلَهُ سَمَوَاتٌ عَلَى أَعْدَائِهِ
فَوْقَ الْمَكْرِ رَذَانُهُنَّ الْأَزْوَاسُ^(٣)
- ١٥ - إِيْمَاضُهَا هِنْدِيَّةٌ وَنُجُومُهَا
حَرَزِيَّةٌ مِنْهَا الْأَسْنَةُ تَغْبِسُ
- ١٦ -^(٤)
- ١٧ - دَقَّتْ مَكِيدَتُهُ [لَهُ] فَهَوَتْ بِهِ
عَيْنُ تُلَاطِفُهُ وَأُخْرَى تَخْرُسُ^(٥)
- ١٨ - حَتَّى إِذَا أَخَذَ الْكَرَى مِنْ رَأْسِهِ
رَنَّتْ عَلَيْهِ فَأَنْشَطْنَتْهُ الْأَكْوُسُ
- ١٩ - كَادَ الَّذِي لَوْلَمْ يَكُنْ مِنْ فِعْلِهِ
عِلْمُ الشَّرَائِعِ وَالنَّبِوَّةُ يُطْمَسُ

(١) تذوق البرية: هكذا في الأصل، والجزم لا وجه له، وربما كان في لفظة «تذوق» تصحيف أو تحريف.

(٢) المذريات: الرياح.

(٣) المكر: أرض الكر وساحة القتال.

(٤) ذكر خلف رشيد نعمان أن هذا البيت في الأصل غير واضح المعالم، وفيه ذكر لبابك.

(٥) ما بين المعقوفين زائد لإقامة الوزن والمعنى.

- ٢٠ - فِيهِ تَيَقَّنْ بِأَبِكَ أَنَّ الرَّدَى
حَقًّا وَأَنْ صِفَاتِهِ لَا تُؤْنَسُ^(١)
- ٢١ - زُوِّدْتَ بِأَبِكَ مُقَلَّةً مَطْرُوفَةً
وَجَنَانًا مَرْزُودٍ الضُّحَى يَتَهَوَّسُ
- ٢٢ - أَنْهَجْتَ طُرُقَ الْمَوْتِ فِي عَرَصَاتِهِ
فَسَبَّيْلُهُنَّ إِلَيْهِ نَهْجٌ يُنْرَسُ
- ٢٣ - وَلَقَدْ تَكُونُ الرِّيحُ تَرْهَبُ دَارَهُ
فَإِذَا جَرَتْ بِفِنَائِهِ لَا تَنْبُسُ
- ٢٤ - إِلَّا لَوَاقِحُهَا إِلَيْهِ إِشَارَةٌ
وَهَفِيفٌ فَتَحَ مُرْطَبٍ وَمُيَبِّسُ
- ٢٥ - وَمَتَى تَزِغْ لَكَ عُصْبَةٌ عَنْ طَاعَةٍ
يَوْمًا فَمَا لِصَلَاحِهَا مُتَنَفِّسُ
- ٢٦ - إِظْلَامٌ مَنْ صَافَاكَ نُورٌ يَقْبِسُ
وَنَهَارٌ مَنْ نَاوَاكَ لَيْلٌ مُذْمِسُ
- ٢٧ - لِمُحَمَّدٍ بِأَسَانٍ: بَأْسٌ فِي النَّدَى
جَزْلٌ وَيَأْسٌ لِّلْمَنِيَّةِ مُوَيْسُ^(٢)
- ٢٨ - تَلَقَّى الْأَمَانَ عَلَى حِيَاضِ مُحَمَّدٍ
ثَوْلَاءُ مُخْرِفَةٌ وَذَيْبٌ أَطْلَسُ^(٣)
- ٢٩ - لَا ذِي تَخَافُ وَلَا لَذِكُ جُرْأَةٍ
تُهْدَى الرَّعِيَّةُ مَا اسْتَقَامَ الرَّيْسُ

(١) أن الردى حقًا: هكذا في الأصل، وهو خطأ تركيبى صوابه: أن الردى حق.

(٢) المودس: الخفي.

(٣) الثول: جنون يصيب الغنم.

- ٣٠ - قَدْ شَذَّبَ الْأَعْدَاءَ مِنْ عَرَصَاتِهِ
 سَيْفٌ يَحُجُّ دَمًا وَعِزٌّ أَقْعَسُ
- ٣١ - وَمَوَاهِبٌ فِي السَّلْمِ لَا يَسْطِيعُهَا
 بَخْرٌ يَفِيضُ وَلَا رِيَا حُ تَرْمُسُ
- ٣٢ - إِلَيْهِ أَنْتَ وَمَا تُوَافِقُ مَسْمَعًا
 إِلَّا صَالِلٌ ظُبَى وَرُمَحٌ يَدْعَسُ
- ٣٣ - وَخَوَائِمُ فَوْقَ الرُّؤُوسِ لَوَاحِظُ
 هَلْ مِنْ فَرِيَسٍ لِمَنْئُونٍ فَتَنَّهُسُ
- ٣٤ - أَلْقَيْتُ أَحْشَائِي إِلَى تَيْهُورَةٍ
 عَمِيَاءَ هَادِيهَا ظَلَامُ طَرْمِسُ^(١)

التخریجات

الشروح:

- القصيدة عند ابن المستوفي: ٣٢١/٩.

(١) التيهور: رمل له جُرْف. الطرمس: الدامس الشديد.

قال أبو تمام يتغزل:

[الميد]

- ١ - نَفْسٌ يَحْتَنُّهُ نَفْسٌ
وَدُمُوعٌ لَيْسَ تَحْتَبِسُ^(١)
٢ - وَمَنْ لِكَرْيِ دُثُرٍ
عُطِّلُ مِنْ عَهْدِهِ دُرُسُ^(٢)
٣ - شَهَرْتُ مَا كُنْتُ أَكْتُمُهُ
نَاطِقَاتُ بِالْهَوَى خُرُسُ^(٣)

التخریجات

الشروح:

- الأبيات تحت رقم: ٢٧٥ برواية التبريزي: ٢٢٤/٤. وانظرها برقم: ٣٥٢ برواية الصولي:
٤٣٩/٣. وابن المستوفي: ٣١٤/٩.

الروایات

- (٣) شرح الصولي: «شَهِدْتُ مَا كُنْتُ أَكْتُمُهُ».

(١) يحتنُّه: يحضُّه.

(٢) المغاني: المنازل. الدثر: البالية. الدرس: المحوَّة.

(٣) شهرت: أظهرت.

قال:

[الخفيف]

- ١ - إِنَّ يَوْمَ الْفِرَاقِ يَوْمٌ عَبُوسٌ
أَيُّ سَيْلٍ تَسِيلُ فِيهِ النُّفُوسُ!
٢ - لَمْ أَزَلْ أَبْغِضُ الْخَمِيسَ وَلَمْ أَذْ
رِ إِذَا حَتَّى نَهَانِي الْخَمِيسُ
٣ - يَا بِي مَنْ إِذَا رَأَاهَا أَبُوهَا
شَعَفًا قَالَ لَيْتَ أَنَّنَا مَجُوسٌ^(١)
٤ - لَوْ تَجَافَى إِبْلِيسُ عَنْ لَحْظِ عَيْنَيْهِ
هَذَا تَقَرَّرًا عِبَادَةَ إِبْلِيسِ^(٢)!
٥ - إِنَّ تَفَارِقَ لَحْظِي فَقَدْ كَانَ مِنْهَا
وَهُوَ فِي كُلِّ سَاعَتَيْنِ عَرُوسٌ^(٣)

(١) شَعَفًا: حَبًّا وشغفا.

(٢) تَقَرَّرًا: تَقَرَّرًا.

(٣) العروس: يستعمل للرجل والمرأة.

التخریجات

الشروح:

- الأبیات تحت رقم: ٢٦٦ برواية التبریزی: ٢١٤/٤. وانظرها برقم: ٢٤٣ برواية الصولي: ٤٢٩/٣. وابن المستوفي: ٣٠٠/٩.
- مع اختلاف في ترتيب أبياتها عند ابن المستوفي.

المصادر:

- البيتان (١، ٢) كتاب الشوق والفراق: ص ٤٢. ومحاضرات الأدباء: ٦٥/٣.
- البيت (٣) الرسالة الموضحة: ص ٤٩. والإيانة: ص ٢٠٦. ومعجز أحمد: ص ٤٦٠.
- والتجني على ابن جني: ص ١٢٢. وشرح الواحدی (ديتريسي): ٣٤٠/١؛ (الأيوبي): ٩٧٧/٢. وسرقات المتنبي ومشكل معانيه ص ١٣٠. وجواهر الآداب: ص ١٠٩١.
- والتبيان في شرح الديوان: ١٢٣/٤. والاستدراك: ١٩٦. وتنبيه الأديب: ص ٢٣٢.

الروایات

- (١) في كتاب الشوق والفراق: «تَسِيلُ مِنْهُ النَفُوسُ».
- (٣) في شرح الصولي، ومعجز أحمد، والتجني على ابن جني، وشرح الواحدی، والاستدراك: «شَغَفًا قَالَ». وفي الرسالة الموضحة، والإيانة، وسرقات المتنبي، وجواهر الآداب: «أَقْبَلْتُ قَالَ: لَيْتَ أَنَا مَجُوسٌ». وفي التبيان، وتنبيه الأديب: «قَالَ حُبًّا: يَا لَيْتَ أَنَا مَجُوسٌ».

قال أبو تمام يتغزل:

[الطويل]

- ١ - بِنَفْسِي حَبِيبٌ سَوْفَ يُتَكَلَّنِي نَفْسِي
وَيَجْعَلُ جِسْمِي تُحْفَةً اللَّحْدِ وَالرُّمُسِ^(١)
- ٢ - جَحَدْتُ الْهَوَىٰ إِنْ كُنْتُ مُذْ جَعَلَ الْهَوَىٰ
مَحَاسِنُهُ شَمْسِي نَظَرْتُ إِلَى الشَّمْسِ^(٢)
- ٣ - لَقَدْ ضَاقَتِ الدُّنْيَا عَلَيَّ بِأَسْرِهَا
بِهَجْرَانِهِ حَتَّى كَأَنِّي فِي حَبْسِ^(٣)
- ٤ - أُسْكِنُ قَلْبًا هَائِمًا فِيهِ مَأْتَمٌ
مِنَ الشُّوقِ إِلَّا أَنْ عَيْنِي فِي عُرْسِ
- ٥ - وَإِنِّي لَأُخْشَىٰ إِنْ تَرَاقَتْ أُمُورُهُ
بِهِ أَنْ يَتُورَ الْجِنُّ فِيهِ عَلَى الْإِنْسِ

(١) يتكلني: يفقني. الرُّمُس: القبر.

(٢) جحدت: أنكرت.

(٣) بأسرها: جميعها.

التخریجات

الشروح:

- الأبيات تحت رقم: ٢٧١ برواية التبريزي: ٢٢٠/٤. وانظرها برقم: ٣٤٨ برواية الصولي:
٤٣٥/٣. وابن المستوفي: ٣٠٩/٩.

المصادر:

- البيتان (٣، ٤) البديع: ص ٤٥.
- البيت (١) الموشح: ص ٣٨٥.
- البيت (٢) الموشح: ص ٣٩١. والمختار من دواوين المتنبي والبحري وأبي تمام: ص ٢٨٨
- البيت (٤) الاستدراك: ص ١٥١. والوساطة بين المتنبي وخصومه: ص ٢١٧. والإيانة:
ص ٥٢. وشرح الواحدي (ديريسي): ٤٣/١؛ (الأيوبي): ١٩٤/١ والأمالى لابن
الشجري: ١٨٥/١. والتبيان في شرح الديوان: ٢٣٦/٢. وخزانة الأدب: ٥٥٢/٧، ٥٥٧.

الروايات

- (٢) في المختار من دواوين المتنبي: «محاسنه شمساً».
- (٣) في البديع: «لهجرانه حتى كائني في حبس».
- (٤) في الوساطة، والتبيان: «أفي الحق أن يُضحى بقلبي مائتم: من الشوق والبلوى وعيني». وفي الإيانة، وشرح الواحدي، وخزانة الأدب (٥٥٢/٧): «أفي الحق أن يُضحى بقلبي مائتم: من الشوق والبلوى وعيني». وفي أمالي ابن الشجري، وخزانة الأدب (٥٥٧/٧): «أفي الحق أن يمسي بقلبي مائتم: من الشوق والبلوى وعيني».
- وفي الاستدراك: «أفي الحق أن يمسي بقلبي مائتم: من الشوق والسلوى وعيني».

قال:

[السريع]

- ١ - يا شادِنًا صِيغَ مِنَ الشَّمْسِ
تِهَ بِالْمَلَأَاتِ عَلَى الْإِنْسِ^(١)
- ٢ - فِي كُلِّ يَوْمٍ أَنْتَ فِي صُورَةٍ
غَيْرِ الَّتِي كُنْتَ بِهَا أَمْسِ
- ٣ - تَزْدَادُ طَيِّبًا كُلَّ يَوْمٍ كَمَا
يَزْدَادُ غُضُنُّ الْبَانِ فِي الْغُرْسِ^(٢)
- ٤ - وَاللَّهِ لَوْلَا اللَّهُ لَا غَيْرُهُ
وَحَوْفِي النَّارَ عَلَى نَفْسِي
- ٥ - صَلَّيْتُ خَمْسًا لَكَ مِنْ هَيْبَةٍ
وَارْزَدْتُ ثِنْتَيْنِ عَلَى الْخَمْسِ!

التخریجات

الشروح:

- الأبيات تحت رقم: ٢٦٨ برواية التبريزي: ٢١٧/٤. وانظرها برقم: ٣٤٥ برواية الصولي:
٤٣٢/٣. وابن المستوفي: ٣٠٦/٩.

المصادر:

- البيت (٢، ٣) التذكرة السعدية: ص ٥٦٧.

(١) الشادن: الغزال.

(٢) البان: شجر معتدل القوام.

قال أبو تمام يتغزل:

[المنسرح]

- ١ - يَا مَنْ تَرَدَّى بِحُلَّةِ الشَّمْسِ
وَمَنْ رَمَانِي بِأَسْهَمِ خُمُسِ
- ٢ - بِالطَّرْفِ وَالتُّغْرِ وَالسَّوَالِفِ وَالذُّ
نَخْرِ وَشَيْءٍ يَطِيبُ فِي اللُّمُسِ!
- ٣ - هَا أَنَا ذَا بِالذُّنُوبِ مُعْتَرِفُ
فَهَبْ لِي نُكْلِي جِنَايَتِي أُمَسِ
- ٤ - وَجُدْ لِمُسْتَمْطِرِ الْجُفُونِ دَمًّا
شَغَلَتْهُ عَنِ صَلَاتِهِ الْخُمُسِ
- ٥ - سَأَلْتُ عَنْ وَصْفِكَ الصِّفَاتِ فَمَا
نُطَقْنَ إِلَّا بِأَلْسُنِ خُرُسِ

التخرجات

الشروح:

- الأبيات تحت رقم: ٢٦٩ برواية التبريزي: ٢١٨/٤. وانظرها برقم: ٣٤٦ برواية الصولي:
٤٣٣/٣. وابن المستوفي: ٣٠٧/٩.

قال أبو تمام يتغزل:

[الكامل]

- ١ - يا لابسًا ثوبَ المَلَاخَةِ أَبْلِيهِ
فَلَأَنْتَ أَوْلَى لَابِسِيهِ بِأُنْسِيهِ
- ٢ - لَمْ يُعْطِكَ اللَّهُ الَّذِي أَعْطَاكَهُ
حَتَّى اسْتَخَفَّ بِبَذَرِهِ وَيَشْمُسِيهِ
- ٣ - رَشَاءُ إِذَا مَا كَانَ يُطْلِقُ نَفْسَهُ
فِي فَتْكِهِ أَمَرَ الْحَيَاءُ بِحَبْسِيهِ^(١)
- ٤ - وَأَنَا الَّذِي أَعْطَيْتُهُ مَخْضَ الْهَوَى
وَصَمِيمَةً وَأَخَذْتُ عُذْرَةَ أَنْسِيهِ^(٢)
- ٥ - فَلَيْنَ جَنَيْتُ ثِمَارَهُ وَغَرَسْتُهُ
مَا كُنْتُ أَوَّلَ مَنْ جَنَى مِنْ غَرْسِيهِ
- ٦ - مَوْلَاكَ يَا مَوْلَايَ صَاحِبُ لَوْعَةٍ
فِي يَوْمِهِ وَصَبَابَةٍ فِي أَمْسِيهِ
- ٧ - دَيْفٌ يَجُودُ بِنَفْسِيهِ حَتَّى لَقَدْ
أَمْسَى ضَعِيفًا أَنْ يَجُودَ بِنَفْسِيهِ^(٣)!

(١) الرُّشَاءُ: الغزال.

(٢) اللِّحْضُ: الخالص.

(٣) الدَّيْفُ: المرض الملازم.

التخریجات

الشرح:

- القصيدة تحت رقم: ٢٧٠ برواية التبريزي: ٢١٩/٤. وانظرها برقم: ٣٤٧ برواية الصولي: ٤٣٤/٣. وابن المستوفي: ٣٠٨/٩.

المصادر:

- الأبيات: (١ - ٦) طبقات الشعراء لابن المعتز: ص ٢٨٦.
- الأبيات: (١، ٢، ٦، ٧) الاستدراك: ص ٥٤.
- البيتان: (٦، ٧) تمام المتن: ص ٣٤.
- البيت: (٤) الموشح: ص ٣٨٥.

الروايات

- (٢) في الاستدراك: «حَتَّى أَضُرَّ بِبَدْرِهِ وَبِشَمْسِهِ».
- (٣) في طبقات الشعراء: «مَا كَانَ يُطْلِقُ طَرْفَهُ». وفي شرح الصولي، والنظام: «ما كاد».
- (٤) في طبقات الشعراء: «غَضَّ الهوى وَضَمَمْتَهُ فَأَخَذْتُ». وفي الموشح: «وصميمة فأخذت عُذْرَةَ أُنْسِيهِ».
- (٥) في طبقات الشعراء: «وغيرسته فلئن جنيت ثماره ما كنت أول مجتني». وفي شرح الصولي، والنظام: «ثمارُهُ وَغُرُوسُهُ».
- (٦) في الاستدراك: «مولاك يا مولاتي صاحبُ لَوْعَةٍ».
- (٧) في شرح الصولي: «دَيْفٌ يَجُودُ بِنَفْسِهِ».

قال أبو تمام يمدح مالك بن طوق ويسأله فرساً :

[المنسرح]

- ١ - قَالَتْ وَعِيَّ النَّسَاءِ كَالْخُرْسِ
وَقَدْ يُصِيبُنَ الْفُصُوصَ فِي الْخُلْسِ^(١)
- ٢ - هَلْ يَرْجِعُنْ غَيْرَ جَانِبٍ فَرَسًا
ذُو سَبَبٍ فِي رَبِيعَةِ الْفَرَسِ^(٢)
- ٣ - كَأَنِّي قَدْ وَرَدْتُ سَاحَتَهَا
بِمُسْمَحٍ فِي قِيَادِهِ سَالِسِ^(٣)
- ٤ - أَحْمَرَ مِنْهَا مِثْلَ السَّيِّكَةِ أَوْ
أَخْوَى بِهِ كَاللَّمَى أَوْ اللَّعْسِ^(٤)
- ٥ - أَوْ أَذْهَمٍ فِيهِ كُمْتَةٌ أَمَّمُ
كَأَنَّهُ قِطْعَةٌ مِنَ الْغَلَسِ^(٥)
- ٦ - مُبْتَلٌ مَثْنٍ وَصَهْوَتَيْنِ إِلَى
خَوَافِرِ صُلْبٍ لَهُ مُؤَسِّ^(٦)

(١) العي: العجز عن الكلام. الفصوص: جمع فص، أصله في الخاتم، وهنا جواهر الشيء. الخلس: الجبن.

(٢) جانب هنا: قائد. السبب: الصلة. ربيعة الفرس: هو ربيعة بن نزار، قيل إنه أول من ركب الخيل.

(٣) المسمح: غير المستعصي. قياده: جره.

(٤) الحوة: خضرة تضرب إلى السواد. اللمی واللأس: سواد يعلو شفة المראה.

(٥) الأذهم: الفرس الأسود. الكمتة: حمرة بسواد. أمم: قريب. الغلس: ظلمة آخر الليل.

(٦) اللتن: الظهر. الصهوة: مكان ركوب الفارس. صلب: صلبة.

- ٧ - فَهَوَّ لَدَى الرَّوْعِ وَالْحَلَايِبِ ذُو
أَعْلَى مُنْدَى وَأَسْفَلَ يَبَسٍ^(١)
- ٨ - يُكْبِرُ أَنْ يَسْتَجِمَّ فِي الْحَرِّ وَالْ
قُرِّ حَمِيمًا يَزِيدُ فِي النَّجَسِ^(٢)
- ٩ - مُخْلَقٌ وَجْهُهُ عَلَى السَّبْقِ تَخُ
لِيَقَ عُرُوسَ الْأَبْنَاءِ لِلْعُرْسِ^(٣)
- ١٠ - حُرْلُهُ سَوْرَةٌ لَدَى الرُّجْرِ وَالسَّ
سَوِطٍ وَعَبْدُ الْعَيْنَانِ وَالْمَرَسِ^(٤)
- ١١ - فَهُوَ يَسُرُّ الرُّوَاضَ بِالنَّرْقِ السَّ
سَاكِنِ مِنْهُ وَاللَّيْنِ وَالشَّرَسِ^(٥)
- ١٢ - صَهْصَلِقٌ فِي الصَّهِيلِ تَحْسِبُهُ
أُشْرِجَ حُلُقُومُهُ عَلَى جَرَسِ^(٦)
- ١٣ - تَقْتُلُ عَشْرًا مِنْ النُّعَامِ بِهِ
بِوَاحِدِ الشَّدِّ وَاحِدِ النَّفْسِ
- ١٤ - خَلَقْتُ بِالْبَيْتِ ذِي الْمُلْبَيْنِ فِي الدِّ
إِسْلَامٍ وَالْجِلِّ قَبْلُ وَالْحُمُسِ^(٧)
- ١٥ - أَنْ ابْنَ طَوْقٍ بِنِ مَالِكٍ مَلِكُ
مَالِكُ أَمْرِ الْمَكَارِمِ الشُّمُسِ^(٨)

(١) الرُّوع: يوم الحرب. الحلائب: جمع خلبة، وهي ساحة القتال. مُنْدَى: أي مُنْدَى بالعرق.

(٢) الحميم: الماء الساخن، وهنا العرق. النجاسة: الوسخ.

(٣) مُخْلَقٌ: مُلَطَّخٌ بِالطَّبِّيبِ. عُرُوسُ الْأَبْنَاءِ: أَبْنَاءُ الْقَوْمِ الَّذِينَ هُمْ شُبَّانٌ مُقْبِلُونَ عَلَى الزَّوْاجِ.

(٤) حُرٌّ: خَالِصٌ كَرِيمٌ. سَوْرَةٌ: حُدَّةٌ. الْمَرَسُ: الْحَبْلُ الشَّدِيدُ الْفَتْلُ.

(٥) النَّزَقُ: الْعَجَلَةُ فِي حَقِّ.

(٦) الصَّهْصَلِقُ: الشَّدِيدُ الصَّوْتِ. أُشْرِجَ: شَدَّ.

(٧) الْحُمُسُ: مِنَ الْحَمَاسَةِ، وَهِيَ الشَّدَّةُ، وَكَانَ الْقَرَشِيُّونَ يَلْقَبُونَ بِالْحُمُسِ.

(٨) الشُّمُسُ: الْمُسْتَعْصِيَّةُ.

- ١٦ - خَلَائِقُ فِيهِ غَضَّةٌ جُدُّ
لَيْسَتْ بِمَنْهُوَكَةٍ وَلَا لُبْسٍ^(١)
- ١٧ - لَا بُرْدَ أَذْنَى وَلَا إِزَارَ عَلَى
مُخْرِزِيَةٍ تُثَقِّى وَلَا دَنْسٍ^(٢)
- ١٨ - مُفْتَرَسٌ مَالُهُ وَلَسَتْ تَرَى
فَرِيْسَةً عِرْضُهُ لِمُفْتَرِسٍ
- ١٩ - كَأَنَّنِي قَدْ رَأَيْتُ زُلْفَتَهُ
عِنْدَ إِمَامٍ بِقُرْبِهِ أَنْسٍ^(٣)
- ٢٠ - تُبْنَى الْمَعَالِي فِي ظِلِّهِ وَلَهُ
حَظٌّ مِنَ الْمُلْكِ غَيْرُ مُخْتَلَسٍ^(٤)
- ٢١ - فَإِنَّ مُوسَى صَلَّى عَلَى رُوحِهِ الزَّ
رَبُّ صَلَاةٍ كَثِيرَةٍ الْقُدْسِ^(٥)
- ٢٢ - صَارَ نَبِيًّا وَعُظْمٌ بُغْيَتِهِ
فِي جَنُودٍ لِالصَّلَاةِ أَوْ قَبَسٍ^(٦)

(١) منهوكة: من نهكه المرض إذا أضعفه. لبس: جمع لبس أي ملبوس.

(٢) أننى قرَّب. مخْرِزِيَّة: ما تُوقَع في الخزي.

(٣) زلفته: منزلته.

(٤) غير مختلس: أي أنه جدير به.

(٥) القدس: الطهارة، أي كثرة النفع له.

(٦) الجنود: الجمرة الملتهبة. الصلاة: الوقود.

التخریجات

الشروح:

- القصيدة تحت رقم: ٨٠ برواية التبريزي: ٢/٢٣٤. وانظرها برقم: ٨٠ برواية الصولي:
١/٥٦٥. وبرقم: ١٦ عند القالي: ١١٢. وبرقم: ١٥ عند الأعلام: ١/٢٦٦. وابن المستوفي:
٩/٢١٠.

- مع اختلاف في ترتيب أبيات القصيدة عند ابن المستوفي.

المصادر:

- الأبيات (١ - ١٣) الموازنة: ٣/٤٠٠، ٤٠١.
- الأبيات (١ - ٥، ٧) التحف والهدايا: ص ٨٥.
- الأبيات (١، ٢، ٩، ١٠) شرح مشكل أبيات أبي تمام للمرزوقي: ص ٣٣٣ - ٣٣٥.
- البيتان (١٢، ١٣) سمط اللآلي (الميمني): ١/١٨٩؛ (طريفي): ١/١٨٣.
- البيتان (٢١، ٢٢) زهر الأكم: ١/٢١٣.
- البيت (١٢) سر الفصاحة: ص ٧٣.

الروايات

- (٢) في رواية القالي، وشرح الأعلام: «مِنْ رَبِيعَةِ الْفَرَسِ».
- (٣) في شرح الصولي: «كَأَنَّنِي بِي زَنْتُ سَاحَتَهَا». وفي رواية القالي، والتحف والهدايا،
وشرح الأعلام: «كَأَنَّنِي قَدْ زَنْتُ سَاحَتَهَا». وفي الموازنة، والنظام: «كَأَنَّنِي بِي قَدْ زُرْتُ
سَاحَتَهَا».
- (٦) في رواية القالي، وشرح الأعلام: «حَوَافِرِ صُلْبَةٍ».

- (٧) في التحف والهدايا: «الرَّوْعُ وَالْجَلَائِبُ».
- (٨) في رواية القالي، والموازنة، وشرح الأعلام: «يُكْثِرُ أَنْ يَسْتَحِمْ».
- (٩) في رواية القالي، وشرح الأعلام: «عُرُوسٌ لِلَيْلَةِ الْعُرْسِ». وفي الموازنة: «الْإِنَاءُ لِلْعُرْسِ».
- (١٠) في الصولي، ورواية القالي، والأعلام: «لَدَى السُّوْطِ وَالزُّ جِرٍ وَعَبْدُ الْعِنَانِ». وفي الموازنة، وشرح مشكل أبيات أبي تمام: «لَدَى السُّوْطِ وَالزُّ : جِرٍ وَعِنْدَ الْعِنَانِ وَالْمَرْسِ».
- (١٣) في رواية القالي: «يَقْتُلُ عَشْرًا». وفي شرح الأعلام: «يَقْتُلُ عَشْرًا». وفي سمط اللآلي: «تَصِيدُ عَشْرًا».
- (١٥) في شرح الصولي، والنظام: «أَقْرَأَ أَمْرَ الْمَكَارِمِ». وفي رواية القالي: «أَنَّ ابْنَ طَوْقٍ بَنَى مَالِكٌ مَالِكًا».
- (١٧) في شرح الصولي، ورواية القالي، وشرح الأعلام، والنظام: «لَا بُرْدٌ يُدْنِي».
- (٢١) في رواية القالي: «وَصَلَّى عَلَى رُوحِهِ اللَّهُ». وفي شرح الأعلام، والنظام، وزهر الأكم: «عَلَى رُوحِهِ اللَّهُ».

قال:

[الطويل]

- ١ - أَرَى أَلِفَاتٍ قَدْ كُتِبْنَ عَلَى رَاسِي
بِأَقْلَامِ شَيْبٍ فِي مَهَارِقِ أَنْقَاسٍ^(١)
- ٢ - فَإِنْ تَسْأَلِينِي مَنْ يَخُطُّ حُرُوفَهُ
فَأَيِّدِي اللَّيَالِي تَسْتَمِدُّ بِأَنْفَاسِي^(٢)
- ٣ - جَرَتْ فِي قُلُوبِ الْغَانِيَاتِ لِشَيْبَتِي
قُشَعْرِيرَةٌ مِنْ بَعْدِ لَيْلٍ وَإِنْسَاسٍ^(٣)
- ٤ - وَقَدْ كُنْتُ أَجْرِي فِي حَشَاهُنَّ مَرَّةً
مَجَارِي جَارِي الْمَاءِ فِي قُضْبِ الْآسِ^(٤)
- ٥ - فَإِنْ أُمْسِ مِنْ وَصْلِ الْكَوَاعِبِ أَيْسًا
فَأَخِرُ أَمَالِ الْعِبَادِ إِلَى الْيَاسِ^(٥)

(١) مهاريق: جمع مهرق، أي الصحيفة. الأنقاس: مفرداها نقس، وهو المداد.

(٢) تستمد: أي تأخذ المداد من الدواة.

(٣) الغانيات: جمع الغانية، وهي الغنية بجمالها عن الزينة.

(٤) قُضْب: أغصان. الآس: شجر دائم الخضرة.

(٥) الكواعب: مفرداها الكاعب، وهي المرأة التي نهد ثديها.

التخریجات

الشروح:

- الأبيات تحت رقم: ٤٨٧ برواية التبريزي: ٥٩٧/٤. وانظرها برقم: ٤٧٧ برواية الصولي:
٣/٦٤٢. وابن المستوفي: ٩/٣٠٢.

المصادر:

- الأبيات: (١ - ٥) المنتظم في تاريخ الملوك: ١١/١٣٦، ١٣٧. وزهر الأكم: ٣/١٨٩.
- البيتان: (١، ٢) بكاء الناس على الشباب وجزعهم من الشيب، مجلة المورد: م ٢ ع ٣ ص ٩٧.

الروايات

- (١) في المنتظم في تاريخ الملوك: «في مفارق قرطاس». وفي النظام، وزهر الأكم: «مهارق
أنفاسي».
- (٢) في شرح الصولي، وبكاء الناس على الشباب، والمنتظم في تاريخ الملوك، وزهر
الأكم: «مَنْ يَحُطُّ حُرُوفَهَا فَكُفَّ اللَّيَالِي». وفي النظام: «حُرُوفَهَا فَكُفَّ اللَّيَالِي
تَسْتَمِدُّ أَنْفَاسِي».
- (٣) في شرح الصولي، والنظام: «جَرَتْ فِي قُلُوبِ الْغَانِيَاتِ لَهْبَيْتِي». وفي المنتظم في
تاريخ الملوك: «لهبتني : قشعريرة من يعدلن دانياس».
- (٤) في بكاء الناس على الشباب، والمنتظم في تاريخ الملوك: «في غصن الآس». وفي زهر
الأكم: «مجاري صافي الماء».
- (٥) في بكاء الناس على الشباب: «من وعد الكواعب». وفي المنتظم في تاريخ الملوك:
«الكواعب أيسًا : فاخرا مال العباد». وفي زهر الأكم: «من حظَّ الكواعب».

قال أبو تمام يتغزل:

[البسيط]

- ١ - دَعْنِي وَشَرِّبَ الْهَوَىٰ يَا شَارِبَ الْكَاسِ
فَإِنِّي لِلَّذِي حُسِّيْتُهُ حَاسِي
- ٢ - لَا يُوحِشَنَّكَ مَا اسْتَسَمَجْتَ مِنْ سَقَمِي
فَإِنَّ مُنْزَلَهُ بِي أَحْسَنُ النَّاسِ
- ٣ - مِنْ خُلُوتِي فِيهِ مَبْدَأُ كُلِّ جَائِحَةٍ
وَفِكْرَتِي مِنْهُ مَبْدَأُ كُلِّ وَسْوَاسٍ^(١)
- ٤ - مِنْ قَطْعِ أَلْفَاظِهِ تَوْصِيلُ مَهْلَكَتِي
وَوُضْعِ أَلْحَاظِهِ تَقْطِيعُ أَنْفَاسِي
- ٥ - رُزِقْتُ رِقَّةَ قَلْبٍ مِنْهُ نَغْصَةٌ
مُنْغَضٌ مِنْ رَقِيبٍ قَلْبُهُ قَاسِي
- ٦ - مَتَى أَعِيشُ بِتَأْمِيلِ الرَّجَاءِ إِذَا
مَا كَانَ قَطْعُ رَجَائِي فِي يَدَيَّ يَاسِي؟

(١) الجائحة: المصيبة العظيمة.

التخریجات

الشروح:

- الأبیات تحت رقم: ٢٦٧ برواية التبریزی: ٢١٦/٤. وانظرها برقم: ٣٤٤ برواية الصولي:
٤٣١/٣. وابن المستوفي: ٣٠٥/٩.

المصادر:

- الأبیات: (١ - ٦) التذكرة السعدية: ص ٥٦٥ ، ٥٦٦.
- الأبیات: (١ ، ٢ ، ٤ ، ٦) الوساطة بین المتنبي وخصومه: ص ٣٧.
- البیتان: (٤ ، ٥) الزهرة: ١٤٦/١

الروایات

- (٢) في الوساطة: «ما استعجمت من سَقَمِي». وفي التذكرة السعدية: «ما استسمجت من كربی».
- (٣) في التذكرة السعدية: «وفكرتني فيه».
- (٥) في الزهرة: «مِنْهُ نَعَصَهَا».

جاء في شرح الصولي، وفي النظام، وفي شرح التبريزي: «قال أبو تمام يمدح أحمد بن المعتصم» وفي رواية القالي: «قال أبو تمام يمدح أحمد بن المأمون»: [الكامل]

- ١ - مَا فِي وَقُوفِكَ سَاعَةً مِنْ بَاسٍ
نَقَضِي زِمَامَ الْأَرْبَعِ الْأَنْرَاسِ^(١)
- ٢ - فَلَعَلَّ عَيْنَكَ أَنْ تُعِينَ بِمَائِهَا
وَالدَّمَعُ مِنْهُ خَائِلٌ وَمُؤَاسٍ^(٢)
- ٣ - لَا يُسْعِدُ الْمُشْتَقَّ وَسَنَانُ الْهَوَى
يَبْسُ الْمَدَامِيعَ بَارِدُ الْأَنْفَاسِ^(٣)
- ٤ - إِنَّ الْمَنَازِلَ سَاوَرَتْهَا فُرْقَةٌ
أَخْلَتْ مِنَ الْأَرَامِ كُلَّ كِنَاسٍ^(٤)
- ٥ - مِنْ كُلِّ ضَاحِكَةِ التَّرَائِبِ أُرْهِفَتْ
إِرْهَافَ خُوطِ الْبَانَةِ الْمَيَّاسِ^(٥)
- ٦ - بَذَرُ أَطَاعَتْ فِيكَ بَايِرَةَ النَّوَى
وَلَعَا وَشَمْسٌ أُولِعَتْ بِشِمَاسٍ^(٦)

(١) الياس: اليأس أو الضرر. الزمام: العهد. الأربع: الديار. الأندراس: الدارسة البالية.

(٢) المؤاسي: المعين.

(٣) الوسنان: النعاس. ييبس المدامع: جاف المدامع.

(٤) ساورتها: واثبتها. الأرام: الغزلان، وهنا: النساء. الكناس: بيت الأطباء.

(٥) الترائب: عظام الصدر. أرهفت: رقق خلقها. خوط البانة: غصنها. الميَّاس: التثني.

(٦) النوى: الفراق. الشَّماس: العصيان.

- ٧ - بِكْرُ إِذَا ابْتَسَمْتَ أَرَاكَ وَمِيْضُهَا
نُورُ الْأَقَاخِي فِي نَرَى مِيْعَاسٍ^(١)
- ٨ - وَإِذَا مَشَتْ تَرَكْتَ بِصَدْرِكَ ضِعْفَ مَا
بِحُلِيِّهَا مِنْ كَثْرَةِ الْوَسْوَاسِ^(٢)
- ٩ - قَالَتْ وَقَدْ حُمَّ الْفِرَاقُ فَكَأْسُهُ
قَدْ خُوِلَطَ السَّاقِي بِهَا وَالْحَاسِي^(٣)
- ١٠ - لَا تَنْسِينَ تِلْكَ الْعُهُودَ فَإِنَّمَا
سُمِّيتَ إِنْسَانًا لِأَنَّكَ نَاسِي
- ١١ - إِنَّ الَّذِي خَلَقَ الْخَلَائِقَ قَاتَهَا
أَقْوَاتَهَا لِيَحْصِرُفَ الْأَحْرَاسِ^(٤)
- ١٢ - فَالْأَرْضُ مَعْرُوفُ السَّمَاءِ قَرَى لَهَا
وَبَنُو الرُّجَاءِ لَهُمْ بَنُو الْعَبَّاسِ^(٥)
- ١٣ - الْقَوْمُ ظِلُّ اللَّهِ أَسْكَنَ دِينَهُ
فِيهِمْ وَهُمْ جَبَلُ الْمُلُوكِ الرَّاسِي
- ١٤ - فِي كُلِّ جَوْهَرَةٍ فِرْنَدُ مُشْرِقُ
وَهُمُ الْفِرْنَدُ لِهُؤُلَاءِ النَّاسِ^(٦)

(١) النُّور: الزهر. الأقاخي: جمع الأقحوان، نبت طيب الريح، له زهر تشبُّه به الأسنان. الميعاس: الرُّمْل اللُّين.

(٢) حُلِيِّهَا: زينتها.

(٣) حُمَّ: قرَّب. الحاسبي: الشارب.

(٤) الأحراس: الدهور.

(٥) معروف السماء: أي المطر.

(٦) الفِرْنَد: الرُّونق والصفاء.

- ١٥ - هَدَأْتُ عَلَى تَأْمِيلِ أَحْمَدَ هِمَّتِي
وَأَطَافَ تَقْلِيدِي بِهِ وَقِيَاسِي^(١)
- ١٦ - بِالْمُجَنَّبِي وَالْمُصْطَفَى وَالْمُسْتَرَى
لِلْحَمْدِ وَالْحَالِي بِهِ وَالْكَاسِي^(٢)
- ١٧ - وَالْحَمْدُ بُرْدُ جَمَالٍ اخْتَالَتَ بِهِ
غُرُرُ الْفَعَالِ وَلَيْسَ بُرْدُ لِبَاسِ^(٣)
- ١٨ - خَلَطَ الشَّهَامَةَ بِاللَّيَانِ فَأَصْبَحَتْ
عُذَّالَهُ بَيْنَ الرِّجَا وَالْيَاسِ
- ١٩ - فَرَعُ نَمَا مِنْ هَاشِمٍ فِي ثُرْبَةٍ
كَانَ الْكَفِيُّ لَهَا مِنَ الْأَغْرَاسِ^(٤)
- ٢٠ - لَا تَهْجُرُ الْأَنْوَاءَ مَنْبِثَهَا وَلَا
قَلْبُ الثَّرَى الْقَاسِي عَلَيْهَا قَاسِي^(٥)
- ٢١ - وَكَأَنَّ بَيْنَهُمَا رِضَاعَ الثُّدِيِّ مِنْ
فَرْطِ التَّصَافِي أَوْ رِضَاعَ الْكَاسِ
- ٢٢ - نَوْرُ الْعَرَارَةِ نَوْرُهُ وَنَسِيمُهُ
نَشْرُ الْخَزَامَى فِي اخْضِرَارِ الْآسِ^(٦)
- ٢٣ - أَبْلَيْتَ هَذَا الْمَجْدَ أَبْعَدَ غَايَةٍ
فِيهِ وَأَكْرَمَ شَيْمَةٍ وَنَحَاسِ^(٧)

(١) التقليد: ضد القياس.

(٢) المجنبي والمصطفى والمسترى: أي المختار. الحالي: المتزَّين.

(٣) اختالت: تبخترت. الفعال: الفعل الحسن.

(٤) الكفي: المعادل.

(٥) الأنوار: الأمطار.

(٦) العرارة: نبت طيب الرائحة. النشر: الرائحة الطيبة. الخزامى: نبات غطر، زهره متعدد الألوان.

(٧) أبليت هذا المجد أبعد غاية: أي وصلت به أبعد غاية. النحاس: الأصل والطبيعة.

- ٢٤ - إِقْدَامَ عَمْرٍ فِي سَمَاحَةِ حَاتِمٍ
فِي جِلْمٍ أَحْنَفٍ فِي نِكَاحِ إِيَّاسٍ^(١)
- ٢٥ - لَا تُنْكِرُوا ضَرْبِي لَهُ مِنْ ثَوْبِهِ
مَثَلًا شَرُودًا فِي النَّدَى وَالْبَاسِ
- ٢٦ - فَالَّهُ قَدْ ضَرَبَ الْأَقْلَ لِنُورِهِ
مَثَلًا مِنَ الْمِشْكَاةِ وَالنَّبْرَاسِ^(٢)
- ٢٧ - إِنْ تَحَوَّيْ خَصْلَ الْمَجْدِ فِي أَنْفِ الصَّبَا
يَا بَنَ الْخَلِيفَةِ يَا أَبَا الْعَبَّاسِ^(٣)
- ٢٨ - فَلَرُبَّ نَارٍ مِنْكُمْ قَدْ أُتِجَتْ
فِي اللَّيْلِ مِنْ قَبَسٍ مِنَ الْأَقْبَاسِ
- ٢٩ - وَلَرُبَّ كِفْلٍ فِي الْخُطُوبِ تَرَكَّتْهُ
لِصَعَابِهَا جِلْسًا مِنَ الْأَخْلَاسِ^(٤)
- ٣٠ - أَمَدَدَتْهُ فِي الْعُذْمِ وَالْعُذْمُ الْجَوَى
بِالْجُودِ وَالْجُودُ الطَّيِّبُ الْآسِي^(٥)
- ٣١ - أَنْسَنَهُ بِالدَّهْرِ حَتَّى إِنَّهُ
لَيَظُنُّهُ عُرْسًا مِنَ الْأَعْرَاسِ
- ٣٢ - غَلَبَ السُّرُورُ عَلَى هُمُومِي بِالَّذِي
أَظْهَرْتَ مِنْ بَرِّي وَمِنْ إِيْنَاسِي

(١) عمرو: هو عمرو بن معدى كبر، فارس يمني، وشاعر جاهلي، أسلم ثم ارتد بعد وفاة النبي صلى الله عليه وسلم - ثم رجع إلى الإسلام، (ت ٢١هـ). حاتم: أي حاتم الطائي. الأحنف: هو الأحنف بن قيس التميمي، من سادات العرب وأقصح خطبائهم، يضرب به المثل في الجلم، (ت ٧٢هـ). إياس: هو إياس بن معاوية المزني، قاضي البصرة، أحد أعاجيب الدهر في الفطنة والذكاء، (ت ١٢٢هـ).

(٢) المشكاة: الكوة، أو ما يوضع فيه أو عليه المصباح. النبراس: المصباح.

(٣) خصل المجد: ما يراهن عليه. أنف الصبا: أوله.

(٤) الكفل: الذي لا يثبت على ظهر الدابة. الجلس: الثابت الملازم.

(٥) أمددته: ساعدته. العذم: الفقر المدقع. الآسي: المداوي.

- ٣٣ - أَمَلُ مِنَ الْأَمَالِ أَحْكَمُ فَتْلُهُ
فَكَأَنَّهُ مَرَسٌ مِنَ الْأَمْـرَاسِ^(١)
- ٣٤ - عَدَلَ الْمَشِيبُ عَلَى الشُّبَابِ وَلَمْ يَكُنْ
مِنْ كِبَرَةٍ لَكِنَّهُ مِنْ يَاسٍ^(٢)
- ٣٥ - أَثَرُ الْمَطَالِبِ فِي الْفُؤَادِ وَإِنَّمَا
أَثَرُ السِّنِّينَ وَوَسْمُهَا فِي الرَّاسِ
- ٣٦ - فَالآنَ حِينَ غَرَسْتُ فِي كَرَمِ الثُّرَى
تِلْكَ الْمُنَى وَبَنَيْتُ فَوْقَ أُسَاسِ

(١) المَرَسُ: الْحَبْلُ.

(٢) الْكِبَرَةُ: الْكِبَرُ.

التخریجات

الشروح:

- القصيدة تحت رقم: ٨١ برواية التبريزي: ٢/٢٤٢. وانظرها برقم: ٨١ برواية الصولي:
١/٥٦٩. وبرقم: ٦٤ عند القالي: ٣١٠. وبرقم: ٦٢ عند الأعلام: ٢/٧٥. وابن المستوفي:
٩/٢٢٩.

- البيت (١٨) زيادة من هبة الأيام.

- البيت (٣٣) زيادة من شرح الصولي.

- مع اختلاف في ترتيب أبياتها عند الصولي والأعلام.

المصادر:

- الأبيات (١ - ٢٦) هبة الأيام: ص ١٧ - ٢٥.

- الأبيات (١١، ١٢، ١٥، ١٦، ١٩، ٢٢ - ٢٦) الحماسة المغربية: ١/٣٣٤ - ٣٣٥.

- الأبيات (٧ - ١٠، ١٥، ٢٢، ٢٤ - ٢٦) البيان والتبيين: ٤/٧٩ - ٨٠.

- الأبيات (١ - ٦، ٨، ٩) الصبح المنبي: ص ٣٢٣.

- الأبيات (١١، ١٢، ١٤، ٢٥، ٢٦، ٣٦) المختار من دواوين المتنبي والبحري وأبي تمام:
ص ٢٨٨.

- الأبيات (١، ٢، ٢٣، ٢٥، ٢٦) أخبار أبي تمام: ص ٢٣٠ - ٢٣١.

- الأبيات (١، ٢٤، ٢٥، ٢٦) بدائع البدائ: ص ٢٩١.

- الأبيات (٢٤، ٢٥، ٢٦) جوهر الكنز: ص ٢٢٧.

- الأبيات (١ - ٣) الموازنة: ١/٥٤٢.

- الأبيات (٥، ٦، ٨) الموازنة: ١١١/٢
- الأبيات (١١ - ١٣) عيار الشعر (زغللول): ص ١٥٦؛ (المانع): ص ١٩٨ وحلية المحاضرة: ٢٢٦/١. وزهر الآداب: ٦٠٧/٢.
- الأبيات (٢٤ - ٢٦) في الموازنة: ٨١/٣. والموشح: ص ٤٠٢. والمنصف: ١٣٨/١. والعمدة لابن رشيق: ٣٥٥/١. وجواهر الآداب: ٣٤٥/١ - ٣٤٦. والبديع في نقد الشعر: ص ١٣٣ والتذكرة الحمدونية: ٢٠٢/٧، ٢٠٣. ووفيات الأعيان: ١٥/٢. ومغاني المعاني: ص ٧٧. وجوهر الكنز: ص ٢٢٧. ومطلع الفوائد ومجمع الفرائد: ص ١٧١ - ١٧٢. ومراة الجنان: ٧٨/٢. والبداية والنهاية: ١١٢/١١. ومعاهد التنصيص على شواهد التلخيص: ٤١/١.
- الأبيات (٢٥ - ٢٦ - ٢٤) العمدة لابن رشيق: ٤٧٩/١. والمثل السائر: ٢٢٠/٣. وصبح الأعشى: ٣٠٠/٢.
- البيتان (١، ٢) حلية المحاضرة: ٢٢٥/١. وزهر الآداب: ٦٠٥/٢ - ٦٠٦.
- البيتان (١، ٣) الموازنة: ٤٣٥/١.
- البيتان (١، ٢٤) الوافي بالوفيات: ٢٢٨/١١.
- البيتان (١١، ١٢) الموازنة: ٣١٧/٢.
- البيتان (١٧، ٢١) الموازنة: ٢٦٩/٣.
- البيتان (٢٥ - ٢٤) زهر الأكمل: ٥٧/١.
- البيتان (٢٥، ٢٦) الأجوبة المستكة: ص ٤٤. والمثل السائر: ٢٤/٢، ٢٥ والاستدراك: ص ٣٦. وتحرير التعبير: ص ٥٠٧. ومغاني المعاني: ص ٢٥. والطران المتضمن لأسرار البلاغة: ١٠٠/١، ١٠١. وسرح العيون: ص ٢٣٢. وثمرات الأوراق: ص ١١٧. وشرح بديعية صفى الدين الحلبي لحكيم زاده (خ): ورقة ١١٩. ونفحة الريحانة: ١٠٧/١.
- البيت (١) الموازنة: ٤٣٠/١.

- البيت (٣) المنصف: ٥٢٩/١.
- البيت (٦) البديع في نقد الشعر: ص ٥٣. والمثل السائر: ٢٧١/١. ونهج البلاغة: ٢٨٢/٨.
- البيت (٨) البديع في نقد الشعر: ص ٨٣. وخلاصة الأثر: ٢٠٦/٢.
- البيت (١٠) رسالة الغفران: ص ٣٦١. والغيث المسجم: ٢٠٨/٢. وزهر الأكمل: ١٨٩/٣.
- البيت (١٢) كتاب الصناعتين: ٤٥٩. وتحرير التحبير: ص ٤٣٧.
- البيت (١٣) كنز الكتاب: ٢٧٧/١.
- البيت (١٤) المنصف: ١٠٢/١.
- البيت (٢٤) في الدرة الفاخرة في الأمثال السائرة: ٢١٦/١. وثمار القلوب: ص ٨٣. وجمع الجواهر: ص ٨٨. وفرائد الخرائد في الأمثال: ص ٢٦٨. والتبيان في شرح الديوان: ١٧٣/٢. وسرح العيون: ص ٢٣١. ومراة الجنان: ٢٠٢/١. وثمرات الأوراق: ص ١١٦. وزهر الأكمل: ١١/٣. والمقامات الجوهريّة على المقامات الحريرية (خ): ص ١٤٥. وشذرات الذهب: ٩٤/٢، ١٤٧/٣.
- البيت (٢٦) دلائل الاعجاز: ص ١٤.
- البيت (٣٢) الدر الفريد (خ): ١١٣/٤.
- البيت (٣٣) الموازنة: ١٢٥/٣.
- البيت (٣٥) الدر الفريد (خ): ٢٣٠/١.
- البيت (٣٦) الموازنة: ٣٣٥/١.
- صدر البيت (١) صبح الأعشى: ٣٠٠/٢.
- صدر البيت (٢٤) الموشح: ص ٤٠٣.
- عجز البيت (٢) زهر الأكمل: ١٨٩/٣.

- عجز البيت: (١٠) البصائر والذخائر: ٩٥/٥.

- عجز البيت: (٢٤) سرح العيون: ص ١٤١

- صدر البيت: (٢٥) الموشح: ص ٤٠٢.

الروايات

- (١) في رواية القالي، وشرح الأعلام: «هَلْ فِي وَقُوفِكَ». وفي بدائع البدائع: «تقضي رسوم الأربع». وفي الوافي بالوفيات: «نقضي حقوق الأربع».

- (٢) في رواية القالي، وشرح الأعلام: «أَنْ تَجُودَ بِمَائِهَا وَالدَّمْعُ فِيهِ خَاذِلٌ». وفي الموازنة، والنظام: «تَجُودَ بِمَائِهَا». وفي حلية المحاضرة: «أَنْ تَجُودَ بِمَائِهَا وَالدَّمْعُ مِنْهُ مَغازِلٌ». وفي زهر الآداب: «أَنْ تَجُودَ بِدَمْعِهَا». وفي زهر الآكم: «وَالدَّمْعُ فِيهِ خَاذِلٌ».

- (٣) في المنصف لابن وكيع: «لَنْ يُسَعِدَ الْمُشْتَأَقُ».

- (٥) في الصبح المنبجي: «ضاحكة الشمائل».

- (٦) في رواية القالي، وشرح الأعلام: «خَطَأٌ وَشَمْسٌ». وفي النظام: «حَطَأٌ وَشَمْسٌ»

- (٧) في البيان والتبيين، وهبة الأيام: «نُورُ الْأَقَاخِ بِرَمْلَةِ مِيعَاسٍ». وفي رواية القالي، وشرح الأعلام: «نُورُ الْأَقَاخِيِّ بِرَمْلَةِ مِيعَاسٍ».

- (٨) في رواية القالي، والبديع في نقد الشعر: «مَنْ شَيْدَةِ الْوَسْوَاسِ». وفي الصبح المنبجي: «تَرَكْتُ بِقَلْبِكَ ضِعْفَ مَا».

- (٩) في رواية القالي، وشرح الأعلام: «وَقَدْ حَمِيَّ الْفِرَاقُ».

- (١٠) في رسالة الغفران: «العهود وإنما».

- (١٢) في عيار الشعر: «وَبُنُو الرِّجَالِ لَنَا بُنُو الْعَبَاسِ». وفي شرح الأعلام: «بُنُو الرِّجَاءِ بِهَا».

- (١٦) في الحماسة المغربية: «وَالْمُصْطَفِيَّ وَالْمُشْتَرِيَّ». وفي النظام: «بِالْمُصْطَفَى وَالْمُجْتَبَى».

- (٢٠) في رواية القالي: «طِينَتُهُ وَلَا : قَلْبُ الثَّرَى الْقَاسِي عَلَيْهِ قَاسِي». وفي شرح الأعلام: «طِينَتُهُ وَلَا ... عَلَيْهِ بِقَاسٍ». وفي هبة الأيام: «مَنْبَتُهُ وَلَا ... عَلَيْهِ بِقَاسِي».
- (٢٤) في شذرات الذهب: «في شجاعة حاتم».
- (٢٥) في الموازنة: «لَا تُتَكَرَّرُ ضَرْبِي». وفي نفحة الريحانة: «لَا تَعْجَبُوا ضَرْبِي».
- (٢٦) في دلائل الإعجاز: «وَاللَّهُ قَدْ ضَرَبَ الْأَقْلَ لِتُورِهِ».
- (٢٧) في رواية القالي: «خَصَلَ السَّقِي». وفي شرح الأعلام: «يَا ابْنَ الْخُلَافِ». وفي النظام: «خَصَلَ الْحَمْدِ».
- (٢٨) في رواية القالي: «قَدْ أَنْجَمْتُ : بِاللَّيْلِ فِي قَبْسٍ». وفي شرح الأعلام: «فَلَرَبَّ نَارٍ فَيَكُمُ قَدْ أَنْجَمْتُ : بِاللَّيْلِ فِي قَبْسٍ».
- (٢٩) في رواية القالي: «يَا رَبُّ... : لَضِياعِهِ». وفي شرح الأعلام: «يَا رَبَّ كَفَلِ».
- (٣٢) في رواية القالي، وشرح الأعلام، والنظام: «عَدَّتِ الْهَمُومُ عَلَى عُدُوِّي بِالَّذِي».
- (٣٤) في رواية القالي: «عَدَلَ الرَّجَاءُ عَلَى الْحَيَاءِ». وفي شرح الأعلام: «عَدَلَ الرَّجَاءُ عَلَى انحناء».
- (٣٦) في الموازنة: «الآنَ حِينَ عَرَسْتُ فِي تِلْكَ الرُّبَى».

جاء في شرح الصولي: «قال أبو تمام يهجو عبد الصمد بن المعدل»، وفي النظام، وفي شرح التبريزي: «قال أبو تمام يهجو عبد الله بن يزيد المبارك»: [السريع]

- ١ - نَكُنتُ رَأْسِي بَيْنَ جُلَاسِي
وَنَحْنُ مِنْ سَاقٍ وَمِنْ حَاسِي^(١)
- ٢ - كِدْتُ - وَأَخْطَأْتُ - بِذِكْرَاكَ أَنْ
أُقْتَلَ بَيْنَ الْوَزْدِ وَالْأَسِ
- ٣ - يَا كَعْبُ بَذْلًا لِلْعَطَايَا وَيَا
أَصْفَقْ وَجْهًا مِنْ أَبِي شَاسٍ^(٢)
- ٤ - مَا إِنْ رَأَيْنَا مِثْلَهَا ضِيعَةً
نُكْسِبُ بِالْجُودِ وَيَا لِبَاسٍ!
- ٥ - أُنْسِيتَ تَأْدِيبِي وَعَهْدِي بِهِ
مِنْكَ عَلَى الْعَيْنَيْنِ وَالرَّأْسِ!
- ٦ - هَذَا لَعْمُرِي يَا أَبَا جَعْفَرٍ
جَزَاءُ مَنْ رَبِّي بَنِي النَّاسِ!

(١) الحاسي: الشارب.
(٢) كعب: هو كعب بن مامة، من كرام العرب في الجاهلية. أصفق وجهها: أكثر وقاحة. أبو شاس: شاعر يسرق شعر أبي تمام.

التخریجات

الشروح:

- الأبیات تحت رقم: ٣٨٥ برواية التبریزی: ٣٧٩/٤. وانظرها برقم: ٢١٦ برواية الصولي:
١٥٠/٣. وابن المستوفي: ٣١٥/٩.

الروایات

- (٤) في شرح الصولي: «مَا إِنْ رَأَيْنَا شَنْعَةً مِثْلَهَا».

قال أبو تمام يهجو مُقران المباركي لما ماتت امرأته:

[السريع]

- ١ - مُقْرَانُ يَا مُنْشَعِبَ الرَّاسِ
لَا تَخُلْ مِنْ هَمٍّْ وَوَسْوَاسٍ^(١)
- ٢ - لَا تَفْسُ قَلْبًا وَأَبْكَ مَنْ لَمْ يَكُنْ
عَلَى الْكَئِيبِ الصَّبِّ بِالقَاسِي
- ٣ - رِيحَانَةُ الْفَتَيَانِ قَدْ أَضْبَحَتْ
رَهْنَ جَبَابِينٍ وَأَرْمَاسٍ^(٢)
- ٤ - وَقُلْ لَهَا يَا امْرَأَتِي هَدْنِي
فَقَدْكَ بَلْ يَا امْرَأَةَ النَّاسِ!

التخریجات

الشروح:

- الأبيات تحت رقم: ٣٨٦ برواية التبريزي: ٣٨٠/٤. وانظرها برقم: ٢١٧ برواية الصولي:
١٥١/٣. وابن المستوفي: ٣١٦/٩.

الروایات

- (١) في شرح الصولي: «لَا تَخُلْ مِنْ بَثٍّ وَوَسْوَاسٍ».
- (٤) في شرح الصولي، والنظام: «فَقُلْ لَهَا يَا امْرَأَتِي».

(١) متشعب الرأس: أي في رأسه قرون.

(٢) الجبابين والأرماس: المقابر.

قال أبو تمام يتغزل:

[الخفيف]

- ١ - بِتْ سِلْمَ الْجَوَى وَحَرْبَ النَّعَاسِ
عُرْضَةً لِلزُّفَيْرِ وَالْأَنْفَاسِ
٢ - دَائِبًا لَيْلَتِي أَكُفُّ بِكَفِّي
كَبِدًا حَزُّهَا كَحَزِّ الْمَوَاسِي^(١)
٣ - فَإِذَا أَجَلَتِ الْهُمُومُ تَأَوَّهَ
تُ نَادَيْتُ يَا أَبَا الْعَبَّاسِ!
٤ - حَرْبِي مِنْكَ لَا أَصَابَكَ مِغْشَا
رُ الَّذِي مِنْ هَوَاكَ مَرَّ بِرَاسِي^(٢)

التخریجات

الشروح:

- الأبيات تحت رقم: ٢٧٢ برواية التبريزي: ٢٢١/٤. وانظرها برقم: ٣٤٩ برواية الصولي:
٤٣٦/٣. وابن المستوفي: ٣١١/٩.

الروایات

- (٣) في شرح الصولي، والنظام: «فإِذَا حَلَّتْ الْهُمُومُ تَأَوَّهْتَ: وناديت».

(١) الدائب: الجاء.

(٢) الحرب: أن يُسَلَب الرجل ماله.

قال أبو تمام في عبيد الله بن البر الطائي:

[مجزوء الكامل المرفل]

- ١ - عَدَتِ الْحُمُولُ مِنَ الْحَرُوسِ
تُونُ الْغَمَامَةِ فَالْغُمُوسِ^(١)
- ٢ - فَالرَّابِيَاتُ مِنَ اللُّوَى
فَلَا مِنَ الرِّيحِ الْكُبُوسِ^(٢)
- ٣ - تَهْدِي تِلَاعُ مَحَاجِرِ
نَمْعًا عَلَى الْخَدِّ الْمَرِيسِ^(٣)
- ٤ - وَلَرُبُّ صَحْبٍ قَالَ لِي
وَالدُّمْعُ فِي صَدْفِ النُّحُوسِ
- ٥ - يَا صَاحٍ كَمْ تَبْكِي اللُّوَى
بَيْنَ الدَّمَائِ بِذِي طُلُوسِ^(٤)
- ٦ - فَأَجْبِنْتُهُ وَأَنَا أَقْوُ
لُ وَنَحْنُ فِي عَرَصَاتِ سَيْسِ^(٥)
- ٧ - لَمْ تُبْكِنِي يَمَنُ وَلَا
أُبْكِي عَلَى الرَّيِّعِ الدَّرِيسِ^(٦)
- ٨ - لَكِنْ بَكَيْتُ عَلَى الْعُيُوسِ
نِ الدُّعَجِ مِنْ بَقَرِ الْأَنْبِيسِ^(٧)

(١) الحروس: موضع.

(٢) الرابيئات: المرتفعات.

(٣) المرريس: المسوح.

(٤) الدَّمَائِ: السُّهول من الأرض.

(٥) عَرَصَات: ساحات. سَيْس: اسم موضع، والسَّيْسَاءُ المنقادة من الأرض.

(٦) الدريس: البالي.

(٧) الدعج: شدة سواد العين مع شدة بياضها.

- ٩ - مُقَلُّ غَزَلَنْ يَعَافَرَا
كَادَتْ تُقَاتِلُ فِي الرُّؤُوسِ^(١)
- ١٠ - وَلَرُبُّ عَنَسٍ جَسْرَةٍ
زَوَّارٍ هَائِلَةٍ هُمُوسِ^(٢)
- ١١ - زِيَّافَةٍ تُلْقِي الْحَصَى
مِنْ كُلِّ مَرْتٍ عُنْتَرِيْسِ^(٣)
- ١٢ - نَهَضَتْ بِأَجْنِيحَةٍ لَهَا
مَشْشُودَةٌ بِقُودِ عِيسِ
- ١٣ - يَهْدِي إِلَيْكَ وَجِيدُهَا
بُرًّا مِنَ الدُّرِّ النَّفِيسِ^(٤)
- ١٤ - وَقَصِيدَةٍ رَفَعَتْ حِجَا
بِ الْمُلْكِ عَنْ مُلْكِ شَرِيْسِ^(٥)
- ١٥ - عُنْرَاءُ لَمْ يَفْتَضُّهَا
غَيْرُ الْقَرَّاطِيْسِ الْمَسُوسِ^(٦)
- ١٦ - جَلِيَتْ عَلَيْكَ مِنَ الْقُؤَا
بِ صَحَافِيَا لَكَ مِنْ عَرُوسِ
- ١٧ - افْتَضَّهَا يَا بَنَ الْغَمَا
مَةِ وَالْعَلَامِسَةِ الرُّؤُوسِ^(٧)
- ١٨ - أَنْتَ الْمَعْظُمُ وَالْمَكْبَرُ
فِي الْقُلُوبِ وَفِي النُّفُوسِ

(١) يعافراً: هكذا ورد بالأصل، ولعل الصواب «معافراً»، وهو حي من همدان ينسب إليه نوع من الثياب.
(٢) العنس: الناقة القويّة. الجسرة: الناقة الجريئة على السير. هموس: تمشي قليلاً قليلاً. الزوّار: أعلى الصدر.
(٣) زِيَّافَة: مختالة. المَرْت: المغازة للمفردة التي لا نبات فيها. العنتريس: الناقة الصلبة الشديدة.
(٤) النفيس: الغالي.
(٥) شريس: شديد عسير الأخلاق.
(٦) افتضّها: أزال بكارتها. المسوس: الماء الذي بين العذب والملح.
(٧) العلامسة: هكذا ورد بالأصل والصواب «العمالسة»، والعملس: القويّ الشديد على السفر، وقيل: الذئب الخبيث، وقيل الجميل.

- ١٩ - وَابْنُ الْمَبَارِكِ وَالْمَبَا
رُكُّ وَالرُّئِيسُ ابْنُ الرَّئِيسِ
٢٠ - بِكَ يَا بَنُ يُوْسُفَ قَدْ سَمَتْ
بُلْدَانُنَا مِنْ بَعْدِ بُوسِ
٢١ - يَا وَاهِبَ الصَّمَامَةِ الـ
هِنْدِيَّ وَالرُّمَحِ الدَّعُوسِ^(١)
٢٢ - وَمُفَلِّقَ الْهَامَاتِ يَوْ
مَ الرُّوْعِ فِي الْحَرْبِ الْوُطَيْسِ^(٢)
٢٣ - مَاذَا عَسَيْتَ بِمِخْذَمِ
فَلَقَ الرَّقَابِ مِنَ الرُّؤُوسِ^(٣)
٢٤ - يَا وَاهِبَ الْغُرِّ الْجَسَا
نِ مِنْ الْوَصَائِفِ كَالشُّمُوسِ^(٤)
٢٥ - تَنْتَرَى بِهَا بِدْرُ حُتَيْمِ
مَنْ وَلَمْ تَفُكْ عَنِ الْكَبُوسِ^(٥)
٢٦ - لُذْنَا بِكُوكَيْكَ الَّذِي
بِالسَّغْدِ يَطْلُعُ لَا النَّحُوسِ

التخریجات

الشروح:

- القصيدة عند ابن المستوفي: ٣١٧/٩.

(١) الصمصامة الهندي: السيف. الدعوس: الرمح الغليظ الشديد الذي لا ينثني.

(٢) الوطيس: الحرب المشتعلة.

(٣) المِخْذَم: السيف القاطع.

(٤) الوصائف: نوات القدود المعتدلة.

(٥) تنترى: متتابعة.

قافية الشين

(٢٥٥)

قال أبو تمام يتغزل:

[الطويل]

- ١ - مَنَحْتُكَ وُدًّا كَانَ طِفْلاً فَقَدْ نَشَأَ
وَأَبْدَيْتَ لِي جِسْمًا مِنْ الْوُدِّ مُوَحِّشًا
٢ - أَرَى ثَمَرَ الْحُسْنِ الَّذِي قَدْ غَرَسْتُهُ
عَلَى سَقْفِ أَعْوَادِ التَّجَنِّي مُعَرِّشًا
٣ - وَلِي يَا خَلِيَّ الصَّدْرِ مِنْ لَوْعَةِ الْهَوَى
حَشًا لَسْتُ أَدْرِي جَمْرَةٌ هِيَ أَمْ حَشًا
٤ - فِدَايِ سَقَامًا مِنْهُ فِي الْجِسْمِ فَاشِيًا
كَمَا الْحُسْنُ فِي سَاحَاتٍ وَجْهِكَ قَدْ فَشَا
٥ - فَأَقْسِمُ لَوْ تَبْدُو لِعَيْنٍ مُرْقَشٍ
لَأَذْهَلْتُ عَنْ أَسْمَاءٍ حَقًّا مُرْقَشًا^(١)

التخریجات

الشروح:

- الأبيات تحت رقم: ٢٧٨ برواية التبريزي: ٢٢٧/٤. وانظرها عند ابن المستوفي: ٤١٥/٩.

(١) مُرْقَشٌ: هو المرقش الأكبر أبو عمرو عوف بن سعد بن مالك، من بني بكر بن وائل، شاعر جاهلي شجاع، عشق ابنة عمه أسماء، (ت نحو ٧٥ ق. هـ).

قال أبو تمام يتغزل:

[الطويل]

- ١ - أَمَا وَالَّذِي أَعْطَاكَ بَطْشًا وَقُوَّةً
عَلَيَّ وَأَزْرَى بِي وَضَعَفَ مِنِّ بَطْشِي^(١)
- ٢ - لَقَدْ خَلَقَ اللَّهُ الْهَوَى لَكَ خَالِصًا
وَمَكَّنَهُ فِي الصَّدْرِ مِنِّي بِلا غِشٍّ
- ٣ - سَلِ اللَّيْلَ عَنِّي هَلْ أَذُوقُ رُقَادَهُ
وَهَلْ إِخْلُوعِي مُسْتَقَرٌّ عَلَى فَرْشِي؟
- ٤ - وَإِنِّي لِأُخِي الْأَرْضِ مِنْ بَعْدِ مَوْتِهَا
بِدَمْعِي إِذَا لَمْ يُخَيِّهَا مَطَرُ الْعَرْشِ
- ٥ - عَنَاءٌ بِمَنْ لَوْ قَالَ لِلشَّمْسِ أَقْبِلِي
لَلْبَيْتِ أَوْ جَاءَتْ عَلَى رَعْمِهَا تَمْشِي
- ٦ - قَضِيبٌ مِنَ الرِّيحَانِ فِي غَيْرِ لَوْنِهِ
وَأُمُّ رَشَا فِي غَيْرِ أَكْرَاعِهِ الْحُمَشِ^(٢)
- ٧ - تَبْرَى الْهَوَى مِنْ كُلِّ حَيٍّ وَحَلَّ بِي
فَإِنْ مِتُّ يَوْمًا فَاطْلُبُوهُ عَلَى نَعْشِي^(٣)

(١) أزرى بي: حقر.

(٢) أكراع: جمع كراع، وهو مستندق الساق. الحُمش: مفردا أحمش: أي دقيق.

(٣) تبرى: تبرأ وتخلص.

التخریجات

الشروح:

- القصيدة تحت رقم: ٢٧٧ برواية التبريزي: ٢٢٦/٤. وانظرها برقم: ٣٥٤ برواية الصولي: ٤٤١/٣. وابن المستوفي: ٤١٣/٩.
- البيت (٤) زيادة من نفائس الأعلاق ومآثر العشاق (خ): ورقة ٥٠.
- البيت (٧) زيادة من ديوان أبي تمام (الخطاط): ص ٤٤٤.

المصادر:

- الأبيات (٣، ٤، ٥) نفائس الأعلاق ومآثر العشاق لابن حمامة (خ): ورقة ٥٠.

الروايات

- (٥) في نفائس الأعلاق: «بلاي بمن... : أتنه ولو جاءت على رسلها».
- (٦) في شرح الصولي: «في غير أكرعِه الحُمش».

قال أبو تمام يهجو ابن الأعمش:

[الكامل]

- ١ - بُدِّلَتْ بَعْدَ تَأْنُسٍ بِتَوْحُشٍ
وَأَعَزَّتْ سَمْعَكَ مَنْ يُبْلَغُ أَوْ يَشِي
٢ - وَزَعَمْتَ أَنِّي ذَاهِلٌ فَمَنِ الَّذِي
يُدْعَى خَلِيفَةَ عُرْوَةٍ وَمُرْقُشٍ؟^(١)
٣ - لَا مُتُّ إِنْ كَانَ الَّذِي بُلِّغَتْهُ
حَتَّى أُرَى فِي صُورَةِ ابْنِ الْأَعْمَشِ!

التخریجات

الشروح:

- الأبيات تحت رقم: ٣٨٨ برواية التبريزي: ٣٨٢/٤. وانظرها برقم: ٢١٩ برواية الصولي:
١٥٣/٣. وابن المستوفي: ٤١٧/٩.

المصادر:

- البيتان: (٢، ١) أنوار الربيع: ٢١٩/٣.

الروایات

- (٣) في شرح الصولي: «أظرف النقش».
- (٤) في شرح الصولي: «لا متُّ بأن كان الذي بلِّغته».

(١) عروة: هو عروة بن حزام بن مهاجر، من بني غلرة، شاعر جاهلي عشق ابنة عمه عفراء، وزوجت غيره، (ت نحو ٣٠هـ).

قال أبو تمام يتغزل:

[المبيد]

- ١ - خَالِسٌ لَحْظًا عَلَى نَهْشٍ
 نَاطِرٌ مِنْ طَرْفِ مُنْجَمِشٍ^(١)
- ٢ - قَدْ رَمَى قَلْبِي بِلَحْظَتِهِ
 سَهْمٌ عَيْنَيْهِ فَلَمْ يَطِشٍ^(٢)
- ٣ - نَقَشْتُ كَفَّ الْمَلَاخَةِ فِي
 وَجْهَتَيْهِ أَطْرَفَ النُّقُشِ
- ٤ - عَطَشِي يُرَوِّى بِقُبْلَتِهِ
 فَمَتَى رِيِّي مِنَ الْعَطَشِ؟

التخریجات

الشروح:

- الأبيات تحت رقم: ٢٧٦ برواية التبريزي: ٢٢٥/٤. وانظرها برقم: ٣٥٣ برواية الصولي:
 ٤٤٠/٣. وابن المستوفي: ٤١١/٩.

الروايات

- (٣) في شرح الصولي: «أَطْرَفَ النُّقُشِ».
- (٤) في شرح الصولي: «فَمَتَى رِيِّي مِنَ الْعَطَشِ».

(١) الخالس: المختطف. منجمش: من التجميش، وهو القرص الخفيف.
 (٢) لم يطش: لم يخطئ.

قال أبو تمام يهجو ابن الأعمش:
[مجزوء الخفيف]

- ١ - قَدْ صَحَا الْقَلْبُ بَعْدَمَا
قَدْ يُرَى وَهُوَ مُنْتَشِي^(١)
- ٢ - لَسْتُ مَنْ يَلْقَى بِوَجْهِ
لِلْحَدِيثِ الْمُخْدَشِ^(٢)
- ٣ - لِي مِنَ الصَّبْرِ حَاكِمُ
فِي الْهَوَى غَيْرُ مُرْتَشِي
- ٤ - يَرْفُضُ الْغَدْرَ قَائِلًا
لِكَلَامِ الَّذِي حُشِي
- ٥ - كَيْفَ يَصْفُو لَكَ الْهَوَى
يَا سَمِيَّ ابْنِ الْأَعْمَشِ؟
- ٦ - يَا سَمِيَّ ابْنِ سَمْحَةَ
فِي غُدُوٍّ وَفِي عَشِيٍّ^(٣)

التخریجات

الشروح:

- الأبيات تحت رقم: ٣٨٧ برواية التبريزي: ٣٨١/٤. وانظرها برقم: ٢١٨ برواية الصولي:
١٥٢/٣. وبرقم: ٤١٦/٩.

(١) المنتشي: السكران.
(٢) الشطر بهذه الرواية التي اتفق عليها شراح الديوان؛ من وزن مجزوء الرمل، والأبيات على مجزوء الخفيف، ولكي يستقيم الوزن ينبغي أن تكون الرواية: «لست ألقى بوجهه»؛ أو «ليس يلقى بوجهه»؛ مع ملاحظة أن رواية الشطر في ديوان أبي تمام المخطوط (دار الكتب رقم ٦٢١ أدب) ورقة (٢٣٢ ب): «ليس مثلي يلقى بوجه» وهي مكسورة تمامًا.
(٣) السَّمْحَةُ: المرأة الهَيَّئَةُ.

قافية الصاد

(٢٦٠)

قال أبو تمام يتغزل:

[مجزوء الكامل]

- ١ - لِبَّأَكَ عَبْدُكَ مُخْلِصًا
وَيَكِي نَمَّا عَدَدَ الْحَصَى
- ٢ - عَبْدًا أَطَاعَكَ قَلْبُهُ
لَيْسَ الْمُطِيعُ كَمَنْ عَصَى
- ٣ - أَغَرَّتْ مَحَاسِنُكَ السَّقَا
مَ بِهِ فَعَمَّ وَخَصَّصَا
- ٤ - رَامَ التَّخْلُصَ مِنْ هَوَا
كَ فَمَا أَطَاقَ تَخْلُصَا

التخریجات

الشروح:

- الأبيات تحت رقم: ٢٧٩ برواية التبريزي: ٢٢٨/٤. وانظرها برقم: ٣٥٥ برواية الصولي:
٤٤٢/٣. وابن المستوفي: ٥٠/١٠.

قال أبو تمام يتغزل:

[الخفيف]

- ١ - لِي - لَا كَانَ - مِنْ هَوَاكَ خَلَاصُ
وَيَجِسِّمِي وَلَا بِكَ الْإِنْتِقَاصُ
٢ - دُونَكَ السُّوءَ بِي وَهَذَا فُؤَادِي
فَأَذِنُهُ كَمَا يُذَابُ الرِّصَاصُ^(١)
٣ - لِمَ أَعْرَضْتَ إِذْ تَقَنُّصْتُ لَحْظًا
مِنْكَ سِرًّا وَأَنْتَ لِي قَنَاصُ^(٢)
٤ - هَاكَ فَاقْتَصَّ مِنْ هَوَاكَ فَإِنَّ السُّدَّ
سَيْنٌ بِالسِّنِّ وَالْجُرُوحُ قِصَاصُ

التخریجات

الشروح:

- الأبيات تحت رقم: ٢٨٠ برواية التبريزي: ٢٢٩/٤. وانظرها برقم: ٣٥٦ برواية الصولي:
٤٤٣/٣. وابن المستوفي: ٥١/١٠.

الروایات

- (٢) في شرح الصولي: «فَأَذِنُهُ كَمَا يُذُوبُ الرِّصَاصُ».
- (٣) في شرح الصولي: «مِنْكَ سُرًّا وَأَنْتَ لِي قَنَاصُ».

(١) دونك: الزم. السوء بي: الإساعة إلي.

(٢) أعرضت: صددت.

قافية الضاد

(٢٦٢)

قال أبو تمام يمدح أحمد بن أبي دؤاد:

[الكامل]

- ١ - أَهْلُوكِ أَضْحَوْا شَاخِصًا وَمُقَوِّضًا
وَمُرَمَّمًا يَصِفُ النَّوَى وَمُغْرَضًا^(١)
- ٢ - إِنْ يَدُجْ لَيْلُكَ أَنْتُمْ أَمْوَا اللَّوَى
فَلَقَدْ أَضَاءَ وَهُمْ عَلَى ذَاتِ الْأَضَا^(٢)
- ٣ - بُدِّلَتْ مِنْ بَرْقِ الثُّغُورِ وَبَزِيهَا
بَرْقًا إِذَا ظَلَعَنَ الْأَجِبَّةُ أَوْمَضَا
- ٤ - لَوْ كَانَ أَبْغَضَ قَلْبُهُ فِيمَا مَضَى
أَحَدٌ لَكُنْتُ إِذَا لِقَلْبِي مُبْغِضَا
- ٥ - قَلَّ الْغَضَى لَا شَكَّ فِي أَوْطَانِهِ
مِمَّا حَشَدَتْ إِلَيْهِ مِنْ جَمْرِ الْغَضَى^(٣)
- ٦ - مَا أَنْصَفَ الزَّمَنُ الَّذِي بَعَثَ الْهَوَى
فَقَضَى عَلَيْكَ بِلَوَعَةٍ ثُمَّ انْقَضَى
- ٧ - عِنْدِي مِنَ الْأَيَّامِ مَا لَوْ أَنَّه
أَضْحَى بِشَارِبٍ مُرْقِدٍ مَا غَمَّضَا^(٤)

(١) الشاخص: الناظر. المقوِّض: الهادم. المُرَمَّم: الذي يربط الرَّمَام. المُغْرَض: الشاذُّ الرَّحْل بِالْغَرَض، وهو حزام الرجل.

(٢) إِنْ يَدُجْ: إِنْ يُظْلِم. اللَّوَى وذات الأضا: موضعان.

(٣) الغضى: شجر خشبه صلب. حشدت: جمعت.

(٤) مُرْقِد: مُنَوِّم.

- ٨ - لَا تَطْلُبَنَّ الرِّزْقَ بَعْدَ شِمَاسِهِ
فَتَرَوْمَهُ سَبْعًا إِذَا مَا غِيَّضَا^(١)
- ٩ - مَا عُوضَ الصَّبْرَ امْرُؤٌ إِلَّا رَأَى
مَا فَاتَهُ دُونَ الَّذِي قَدْ عُوضَا
- ١٠ - يَا أَحْمَدُ ابْنَ أَبِي دُوَادٍ دَعْوَةٌ
ذَلَّلْتُ بِشُكْرِكَ لِي وَكَانَتْ رِيَّضَا^(٢)
- ١١ - لَمَّا انْتَضَيْتُكَ لِلْخُطُوبِ كُفَيْتُهَا
وَالسَّيْفُ لَا يَكْفِيكَ حَتَّى يُنْتَخِضَى^(٣)
- ١٢ - مَا زِلْتُ أَزُقُّبُ تَحْتَ أَفْيَاءِ الْمُنَى
يَوْمًا بِوَجْهِ مِثْلَ وَجْهِكَ أَبْيَضَا^(٤)
- ١٣ - كَمْ مَحْضَرٍ لَكَ مُرْتَضَى لَمْ يُدْخَرْ
مَحْمُودُهُ عِنْدَ الْإِمَامِ الْمُرْتَضَى
- ١٤ - لَوْلَاكَ عَزَّ لِقَاؤُهُ فِيمَا بَقَى
أَضْعَافَ مَا قَدْ عَزَّنِي فِيمَا مَضَى^(٥)
- ١٥ - قَدْ كَانَ صَوُّحٌ نَبَتْ كُلَّ قَرَارَةٍ
حَتَّى تَرْوَحَ فِي تَرَاكِ فَرُوضَا^(٦)
- ١٦ - أَوْرَدْتَنِي الْعِدَّ الْخَسِيفَ وَقَدْ أَرَى
أَتَبَرِّضُ الثَّمَدَ الْبِكِّيَّ تَبَرُّضَا^(٧)
- ١٧ - أَمَّا الْقَرِيضُ فَقَدْ جَذَبَتْ بِضْبِعِهِ
جَذَبَ الرِّشَاءِ مُصَرِّحًا وَمُعَرِّضَا^(٨)

(١) شماسه: عصيانه. غيَّض: مكث في الغابة.

(٢) الرِّيَّضُ هنا: المفتقرة إلى الرِّياضة.

(٣) لتتضيتك: جرئتك كما يُجرِّد السيف من الغمد.

(٤) أفياء: مفردها في، وهو الظل. الوجه الأول: الجاه والعز.

(٥) عز: امتنع.

(٦) صوُّح: جف وبيس. القرارة: المطمئن من الأرض. تروِّح: تندب. روض: أزهر.

(٧) العِد: الماء الذي لا ينقطع. الخسيف: البئر التي حفرت في الصخر فلا ينقطع ماؤها. أتبرِّض: أخذ قليلاً قليلاً.

الثمد: الماء القليل. البكي: القليل.

(٨) الضيع: الكنف والناحية، وجذبت بضبعه أي رفعت قدره.

- ١٨ - أَحَبَبْتَهُ إِذْ كَانَ فِيكَ مُحَبَّبًا
وَارْتَدَّتْ حُبًّا حِينَ صَارَ مُبْغَضًا
- ١٩ - أَحْيَيْتَهُ وَظَنَنْتُ أَنِّي لَا أَرَى
شَيْئًا يَعُودُ إِلَى الْحَيَاةِ وَقَدْ قَضَى^(١)
- ٢٠ - وَحَمَلْتَ عِيبَ الْمَجْدِ مُعْتَمِدًا عَلَى
قَدَمٍ وَقَاكَ أَمِينُهَا أَنْ تَذْخُضَا^(٢)
- ٢١ - ثِقَلَا لَوْ أَنَّ مُتَالِعًا حَمَلَ اسْمَهُ
لَا جِسْمَهُ لَمْ يَسْتَطِيعَ أَنْ يَنْهَضَا^(٣)
- ٢٢ - قَدْ كَانَتْ الْحَالُ اشْتَكَّتْ فَأَسْوَتْهَا
أَسْوًا أَبَى إِمْرَارُهُ أَنْ يُنْقَضَا^(٤)
- ٢٣ - مَا عُدُّرُهَا إِلَّا تُفِيقَ وَلَمْ تَزَلْ
لِمَرِيضِهَا بِالْمَكْرُمَاتِ مُمَرِّضَا
- ٢٤ - كُنْ كَيْفَ شِئْتَ فَإِنَّ فِيكَ خَلَائِقًا
أُمْسَى إِلَيْهِنَّ الرَّجَاءُ مُفَوِّضَا^(٥)
- ٢٥ - فَالْمَجْدُ لَا يَرْضَى بِأَنْ تَرْضَى بِأَنْ
يَرْضَى أَمْرُؤُ يَرْجُوكَ إِلَّا بِالرِّضَا

(١) قضى: مات.

(٢) الأمين: القوي. الرخص: الزلل.

(٣) متالع: جبل.

(٤) أسووتها: داويتها. إمراره: شدة قتله. ينقض: يُحل.

(٥) مغوضا: مُسَلِّما.

التخریجات

الشروح:

- القصيدة تحت رقم: ٨٨ برواية التبريزي: ٣٠١/٢. وانظرها برقم: ٨٨ برواية الصولي: ٦٠٥/١ ويرقم: ٨١ عند القالي: ٣٥٣. ويرقم: ٨٠ عند الأعلام: ١٥٣/٢ وابن المستوفي: ٨٦/١٠.
- مع اختلاف في ترتيب أبياتها عند القالي والأعلام وابن المستوفي.

المصادر:

- الأبيات (٧، ٩، ١٠، ١٣، ١٥، ١٧، ١٩، ٢٠، ٢١) الحماسة المغربية: ٣٥٥/١ - ٣٥٦.
- الأبيات (٢٥، ٧، ٨، ١٠، ١١، ٢٤) الرسالة الموضحة: ص ١٧٤ - ١٧٦
- الأبيات (١، ٧، ١٢، ١٤، ٢٥) شرح مشكل أبي تمام للمرزوقي: ص ١٥٢ - ١٥٤.
- الأبيات (٧ - ٩) الموازنة: ٢٤٤/٢
- الأبيات (٩، ٢٤، ٢٥) المختار من دواوين المتنبي والبحري وأبي تمام: ص ٢٨٩.
- الأبيات (٢٢ - ٢٤) الانتصار من ظلمة أبي تمام: ص ٦٣
- البيتان (١١، ١) شرح الواحدي: ١٧٤٥/٢
- البيت (١) الموازنة: ١١/٢
- البيت (٧) المنصف: ٢٣٩/٥ والاستدراك: ص ٦٦
- البيت (١١) الوساطة بين المتنبي وخصومه: ص ١٩٢. ومعجز أحمد: ٧١/٤. والتبيان في شرح الديوان: ٢٩/٢. والاستدراك: ص ١٢٩
- البيت (٢٥) البديع: ص ٢٠٦. والوساطة بين المتنبي وخصومه: ص ٧٠. وكتاب الصناعتين: ص ٤٦. ومواد البيان: ص ٣٤٧. والعمدة لابن رشيق: ٦٩٣/٢، وسر الفصاحة: ص ٩٨. وجواهر الآداب: ٥١٣/١. والتذكرة الحمدونية: ٣٠٤/٧. ومفتاح العلوم: ص ٩٥.

الروايات

- (١) في شرح الصولي، ورواية القالي، والموازنة، وشرح الأعلم: «أضحوا راجلاً».
- (٢) في شرح الصولي، ورواية القالي، وشرح الأعلم: «فيما أضاء». وفي النظام: «إِنْ يَدْجُ عَيْشُكَ».
- (٤) في رواية القالي، وشرح الأعلم: «إِذَا لِقَلْبِكَ مُبْغِضًا».
- (٥) في شرح الصولي: «إِنْ كَانَ فِي أوطانِهِ».
- (٦) في شرح الصولي، والنظام: «مَا أَنْصَفَ الشَّرْحُ». وفي رواية القالي: «فَقَضَى عَلَيَّ بِلُوعَةٍ».
- (٧) في رواية القالي، والرسالة الموضحة، والمنصف لابن وكيع، وشرح الأعلم، والحماسة المغربية، «بِإِزَامِ شَارِبِ مُرْقِدٍ». وفي الاستدراك: «أَمْسَى بِشَارِبِ مُرْقِدٍ».
- (١٠) في النظام: «لَكْتُ بِشُكْرِكَ».
- (١١) في شرح الصولي: «لِلْخُطُوبِ كَفَيْتَنِي» وفي الوساطة، ومعجز أحمد، وشرح الواحدي، والتبيان «لِلْخُطُوبِ كَفَيْتَهَا»، وفي شرح الأعلم: «لِلْخُطُوبِ كَشَفْتَهَا».
- (١٢) في رواية القالي، والنظام: «يَوْمًا يَوَجِّهُكَ». وفي شرح الأعلم: «وَجْهَكَ مَعْرُضًا».
- (١٤) في شرح الصولي، والنظام: «عَزَّ فِيمَا قَدْ مَضَى».
- (١٥) في رواية القالي، وشرح الأعلم: «فِي ذَرَاكَ وَرَوْضًا». وفي الحماسة المغربية: «بَيْتُ كُلِّ قَرَارَةٍ: فِي ثَرَاكَ وَرَوْضًا». وفي النظام: «فِي ثَرَاكَ وَرَوْضًا».
- (١٧) في شرح الصولي: «فَقَدْ أَخَذَتْ بِضَبْعِهِ».
- (١٨) في رواية القالي، وشرح الأعلم، والنظام: «إِذْ كَانَ قَبْلُ مُحِبِّبًا».
- (١٩) في شرح الصولي، والحماسة المغربية، والنظام: «وَلَخِلْتُ أَنِّي لَا أَرَى».
- (٢٠) في شرح الصولي، ورواية القالي، وشرح الأعلم، والحماسة المغربية، والنظام: «وَحَمَلْتُ عِبَاءَ الدَّهْرِ».

- (٢٤) في شرح الصولي «إليك بها الرجاءُ مُقَوَّضًا». وفي رواية القالي، وشرح الأعلام، والنظام: «أَضَحَى إِلَيْكَ بِهَا الرَّجَاءُ مُقَوَّضًا». وفي الرسالة الموضحة: «أَضَحَى إِلَيْهِنَّ». وفي الانتصار: «الرجاءُ مقوَّضًا». وفي المختار من دواوين المتنبي: «أَضَحَى إِلَيْكَ بِهَا الرَّجَاءُ».

- (٢٥) في البديع، والوساطة: «المجدُ يَرْضَى المؤمِّلُ مِنْكَ» وفي شرح الصولي، ومواد البيان: «المجدُ لا يَرْضَى». وفي الرسالة الموضحة، وشرح الواحدي: «والمجدُ لا يَرْضَى بَأَنْ يَرْضَى بَأَنْ يَرْضَى الَّذِي». وفي الصناعتين: «والمجد... يَرْضَى المعاشِرُ مِنْكَ». وفي شرح مشكل أبي تمام، والمختار من دواوين المتنبي، وسر الفصاحة، ومفتاح العلوم: «يَرْضَى المؤمِّلُ مِنْكَ إِلَّا بِالرَضَى». وفي شرح الأعلام: «يَرْضَى الَّذِي يَرْجُوكَ». وفي التذكرة الحمدونية: «والمجد لا يَرْضَى».

(٢٦٣)

قال أبو تمام يصف أحوال الدهر:

[السريع]

- ١ - كَانَ لِنَفْسِي أَمَلٌ فَأَنْقَضَى
فَأَصْبَحَ الْيَأْسُ لَهَا مَعْرِضًا
٢ - أَسْخَطَنِي نَهْرِي بَعْدَ الرِّضَا
وَارْتَجَعَ الْعُرْفَ الَّذِي قَدْ مَضَى
٣ - لَمْ يَظْلِمِ الدَّهْرُ وَلَكِنَّهُ
أَقْرَضَنِي الْإِحْسَانَ ثُمَّ اقْتَضَى!

التخریجات

الشروح:

- الأبيات تحت رقم: ٤٦٦ برواية التبريزي: ٥١٧/٤. وانظرها برقم: ٤٥٦ برواية الصولي:
٥٦٢/٣. وابن المستوفي: ١٣٩/١٠

قال أبو تمام يهجو عثمان بن إدريس الشامي ومحمداً أخاه:

[الكامل]

- ١ - عُثْمَانُ لَا تَلْهَجُ بِذِكْرِ مُحَمَّدٍ
يَنْهَكَ طَوْلَ الْمَجْدِ عَنْهُ وَعَرْضُهُ
٢ - يَغْتَالُ بِذَلِكَ كُلُّهُ إِمْسَاكُهُ
وَيَفُوتُ بِسُطُكَ فِي الْمَكَارِمِ قَبْضُهُ
٣ - فَكَأَنَّ عِرْضَكَ فِي السُّهُولَةِ وَجْهَهُ
وَكَأَنَّ وَجْهَكَ فِي الْحُزْنَةِ عِرْضُهُ^(١)

التخریجات

الشروح:

- الأبيات تحت رقم: ٣٩٠ برواية التبريزي: ٣٨٤/٤. وانظرها برقم: ٢٢١ برواية الصولي:
١٥٥/٣. وابن المستوفي: ١٣٨/١٠

المصادر:

- الأبيات (١، ٣) التشبيهات لابن أبي عون: ص ٣٢١. والحماسة الشجرية: ٩٠٤/٢.

الروايات

- (٣) في شرح الصولي: «وَكُنَّ وَجْهَكَ».

(١) الحزن: الأرض العسيرة.

قال أبو تمام يعاتب عياش بن لهيعة ويستبطله :

[البسيط]

- ١ - ذُلُّ السُّؤَالِ شَجَى فِي الْحَلْقِ مُعْزِرُ
مِنْ دُونِهِ شَرَقٌ مِنْ خَلْفِهِ جَرَضٌ^(١)
- ٢ - مَا مَاءٌ كَفَّكَ إِنْ جَاءَتْ وَإِنْ بَخِلَتْ
مِنْ مَاءٍ وَجْهِي إِذَا أَفْنَيْتُهُ عِوَضُ
- ٣ - أَرَى أُمُورَكَ مَوْطُورَاتُهَا رَمَضُ
إِذَا سَلَكَ وَمَمْهُورَاتُهَا فُضَضُ^(٢)
- ٤ - إِنِّي بِأَيْسَرِ مَا أُدْنَيْتُ مُنْبَسِطُ
كَمَا بِأَيْسَرِ مَا أَقْصَيْتُ مُنْقَبِضُ^(٣)
- ٥ - أَجْرِ الْفِرَاسَةِ مِنْ قَرْنِي إِلَى قَدَمِي
وَمَشَّهَا حَيْثُ لَا عُثْرٌ وَلَا نَحْضُ^(٤)
- ٦ - تُنْبِئُكَ أَنِّي لَا هَيَّابَةَ وَرِعُ
عَنِ الْخُطُوبِ وَلَا جَنَامَةَ حَرَضُ^(٥)

(١) الشجا: الغصة في الحلق. الجرض: بلع الرقيق بعسر.

(٢) الموطوعة: أي اليسيرة. الرمض: الحرارة الشديدة. المهورات: من دفع مهرهن من النساء. فضض: أي فضت بكارتهن.

(٣) أيسر: أقل. أدنيت: قرّبت.

(٤) الفراسة: كشف بواطن الأمور. القرن هنا: الرأس. العثر: السقوط. الدحض: الزلق.

(٥) الهَيَّابَةُ: الجبان. الورع: الضعيف. الجنامة: العاجز. الحرص: الضعيف الذي لا حراك به.

- ٧ - مَنْ أَشْنَكِي وَإِلَى مَنْ أَعْتَزِي وَنَدَى
مَنْ أَجْتَدِي كُلُّ أَمْرِي فِيكَ مُنْتَقِضٌ^(١)
- ٨ - مَوْتُهُ نَهَبَتْ أَثْمَارَهَا شُبَّهُ
وَهِمَّتْهُ جَوْهَرُ مَعْرُوفُهَا عَرَضُ^(٢)
- ٩ - أَظُنُّ عِنْدَكَ أَقْوَامًا وَأَحْسَبُهُمْ
لَمْ يَأْتَلُوا فِيَّ مَا أَعْدُوا وَمَا رَكَّضُوا^(٣)
- ١٠ - يَرْمُونَنِي بِعُيُونٍ حَشَوُهَا شَرُّ
نَوَاطِقُ عَنْ قُلُوبٍ حَشَوُهَا مَرَضُ^(٤)
- ١١ - لَوْلَا صُبَابَةٌ عِرْضِي وَانْتِظَارُ غَدٍ
وَالْكَظْمُ حَتْمٌ عَلَيَّ الدَّهْرُ مُفْتَرِضُ^(٥)
- ١٢ - لَمَّا فَكَّكْتُ رِقَابَ الشَّعْرِ عَنْ فِكْرِي
وَلَا رِقَابَهُمْ إِلَّا وَهُمْ حُيُضُ^(٦)
- ١٣ - أَصْبَحْتُ يَرْمِي نَبَاهَاتِي بِخَامِلِهِ
مَنْ كُلُّهُ لِنِبَالِي كُلُّهَا غَرَضُ^(٧)

(١) أَعْتَزِي: أُنْتَسِبُ. النَدَى: العطاء. أَجْتَدِي: أطلب المعروف.
(٢) الجواهر والعرض: من ألفاظ المتكلمين، والجوهر الأصل.
(٣) لم يأتلوا: لم يُقَصِّروا. أعدوا: أسرعوا.
(٤) الشرر هنا: كناية عن الحقد.
(٥) الصُّبَابَةُ: البقية.
(٦) حُيُضٌ هنا: بمعنى نَزَفَ الدم أو الفضيحة بالهجاء.
(٧) النباهات: الذكاء والفطن. الخامل: القاعد عن المجد. النبال هنا: قصائد الهجاء.

التخریجات

الشروح:

- القصيدة تحت رقم: ٤٣٨ برواية التبريزي: ٤/٤٦٥. وانظرها برقم: ٤٢٨ برواية الصولي: ٣/٥١٣. وبرقم: ١٣٤ عند القالي: ٤٩٧. وبرقم: ١٣٣ عند الأعلام: ٢/٣٧٣. وابن المستوفي: ١٠/١٣٣

- مع اختلاف في ترتيب أبياتها عند القالي.

المصادر:

- الأبيات (١، ٩ - ١٣) هبة الأيام: ص ١٩٦
- الأبيات (٢، ٤، ٧، ٨) الزهرة: ٢/٦١٥
- الأبيات (٩، ١١، ١٢) الموازنة: ٣/٥٦٧.
- البيتان (١، ٢) العقد الفريد: ص ٣٩. وثمار القلوب: ص ٥٤٠. والمقامات الجوهريّة (خ): ورقة ١٨٧ب.
- البيتان (١، ٨) المنتظم في تاريخ الملوك: ١١/١٣٦
- البيتان (٢، ٤) الدر الفريد (خ): ٥/٨٣.
- البيت (١) الدر الفريد (خ): ٣/٢٨٩.
- البيت (٢) أخبار أبي تمام: ص ٩٣. والتوفيق للتلفيق: ص ١٢٩. ونهاية الأرب: ٣/٢١٩
- البيت (٤) الدر الفريد (خ): ٢/٣٧٣.
- البيت (٨) خلاصة الأثر: ٤/٥٣. ونفحة الريحانة: ١/٢٠١. وسر الفصاحة: ص ١٦٦ والمثل السائر: ٣/٢١٢، ٢١٤. وتحريّر التحبير: ص ٥٨٥. ومنهاج البلغاء وسراج الأدباء: ص ١٩٠.

الروايات

- (١) في شرح الصولي: «في القلبِ معترضٌ من دونه شرفٌ». وفي ثمار القلوب: «من فوقه شرقٌ». وفي المنتظم: «ذاك السؤال شجى في الخلق مقبوض». وفي المقامات الجوهرية: «ذل السؤال شجاني».
- (٢) في أخبار أبي تمام: «ما جودُ كَفْكَ ... أخلقته عَوْضٌ». وفي التوفيق للتلفيق: «إذُ أفنيته عَوْضٌ». وفي المقامات الجوهرية: «إن أفنيته عَوْضٌ».
- (٣) في شرح الصولي: «قوطواتها رمضٌ». وفي رواية القالي، وشرح الأعلام، والنظام: «وممهوداتها قِضْضٌ».
- (٤) في رواية القالي، وشرح الأعلام: «كزُّ بأيسرٍ ما أقصيت». وفي النظام: «ما أوقصيتُ منقبضٌ».
- (٥) في رواية القالي، وشرح الأعلام: «أو مشها».
- (٦) في شرح الأعلام: «عن خطوب».
- (٧) في الزهرة، وشرح الأعلام: «كلُّ أمرٍ فيك منتقضٌ».
- (٨) في سر الفصاحة، والمثل السائر، وتحرير التحبير، ومنهاج البلغاء: «مودةٌ ذهبٌ». وفي المنتظم في تاريخ الملوك: «وهمية جوهرة».
- (٩) في الموازنة: «ما غدوا وما ركضوا» في شرح الأعلام: «لم يأتلوا في معروفها عرض».
- (١٠) في شرح الصولي: «حشوها شرزٌ».
- (١١) في شرح الصولي: «صيانةٌ عرضتي». وفي رواية القالي: «لولا صيانةٌ عرضٌ». وفي الموازنة، والنظام، وهبة الأيام: «لولا صيانةٌ عرضي». وفي شرح الأعلام: «وانتظار غدي: ... على الدهر منقبض».
- (١٣) في هبة الأيام: «نباها تي بخاملة».

قال أبو تمام يمدح خالد بن يزيد، ويهجو رجلاً فاخره لما عزل من الثغور:
[البسيط]

- ١ - أَقْرَمَ بَكَرٍ تُبَاهِي أَيْهَا الْحَفْضُ
وَنَجَمَهَا أَيْ هَذَا الْهَالِكُ الْحَرَضُ^(١)
- ٢ - تُنْجِي عَلَى صَخْرَةٍ صَمَاءَ تَحْسِبُهَا
عُضْوًا خَلَوَتْ بِهِ تَبْرِي وَتَنْتَحِضُ^(٢)
- ٣ - فِي شَامِتَيْنِ هُوَ الشُّرَيُّ الْجَنِيُّ لَهُمْ
وَالصَّابُ وَالشُّرْقُ الْمَسْمُومُ وَالْجَرَضُ^(٣)
- ٤ - مُخَامِرِي حَسَدٍ مَا ضَرَّ غَيْرُهُمْ
كَأَنَّمَا هُوَ فِي أَبْدَانِهِمْ مَرَضُ^(٤)
- ٥ - لَا يَهْنِي الْعُصْبَةَ الْمُحَمَّرَ أَعْيُنُهَا
بِتَغْرِ أَرَانَ هَذَا الْحَايِثُ الْعَرَضُ^(٥)
- ٦ - أَضْحَى الشَّجَا مُسْتَطِيلًا فِي حُلُوقِهِمْ
مِنْ بَعْدِ مَا جَادَبُوهُ وَهُوَ مُعْتَرِضُ
- ٧ - سَهُمُ الْخَلِيفَةِ فِي الْهَيْجَا إِذَا سُعِرَتْ
بِالْبَيْضِ وَالتَّفَّتِ الْأَحْقَابُ وَالْغُرَضُ^(٦)

(١) الْقَرَمُ: الفحل من الإيل، وهنا السَيْدُ. الْحَفْضُ: الصغير من الإيل. الْحَرَضُ: الهالك الذي لا نهضة به.

(٢) تُنْجِي: تعتمد. تَبْرِي: من برئت العود. تَنْتَحِضُ: من التَّحَضُّ، وهو اللحم.

(٣) الشُّرَيُّ: الحنظل. الصَّابُ: الشراب المر. الشُّرْقُ: الغصص بالسُّمِّ. الْجَرَضُ: الغصص.

(٤) مخامر: مخالط.

(٥) الْعُصْبَةُ: هم أعداء المدوح. الْمُحَمَّرُ أَعْيُنُهَا: كناية عن الحقد والغضب. أَرَانَ: إقليم بآذربيجان. الْعَرَضُ: العارض.

(٦) الْهَيْجَاءُ: الحرب. سُعِرَتْ: أُضْرِمَتْ. الْأَحْقَابُ: جمع حَقَبَ، وهو الحبل الذي تشد به حقيبة البعير. الْغُرَضُ: مفردا غُرْضَةً، وهي حزام الرُّحْل.

- ٨ - بِذَلِكَ السَّهْمِ ذِي النُّصْلَيْنِ قَدْ حُفِزَا
بِرِيشٍ نَسْرَيْنِ يُرْمَى ذَلِكَ الْغَرَضُ^(١)
٩ - ظِلٌّ مِنَ اللَّهِ أَضْحَى أَمْسٍ مُنْبَسِطًا
بِهِ عَلَى الثُّغْرِ فَهُوَ الْيَوْمُ مُنْقَبِضٌ
١٠ - لِخَالِدٍ عَوْضٌ فِي كُلِّ نَاحِيَةٍ
مِنْهُ، وَلَيْسَ لَهُ مِنْ خَالِدٍ عَوْضٌ
١١ - لَمْ تَنْتَقِضْ عُرْوَةٌ مِنْهُ وَلَا سَبَبٌ
لَكِنْ أَمْرَ بَنِي الْأَمَالِ يَنْتَقِضُ^(٢)

(١) ذو النصلين: كناية عن حديثه. حُفِزَا: دُفِعَا وَأُعْجِلَا.

(٢) تنتقض: تنفك. السبب: الحبل.

التخريجات

الشروح:

- القصيدة تحت رقم: ٨٥ برواية التبريزي: ٢/٢٨٣. وانظرها برقم: ٨٥ برواية الصولي:
١/٥٩٢. وابن المستوفي: ١٠/٥٢.

المصادر:

- البيت (٤) الموازنة: ٣/١١٥
- البيت (٧) الانتصار من ظلمة أبي تمام: ص ٦١.
- البيت (١١) الموازنة: ١/٣٠٧.
- صدر البيت (١) الموازنة: ١/٢٦.

الروايات

- (٣) في شرح الصولي: «في الشامتين هو الشُّرِّي».
- (٧) في النظام: «إذا استعرت».
- (١١) في الموازنة: «عروة مِنْهُ ولا قوَّة».

جاء في شرح الصولي، وشرح التبريزي: «قال يمدح عيَّاش بن لهيعة ويعاتبه». وفي ديوان أبي تمام المخطوط (دار الكتب رقم ٦٢١ أدب) ورقة ٩٣، وديوانه المخطوط (السليمانية): ورقة ١٧١، وديوانه (الخياط): ص ١٨١: «قال يمدح أبا المغيث موسى بن إبراهيم الرافقي».

[الخفيف]

- ١ - وَتَنَائِيَاكِ إِنَّهَا إِغْرِضُ
وَلَّالِ تَوْمٌ وَيَرْقُ وَمِيضُ^(١)
- ٢ - وَأَقْصَاكِ مُنَوَّرٌ فِي بَطَاحِ
هَزْءٍ فِي الصَّبَاحِ رَوْضُ أَرِيضُ^(٢)
- ٣ - وَارْتِكَاضِ الْكَرَى بَعَيْنَيْكَ فِي النُّوْ
مِ فُنُونًا وَمَا لِعَيْنِي عُمُوضُ^(٣)
- ٤ - لَتَكَاعَدَنِي غِمَارٌ مِنَ الْأَحْ
دَاتِ لَمْ أَدْرِ أَيُّهِنَّ أَخْوَضُ^(٤)
- ٥ - أَتَأْتَرْتَنِي الْإِيَّامُ بِالنَّظَرِ الشَّرْ
رِ وَكَانَتْ وَطَرُفُهَا لِي غَضِيضُ^(٥)
- ٦ - كَيْفَ يُضْحِي بِرَأْسِ عَلِيَاءَ مُضْحِ
وَجَنَاحِ السَّمُوءِ مِنْهُ مَهِيضُ^(٦)

(١) الإغريض هنا: البَرْد، وأصلها الطلع. التَّوْمُ: جمع تومة، وهي اللؤلؤة العظيمة.

(٢) المُنَوَّرُ: للزهر. البَطَاح: بطون الوديان. الأريض: الخصب.

(٣) الارتكاض: التحرك والاضطراب.

(٤) تكاعدني الأمر: ثَقُلَ عليّ وشق. غمار: كثير.

(٥) أتأترتني: أتبعتنني. النظر الشرز: نظر الغاضب. غضيض: من غَض الطرف أي كفه.

(٦) المضحي: البارز للضحى. السموء: العلو. مهيض: مكسور.

- ٧ - هِمَّةٌ تَنْطَحُ النُّجُومَ وَجَدُ
 أَلِفُ اللَّحْضِيضِ فَهُوَ حَضِيضٌ^(١)
- ٨ - كَمْ فَتَى نَلَّ لِلزَّمَانِ وَقَدْ أَلَّ
 قَى مَقَالِيدَهُ إِلَيْهِ الْقَبِيضُ^(٢)
- ٩ - لَوذَعِي يُهْلَلُ الْمَشْرِفِي أَلَّ
 حَضْبُ عَنْهُ وَالزَّاعِبِي النَّحِيضُ^(٣)
- ١٠ - وَيَسَاطُ كَأَنَّمَا أَلَّ فِيهِ
 وَعَلَيْهِ سَخُلُ الْمَلَأِ الرَّحِيضُ^(٤)
- ١١ - يُضْبِحُ الدَّاعِرِي ذُو الْمَيْعَةِ الْمِرْ
 جَمُ فِيهِ كَأَنَّهُ مَا بُرِضُ^(٥)
- ١٢ - قَدْ فَضَضْنَا مِنْ بِيَدِهِ خَاتَمَ الْخَوْ
 فِي وَمَا كُلُّ خَاتَمٍ مَفْضُوضُ^(٦)
- ١٣ - بِالْمَهَارَى يَجْلُنَ فِيهِ وَقَدْ جَا
 لَتْ عَلَى مُسْنَمَاتِهِنَّ الْغُرُوضُ^(٧)
- ١٤ - جَارِعَاتٍ سُودَ الْمَرُورَةِ تَهْدِي
 هَا وَجُوهَ لِمَكْرُمَاتِكَ بِيضُ^(٨)

(١) أَلِف: أَنَس. الْجَدُّ: الْحَظُّ. الْحَضِيضُ: الْقَرَارُ مِنَ الْأَرْضِ عِنْدَ أَسْفَلِ الْجَبَلِ.
 (٢) لِقَالِيدٍ: الْمَفَاتِيحُ. الْقَبِيضُ: الْخَلْقُ كُلُّهُمْ.
 (٣) لَوذَعِي: قَوِيَّ الْقَلْبِ. يُهْلَلُ: يَجِبُنْ وَيَنْكَسُ. الْمَشْرِفِي الْعَضْبُ: السِّيفُ الْقَاطِعُ. الزَّاعِبِي: الرُّمَحُ. النَّحِيضُ: الْمُخَدَّدُ.
 (٤) الْبَسَاطُ: الْأَرْضُ الْوَاسِعَةُ. أَلَّ: الشَّرَابُ. السُّخْلُ: ثَوْبٌ أَبْيَضُ. الْمَلَأُ: مَفْرَدُهَا مَلَاعَةٌ، وَهِيَ اللَّحْفَةُ.
 الرَّحِيضُ: الْغَسُولُ.
 (٥) الدَّاعِرِي: نِسْبَةٌ إِلَى فَحْلٍ مِنَ الْإِبِلِ. الْمَيْعَةُ: النَّشَاطُ. الْمَرْجَمُ: الشَّدِيدُ الْوَطْءِ. الْمُنَابُوضُ: الْمُقْتَدِرُ فِي بَاطِنِ رَكْبَتِهِ.
 (٦) فَضَضْنَا: فَتَحْنَا. الْبَيْدُ: الْقَفَارُ.
 (٧) لِلْمَهَارَى: إِبِلٌ كَرِيمَةٌ مَنَسُوبَةٌ لِقَبِيلَةِ مَهْرَةَ بْنِ صَيْدَانَ. الْمُسْنَمَاتُ: الْإِبِلُ الْعَظِيمَةُ الْأَسْنَمَةُ. الْغُرُوضُ: جَمْعُ الْغُرْضِ، وَهُوَ حَزَامُ الرَّحْلِ.
 (٨) جَارِعَاتُ: مَنْ جَرَعَ الْوَلَدِي إِذَا قَطَعَهُ. السُّودُ: أَيْ اللَّيَالِي. الْمَرُورَةُ: الْأَرْضُ الَّتِي لَا شَيْءَ فِيهَا، جَمْعُهَا مَرُورَى.

- ١٥ - سَعْمٌ حَتَّ رَكْبَهُنَّ أَمَانٍ
فِيكَ تَتَرَى حَتَّ الْقِدَاحِ الْمُفِيزُ^(١)
- ١٦ - فَاشْمَعُوا يُلْجَلِجُونَ دُؤُوبًا
مُضَغًا لِلْكَالِلِ فِيهَا أَنْيَضُ^(٢)
- ١٧ - لَنْ يَهْزُ التَّضَرِيعُ لِلْمَجْدِ وَالسُّؤُ
دِ مَنْ لَمْ يَهْزُهُ التَّغْرِيزُ^(٣)
- ١٨ - كَرُمُ يَا أَبَا الْمُغِيثِ فَلَمْ يَبْ
قُ لِمَا مَاطَ عَنْكَ إِلَّا الْجَرِيضُ^(٤)
- ١٩ - كُلُّ يَوْمٍ نَوْعٌ يُقَضِّيه نَوْعٌ
وَعَرُوضٌ يَتَلَوُّهُ فِيكَ عَرُوضُ^(٥)
- ٢٠ - وَقَوَافٍ قَدْ ضَجَّ مِنْهَا لِمَا اسْتَعْدَّ
مِلَ فِيهَا الْمَرْفُوعُ وَالْمَخْفُوضُ
- ٢١ - الْمَدِيحُ الْجَزِيلُ وَالشُّكْرُ وَالْفِكْ
رُ وَمُرُّ الْعِتَابِ وَالتَّحْرِيزُ^(٦)
- ٢٢ - وَحَيَاةُ الْقَرِيضِ إِحْيَاؤُكَ الْجُودُ
دَ فَإِنْ مَاتَ الْجُودُ مَاتَ الْقَرِيضُ
- ٢٣ - كُنْ طَوِيلَ النَّدَى عَرِيضًا فَقَدْ سَا
دَ ثَنَائِي فِيكَ الطَّوِيلُ الْعَرِيضُ

(١) سَعْمٌ: جمع سَعْمٍ، والسَعْمُ ضرب من السُّنْبُرِ. تَتَرَى: متتابعة. الْمُفِيزُ: الذي يجيل القِدَاحَ في الرِّيَابَةِ، وهي وعاء اليسر.

(٢) لَشْمَعُوا: أَسْرَعُوا وَجَدُوا. اللَّجْلَجَةُ: تَرِيدُ الْكَلَامَ وَعَدَمُ الْإِيَانَةِ، أَوْ إِدَارَةُ الْمَضْغَةِ فِي الْفَمِ وَعَدَمُ اسْتِسَاغَتِهَا. الْمَضْغُ: جمع مُضْغَةٍ، وهو ما يَمْضَغُ. الْكَالِلُ: التَّعَبُ. الْأَنْيَضُ: لحم غير ناضج.

(٣) التَّغْرِيزُ هنا: نظم الشعر، والتَّغْرِيزُ به.

(٤) الْجَرِيضُ: غصص الموت.

(٥) نوع: أي من الشعر.

(٦) التَّحْرِيزُ: الحثُّ.

- ٢٤ - إِنَّمَا صَادَتِ الْبُحُورُ بُحُورًا
 إِنَّهَا كُلَّمَا اسْتَفِيضَتْ تَفِيضُ
- ٢٥ - يَا مُجِيبَ الْإِحْسَانِ فِي زَمَنِ أَضْ
 بَحَ فِيهِ الْإِحْسَانُ وَهُوَ بَغِيضُ
- ٢٦ - قُلْ لَعَا لَابِنِ عَثْرَةٍ مَا لَهُ مِنْ
 هَا بِشَيْءٍ سِوَى نَدَاكَ نُهَوْضُ^(١)
- ٢٧ - لَا تَكُنْ لِي وَلَنْ تَكُونَ كَقَوْمٍ
 عَوْدُهُمْ حِينَ يُعْجَمُونَ رَفِيضُ^(٢)
- ٢٨ - عِنْدَهُمْ مَخْضَرٌ مِنَ الْبِشْرِ مَبْسُو
 طُ لِعَافٍ وَنَائِلُ مَقْبُوضُ^(٣)
- ٢٩ - وَأَقْلُ الْأَشْيَاءِ مَخْصُولَ نَفْعٍ
 صِحَّةُ الْقَوْلِ وَالْفَعَالُ مَرِيضُ

(١) لَعَا: كلمة تقال للعائر، بمعنى انتعش من عثرتك.

(٢) عجم العود: عضه بأسنانه. رفيض: مرفوض ومتروك.

(٣) البِشْر: السرور. العافي: طالب المعروف.

التخریجات

الشرح:

- القصيدة تحت رقم: ٨٦ برواية التبریزی: ٢/٢٨٧. وانظرها برقم: ٨٦ برواية الصولي: ١/٥٩٦. ويرقم: ١٠٥ عند القالي: ٤١٩. ويرقم: ١٠٤ عند الأعلام: ٢/٢٦٠. وابن المستوفي: ١٠/٦٠.
- البيت (١٨) زيادة من شرح الصولي وديوان أبي تمام المخطوط (دار الكتب رقم ٦٢١ أدب)، وديوانه المخطوط (السليمانية)، وديوانه (الخياط). والبيت يرجح أن تكون القصيدة في أبي الغيث.
- مع اختلاف في ترتيب أبيات القصيدة عند الأعلام وابن المستوفي.

المصادر:

- الأبيات (١٧، ١٩ - ٢٠) هبة الأيام: ص ١٧٣ - ١٧٤
- الأبيات (٨، ٩، ٥، ٦، ٧) الموازنة: ٢/٢٣٦.
- الأبيات (١٠ - ١٤) الموازنة: ٢/٢٩٧.
- الأبيات (١ - ٤) الموازنة: ٢/١٠٥.
- الأبيات (١٩ - ٢١) الموازنة: ٣/٦٧٣.
- البيتان (١، ٢) المحب والمحبوب: ١/١٣٧. وجواهر الكنز: ص ٦١
- البيتان (١٠، ١٦) الموازنة: ١/٩٠.
- البيتان (٢٢، ٢٥) البيان والتبيين: ٣/٣١١.
- البيت (١) الموازنة: ٢/٦٤. والعمدة لابن رشيق: ١/٤٩٧. وجواهر الآداب: ١/٤٠٥.

- البيت (٧) أخبار أبي تمام: ص ٨٧. والموازنة: ١٢٦/١، ٣٥٠. والموشح: ص ٤١٠.
والرسالة الموضحة: ص ٩٠. والوساطة بين المتنبي وخصومه: ٢٨٨. وديوان المعاني:
ص ٢٦٥. والإبانة: ص ٢٦٣. وشرح الواحدي: ١٦٨/١. والتبيان في شرح الديوان:
٣٣٠/١. ومعجم الأدباء: ٢٥١٥/٦. والاستدراك: ص ١٣١. وتنبية الأديب: ص ٣١٩.
والصبح المنبي: ص ١٣٧

- البيت (١٣) الانتصار من ظلمة أبي تمام: ٦٣

- البيت (٢٢) محاضرات الأدباء: ٣٨٣/٢.

- البيت (٢٩) الموازنة: ٣٥٥/١. والوساطة بين المتنبي وخصومه: ص ٢٩٠. وسمط
اللائي: (الطريفي) ١١١/١. والتبيان: ٤٢/٢.

- صدر البيت (١) ربحانة الألبا: ٢٩٦/١. وخزانة الأدب: ص ٧٨.

الروايات

- (١) في المحب والمحبوب: «كأنها إغريض». وفي جواهر الكنز: «ولالٍ بيض».

- (٥) في شرح الصولي: «أنكرتني الأيأم ... وكانت وجفئها».

- (٦) في رواية القالي، وشرح الأعلام: «كيف يُمسي». وفي الموازنة: «كيف يمسي برأس
علياء مُمس».

- (٧) في الوساطة: «أنف للحضيض». وفي ديوان المعاني: «ألف لحضيض»، وفي الإبانة، ومعجم
الأدباء: «همسة تنطح الثريا وجد». وفي شرح الأعلام: «تنطح الثريا». وفي الاستدراك:
«النجوم وجد ألف للحضيض فهو حضور». وفي الصبح المنبي: «النجوم وخط».

- (١٠) في رواية القالي، والموازنة، وشرح الأعلام: «وعليه سحق الملاء».

- (١١) في الموازنة: «دو الميرة».

- (١٢) في رواية القالي: «من دونه خاتم الخوف».

- (١٣) في الموازنة: «على مُسنماتهنَّ الغروض».

- (١٤) في شرح الصولي، ورواية القالي: «سُودَ المَرَوَاتِ». وفي الموازنة: «سُودَ المَهَامَةِ».
- (١٥) في شرح الأعلام: «حَتَّ رَكْضَهُنَّ أَمَانٍ : بِكَ تَتَرَى».
- (١٧) في رواية القالي، وشرح الأعلام: «لا يَهْزُهُ التَّعْرِضُ».
- (١٩) في شرح الصولي: «وَعَرَّوْضُ تَتْلُوهُ». وفي رواية القالي، وشرح الأعلام، والنظام: «نَوْعٌ يُقْفِيهِ نَوْعٌ». وفي الموازنة: «نَوْعٌ يَقْفِيهِ نَوْعٌ : وَعَرَّوْضُ يَتْلُوهُ عَرَّوْضٌ». وفي هبة الأيام: «نوع يقفيه نوع : وعروض تتلوه».
- (٢١) في رواية القالي، والموازنة: «والشكرُ والكُدُّ». وفي هبة الأيام: «والشكر والحمد».
- (٢٣) في شرح الأعلام، وهبة الأيام: «عَرِيضًا فَقَدْ سَارَ».
- (٢٤) في شرح الصولي، ورواية القالي، وشرح الأعلام، وهبة الأيام: «إِنَّمَا صَارَتِ الْبُحُورُ».
- (٢٦) في شرح الصولي: «فِيهَا لَشَيْءٍ سِوَى نَدَاكَ نُهُوضٌ».
- (٢٧) في شرح الصولي: «يَعْجَمُونَ رَضِيضٌ».
- (٢٨) في رواية القالي، وشرح الأعلام: «مَحْضَرٌ مِنَ الْقَوْلِ».

قال أبو تمام يمدح دينار بن عبد الله:

[الطويل]

- ١ - مَهَاءُ النَّقَا لَوْلَا الشُّوَى وَالْمَابِضُ
وَإِنْ مَحَضَ الإِعْرَاضَ لِي مِنْكَ مَا حِضُّ^(١)
- ٢ - رَعَتْ طَرْفَهَا فِي هَامَةٍ قَدْ تَنَكَّرَتْ
وَصَوَّحَ مِنْهَا نَبْتُهَا وَهُوَ بَارِضُ^(٢)
- ٣ - فَصَدَّتْ وَعَاضَتْهُ أَسَى وَصَبَابَةٌ
وَمَا عَائِضُ مِنْهَا وَإِنْ جَلَّ عَائِضُ^(٣)
- ٤ - فَمَا صُقِلَ السَّيْفُ الْيَمَانِي لِمَشْهَدٍ
كَمَا صُقِلَتْ بِالْأَمْسِ تِلْكَ الْعَوَارِضُ^(٤)
- ٥ - وَلَا كَشَفَ اللَّيْلَ النَّهَارُ وَقَدْ بَدَا
كَمَا كُشِفَتْ تِلْكَ الشُّؤُونُ الْغَوَامِضُ^(٥)
- ٦ - وَلَا عَمِلَتْ خَرْقَاءُ أَوْهَتْ شَعِيبَهَا
كَمَا عَمِلَتْ تِلْكَ الدُّمُوعُ الْفَوَائِضُ^(٦)

(١) الهاء: البقرة الوحشية. النقا: كتيب الرمل. الشوى: القوائم. المابض: جمع مابض، وهو باطن المرفق، وباطن الكف. محض الإعراض: أخلصه.

(٢) رعت طرفها: رددت النظر. الهامة: الرأس. صوَّح: ببس. البارض: النبات في أول ظهوره.

(٣) صدَّت: أعرضت. أسى: حزن.

(٤) للشهد هنا: كناية عن الحرب. العوارض: جمع العارض، وهو الثَّاب والضررس الذي يليه.

(٥) الشُّؤُون هنا: الأمور.

(٦) الخرقاء: المرأة التي لا تحسن العمل. أوهت: أفسدت. الشَّعِيب: السَّقاء البالي.

- ٧ - وَأُخْرِى لَحْتَنِى حِينَ لَمْ أَمْنَعِ النُّوَى
- قِيَادِي وَلَمْ يَنْقُضْ زَمَاعِي نَاقِضٌ^(١)
- ٨ - أَرَادَتْ بِأَنْ يَخْوِي الرُّغِيْبَاتِ وَادِعُ
- وَهَلْ يَفْرُسُ اللَّيْثُ الطُّلَى وَهُوَ رَابِضٌ؟^(٢)
- ٩ - هِيَ الْحُرَّةُ الْوَجْنَاءُ وَابْنُ مُلَمَّةٍ
- وَجَاشَ عَلَى مَا يُحْدِثُ الدَّهْرُ خَافِضٌ^(٣)
- ١٠ - إِذَا مَا رَأَتْهُ الْعَيْسُ ظَلَّتْ كَأَنَّمَا
- عَلَيْهَا مِنَ الْوَرْدِ الْيَمَامِي نَافِضٌ^(٤)
- ١١ - إِلَيْكَ سَرَى بِالْمَدْحِ قَوْمٌ كَأَنَّهُمْ
- عَلَى الْمَيْسِ حَيَاتُ اللَّصَابِ النَّضَانِضُ^(٥)
- ١٢ - مُعِيدِينَ وَرَدَ الْخَوْضِ قَدْ هَدَمَ الْبَلَى
- نَصَائِبُهُ وَانْمَحَ مِنْهُ الْمَرَائِضُ^(٦)
- ١٣ - نَشِيمٌ بُرُوقًا مِنْ نَدَاكَ كَأَنَّمَا
- وَقَدْ لَاحَ أُولَاهَا عُروُقُ نَوَابِضُ^(٧)
- ١٤ - فَمَا زِلْنِ يَسْتَنْشِرِينَ حَتَّى كَأَنَّمَا
- عَلَى أَفْقِ الدُّنْيَا سُيُوفُ رَوَامِضُ^(٨)

(١) لحتني: لامتنني. الزماع: العزيمة والجد.

(٢) الرُّغِيْبَات: الآمال والرغبات. وادع: ساكن. يفرس: الطلى: الأعناق. الرابض: البارك في عرينه.

(٣) الوجناء: العظيمة الوجنة. الحرة: أي الناقة العتيقة. الملة: النازلة. خافض: ساكن مطمئن.

(٤) الورد: أي ورد الحمى. اليمامي: نسبة إلى اليمامة؛ لأن الحمى تكثر فيها. النافض: حمى ذات رعدة.

(٥) الميس: شجر تصنع منه الرجال. اللصاب: جمع لصب، وهو المضيق في الجبل أو الوادي. النضانض: جمع النضانض، وهو الكثير الحركة من الحيات.

(٦) النصاب: الحجارة التي تنصب حول حوض الماء. انمح: بلي. المرائض: التواحي، مفردها مركض.

(٧) شام البرق: استطلعه.

(٨) يستشرين: يستطيل لمعانهن. روامض مصقولة حادة.

- ١٥ - فَلَمْ تَنْصَرِمِ إِلَّا وَفِي كُلِّ وَهْدَةٍ
وَنَشَرِ لَهَا وادٍ مِنَ الْعُرْفِ فَأَيْضُ^(١)
- ١٦ - أَخَا الْحَرْبِ كَمْ أَلْقَحَتْهَا وَهِيَ حَائِلٌ
وَأَخْرَجَتْهَا عَنْ وَقْتِهَا وَهِيَ مَاخِضُ^(٢)
- ١٧ - إِذَا عِرْضُ رِعْدِيدٍ تَدَنَسَ فِي الْوَعَى
فَسَيِّئُكَ فِي الْهَيْجَا لِعِرْضِكَ رَاحِضُ^(٣)
- ١٨ - إِذَا كَانَتْ الْأَنْفَاسُ جَمْرًا لَدَى الْوَعَى
وَضَاقَتْ ثِيَابُ الْقَوْمِ وَهِيَ فَضَافِضُ^(٤)
- ١٩ - بِحَيْثُ الْقُلُوبُ السَّاكِنَاتُ خَوَافِقُ
وَمَاءُ الْوُجُوهِ الْأَرْجِيَّاتِ غَائِضُ^(٥)
- ٢٠ - فَأَنْتَ الَّذِي تَسْتَقِظُ الْحَرْبُ بِاسْمِهِ
إِذَا جَاضَ عَنْ حَدِّ الْأَسِنَّةِ جَائِضُ^(٦)
- ٢١ - إِذَا قَبِضَ النَّقْعُ الْعُيُونَ سَمَا لَهُ
هُمَامٌ عَلَى جَمْرِ الْحَفِيطَةِ قَابِضُ^(٧)
- ٢٢ - وَقَدْ عَلِمَ الْحَزْمُ الَّذِي أَنْتَ رِيَّةُ
بِأَنَّ لَا يَعِي الْعَظْمُ الَّذِي أَنْتَ هَائِضُ^(٨)

(١) الوهدة: المكان المنخفض. النُشْرُ: المرتفع من الأرض. العُرف: المعروف.

(٢) الحائل: التي لم تحمل. للماخض: التي أخذها للمخاض، وهو وجع الولادة.

(٣) الرّعديد: الجبان. راحض: غاسل.

(٤) فضافض: واسعة، مفردا فضفاض.

(٥) الأريحيات: السرورات. غائض: مختف.

(٦) الجائض: الحائد.

(٧) النقع: غبار الحرب. الحفيظة: البس.

(٨) وعى العظم: جبر على غير استواء. الهائض: الكاسر للعظم بعد أن جبر.

- ٢٣ - وَقَدْ عَلِمَ الْقِرْنُ الْمُسَامِيكَ أَنَّهُ
سَيَغْرُقُ فِي الْبَحْرِ الَّذِي أَنْتَ خَائِضٌ^(١)
- ٢٤ - كَمَا عَلِمَ الْمُسْتَشْعِرُونَ بِأَنَّهُمْ
يُطَاءُ عَنِ الشَّعْرِ الَّذِي أَنَا قَارِضٌ^(٢)
- ٢٥ - كَأَنِّي دِينَارٌ يُنَادِي أَلَا فَتَى
يُبَارِزُ إِذْ نَادَيْتُ مَنْ ذَا يُعَارِضُ^(٣)
- ٢٦ - فَلَا تُنْكِرُوا ذِلَّ الْقَوَافِي فَقَدْ رَأَى
مُحَرَّمُهَا أَنِّي لَهَا الدَّهْرَ رَائِضٌ^(٤)

(١) الْقِرْنُ: الخصم: المُسَامِيكَ: المنافس لك.
(٢) الْمُسْتَشْعِرُونَ: مُدَّعُو الشَّعْرِ. قَارِضٌ: نَاطِمٌ.
(٣) دِينَارٌ: اسم الممدوح.
(٤) ذِلَّ الْقَوَافِي: ذُلُّهَا. الْمُحَرَّمُ: غير المَرُوضِ.

التخریجات

الشروح:

- القصيدة تحت رقم: ٨٧ برواية التبريزي: ٢٩٤/٢ وانظرها برقم: ٨٧ برواية الصولي:
- ٦٠١/١ . ويرقم: ٥ عند القالي: ٧٦. ويرقم: ٥ عند الأعلام: ١٩٩/١ وابن المستوفي: ٧٥/١٠.

المصادر:

- الأبيات (١٨ - ٢١) الموازنة: ٣١٥/٣، ٣١٦.
- الأبيات (٢٣ - ٢٥) التشبيهات لابن أبي عون: ص ٢٢٥.
- الأبيات (٢٤ - ٢٦) الموازنة: ٦٧٧/٣
- البيتان (٧، ٨) عيون الأخبار: ٢٣٢/١. والموازنة: ٢٦٤/٢. وقلائد الجمان: ٣/٢ ص ١٧٣
- البيتان (١١، ١٣) الحماسة الشجرية: ص ٦٩٨، ٦٩٩. والتذكرة الحمدونية: ٣٤٤/٥.
- البيت (١) في الموازنة: ٦٠/٢.
- البيت (٤) في الحب والمحبوب: ٢٦١/١.
- البيت (٨) محاضرات الأدباء: ٤٩٣/٢. والدر الفريد (خ): ٩٩/٢.
- البيت (٩) المثل السائر: ١١/٤
- البيت (١٣) ديوان المعاني: ص ٦٩٧
- البيت (١٦) المأخذ على شرح ديوان أبي الطيب: ص ٢٠٨.
- البيت (٢٣) المنصف: ١٩١/١. وكتاب الصناعتين: ص ٢٠٧. والاستدراك: ص ١٧٧
- صدر البيت (١) أخبار أبي تمام: ص ١١٤

الروايات

- (١) في رواية القالي: «عَنْكَ مَاخُضُّ». وفي شرح الأعلام: «وإنَّ مَخْضُ التصريح».
- (٦) في شرح الصولي: «الدموعُ الغوايضُ».
- (٧) في عيون الأخبار، ورواية القالي: «يَوْمَ لم أَمْنَعِ النَّوَى». وفي الموازنة: «لم أَتَّبِعِ الهوى». وفي قلائد الجمان: «لم أَتَّبِعِ النَّوَى».
- (٨) في عيون الأخبار، ورواية القالي، وشرح الأعلام، والنظام، والدر الفريد: «يَحْيِي الغنى وهو وادعُ». وفي محاضرات الأدباء: «يَحْيِي الغنى وهو وادعُ.. وهل يغرُسُ اللبث».
- (٩) في شرح الصولي، ورواية القالي، وشرح الأعلام: «مَا يَحْدِثُ الْفَقْرُ خَافِضٌ». وفي المثل السائر: «هي العِرمِسُ الوجناء».
- (١٠) في شرح الصولي، ورواية القالي، وشرح الأعلام، والنظام: «مِنْ الْوَرْدِ الْيَمَانِي».
- (١١) في رواية القالي، وشرح الأعلام، والتذكرة الحمدونية: «رَكْبٌ كَانَهُمْ».
- (١٢) في رواية القالي: «مَعِيدُونَ نَصَائِبُهُ وَامَّحٌ». وفي شرح الأعلام: «مَعِيدُونَ نَصَائِبُهُ وَامَحٌ».
- (١٣) في الحماسة الشجرية: «تَشِيمُ بَرَوْقًا». وفي التذكرة الحمدونية: «يَشْمَنُ : وقد لاح أخراها».
- (١٥) في شرح الصولي: «فَلَمْ تَنْصَرِفْ».
- (٢٠) في رواية القالي، وشرح الأعلام: «فَأَنْتَ الَّذِي تَسْتَنْطِقُ الْحَرْبَ بَأْسَهُ». وفي الموازنة: «تَسْتَنْطِقُ الْحَرْبَ». وفي النظام: «عَنْ حَدِّ الْمَنِيَّةِ».
- (٢١) في رواية القالي: «عَلَى جَمْرِ الْحَمِيَّةِ». وفي الموازنة: «الْعِيُونَ سَمَا لَهَا». وفي شرح الأعلام: «عَلَى جَمْرِ الْمَنِيَّةِ».
- (٢٣) في رواية القالي، وشرح الأعلام: «الْقِرْنُ الْمَنَاوِيكُ». وفي الاستدراك: «الْقِرْنُ الْمَنَايِكُ».

- (٢٤) في رواية القالي، وشرح الأعلام: «بطاء عن النحوي».
- (٢٥) في شرح الصولي، ورواية القالي، وشرح الأعلام: «ينادي ألا امرؤ». وفي التشبيهات: «ينادي ألا امرؤ».
- (٢٦) في شرح الصولي: «ذلّ القوافي». وفي رواية القالي: «ذلّ القوافي وقد رأى محرّمها أني له الدهر رائض». وفي الموازنة: «ذلّ القوافي محرّمها أني له». وفي شرح الأعلام: «وقد رأى».

قال:

[الرجز]

- ١ - سَارِيَّةٌ لَمْ تَكْتَحِلْ بِغَمَضٍ^(١)
- ٢ - كُنْرَاءُ ذَاتُ هَطْلَانٍ مَخْضٍ^(٢)
- ٣ - مُوقَرَةٌ مِنْ خُلَّةٍ وَحَمَضٍ^(٣)
- ٤ - تَمْضِي وَتُبْقِي نِعْمًا لَا تَمْضِي
- ٥ - قَضَتْ بِهَا السَّمَاءُ حَقَّ الْأَرْضِ

التخریجات

الشروح:

- الأشطار تحت رقم: ٤٦٧ برواية التبريزي: ٥١٨/٤. وانظرها برقم: ٤٥٧ برواية الصولي: ٥٦٢/٣. وابن المستوفي: ١٣٩/١٠.

المصادر:

- الأشطار (١ - ٥) الموازنة: ٦٦٠/٣. وكتاب الصناعتين: ص ٤٥.
- الأشطار (١، ٣، ٥) الحماسة الشجرية: ٧٨٢/٢. والتذكرة الفخرية: ص ٢٨٨.

الروایات

- (٣) في الموازنة: «مُوقَرَةٌ».

(١) السارية: السحابة السائرة ليلاً.

(٢) كدراء: متغيرة اللون. الهطلان: تتابع الأمطار. المحض: الخالص.

(٣) مُوقَرَةٌ: ثقيلة الحمل. الخُلَّة: النبات غير الحامض. الحَمَض: ما كان فيه ملوحة من النبات.

قال أبو تمام يهجو ابن الأعمش:

[السريع]

- ١ - وَاللَّهِ يَا ابْنَ الْأَعْمَشِ الْمُبْتَلَى
فِي ثُبْرِهِ بِالْخَبَثِ الْمَخْضِ^(١)
- ٢ - لَوْ يَفْقِرُ الْمِسْكِينُ مِمَّا بِهِ
لَأَسْتَدْخَلَ الْفَيْشَةَ بِالْعَرَضِ^(٢)
- ٣ - أَنْتَ الَّذِي يَمْلِكُ أَضْعَافَ مَا
خَوَاهُ قَارُونُ مِنَ الْبُغْضِ
- ٤ - لَتَعْلَمَنَّ أَنَّ الرَّدَى كُلُّهُ
حَتَّمٌ عَلَى الرَّائِعِ فِي عَرْضِي
- ٥ - لَوْ فَرَّ شَيْءٌ قَطُّ مِنْ شَكْلِهِ
فَرٌّ إِذْنُ بَعْضِكَ مِنْ بَعْضِ
- ٦ - كَوْنُكَ فِي صُلْبِ آبِينَا أَدَمٍ
أَهْبَطْنَا جَمْعًا إِلَى الْأَرْضِ!

(١) الدُّبُر: المؤخرة.

(٢) الفَيْشَةُ: رأس عضو الذَّكَر.

التخریجات

الشرح:

- الأبيات تحت رقم: ٣٨٩ برواية التبريزي: ٣٨٣/٤. وانظرها برقم: ٢٢٠ برواية الصولي:
١٥٤/٣. وابن المستوفي: ١٣٧/١٠

المصادر:

- الأبيات (٣، ٥، ٦) العقد الفريد: ٣٠٠/٢، وإتحاف النبلاء: ص ٣٤.

الروايات

- (٣) في العقد الفريد: «يَا مَنْ لَهُ فِي وَجْهِهِ إِذْ بَدَأَ : كُنُوزُ قَارُونَ». وفي إتحاف النبلاء: «يَا
مَنْ لَهُ فِي وَجْهِهِ إِنْ بَدَأَ كُنُوزُ قَارُونَ».
- (٥) في العقد الفريد: «فَرَّ إِذَا بَعْضُكَ».
- (٦) في العقد الفريد، وشرح الصولي، وإتحاف النبلاء: «أَبِينَا الَّذِي».

قال أبو تمام يتغزل:

[السريع]

- ١ - سَالِبَ عَيْنِي لَذَّةَ الْغُمُضِ
وَمُبْكِيًا بَغْضِي عَلَى بَغْضِ
٢ - وَقَاتِلِي ظُلْمًا بِإِعْرَاضِهِ
وَلَحْظِهِ بِالنُّظَرِ الْمُغْضِي^(١)
٣ - إِيَّاكَ يَسْتَنْعِطُ ذُو فَاقَةٍ
جُرْتُ عَلَيْهِ فِي الَّذِي تَقْضِي
٤ - مَنْ يَحْسُدُ الْأَرْضَ لِإِشْفَاقِهِ
مَوْطِئِ نَعْلَيْكَ مِنَ الْأَرْضِ^(٢)

(١) الْمُغْضِي: الْمُطْبِقُ جَفْنَيْهِ حَتَّى لَا يُبْصِرَ شَيْئًا.

(٢) إِشْفَاقُهُ: حَذَرُهُ.

التخریجات

الشرح:

- الأبیات تحت رقم: ٢٨١ برواية التبریزی: ٢٣٠/٤. وانظرها برقم: ٣٥٧ برواية الصولي:
- ٤٤٤/٣. وابن المستوفي: ١٣٦/١٠
- مع اختلاف في ترتيب أبيات القصيدة عند الصولي.

المصادر:

- البيت (٤) الاستدراك: ص ١١٣

الروایات

- (٤) في الاستدراك: «الأرض افتخارًا به : موطئ نعليه».

قال أبو تمام يهجو عياش بن لهيعة:

[الهمز]

- ١ - أَيَا مَنْ أَعْرَضَ اللَّهُ
عَنِ الْعَالَمِ مِنْ بُغْضِهِ
- ٢ - وَيَا مَنْ بَغْضُهُ يَشْهَدُ
بِالْبُغْضِ عَلَى بُغْضِهِ!
- ٣ - وَيَا أَثْقَلَ خَلْقِ اللَّ
هِ مِنْ مَا شِ عَلَى أَرْضِهِ
- ٤ - وَمَنْ عَافَ مَلِيكَ الْمَوْتِ
وَاسْتَقْنَرَ مِنْ قَبْضِهِ^(١)

(١) عاف: كره.

التخریجات

الشروح:

- الأبیات تحت رقم: ٣٩١ برواية التبریزی: ٣٨٥/٤. وانظرها برقم: ٢٢٢ برواية الصولي:
١٥٦/٣. وابن المستوفي: ١٣٨/١٠

المصادر:

- البیتان (١، ٤) في خلاصة الأثر: ٣٧٧/١.

الروایات

- (١) في النظام: «في بغضه». وفي خلاصة الأثر: «أيا من أعرض العالم : طرا عنه من بغضه».

قال أبو تمام يمدح أحمد بن المعتصم ويعُودُه من مرضه:

[المنسرح]

- ١ - أَقْلَقَ جَفْنَ الْعَيْنَيْنِ عَنْ غُمُضِهِ
وَشَدَّ هَذَا الْحِشَا عَلَى مَخْضِهِ^(١)
- ٢ - شَجَا بِمَا عَنَّ لِلْأَمِيرِ أَبِي الدَّ
عَبَّاسِ أَمْسَى نَصَبًا لِمُفْتَرِضِهِ^(٢)
- ٣ - لِبَاسِطِ الْبَاعِ رَحِيهِ وَاجِبِ الدَّ
حَقِّ عَلَى الْعَالَمِينَ مُفْتَرِضِهِ^(٣)
- ٤ - مِنْ الْأَلَى يُسْتَجَابُ مِنْ شَرَقِ الدَّ
نَهْرِ بِهِمْ إِنْ أَلَمَّ أَوْ جَرِضِهِ^(٤)
- ٥ - صَاغَهُمْ ذُو الْجَلَالِ مِنْ جَوْهَرِ الدَّ
مَجْدٍ وَصَاغَ الْأَنَامَ مِنْ عَرِضِهِ
- ٦ - إِذَا رَمَوْا عُرْوَةً إِلَيْكَ فَقَدْ
أَتَيْتَ حَوْضَ الْأَنَامِ مِنْ فَرِضِهِ^(٥)

(١) المضض: الألم والوجع.

(٢) الشجا: الحزن والهَم. نصبًا: منصوبًا.

(٣) باسط الباع: الكريم. مفترضه: مَوجِبِه.

(٤) الجرّض: الغُصّة من الرِّيق. الشُّرْق: الغُصّة من الماء.

(٥) رموا عروة إليك: أنالوك من الغنى ما يَتَمَسَّكُ به. الفَرَض: جمع الفُرْضَة، وهو المكان الذي يتسع عند مضيق.

٧ - سَهْمٌ مِّنَ الْمُلْكِ لَا يُضَيِّعُهُ

بِأَيْدِيهِ حَتَّى يَهْتَرَفَ فِي غَرَضِهِ^(١)

٨ - صِحَّتُهُ صِحَّةُ الرَّجَاءِ لَنَا

فِي حِينِ مُلْتَأَتِهِ وَمُنْتَقِضِهِ^(٢)

٩ - وَإِنْ يَجِدْ عَلَّةً نُّعَمُّ بِهَا

حَتَّى تَرَانَا نُعَادُ مِنْ مَرَضِهِ^(٣)

(١) الغرض: الهدف الذي يرمى إليه السهم.

(٢) اللتأث: المرتد. المنتقض: المنحل.

(٣) يجد علة: أي يصيبه مرض. نُعاد: نُزار.

التخریجات

المشروح:

- القصيدة تحت رقم: ٩٠ برواية التبريزي: ٣١٧/٢. وانظرها برقم: ٩٠ برواية الصولي: ٦١٤/١
ويرقم: ٦٥ عند القالي: ٣١٣. ويرقم: ٦٣ عند الأعلام: ٨٠/٢. وابن المستوفي: ١١٩/١٠

المصادر:

- الأبيات (١، ٢، ٤، ٥، ٧، ٨، ٩) أخبار أبي تمام: ص ٢٣٢، ٢٣٣.
- البيت (٩) الوساطة بين المتنبي وخصومه: ص ٢٠٤. وكتاب الصناعتين: ص ٢٢٢. والمنتحل:
٩٤٠/٢. وشرح الواحدي: ١٤٤١/٣ وسرقات المتنبي ومشكل معانيه: ص ٢٦ وجواهر
الآداب: ٩٥١/٢. والتبيان في شرح الديوان: ٢٤١/١، ٢١٨/٢. والاستدراك: ص ١٥٠

الروايات

- (٣) في شرح الصولي: «بواسيعِ الباع». وفي رواية القالي: «لباسيطِ الباس».
- (٤) في شرح الصولي: «من الألى يستجير». وفي رواية القالي، وشرح الأعلام: «مِنْ
الألى يُسْتَجَرُّ».
- (٦) في شرح الصولي، ورواية القالي، وشرح الأعلام: «أَتَيْتَ حَوْضَ الْحَيَاةِ».
- (٧) في أخبار أبي تمام، وشرح الصولي، ورواية القالي، وشرح الأعلام: «بَارِيهِ حَتَّى
يَهْتَرُ فِي غَرْصِهِ»
- (٩) في أخبار أبي تمام: «فَإِنْ نَجْدٌ حَتَّى كَأَنَّ». وفي شرح الصولي: «حَتَّى كَأَنَّ».
- وفي الوساطة: «وإنْ نَجْدٌ عِلَّةٌ نُغَمُّ بِهَا». وفي الصناعتين: «فَإِنْ يَجْدُ عِلَّةٌ نُغَمُّ بِهَا».
- وفي شرح الواحدي: «نُغَمُّ بِهَا». وفي جواهر الآداب، والتبيان (٢٤١/١): «نَعَادُ فِي
مَرْضِيَّة». وفي التبيان (٢١٨/٢): «نُغَمُّ بِهَا.. فِي مَرْضِيَّة». وفي الاستدراك: «وإنْ تَجْدُ
عِلَّةٌ نُغَمُّ بِهَا». وفي النظام: «وإنْ تَجْدُ : حَتَّى كَأَنَّ تَعَادُ».

قال أبو تمام يمدح أحمد بن أبي دؤاد:

[الخفيف]

- ١ - بُدِّلَتْ عَبْرَةٌ مِنَ الْإِمَاضِ
يَوْمَ شَدُّوا الرُّحَالَ بِالْأَغْرَاضِ^(١)
- ٢ - أَعْرَضْتُ بُرْهَةً فَلَمَّا أَحَسْتُ
بِالنُّوَى أَعْرَضْتُ عَنِ الْإِغْرَاضِ^(٢)
- ٣ - غَضَبْتُهَا نَجِيبَهَا عَزَمَاتُ
غَضَبْتُنِي تَصَبُّرِي وَأَغْتِمَاضِي^(٣)
- ٤ - نَظَرْتُ فَالْتَفَتْتُ مِنْهَا إِلَى أَخِي
لَى سَوَادٍ رَأَيْتُهُ فِي بَيَاضِ^(٤)
- ٥ - يَوْمَ وَلَّتْ مَرِيضَةَ اللَّحْظِ وَالْجَفْ
نِ وَلَيْسَتْ دُمُوعُهَا بِمِرَاضِ^(٥)
- ٦ - إِنَّ خَيْرًا مِمَّا رَأَيْتُ مِنَ الصَّفْ
حِ عَنِ النَّائِبَاتِ وَالْإِغْمَاضِ^(٦)

(١) العبْرَة: الدُّمعة. الإِمَاض: إيماءة العين السريعة. الأغراض: جمع غرض، أي حزام الرُّحُل.

(٢) النُّوَى: الفراق.

(٣) عَزَمَات: مفردتها عزيمة، وهي الإرادة.

(٤) ألقى سواد: أي في العين.

(٥) مريضة اللحظ: فائرة العين.

(٦) الإغماض: غَضُّ الطُّرْف.

- ٧ - غُرْبَةُ تَقْتَدِي بِغُرْبَةِ قَيْسٍ بـ
 مِنْ زُهَيْرٍ وَالْحَارِثِ بْنِ مُضَاضٍ^(١)
- ٨ - غَرَضًا نَكَبْتَيْنِ مَا فَتَلَا رَأً
 يَا فَخَافَا عَلَيْهِ نَكْتُ انْتِقَاضٍ^(٢)
- ٩ - مَنْ أَبْنَى الْبُيُوتَ أَصْبَحَ فِي ثَوٍ
 بِ مِّنَ الْعَيْشِ لَيْسَ بِالْفَضْفَاضِ^(٣)
- ١٠ - وَالْفَتَى مَنْ تَعَرَّقَتْهُ اللَّيَالِي
 وَالْفَيَافِي كَالْحَيَّةِ النَّضْنَاضِ^(٤)
- ١١ - صَلَتَانِ، أَغْدَاؤُهُ حَيْثُ حَلُّوا
 فِي حَدِيثٍ مِنْ عَزْمِهِ مُسْتَفَاضٍ^(٥)
- ١٢ - كُلُّ يَوْمٍ لَهُ بِصَرْفِ اللَّيَالِي
 فَتْكَةٌ مِثْلُ فَتْكَةِ الْبَرَّاضِ^(٦)
- ١٣ - وَإِلَى أَحْمَدٍ نَقَضْتُ عُرَا الْعَجْ
 مِنْ يَوْخِدِ السَّوَاهِمِ الْإِنْقَاضِ^(٧)

(١) قيس بن زهير: هو قيس بن زهير بن جذيمة العبسي، أمير عبس وداهيتها لُقِبَ بـقيس الرُّأي، وكانت غريته أنه ارتحل إلى عُمان بعد أن اصطلحت عبس ونبهان، وزهد في الدنيا حتى مات (١٠هـ).
 الحارث بن مضاض: هو الحارث بن مضاض بن عبدالمسيح الجرهمي، من ملوك الجاهلية، من قحطان، كان مقيمًا بالحجاز، فقاتلتهم خزاعة وأجلتهم عن مكة، يضرب به المثل في الاغتراب.

(٢) غَرَضًا: هدفًا. ما فتَلَا رَأً: ما عَزَمًا على أمر. النكت: النقض.

(٣) أبْنَى: أقام. الفضفَاض: الواسع.

(٤) الفتى هنا: المدوح. تعرَّقَتْهُ: أهزلت لحمه. النَّضْنَاض: الكثيرة الحركة.

(٥) الصَّلَتَانِ: الجادَّ لماضي في الأمر. حديث مستفاض: شائع.

(٦) الفتك: القتل جهازًا. الْبَرَّاض: هو البرَّاض بن قيس بن رافع الضمري الكناني، جاهلي يُضْرَبُ بفتكه المثل، وهو السبب في حرب الفجار، (ت نحو ٣٥ ق. هـ).

(٧) نَقَضْتُ: حللت. الْيَوْخِدُ: الإسراع. السَّوَاهِمُ: التُّوقُ الضامرة. الْإِنْقَاضُ: جمع نقض، وهي المهزولة من السُّفَر.

- ١٤ - فَكَأَنِّي لَمَّا حَطَطْتُ إِلَيْهِ الرِّزْ
رَحْلَ أَطْلَقْتُ حَاجَتِي مِنْ إِبَاضٍ^(١)
- ١٥ - حَلٌّ فِي الْبَيْتِ مِنْ إِيَادٍ إِذَا عُدَّ
دَتْ وَفِي الْمَنْصِبِ الطُّوَالِ الْعُرَاضِ^(٢)
- ١٦ - مَعْشَرُ أَصْبَحُوا حُصُونِ الْمَعَالِي
وَتُرُوعِ الْأَحْسَابِ وَالْأَعْرَاضِ
- ١٧ - بِكَ عَادَ النَّضَالُ ثَوْنُ الْمَسَاعِي
وَاهْتَدَيْنَ النَّبَالُ لِالْأَعْرَاضِ^(٣)
- ١٨ - وَغَدَتْ أَسْهُهُمْ الْقَبَائِلُ أَيْقَا
ظًا وَكَانَتْ قَدْ نُوِّمَتْ فِي الْوِفَاضِ^(٤)
- ١٩ - عَادَتِ الْمَكْرُمَاتُ بُرْزُلًا وَكَانَتْ
أُبْخِلَتْ بَيْنَهَا بَنَاتُ مَخَاضِ^(٥)
- ٢٠ - كَمْ ظَلَامٍ عَنِ الْعُلَا قَدْ تَجَلَّى
بِكَ وَالْمَكْرُمَاتُ عَنْكَ رَوَاضِ
- ٢١ - أَيُّ نِي سُوْدِدٍ يُنَاوِيكَ فِيهِ
ظَالِمًا وَالنُّدَى بِذَلِكَ قَاضِ^(٦)
- ٢٢ - كَمْ مَعَانٍ وَشَيْئُهَا فَيْكَ قَدْ أُمَّ
سَنْتٌ وَأَضَحَتْ ضَرَائِرًا لِلرِّيَاضِ^(٧)

(١) الإيباض: حبل يُشدُّ به رسغ البعير إلى عضده حتى ترتفع يداه عن الأرض.

(٢) البيت هنا: أي البيت الأشرف من قبيلة إيباد.

(٣) النَّضَال: القتال. الْأَعْرَاض: الأهداف. الْمَسَاعِي: الغايات.

(٤) الْوِفَاض: مفردا وفضة، وهي كنانة السهام.

(٥) الْبُرْزُل: الإبل في سن التاسعة. بَنَاتُ مَخَاض: الإبل في سنِّ الثانية.

(٦) سُوْدِد: شَرَف. يُنَاوِيكَ: يخاصمك.

(٧) الضرائر: جمع الضرة، وهي الزوجة الثانية المنافسة.

- ٢٣ - بِقَوَافٍ هِيَ الْبَوَاقِي عَلَى الدَّهْرِ
 — وَلَكِنْ أَتَمَّائُهُنَّ مَوَاضٍ
- ٢٤ - مَا أَبَالِي بَعْدَ انْبِسَاطِكَ بِالْمَدِّ
 — رُوفٍ مَنْ كَانَ مِنْهُمْ ذَا انْقِبَاضٍ
- ٢٥ - أَنْتَ لِي مَعْقِلٌ مِنَ الدَّهْرِ إِنْ رَأَى
 بَ بِرَيْبٍ أَوْ حَادِثٍ مَضْاضٍ^(١)
- ٢٦ - مَا شَدَدْتُ الْأَوْدَامَ فِي عُقْدِ الْأَكْ
 — رَابٍ حَتَّى وَرَدْتُ مِلْءَ الْجِيَاضِ^(٢)
- ٢٧ - أَنْتَ أَمْضَى مِنْ أَنْ تَصُدَّ عَنِ الرَّمِّ
 — يَ إِذَا مَا جَدَدْتَ فِي الْإِنْبَاضِ^(٣)
- ٢٨ - وَإِذَا الْمَجْدُ كَانَ عَوْنِي عَلَى الْمَرْ
 — تَقَاضِيَّتُهُ بِتَرْكِ النَّقَاضِي

(١) معقل: ملجأ وحصن. راب: أوقع في الريب والشك. مضاض: مؤلم.
 (٢) الأودام: مفردا وذم، وهي حبال تُشدُّ من عُرى الدلو. الأكواب: مفردا كرب، وهي حبال تشد على عراقي الدلو.
 (٣) الإنباض: شد وتر القوس للرمي.

التخریجات

الشروح:

- القصيدة تحت رقم: ٨٩ برواية التبريزي: ٣٠٨/٢. وانظرها برقم: ٨٩ برواية الصولي:
٦٠٩/١. وبرقم: ٨٠ عند القالي: ٣٥١. وبرقم: ٧٩ عند الأعلام: ١٤٨/٢ وابن المستوفي:
١٠٢/١٠.

- مع اختلاف في ترتيب أبيات القصيدة عند القالي والأعلام.

المصادر:

- الأبيات (٦ - ١٢) الموازنة: ٢٦٥/٢. ونهج البلاغة: ٣٠٢/٣.
- الأبيات (١ - ٥) الموازنة: ٢٨/٢.
- الأبيات (١٠ - ١٢) المناقب المزيديّة: ص ٤٨٤.
- البيتان (٢، ٤) الزهرة: ٢٦١/١.
- البيتان (١، ٢٧) شرح مشكل أبيات أبي تمام للمرزوقي: ص ٢٧٢
- البيتان (٩، ١٠) قلائد الجمان: ١٧٢/٣
- البيتان (٩، ٢٨) المختار من دواوين المتنبي والبحري وأبي تمام: ص ٢٨٩.
- البيتان (١٠، ١٢) الدرة الفاخرة في الأمثال السائرة: ٣٣٦/١. وثمار القلوب: ص ١١١
وسمط اللّالي (الميمني): ٦٧٢/٢؛ (طريفي): ١٨٢/٢.
- البيت (١) الموازنة: ٧/٢. والانتصار من ظلمة أبي تمام: ص ٦٣، ٦٤
- البيت (٢) كتاب الشوق والفراق: ص ٧٠.
- البيت (٤) الموازنة: ١٢٧/١

- البيت (٧) أخبار أبي تمام: ص ٢٦٦.
- البيت (١٠) المنصف: ٤٦٠/١. والتمثيل والمحاضرة: ص ٣٧٨.
- البيت (١١) الموازنة: ٨٦/١. والانتصار من ظلمة أبي تمام: ص ٦٤.
- البيت (١٩) الصناعتين: ص ٣٨٤.
- البيت (٢٨) عيون الأخبار: ١٤٩/٣. والمنصف: ١١٢/١. والمنتحل: ٣١١/١. ومعجز أحمد: ٥٤/١. ١٥٧/٤. وشرح الواحدي: ١٣٣/١. ودلائل الإعجاز: ٤٩٧. والموضح: ٤٣٧/١. وسرقات المتنبي ومشكل معانيه: ص ١٢٤ وجواهر الآداب: ١٠٨٤/٢. والتبيان: ١٩٩/١، ٣٣/٤. والمثل السائر: ٢٤١/٣. والاستدراك: ص ١٩٠. والدر الفريد (خ): ٢٠٣/٥، ٢٤٣/٣. ومطلع الفوائد ومجمع الفرائد: ص ٣٥٦. والصبح المنبي: ص ١٩٤. والبيت في المنتحل، والدر الفريد (خ): (٢٤٣/٣) يسبقه بيت آخر:

خُذْ بِكَفِي مِنْ عُسْرَةٍ لَسْتُ إِلَّا

بِكَ أَرْجُو مِنْ كَسْرِهَا إِنْ هَاضِي

وهذا البيت هو ثامن تسعة أبيات لابن الرومي في ديوانه: ١٤١٧/٤.

- صدر البيت (١) طبقات الشعراء لابن المعتز: ص ٢٨٥.
- عجز البيت (١٢) شرح مشكل أبيات أبي تمام للمرزوقي: ص ٢٧٥.

الروايات

- (١) في رواية القالي: «يَوْمَ شَدَّ الرِّحَالِ». وفي شرح الأعلام: «يَوْمَ شَدَّ الرِّحِيلِ».
- (٢) في كتاب الشوق والفراق: «بُرْهَةً فَلَمَّا أَحْسَسْتُ».
- (٣) في رواية القالي، وشرح الأعلام: «غَصْبَتْنِي تَيْتِي». وفي الموازنة: «غَصْبَتْنِي تَيْتِي».
- (٥) في شرح الصولي: «وَلَيْسَتْ جُفُونُهَا بِالْمِرَاضِ».
- (٦) في رواية القالي، وشرح الأعلام: «عَنِ النَّائِرَاتِ وَالْإِغْمَاضِ». وفي نهج البلاغة: «عَنِ النَّائِبَاتِ».

- (٨) في شرح الصولي: «نكث انقضاض». وفي رواية القالي: «غرضي ... وشك انتقاض». وفي النظام: «غرضي نكبتين».
- (١٠) في رواية القالي، وقلائد الجمان: «من تعرقت الغيافي والليالي». وفي الدر الفخرة، والموازنة: «تعرفت الليالي».
- (١١) في رواية القالي، وشرح الأعلام: «حيث كانوا». وفي الموازنة، والمنصف: «من ذكره مستفاض». وفي النظام: «حيث صلوا».
- (١٤) في رواية القالي، وشرح الأعلام: «وكأنني لما حططت».
- (١٩) في الصناعتين: «صارت المكرمات».
- (٢٦) في القالي: «الأكراب في عقد الأو : دام حتى أردت». وفي شرح الأعلام: «الأكراب في عقد الأو : دام حتى وردت على الحياض».
- (٢٨) في المنصف لابن وكيع، ومعجز أحمد، وشرح الواحدي. والمختار، والموضح، وسرقات المتنبي، وجواهر الآداب، والتبيان، والدر الفريد: «وَإِذَا الْجُودُ كَانَ عَوْنِي».

قافية الظاء

(٢٧٥)

قال أبو تمام يتغزل:

[السريع]

- ١ - اجْعَلْ لِعَيْنِي فِي الْكَرَى حَظًّا
وَلَا تَكُنْ لِي مَالِكًا فَظًّا^(١)
- ٢ - أَمَا لِعَيْنِي بِكَ مِنْ حُرْمَةٍ
إِذْ أَعْمَلْتُ فِي حُسْنِكَ اللَّحْظَا؟
- ٣ - أَلَزَمْتَنِي ذَنْبًا فَعَاقَبْتَنِي
مِنْ قَبْلِ أَنْ تَسْمَعَ لِي لَفْظَا

التخریجات

الشروح:

- الأبيات تحت رقم: ٢٨٣ برواية التبريزي: ٢٣٢/٤. وانظرها برقم: ٣٥٩ برواية الصولي:
٤٤٦/٣. وابن المستوفي: ١٥٤/١٠

(١) اللفظ: الغليظ.

قال أبو تمام يتغزل:

[الكامل]

- ١ - بَرَعْتَ مَحَاسِنُهُ فَجَلَّ بِهَا
مِنْ أَنْ يَقُومَ بِوَصْفِهِ لَفْظُ
٢ - نَطَقَ الْجَمَالَ بِعُذْرِ عَاشِقِهِ
لِلْعَازِلَاتِ فَأُخْرِسَ الْوَعْظُ^(١)
٣ - لَمْ تَبْتَذِلْ مِنْهُ النُّفُوسُ سِوَى
مَا نَالَ مِنْ وَجَنَاتِهِ الْأَحْظُ
٤ - مَا ضَرَّ مَنْ تَمَّتْ مَحَاسِنُهُ
لَوْ كَانَ رَقٌّ قُوَّادُهُ الْفَظُّ

التخریجات

الشروح:

- الأبيات تحت رقم: ٢٨٤ برواية التبريزي: ٢٣٣/٤. وانظرها عند ابن المستوفي: ١٥٥/١٠

(١) العاذلات: اللامعات.

قال أبو تمام يتغزل:

[الكامل]

- ١ - وَمُشَجَّجٍ بِالمِسْكِ فِي وَجَنَاتِهِ
حَسَنَ الشَّمَائِلِ سَاجِرِ الْأَفْظِ^(١)
- ٢ - أَبْداً تَرَى الْأَثَارَ فِي وَجَنَاتِهِ
مِمَّا يُجَرُّهَا مِنْ الْأَحْظِ
- ٣ - وَتَرَاهُ سَائِرَ دَهْرِهِ مُتَبَسِّمًا
فَإِذَا رَأَيْتَنِي مَرًّا كَالْمُغْتَظِ
- ٤ - فِي الْقَلْبِ مِنِّي وَالْجَوَانِحِ وَالْحِشَا
مِنْ حُبِّهِ حَرُّ كَحَرِّ شُؤْظِ^(٢)

(١) مُشَجَّجٌ: ممزوج.
(٢) الشُّؤْظُ: لهيب النار.

التخریجات

الشروح:

- الآیات تحت رقم: ٢٨٢ برواية التبریزی: ٢٣١/٤. وانظرها برقم: ٣٥٨ برواية الصولي:
٤٤٥/٣. وابن المستوفي: ١٥٣/١٠

قافية العين

(٢٧٨)

قال أبو تمام يهجو مُقَرَّانَ المباركي:

[الهج]

- ١ - سَأَهْجُو الْوَعْدَ مُقَرَّانَ
فَلَا غُرُورَ وَلَا بَدْعَا
- ٢ - فَتَّى مَا إِنْ تَخَلَّتْ ذَا
تُهُ مِنْ خَيْتٍ تَسْعَى
- ٣ - إِذَا مَا جَاعَتِ الْفَيْشُ
غَلَدَتْ فِي ذَاتِهِ تَرْعَى^(١)
- ٤ - إِذَا مَا أُدْخِلْتَ كَالْبُسْرِ
رِفْيِهِ خَرَجَتْ شَمْعَا^(٢)
- ٥ - وَالْقَاهُ بِأَطْمِ يَهُـ
تِكَ الْأَبْصَارَ وَالسَّمْعَا
- ٦ - فَإِنْ لَمْ يَفْهَمْ الشُّعْرَ
سَرِيعًا فَهَمْ الصَّفْعَا

(١) الفيش: جمع الفيشة، وهي رأس الذكر.

(٢) البسر: التمر إذا لون قبل أن ينضج.

التخریجات

الشروح:

- الآبیات تحت رقم: ٣٩٤ بروایة التبزیزی: ٣٨٩/٤. وانظرها برقم: ٢٢٥ بروایة الصولی:
١٥٩/٣. وابن المستوفی: ٢٩٠/١٠.

الروایات

- (٣) فی شرح الصولی: «غَدْتُ فی ثُبْرِهِ تَرعى».

قال أبو تمام يرثي أبا نصر محمد بن حميد الطائي:

[الطويل]

- ١ - أَصَمَّ بِكَ النَّاعِي وَإِنْ كَانَ أَسْمَعَا
وَأَصْبَحَ مَغْنَى الْجُودِ بَعْدَكَ بَلْقَعَا^(١)
- ٢ - لِلْحَدِ أَبِي نَضْرٍ تَحِيَّةٌ مُزْنَةٌ
إِذَا هِيَ حَيْثُ مُمْعِرًا عَادَ مُمْرِعَا^(٢)
- ٣ - فَلَمْ أَرْ يَوْمًا كَانَ أَشْبَهَ سَاعَةً
بِیَوْمِي مِنَ الْيَوْمِ الَّذِي فِيهِ وَدَّعَا^(٣)
- ٤ - مَصِيفُ أَفَاضِ الْحُزْنِ فِيهِ جَدَاوِلَا
مِنَ الدَّمْعِ حَتَّى خِلْتُهُ عَادَ مَرْبَعَا^(٤)
- ٥ - وَوَاللَّهِ لَا تَقْضِي الْعُيُونُ الَّذِي لَهُ
عَلَيْهَا وَلَوْ صَارَتْ مَعَ الدَّمْعِ أَدْمَعَا^(٥)
- ٦ - فَتَى كَانَ شِرْبًا لِلْعَفَاةِ وَمَرْتَعَا
فَأَصْبَحَ لِلْهَنْدِيَّةِ الْبَيْضِ مَرْتَعَا^(٦)
- ٧ - فَتَى كُلَّمَا ارْتَادَ الشُّجَاعُ مِنَ الرَّدَى
مَفَرًّا غَدَاةَ الْمَازِقِ ارْتَادَ مَضْرَعَا^(٧)

(١) المغنى: المنزل. البلقع: الخالي.

(٢) المزنة: السحابة. الممعر: الأرض التي لا نبت فيها. المرع: المخصب.

(٣) المصيف: مكان الإقامة في الصيف. الجداول: الأنهار الصغيرة. المربع: مكان الإقامة في الربيع.

(٤) تقضي: تفي.

(٥) المرتع: مكان الرتع والترح. الهنديّة البيض: السيوف.

(٦) ارتاد هنا: طلب. المصرع: المقتل.

٨ - إِذَا سَاءَ يَوْمٌ فِي الْكَرِيهَةِ مَنظَرًا

تَصَلَّاهُ عِلْمًا أَنَّ سَيُخْشَنُ مَسْمَعًا^(١)

٩ - فَإِنْ تَرَمَّ عَنْ عُمْرٍ تَدَانَى بِهِ الْمَدَى

فَخَانَكَ حَتَّى لَمْ يَجِدْ فِيكَ مَنْرَعًا^(٢)

١٠ - فَمَا كُنْتَ إِلَّا السَّيْفَ لَاقَى ضَرْبَةً

فَقَطَّعَهَا ثُمَّ انْتَنَى فَتَقَطَّعَا^(٣)

(١) تَصَلَّاهُ: اصطلح بناراه.

(٢) المَنْرَعُ: الفزوع إلى الغاية.

(٣) الضَّرْبِيَّةُ: موقع الضرب من الجسد.

التخریجات

الشروح:

- القصيدة تحت رقم: ١٩٧ برواية التبريزي: ٩٩/٤. وانظرها برقم: ٢٧٤ برواية الصولي:
- ٣١٩/٣. وبرقم: ١١٩ عند القالي: ٤٥٩. وبرقم: ١١٨ عند الأعلام: ٣١٨/٢. وابن
- المستوفي: ٢٦١/١٠

المصادر:

- الأبيات (١ - ٥، ٧، ٦، ٨ - ١٠) الحماسة المغربية: ٨٥٩، ٨٥٨/٢.
- الأبيات (١، ٤، ١٠، ٦ - ٨) الحماسة الشجرية: ص ٣٣٩ - ٣٤٠. والحماسة البصرية ٦٨٩/٢
- الأبيات (١، ٦، ٨، ٩، ١٠) ديوان المعاني: ص ٩٦٣.
- الأبيات (٦، ٧، ٨، ١٠) الموازنة: ٥٢٤/٣.
- الأبيات (١، ٩، ١٠) العمدة لابن رشيق: ٨٠٨/٢. وجواهر الآداب: ٥٧٥/١
- الأبيات (٣ - ٥) الموازنة: ٤٧٧/١.
- البيتان (١، ١٠) المنتخل: ١٦١/١
- البيتان (٩، ١٠) أخبار أبي تمام: ص ٩٨. ومروج الذهب: ص ٧٢.
- البيت (١) الموازنة: ١٠٣/١؛ ٤٥٨/٣. وحلية المحاضرة: ٢٠٩/١. وكتاب الصناعتين: ص ٤٣٣. والمثل السائر: ١٠٤/٣. وكتاب الوافي بالوفيات: ٢٦٦/١٢. والمقامات الجوهريّة (خ): ورقة ١١٥٧.
- البيت (٢) الموازنة: ٥١٢/٣.
- البيت (٦) الطراز المتضمن لأسرار البلاغة: ٢١/٣. وأنوار الربيع: ٢٧٣/٥

- البيت (٧) المثل السائر: ١٨٤/٣

- البيت (٩) الرسالة الموضحة: ص ١٧٧

- البيت (١٠) الموازنة: ٦١/١. والفسر لابن جني: ٦٣/٣. والوساطة بين المتنبي وخصومه: ص ٢٧٤. والمنصف: ٢٨٨/١؛ ٦٦٣/٢. ومعجز أحمد: ١٢١/٢. وشرح الواحدي (ديتريشي): ٣٠٨/١؛ و(الأيوبي): ٦٣٠/٢. والمختار من دواوين المتنبي والبحثري وأبي تمام: ص ٢٩٠. وسرقات المتنبي ومشكل معانيه: ص ٤٢. وجواهر الآداب: ٩٧١/٢. والتبيان في شرح الديوان: ٣٦٩/١، ٣٧٠. والمآخذ على شراح ديوان أبي الطيب المتنبي: ص ٦٣. وتنبيه الأديب: ص ٣١٧.

- صدر البيتان (١، ١٠) الاستدراك: ص ١٠٥

- صدر البيت (١) أخبار أبي تمام: ص ٦٥. والأغاني: ٣٨٧/١٦. والرسالة الموضحة: ص ١٧١. وشرح ديوان الحماسة للتبريزي: ١٧٣/٢. والأفضليات: ص ٣١٩. ونور القبس: ص ٢٩. وتمام المتون: ص ٢٠٨.

الروايات

- (١) في رواية القالي، وشرح الأعلام: «فأصبح مغنى الجود». وفي المقامات الجوهريّة: «أصم بك الداعي : فأصبح».
- (٢) في شرح الأعلام: «تحية قرية».
- (٣) في شرح الصولي، ورواية القالي، والموازنة: «بيوم من اليوم».
- (٤) في رواية القالي، والموازنة، وشرح الأعلام، والحماسة البصرية: «خِلْتُهُ صَارَ مَرِيعًا».
- (٥) في رواية القالي: «مَعَ الدَمْعِ ثُمْعًا». وفي الحماسة المغربية: «وَلَوْ سَأَلْتُ مَعَ الدَمْعِ».
- (٦) في الحماسة الشجرية: «لَلْعَفَاةِ وَمُرْتَعِي». وفي الطراز: «سِرْبًا لِلْعَفَاةِ وَمَرِيعًا البيض مريعا».
- (٧) في شرح الصولي: «مَغْرًا غَدَاةَ الْمَازِقِ». وفي الموازنة: «ازدادَ الشُّجَاعُ».

- (٨) في الحماسة البصرية: «في الكريهة مَنْظَرٌ».

- (٩) في شرح الصولي، ورواية القالي: «حَتَّى لَمْ تَجِدْ فِيهِ». وفي مروج الذهب: «عن عمرو تداعى :... فلم تَجِدْ فِيهِ مرتعا». وفي الرسالة الموضحة: «تمادى به المدى :... لم تَجِدْ فِيهِ». وفي جواهر الآداب: «لم يجدْ عنك منزعا».

- (١٠) في الموازنة، والوساطة، والمنصف لابن وكيع، والمنتخل، ومعجز أحمد، والمختار من دواوين المتنبي، والحماسة الشجرية، والتبيان، والحماسة البصرية، وتنبيه الأديب: «وَمَا كُنْتُ إِلَّا السِّيفَ». وفي الاستدراك: «وَمَا كَانَتْ إِلَّا السِّيفَ».

قال أبو تمام في الزهد :

[الطويل]

- ١ - تُحَاوِلُ شَيْئًا قَدْ تَوَلَّى فَوْدَعَا
وَهَيْهَاتَ مِنْهُ أَنْ يَعُودَ فَيَرْجِعَا
- ٢ - خَشُنْتَ عَلَى التَّأْيِيبِ فَهَمًّا وَمَنْطِقًا
وَلِئْتَ عَلَى الْإِيَّامِ لَيْتًا وَأَخْذَعَا
- ٣ - وَأَقْبَلْتَ الْإِيَّامَ تَرْتَادُ مَضْرَعًا
لِجَنْبِكَ فَارْتَدُ إِذْ تَيَقَّنْتَ مَضْجَعَا^(١)

(١) اللَّيْتُ وَالْأَخْدَعُ: عرقان في جانبي العنق.

التخریجات

الشروح:

- الأبیات تحت رقم: ٤٨٩ بروایة التبزیزي: ٥٩٩/٤. وانظرها برقم: ٤٧٨ بروایة الصولي:
٦٤٣/٣. وابن المستوفي: ٢٩١/١٠

الروایات

- (١) في شرح الصولي: «أَنْ يُوَدَّبَ فِيرِجًا».
- (٣) في شرح الصولي: «لِجَسِمِكَ فَارْتَدَّ».

قال أبو تمام يُعَرِّضُ بِإِسْحَاقَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ الْمُصَنَّبِيِّ:

[الكامل]

- ١ - بَسَطْتُ إِلَيَّ بَنَانَةً أُسْرُوعَا
تَحِيفُ الْفِرَاقَ وَمُقَلَّةٌ يُنْبِوعَا^(١)
- ٢ - كَادَتْ لِعِرْفَانِ النَّوَى أَلْفَاظُهَا
مِنْ رِقَّةِ الشُّكْوَى تَكُونُ ثُمُوعَا
- ٣ - بَلْ صَوْتُ عَاذِلَةٍ عَرَانِي مَوْهِنَا
عَذْلُ لَعْمَرِكَ لَوْ عَذَلْتُ سَمِيعَا^(٢)
- ٤ - أَلَلُّومُ مَنْ بَخِلَتْ يَدَاهُ وَأَغْنَدِي
لِلْبُخْلِ تَرْبَا، سَاءَ ذَاكَ صَنِيعَا؛
- ٥ - أَبِي فَأَعْصِي الْعَاذِلِينَ وَأَغْنَدِي
فِي تَالِدِي لِسَائِلِينَ مُطِيعَا^(٣)
- ٦ - مُتَسَرِّبًا خُلُقَ الْكَارِمِ إِنَّهَا
جُعِلَتْ لِأَعْرَاضِ الْكِرَامِ ثُرُوعَا
- ٧ - وَمُحَجَّبٍ حَاوَلْتُهُ فَوَجَدْتُهُ
نَجْمًا عَلَى الرُّكْبِ الْعُقَاةِ شَسُوعَا^(٤)
- ٨ - لَمَّا عَدِمْتُ نَوَالَهُ أَعْدَمْتُهُ
شُكْرِي فَرَحْنَا مُعْدَمَيْنِ جَمِيعَا؛

(١) البنانة: طرف الإصبع. الأسرُوع: تُود أحمر تشبه به أصابع النساء. الينبوع: عين الماء.

(٢) عراني: ألم بي. موهنًا: ليلاً.

(٣) التالد: المال الموروث.

(٤) شسوع: بعيد.

التخریجات

المشروح:

- القصيدة تحت رقم: ٣٩٥ برواية التبريزي: ٣٩٠/٤. وانظرها برقم: ٢٢٦ برواية الصولي: ١٦٠/٣. وابن المستوفي: ٢٦٣/١٠.

المصادر:

- البيتان (١، ٢) التشبيهات لابن أبي عون: ص ١٢١. وزهر الآداب: ١٦/١.
- البيتان (٧، ٨) رسائل الجاحظ: ٦١/٢ وعيون الأخبار: ٨٧/١؛ ١٦٦/٣ والموازنة: ٥٣٦/٣. ونثر النظم وحل العقد: ص ٤٨.
- البيت (١) الانتصار من ظلمة أبي تمام: ص ٦٧. والعمدة لابن رشيق: ٥٠٩/١.
- البيت (٢) التشبيهات لابن أبي عون: ص ١١١. والوساطة بين المتنبي وخصومه: ص ٢٩. والمنتخل: ٨٥٩/٢.
- البيت (٤) العمدة لابن رشيق: ٣٦١/١. والمثل السائر: ٢٦٢/٣. والاستدراك: ص ٨٨. والصبح المنبي: ص ٢٠٣.
- البيت (٨) الأشباه والنظائر للخالدين: ٢٥٤/٢.

الروايات

- (١) في التشبيهات: «مدتُ إليك بنائهُ تشكو الفراق». وفي شرح الصولي: «أناملاً أسروعا». وفي زهر الآداب، والعمدة، والنظام: «بَسَطْتُ إِلَيْكَ».
- (٣) في شرح الصولي: «عَدْلُ لَعْمُوكَ».
- (٤) في شرح الصولي: «سَاءَ ذَلِكَ صَنِيعًا».
- (٥) في شرح الصولي: «أَبَى فَأَعْصِي».
- (٧) في رسائل الجاحظ، وعيون الأخبار، والموازنة، ونثر النظم: «نَجَمًا عَنِ الرُّكْبِ».
- (٨) في عيون الأخبار: «أَعْدَمْتُهُ لَمَّا عَدَمْتَ نَوَالَهُ». وفي الموازنة: «شِعْرِي فَرَحُنَا».

قال أبو تمام يهجو عُتْبَةَ بن أبي عاصم:

[الوافر]

- ١ - أَعْتَبَهُ إِن تَطَاوَلَتِ اللَّيَالِي
عَلَيْكَ فَإِنَّ شِغْرِي سَمٌّ سَاعَهُ
- ٢ - وَمَا وَقَدَ الْمَشِيبُ عَلَيْكَ إِلَّا
بِأَخْلَاقِ الدُّنَايَةِ وَالْوَضَاعَةِ
- ٣ - فَأَشْهَدُ مَا جَسَرْتَ عَلَيَّ إِلَّا
وَزَيْدُ الْخَيْلِ عَبْدُكَ فِي الشَّجَاعَةِ^(١)
- ٤ - وَوَجْهُكَ إِذْ قَنِعْتَ بِهِ نَدِيمًا
فَأَنْتَ نَسِيحٌ وَخَدِيكَ فِي الْقَنَاعَةِ
- ٥ - فَلَوْ بُدِّلَتْهُ وَجْهًا إِذْنُ لَمْ
أُصَلِّ بِهِ نَهَارًا فِي جَمَاعَةِ
- ٦ - وَلَكِنْ قَدْ رُزِقْتَ بِهِ سِلَاحًا
لَوْ اسْتَعْصِمْتَ مَا أَذْيَتَ طَاعَةَ
- ٧ - مَنَاسِبُ كُلِّبٍ قَدْ قُسِمَتْ فَدَعَهَا
فَلَيْسَتْ مِثْلَ نِسْبَتِكَ الْمُشَاعَةِ
- ٨ - وَرَوَّحَ مِنْكَ بَيْتُكَ فَقَدْ أُعِيدَا
حُطَامًا مِنْ زِحَامِكَ فِي قُضَاعَةِ

(١) جسرت: تجرأت. زيد الخيل: هو الفارس الشاعر الطائي.

٩ - وَلَا يَغْرُوكَ أَوْغَادُ تَعَاوَا

لِنَحْضِرِكَ بِالْحُلَاقِ وَيَالرُّقَاعَةَ^(١)

١٠ - رَأَوْنِي حَيْثُ كُنْتُ لَهُمْ عَدُوًّا

وَأَنْتَ لَهُمْ شَرِيكٌ فِي الصَّنَاعَةِ

(١) الخلاق: داء في الحق، كناية عن بشاعة الأصوات، الرقاعة: الصفاقة.

التخریجات

الشروح:

- القصيدة تحت رقم: ٣٩٣ برواية التبريزي: ٣٨٧/٤. وانظرها برقم: ٢٢٤ برواية الصولي: ١٥٨/٣. وابن المستوفي: ٢٨٩/١٠.

المصادر:

- الأبيات (١، ٢، ٤ - ٨) الأغاني: ٦٦/٢٠، ١٣٠.

الروايات

- (١) في الأغاني: «أدعبلُ إن تطاولت الليالي».
- (٢) في الأغاني: «الدناءة والضراعة».
- (٤) في شرح الصولي، والأغاني: «ووجهك إن رضىت».
- (٥) في الأغاني: «ولو بُلَّتْه وجهًا بوجه : لما صُلِّيتَ يومًا في جماعه».
- (٦) في الأغاني: «ما أعطيتُ طاعه».
- (٧) في الأغاني: «مناسب طيِّبٍ قُسمت».
- (٨) في الأغاني: «زحامك في خُزاعه».
- (٩) في شرح الصولي: «لنصرك بالخالقة وبالرقاعة». وفي النظام: «بالحلاق والرقاعة»

قال أبو تمام يمدح أبا سعيد محمد بن يوسف الثغري:

[الطويل]

- ١ - أَمَا إِنَّهُ لَوَلَا الْخَلِيطُ الْمُوَدَّعُ
وَرَزَّيْعُ عَفَا مِنْهُ مَصِيفُ وَمَرْيَعُ^(١)
- ٢ - لَرُدَّتْ عَلَى أَعْقَابِهَا أَرْيَحِيَّةُ
مِنْ الشُّوقِ وَابِيهَا مِنْ الهمِّ مُنْزَعُ^(٢)
- ٣ - لَحِقْنَا بِأَخْرَاهُمْ وَقَدْ حَوَّمَ الْهَوَى
قُلُوبًا عَهْدَنَا طَيْرَهَا وَهِيَ وَقَّعُ^(٣)
- ٤ - فَرُدَّتْ عَلَيْنَا الشَّمْسُ وَاللَّيْلُ رَاغِمُ
بِشَّمْسٍ لَهُمْ مِنْ جَانِبِ الْخِذْرِ تَطْلُعُ^(٤)
- ٥ - نَضًا ضَوْوُهَا صَبَغَ الدُّجْنَةَ فَانطَوَى
لِبَهْجَتِهَا ثَوْبُ السَّمَاءِ الْمُجَزَّعُ^(٥)
- ٦ - فَوَاللَّهِ مَا أَتَرَى أَحْلَامُ نَائِمِ
أَلَمْتُ بِنَا أَمْ كَانَ فِي الرُّكْبِ يَوْشَعُ^(٦)
- ٧ - وَعَهْدِي بِهَا تُحْيِي الْهَوَى وَتَمِيتُهُ
وَتَشْعَبُ أَعْشَارَ الْفُؤَادِ وَتَصْدَعُ^(٧)

(١) الخليط: السكان المخالطون في الدار. الموَدَّع: المرتحل. عفا: زال أثره.

(٢) الأريحية: العاطفة القوية. مترع: ملائ.

(٣) حوِّم قلوبًا: جعلها تحوم. وَقَّع: لا تطير.

(٤) الخِذْر: الخياء.

(٥) نضًا: نزع. الدُّجْنَةُ: ظلمة الليل. المجزَّع: المختلط الألوان.

(٦) يَوْشَع: هو يوشع بن نون، من أنبياء الله عليه السلام.

(٧) تشعب: تجمع وتؤلف. الأعشار: القطع. تصدع: تشقق.

- ٨ - وَأَقْرَعُ بِالْعُنْبَى حُمَيَّا عِتَابَهَا
وَقَدْ تَسْتَقِيدُ الرِّاحَ حِينَ تَشْعَشَعُ^(١)
- ٩ - وَتَقْفُو إِلَى الْجَدْوَى بِجَدْوَى وَإِنَّمَا
يُرْوِقُكَ بَيْتُ الشَّعْرِ حِينَ يُصْرَعُ^(٢)
- ١٠ - أَلَمْ تَرَ أَرَامَ الظُّبَاءِ كَأَنَّمَا
رَأَتْ بَيَّ سَيْدِ الرُّمْلِ وَالصُّبْحِ أَذْرَعُ^(٣)
- ١١ - لَيْنَ جَزَعِ الْوَحْشِيِّ مِنْهَا لِرُؤْيَتِي
لِإِنْسِيئِهَا مِنْ شَيْبِ رَأْسِي أَجْرَعُ
- ١٢ - غَدَا لَهُمُ مُحْتَطًّا بِفَوْدِي خِطَّةُ
طَرِيقُ الرَّدَى مِنْهَا إِلَى النَّفْسِ مَهْيَعُ^(٤)
- ١٣ - هُوَ الزُّورُ يُجْفَى، وَالْمُعَاشَرُ يُجْتَوَى
وَذُو الْإِلْفِ يُقْلَى، وَالْجَدِيدُ يُرْقَعُ^(٥)
- ١٤ - لَهُ مَنْظَرٌ فِي الْعَيْنِ أَبْيَضُ نَاصِعُ
وَلَكِنَّهُ فِي الْقَلْبِ أَسْوَدُ أَسْفَعُ^(٦)
- ١٥ - وَنَحْنُ نُرْجِيهِ عَلَى الْكُرْهِ وَالرِّضَا
وَأَنْفُ الْفَتَى مِنْ وَجْهِهِ وَهُوَ أَجْدَعُ^(٧)
- ١٦ - لَقَدْ سَاسَنَا هَذَا الزَّمَانُ سِيَاسَةً
سُدَى لَمْ يَسْسُهَا قَطُّ عَبْدٌ مُجْدَعُ^(٨)

(١) أقرع: أمزج. العنبي: الرضا. حميا العتاب: شدته وسورته. تستقيد: تنقاد وتطيع. الرّاح: الخمر. تشعشع: تمزج.
(٢) تقفو: تتبع. الجدوى: العطاء. التصريع: تماثل الضرب والعروض في البيت الشعري.
(٣) الأرام: مفردا ريم، وهو الظبي الأبيض. السيد: الذئب. الأذرع: الذي فيه سواد وبياض الفجر.
(٤) الفودان: جانب الرأس. الطريق المهيح: الواسع.
(٥) الزور: الزائر. يجتوى: يكره. يلقى: يبعث.
(٦) الأسفع: الشديد السواد.
(٧) نرّجيه: نحمله. أجدع: مقطوع.
(٨) سدى: بلا فائدة. مجدع: مقطوع الأنف والاذنين.

- ١٧ - تَرُوحُ عَلَيْنَا كُلَّ يَوْمٍ وَتَغْتَدِي
خُطوبُ كَأَنَّ الدَّهْرَ مِنْهُنَّ يُصْرَعُ^(١)
- ١٨ - حَلَّتْ نُطْفٌ مِنْهَا لِنَكُوسٍ وَدَوَّ النَّهْيُ
يُدَافُ لَهُ سُمٌّ مِنَ الْعَيْشِ مُنْقَعُ^(٢)
- ١٩ - فَإِنْ نَكَّ أَهْمِلْنَا فَأَضْعِفْ بِسَعِينَا
وَإِنْ نَكَّ أَجْبِرْنَا فَفِيمَ نُنْفَعُ^(٣)
- ٢٠ - لَقَدْ أَسَفَ الْأَعْدَاءَ مَجْدُ ابْنِ يَوْسُفَ
وَدَوَّ النَّقْصِ فِي الدُّنْيَا بِذِي الْفَضْلِ مُولَعُ^(٤)
- ٢١ - أَخَذْتُ بِحَبْلِ مِنْهُ لَمَّا لَوْنَتْهُ
عَلَى مِرَرِ الْأَيَّامِ ظَلَّتْ تَقْطَعُ^(٥)
- ٢٢ - هُوَ السَّيْلُ إِنْ وَاجَهْتَهُ انْقَدَتْ طَوْعُهُ
وَتَقْتَادُهُ مِنْ جَانِبَيْهِ فَيَتَّبَعُ
- ٢٣ - وَلَمْ أَرَ نَفْعًا عِنْدَ مَنْ لَيْسَ ضَائِرًا
وَلَمْ أَرَ ضَرًّا عِنْدَ مَنْ لَيْسَ يَنْفَعُ
- ٢٤ - يَقُولُ فَيُسْمِعُ وَيَمْشِي فَيُسْرِعُ
وَيَضْرِبُ فِي ذَاتِ الْإِلَهِ فَيُوجِعُ^(٦)
- ٢٥ - مُمَرُّ لَهُ مِنْ نَفْسِهِ بَعْضُ نَفْسِهِ
وَسَائِرُهَا لِلْحَمْدِ وَالْأَجْرِ أَجْمَعُ^(٧)

(١) يُصْرَعُ: يصيبه الصُّرع كالجنون.

(٢) النطف: المياه الصافية. النُّكُوسُ: الدني الجاهل. يُدَافُ: يُمَزَجُ. مُنْقَعُ: شديد المرارة.

(٣) التعتة: الهنيان.

(٤) أَسَفُ: أحزن.

(٥) الحبل هنا: الدُّمَّة. المِرَرُ: جمع مِرَّة، وهي القوة من قُوَى الحبل.

(٦) يضرب في ذات الإله: أي في سبيل الدِّين.

(٧) للمرّ: المحكم للجرب.

- ٢٦ - رَأَى الْبُخْلَ مِنْ كُلِّ فَظِيْعًا فَعَافَهُ
عَلَى أَنَّهُ مِنْهُ أَمَرٌ وَأَقْطَعُ^(١)
- ٢٧ - وَكُلُّ كُسُوفٍ فِي الدُّرَارِيِّ شُنْعَةٌ
وَلَكِنَّهُ فِي الشَّمْسِ وَالْبَدْرِ أَشْنَعُ^(٢)
- ٢٨ - مَعَادُ الْوَرَى بَعْدَ الْمَمَاتِ وَسَيَّبُهُ
مَعَادُ لَنَا قَبْلَ الْمَمَاتِ وَمَرْجِعُ^(٣)
- ٢٩ - لَهُ تَالِدٌ قَدْ وَقَرَ الْجُودُ هَامَهُ
فَقَرَّتْ وَكَانَتْ لَا تَزَالُ تَفَرِّعُ^(٤)
- ٣٠ - إِذَا كَانَتِ النُّعْمَى سَلُوبًا مِنْ أَمْرِي
غَدَتْ مِنْ خَلِيَجِي كَفِّهِ وَهِيَ مُتْبِعُ^(٥)
- ٣١ - وَإِنْ عَثَرْتُ سُودَ اللَّيَالِي وَبِيضُهَا
بِوَحْدَتِهِ أَلْفَيْتَهَا وَهِيَ مَجْمَعُ^(٦)
- ٣٢ - وَإِنْ خَفَرْتُ أَمْوَالَ قَوْمٍ أَكْغَفُهُمْ
مِنَ النَّيْلِ وَالْجَدْوَى فَكَفَّاهُ مَقْطَعُ^(٧)
- ٣٣ - وَيَوْمٌ يَظَلُّ الْعِزُّ يُحْفَظُ وَسَطُهُ
يُسْمَرُ الْعَوَالِي وَالنُّفُوسُ تُضَيِّعُ^(٨)
- ٣٤ - مَصِيفٍ مِنَ الْهَيْجَا وَمِنْ جَاوِحِ الْوَعَى
وَلَكِنَّهُ مِنْ وَابِلِ الدِّمِّ مَرْبِعُ^(٩)

(١) عافه: كرهه.

(٢) الدراري: مفردتها دُرِّي، وهو النجم المضيء.

(٣) المعاد: المرجع. السَّيْبُ: العطاء.

(٤) وقَرَ: أثقل. هامه: رأسه. قرَّت: سكنت.

(٥) السُّلُوبُ: التي لا ولد لها يتبعها. الخليج: قطعة منفردة من البحر، أي الكرم. المُتْبِعُ: التي يتبعها ولدها.

(٦) عثرت به: وجدته. سود الليالي: شدادها. ببيضها: ما كان فيها رخاء.

(٧) خفرت: حرست. مقطع: أي يقطع فيهما الطريق على المال.

(٨) العوالي: الرِّمَاح.

(٩) الجاحم: الجمر الشديد الاشتعال. الوابل: اللطر. مَرْبِعُ: من الزبيج.

- ٣٥ - عَبُوسٍ كَسَا أَبْطَالَهُ كُلُّ قَوْنَسٍ
يُرَى الْمَرْءُ مِنْهُ وَهُوَ أَفْرَعُ أَنْزَعُ^(١)
- ٣٦ - وَأَسْمَرُ مُحَمَّرُ الْعَوَالِي يَوْمُهُ
سَيْنَانُ بِحَبَّاتِ الْقُلُوبِ مُمْتَعُ^(٢)
- ٣٧ - مِنَ اللَّامِ يَشْرَيْنِ النَّجِيعَ مِنَ الْكَلَى
غَرِيضًا، وَيَرَوِي غَيْرُهُنَّ فَيَنْقَعُ^(٣)
- ٣٨ - شَقَقَتْ إِلَى جَبَّارِهِ حَوْمَةَ الْوَعَى
وَقَنَعَتْهُ بِالسَّيْفِ وَهُوَ مُقَنَعُ^(٤)
- ٣٩ - لَدَى سَنْدَبَايَا وَالْهَضَابِ وَأَرْشَقِ
وَمُوقَانَ وَالسُّمُرُ اللَّدَانُ تَرْعَزُ^(٥)
- ٤٠ - وَأَبْرِشْتَوِيمِ وَالْكَذَاجِ وَمُلْتَقَى
سَنَابِكِهَا وَالْخَيْلُ تَرْدِي وَتَمْرُزُ^(٦)
- ٤١ - غَدَتْ ظُلُعًا حَسْرَى وَغَادَرَ جَدُّهَا
جُدُودَ أَنْاسٍ وَهِيَ حَسْرَى وَظُلُعُ^(٧)
- ٤٢ - هُوَ الصُّنْعُ إِنْ يَعْجَلْ فَنَنْفَعُ وَإِنْ يَرِثْ
فَلَلرَّيْثُ فِي بَعْضِ الْمَوَاطِنِ أَسْرَعُ^(٨)
- ٤٣ - أَظْلَلْتُكَ أَمَالِي وَفِي الْبَطْشِ قُوَّةُ
وَفِي السَّهْمِ تَسْيِيدُ وَفِي الْقَوْسِ مَنْرُزُ^(٩)

(١) القونس: أعلى بيضة الحديد. أفرع: كثير الشعر. أنزع: أي انحسر الشعر عن يمين جبهته وشمالها.

(٢) محمَّرُ العوالي: أي من الدم. يَوْمُهُ: يتقدَّمه.

(٣) النجيع: الدم. الغريضة: الطري. ينقع: يروي.

(٤) جباره: أي القائد العاتي. قَنَعَتْهُ بالسيف: غشيت به. مُقَنَعُ: أي عليه بيضة الحديد.

(٥) سندبایا والهضاب وأرشق وموقان: مواضع انتصر فيها المسلمون. السُّمُرُ اللَّدَانُ: الرِّمَاح اللَّيْثَةُ. تَرْعَزُ: تتقلقل.

(٦) أبرشتویم والكذاج: موضعان ببلاد أذربيجان. سنابك الخيل: حوافرها. تردى: تعدو. تمرز: تسرع.

(٧) الظُّلُعُ: جمع ظالعة، أي عرجاء. حسرى: مُعْيِيَةٌ. الْجَدُّ: الحظ.

(٨) الصُّنْعُ: التدبير والمكيدة. الرِّيْثُ: البطء.

(٩) أظلتك أمالي: قصيدتك بها فاطلتك.

- ٤٤ - وَإِنَّ الْغِنَى لِي إِِنْ لَحِظْتَ مَطَالِبِي
مِنْ الشُّعْرِ، إِلَّا فِي مَدِيحِكَ، أَطْوَعُ
- ٤٥ - وَإِنَّكَ إِنْ أَهْرَلْتَ فِي الْحَلِّ لَمْ تُضِعْ
وَلَمْ تَزِرْ إِنْ أَهْرَلْتَ وَالرَّوْضُ مُمْرِغٌ^(١)
- ٤٦ - رَأَيْتُ رَجَائِي فِيكَ وَخَذَكَ هِمَّةً^(٢)
وَلَكِنَّهُ فِي سَائِرِ النَّاسِ مَطْمَعٌ^(٣)
- ٤٧ - وَكَمْ عَائِرٍ مِنَّا أَخَذَتْ بِضَبْعِهِ
فَأَضْحَى لَهُ فِي قُلَّةِ الْمَجْدِ مَطْلَعٌ^(٤)
- ٤٨ - فَصَارَ اسْمُهُ فِي النَّائِبَاتِ مُدَافِعًا
وَكَانَ اسْمُهُ مِنْ قَبْلُ وَهُوَ مُدْفِعٌ^(٥)
- ٤٩ - وَمَا السَّيْفُ إِلَّا زُبْرَةٌ لَوْ تَرَكْنَاهُ
عَلَى الْخِلْقَةِ الْأُولَى لَمَا كَانَ يَقْطَعُ^(٦)
- ٥٠ - فَدُونُكَهَا لَوْلَا لَيَانُ نَسِيبِهَا
لَظَلَّتْ صِلَابُ الصُّخْرِ مِنْهَا تَصَدُّعٌ^(٧)
- ٥١ - لَهَا أَخَوَاتٌ قَبْلَهَا قَدْ سَمِعَتْهَا
وَإِنْ لَمْ تَزِرْ بِي مُدَّةً فَسَتَسْمَعُ^(٨)

(١) المخل: الجذب. الممرع: المخصب.

(٢) همّة: أي شرفاً.

(٣) الضبع: العضد. قلّة المجد: أعلاه.

(٤) المدفع: المطرود.

(٥) الزُبْرَة: القطعة من الحديد.

(٦) تصدّع: تكسر.

(٧) لم تزرع بي: لم تمنعني.

التخریجات

الشروح:

- القصيدة تحت رقم: ٩١ برواية التبزي: ٣١٩/٢. وانظرها برقم: ٩١ برواية الصولي: ٥/٢.
- ويرقم: ٣٠ عند القالي: ١٥٦. ويرقم: ٢٩ عند الأعلّم: ٣٤٩/١. وابن المستوفي: ١٥٦/١٠.
- مع اختلاف ترتيب أبيات القصيدة عند القالي.

المصادر:

- الأبيات (١ - ١٨، ٢٠ - ٥١) هبة الأيام: ص ٢٩٠ - ٢٩٩.
- الأبيات (٢٠، ٢٢، ٢٣، ٢٦، ٢٧، ٣٣، ٣٤، ٣٨، ٤٣، ٤٦، ٤٧، ٤٩، ٤٨) الحماسة المغربية: ٣٥٣/١، ٣٥٤.
- الأبيات (١٢ - ١٥، ٢٠، ٢٧، ٤٦، ٤٩، ٢٦) في المختار من دواوين المتنبي والبحري وأبي تمام: ص ٢٨٩ - ٢٩٠.
- الأبيات (١ - ٧) الحماسة البصرية: ١١٥٩/٣، ١١٦٠.
- الأبيات (٣ - ٩) الموازنة: ٨٣/٢.
- الأبيات (١ - ٥) معاهد التنصيص على شواهد التلخيص: ١٩٤/٤.
- الأبيات (١، ٥، ٣٠، ٣٧، ٤٥) شرح مشكل أبيات أبي تمام للمرزوقي: ص ٣٠٣ - ٣٠٥.
- الأبيات (١، ٢٠، ٢٢، ٢٣، ٢٨) أخبار أبي تمام: ص ١٨٢.
- الأبيات (١٢ - ١٥) مروج الذهب: ص ٧٢. والموازنة: ١٩٦/٢ وجمهرة الأمثال: ١٩٨/٢. وديوان المعاني: ص ٩٤٣، ٩٤٤. وكتاب الصناعتين: ص ٤١٧، ٤١٨. والتمثيل والمحاضرة: ص ٢٨٧. وخاص الخاص: ص ١٢١ والحماسة الشجرية: ص ٨٢٠.
- وال تذكرة الحمدونية: ١٦/٧. وأنوار الربيع: ١٥/٣.

- الأبيات (٣٠، ٣١، ٣٣، ٣٤) المثل السائر: ١٤٧/٣
- الأبيات (٤، ٥، ٦) التبيان في شرح الديوان: ٨٢/٤. ووفيات الأعيان: ٢٢٨/٧. والبداية والنهاية (محيي الدين ديب): ١٣١/٦. وسلك الدرر: ١١/٤
- الأبيات (١٢ - ١٤) العقد الفريد: ٤١/٣. وأخبار أبي تمام: ص ٩٨. والرسالة الموضحة: ص ١٧٧. والإعجاز والإيجاز (إبراهيم صالح): ص ٢٢٦؛ (التونجي): ص ١٢. ونهاية الأرب في فنون الأدب: ٢٥/٢. ومطلع الفوائد ومجمع الفوائد: ص ٢٣١.
- الأبيات (١٢، ١٣، ١٥) حماسة الظرفاء (محمد بهي): ص ٣٧٦؛ (محمد جبار): ٤٠/٢.
- الأبيات (١٦ - ١٨) الموازنة: ٢٣٦/٢.
- الأبيات (١٦، ١٨، ١٩) محاضرات الأدباء: ٥٠٩/٢.
- الأبيات (٢٠ - ٢٢) الموازنة: ٦١/٣
- الأبيات (٢٢، ٢٣، ٢٨) الأغاني: ٣٩٣/١٦.
- الأبيات (٢٢، ٢٦، ٢٧) مطلع الفوائد ومجمع الفوائد: ص ١٦٩
- الأبيات (٤٢، ١، ٢) معاهد التنصيص على شواهد التلخيص: ٥٦/٤.
- البيتان (١، ١٤) الإيانه عن سرقات المتنبي: ص ٢٩.
- البيتان (٤، ٥) التبيان في شرح الديوان: ١٢٣/٢
- البيتان (٤، ٦) تحرير التعبير: ص ٥٠٨، ٥٠٩.
- البيتان (١٢، ١٣) كتاب الصناعتين: ص ٤٠٣.
- البيتان (١٨، ٢٠) الموازنة: ٢٩٢/٢، ٢٩٣.
- البيتان (٢٦، ٢٧) الموازنة: ٢٣١/٣.
- البيتان (٣٣، ٣٤) الموازنة: ٢٩٦/٣.
- البيتان (٣٤، ٣٥) الموازنة: ٣٣٥/٣.
- البيتان (٣٩، ٤٠) تفسير معاني أبيات أبي تمام: ص ١٧٣

- البيت (١) أنوار الربيع: ٧٢/١.
- البيت (٤) الوساطة بين المتنبي وخصومه: ص ٢١٤. وتنبيه الأديب: ص ١٤٠.
- البيت (٩) مواد البيان: ص ٣٣٩. في العمدة لابن رشيق: ٣٢٩/١. وجواهر الآداب: ٣٥٦/١. ومنهاج البلغاء وسراج الأدباء: ص ٢٨٣.
- البيت (١٢) في نهج البلاغة: ٢٣١/٢. والدر الفريد (خ): ١٠٩/٤ وشرح مقامات الحريري (خ): ص ١٢٢٨.
- البيت (١٣) الدر الفريد (خ): ٣٨٢/٥.
- البيت (١٤) الوساطة بين المتنبي وخصومه: ص ٢١٢. والمنصف: ٤٩/١. ومعجز أحمد: ١٣١/١. وشرح الواحدي: ٥٣/١، ٢٢١، وأسرار البلاغة: ص ١٣٢. وسرقات المتنبي ومشكل معانيه: ص ٣٩. وجواهر الآداب: ٩٦٨/٢. والتبيان في شرح الديوان: ٣٦/٤، ٣٥٦/١. والاستدراك: ص ١٨٦. والمصباح في المعاني والبيان والبديع: ص ١٩٢. والدر الفريد (خ): ١١/٥. والإيضاح في علوم البلاغة: ص ٣٨٨. ونصرة الثائر على المثل السائر: ص ٢٣٦. والصبح المنبي: ص ٢٠٨. وخزانة الأدب: ٢٤٠/٧.
- البيت (١٥) سر الفصاحة: ص ٢٧٦.
- البيت (١٧) أخبار أبي تمام: ص ٢٤٧. والموازنة: ٢٦١/١. والموشح: ص ٣٩٦. والصناعتين: ص ٣٠٤.
- البيت (١٨) الدر الفريد (خ): ٢٢٩/٣.
- البيت (٢٠) المنصف: ٥٩٨/١، وشرح مشكل شعر المتنبي (الداية): ص ٤٤. والتبيان في شرح الديوان: ٢٦٠/٣. والاستدراك: ص ١٤٢.
- البيت (٢٢) زهر الآداب: ٥٥٥/١.
- البيت (٢٣) العقد الفريد: ٣٠٨/٦.
- البيت (٢٤) الحب والمحبوب: ١٨٨/١. والموازنة: ٣٠٧/١. والفسر: ٢٥/٤. وديوان المعاني: ص ٨٣٧. وشرح الواحدي: ٤٣٦/٢، ١٢١٦/٣. والذخيرة في محاسن أهل الجزيرة: ١٧١/٢. والمأخذ على شرح ديوان أبي الطيب المتنبي: ص ٥١.

- البيت (٢٧) التمثيل والمحاضرة: ص ٢٢٧. والمتنخل: ٦٨٠/٢. ونهاية الأرب: ٤٣/١.
- البيت (٢٨) المنصف: ٣٤٢/١. والاستدراك: ص ١٣٧
- البيت (٢٩) سرقات المتنبي ومشكل معانيه: ص ٦٢. والاستدراك: ص ٦٦.
- البيت (٣٠) الموازنة: ١٦٢/٣
- البيت (٣٢) الموازنة: ٢٩٠/١؛ ١٥٤/٣؛ ١٨٧. وسر الفصاحة: ص ٢٠٣
- البيت (٣٥) شرح ديوان الحماسة للمرزوقي: ٧٧١/٢.
- البيت (٤٢) المثل السائر: ٢٦٢/٣. والاستدراك: ص ٢٠٠. والإيضاح في علوم البلاغة: ص ٤٥٩. وصبح الأعشى: ص ٣١١. وتنبية الأديب: ص ٢٧٤، ٣١٠. وشرح بديعية صفي الدين الحلبي لحكيم زاده (خ): ورقة ١٥٨. والجوهر السني (خ): ورقة ٣٠٣ ب.
- البيت (٤٤) نهج البلاغة: ٤٤/٩. والطراز المتضمن لأسرار البلاغة: ٩٢/٢. والغيث المسجم: ١٠١/٢. ونصرة الثائر على المثل السائر: ص ٣١٦.
- البيت (٤٥) الاستدراك: ص ١٦٢
- البيت (٤٦) الموازنة: ٣٢٥/١، ١٢٤/٣. وكتاب الصناعتين: ص ٢٢٧.
- البيت (٤٩) العقد الفريد: ٤٢٣/٢. والرسالة الموضحة: ص ١٩٠. والتمثيل والمحاضرة: ص ٢٩٠. والحماسة المغربية: ١٢٤٥/٢. وتمام المتون: ص ٦٨
- البيت (٥٠) الموازنة: ٦٧٢/٤
- البيت (٥١) شرح مشكل شعر المتنبي (السقا): ص ٨٤؛ (الداية): ص ٨٣.
- عجز البيت (٥) ضوء السقط لأبي العلاء: ص ٣١٦.
- عجز البيت (٩) سر الفصاحة: ص ١٨٩
- عجز البيت (١٥) الخصائص: ٤٨٢/٢.

- عجز البيت (١٧) الذخيرة في محاسن أهل الجزيرة: ٨٤٣/١.
 - عجز البيت (٢٠) الموازنة: ٩٩/١. والتمثيل والمحاضرة: ص ٩٤. وشرح الواحدي: ٣٧٠/١، ٧٠٤/٢، ٧٩٧. ونهاية الأرب: ٩٤/٣. وجوهر الكنز: ص ١٧٤
 - عجز البيت (٢٤) خزانة الأدب ولب لباب لسان العرب: ١٤٢/١
 - عجز البيت (٣٤) تفسير معاني أبيات أبي تمام: ص ١٧٣
 - عجز البيت (٣٨) تفسير معاني أبيات أبي تمام: ص ١٧٣
- الروايات**

- (١) في الأغاني: «ومغنى عفا منه مصيفٌ ومريعٌ».
- (٢) في رواية القالي، وشرح الأعلام، ومعاهد التنصيص، وهبة الأيام: «مِنَ الدَّمْعِ مُتْرَعٌ».
- (٤) في شرح الصولي: «بشمس لها من جانب الخدر تلمع». وفي شرح الأعلام، ومعاهد التنصيص: «بشمسٍ بَدَتْ».
- (٥) في رواية القالي، والموازنة، وضوء السقط، وشرح الأعلام، ووفيات الأعيان، ومعاهد التنصيص: «صَبَغَ الدُّجْنَةَ وَاَنْطَوَى». وفي التبيان (١٢٣/٢): «وَاَنْطَوَى ثَوْبُ الظَّلامِ». وفي التبيان (٨٢/٤): «وَاَنْطَوَى بِبَهْجَتِهَا ضَوْءُ السَّمَاءِ». وفي البداية والنهاية: «وَاَنْطَوَى : نُورُ السَّمَاءِ الْمَرْجِعُ». وفي هبة الأيام: «صَبَغَ الدُّجْنَةَ وَاَنْطَوَى». وفي سلك الدرر: «نَضِيءُ ضَوْمِهَا صَبَغَ الدُّجْنَةَ وَاَنْطَوَى».
- (٦) في البداية والنهاية: «كَانَ فِي الْقَوْمِ يُوشَعُ».
- (٧) في الموازنة: «أَعْشَارَ الْقُلُوبِ وَتَصَدَّعُ».
- (٩) في العمد، وجواهر الآداب، والغيث المسجم: «وَتَقْفُورِي الْجَدْوَى».
- (١٢) في العقد الفريد، والدر الفريد، ومطلع الفوائد: «غدا الشيبُ مخطئاً بفوديَّ حُطَّةً». وفي أخبار أبي تمام، ومروج الذهب، وديوان المعاني، والصناعتين (ص ٤٠٣): «غدا الشيبُ مُخْطِئاً بِفُودِيَّ حُطَّةً سَبِيلُ الرَّدَى». وفي الرسالة الموضحة: «عَلَا الشيبُ مَخْطِئاً بِفُودِيَّ حُطَّةً سَبِيلُ الرَّدَى». وفي جمهرة الأمثال: «أَرَى الشيبُ مَخْطِئاً بِفُودِيَّ حُطَّةً... سَبِيلُ الرَّدَى». وفي الصناعتين (ص ٤١٧)، والإعجاز

والإيجاز، والتمثيل والمحاضرة، وخاص الخاص، والتذكرة الحمدونية، وشرح مقامات الحريري، وأنوار الربيع: «غدا الشيب». وفي حماسة الظرفاء (بهي): «أرى الشيب مختطاً بفودي خُطَّةً» (جبار): «أرى الشيب». وفي المختار من دواوين المتنبي: «بفودي خُطَّةً». وفي شرح الأعلام: «إلى الحق مهيع». وفي الحماسة الشجرية، ونهاية الأرب: «غدا الشيب مختطاً بفودي خُطَّةً : سبيل الردى».

- (١٣) في مروج الذهب: «هو الزور يجفو». وفي جمهرة الأمثال: «والمعاشير يُحْتَوَى». وفي الإعجاز والإيجاز: «والمعاشير يُنْزَوَى».

- (١٥) في شرح الصولي: «على السُخْطِ والرِّضَا». وفي مروج الذهب، والموازنة، وجمهرة الأمثال، وديوان المعاني، والتمثيل والمحاضرة، وخاص الخاص، والمختار من دواوين المتنبي، والتذكرة الحمدونية، والنظام: «وَنَحْنُ نُرْجِيهِ»، وفي الصناعتين: «ونحن نرجيه على السُخْطِ والرِّضَا». وفي سر الفصاحة: «وكنّا نرجيه على السُخْطِ والرِّضَا».

- (١٦) في هبة الأيام: «سدى لم يُسَسِّها قبل عبدا مجدع».

- (١٧) في الصناعتين: «كل يومٍ وليلة».

- (١٨) في رواية القالي، والموازنة، ومحاضرات الأدباء، والدر الفريد، وهبة الأيام: «لِنَكْسِ وَنَوِ الْحِجَا»، وفي شرح الأعلام: «لِلنَّكْسِ وَنَوِ الْحِجَى».

- (٢٠) في التبيان: «فَضْلُ ابْنِ يُوسُفٍ».

- (٢٢) في مطلع الفوائد: «انْقَدَتْ نَحْوَهُ : وَتَعْتَادُهُ مِنْ جَانِبِيَّةٍ».

- (٢٣) في العقد الفريد: «وَلَمْ تَرَ نَفْعًا». وفي النظام: «وَلَمْ أَرْ ضَيْرًا عِنْدَ مَنْ لَيْسَ يَنْفَعُ».

- (٢٤) في هبة الأيام: «وَيَمْضِي فَيَسْرِعُ».

- (٢٧) في المنتخل: «وَفِي الْبَدْرِ وَالشَّمْسِ أَشْنَعُ».

- (٢٨) في النصف لابن وكيع: «بَعْدَ الْمَمَاتِ وَجُودُهُ».

- (٢٩) في سرقات المتنبي: «لَا تَزَالُ تُفَرِّعُ». وفي الاستدراك: «قَدْ وَفَّرَ الْجُودُ».

- (٣٠) في شرح مشكل أبيات أبي تمام: «غَدَتْ عَنْ خُلَيْجِي».

- (٣٢) في سر الفصاحة: «والجدوى فكفاك مقطع».
- (٣٤) في شرح الصولي، والموازنة: «من وابلِ الدمعِ مربع».
- (٣٥) في رواية القالي، وشرح الأعلام: «وهو أفرعُ أقرعُ». وفي الموازنة: «وهو أقرعُ أنزعُ». وفي النظام: «يرى الموت فيه». وهبة الأيام: «فيه وهو أفرع أصلع».
- (٣٦) في رواية القالي، وشرح الأعلام وهبة الأيام: «مُحمرُّ الأعالي يؤمُّه».
- (٣٧) في شرح الأعلام: «من اللائي يشربن النجيع». وفي هبة الأيام: «ويروى عندهن فينقع».
- (٣٩) في شرح الصولي: «لا تهاب وأرشق». وفي رواية القالي، وشرح الأعلام: «لنا سَدَبَايا لا تُشَابُ وأرشق». وفي هبة الأيام: «والبيات وأرشق».
- (٤٠) في رواية القالي: «والبيات ومُلتقى». وفي هبة الأيام: «والكداج ومُلتقى».
- (٤١) في شرح الصولي: «عَدَتْ ضُلْعًا».
- (٤٢) في شرح الواحدي، والمثل السائر، والنظام، وصبح الأعشى، وهبة الأيام: «في بعض المواطن أنفع». وفي شرح الأعلام: «في بعض المواضع». وفي الاستدراك: «في الصنع إن تعجل فينفع عاجلاً : وإن ترث أنفع». وفي الإيضاح، ومعاهد التنصيص، وتنبيه الأديب، وشرح بديعية صفي الدين الحلي، والجواهر السني: «إن يعجل فخير... : ... المواضع أنفع».
- (٤٥) في رواية القالي، وشرح الأعلام: «فإنك إن أهزلت». وفي الاستدراك: «وإنك إن أجزلت في المحل لن تضع ولم ترع إن أجزلت والروض ممرع».
- (٤٧) في رواية القالي، وشرح الأعلام، والحماسة المغربية، وهبة الأيام: «في قلة الخطب مطلع».
- (٤٩) في العقد الفريد، والتمثيل والمحاضرة، والمختار من دواوين المتنبي، والنظام، وتمام المتن، وهبة الأيام: «على الحالة الأولى لما كان يقطع».
- (٥١) في النظام: «مُدَّة فتسمّع». وفي هبة الأيام: «وإن لم تُرغ بي مدتي فستسمع».

قال أبو تمام يرثي إدريس بن بدر الشامي القرشي، عم علي بن الجهم الشاعر:

[الطويل]

- ١ - مُمَوِّعٌ أَجَابَتْ دَائِي الْحُزْنَ هُمٌّ
تَوَصَّلْ مِنَّا عَنْ قُلُوبٍ نَقَطُ^(١)
- ٢ - عَفَاءٌ عَلَى الدُّنْيَا طَوِيلٌ فَإِنَّهَا
تُفَرِّقُ مِنْ حَيْثُ ابْتَدَتْ تَجْمَعُ^(٢)
- ٣ - تَبَدَّلَتِ الْأَشْيَاءُ حَتَّى لَخِلْتُهَا
سَتَنِي غُرُوبَ الشَّمْسِ مِنْ حَيْثُ تَطْلُعُ^(٣)
- ٤ - لَهَا صَيْحَةٌ فِي كُلِّ رُوحٍ وَمُهْجَةٍ
وَلَيْسَتْ بِشَيْءٍ مَا خَلَا الْقَلْبَ تُسْمِعُ
- ٥ - إِدْرِيسُ ضَاعَ الْمَجْدُ بَعْدَكَ كُلُّهُ
وَرَأَيْتُ الَّذِي يَرْجُوهُ بَعْدَكَ أَضْيَعُ
- ٦ - وَغَوِيرَ وَجْهِ الْعُرْفِ أَسْوَدَ بَعْدَمَا
يُرَى وَكَأَنَّهُ كَعَابٍ تَصْنَعُ^(٤)
- ٧ - وَأَصْبَحَتِ الْأَحْزَانُ لَا لِمَبْرَةٍ
تُسَلِّمُ شَرًّا وَالْمَعَالِي تُودِّعُ^(٥)

(١) هُمٌّ: منهمة.

(٢) العَفَاءُ: الغناء والزوال.

(٣) تنفي: ترد.

(٤) العُرْفُ: المعروف والإحسان. الكعاب: الفتاة التي نهد ثديها. تصنع: تتجمل.

(٥) المبرّة: الإحسان. الشرّز هنا: تسليم العداوة.

- ٨ - وَضَلَّ بِكَ الْمُرْتَادُ مِنْ حَيْثُ يَهْتَدِي
وَضُرَّتْ بِكَ الْأَيَّامُ مِنْ حَيْثُ تَنْفَعُ^(١)
- ٩ - وَأَضَحَّتْ قَرِيحَاتُ الْقُلُوبِ مِنَ الْجَوَى
تُقَاطُ وَلَكِنَّ الْمَدَامِعَ تُرْبَعُ^(٢)
- ١٠ - عُيُونُ حَفِظْنَ اللَّيْلَ فِيكَ مُجْرَمًا
وَأَعْطَيْنَهُ الدَّمْعَ الَّذِي كَانَ يُمْنَعُ^(٣)
- ١١ - وَقَدْ كَانَ يُدْعَى لَا بِسُ الصَّبْرِ حَازِمًا
فَقَدْ صَارَ يُدْعَى حَازِمًا حِينَ يَجْزَعُ
- ١٢ - وَقَالَتْ عِرَاءُ لَيْسَ لِلْمَوْتِ مَدْفَعُ
فَقُلْتُ وَلَا لِلْحُزْنِ لِلْمَوْتِ مَدْفَعُ^(٤)
- ١٣ - لِإِبْرِيَسَ يَوْمٌ مَا تَزَالُ لِذِكْرِهِ
تُموِّعُ وَإِنْ سَكَنْتَهَا تَتَفَرَّعُ^(٥)
- ١٤ - وَلَمَّا نَضَا ثَوْبَ الْحَيَاةِ وَأَوْقَعَتْ
بِهِ نَائِبَاتُ الدَّهْرِ مَا يُتَوَقَّعُ^(٦)
- ١٥ - غَدَا لَيْسَ يَذْهَبُ كَيْفَ يَصْنَعُ مُعْذِمُ
نَرَى دَمْعَهُ فِي خُدِّهِ كَيْفَ يَصْنَعُ!^(٧)

(١) المرتاد: الطالب.

(٢) القريحات: الجريحات. تقاط: يشتد حرها. تربع: يصيبها. مطر الربيع، كناية عن الدمع.

(٣) مجرم: تآم.

(٤) مدفع: مرّد.

(٥) تتفرّع: تنتثر.

(٦) نضّا: خلّع.

(٧) المعذم: الفقير.

- ١٦ - وَمَاتَتْ نُفُوسُ الْغَالِبِيِّينَ كُلُّهُمْ
وَالَا فَصَبْرُ الْغَالِبِيِّينَ أَجْمَعُ^(١)
- ١٧ - غَدَوْا فِي زَوَايَا نَعْشِهِ وَكَأَنَّمَا
قُرَيْشُ قُرَيْشُ يَوْمَ مَاتَ الْمُجَمِّعُ^(٢)
- ١٨ - وَلَمْ أُنْسَ سَعْيَ الْجُودِ خَلْفَ سَرِيرِهِ
بِأَكْسَفِ بَالٍ يَسْتَقِيمُ وَيَظْلَعُ^(٣)
- ١٩ - وَتَكْبِيرُهُ خَمْسًا عَلَيْهِ مُعَالِنًا
وَإِنْ كَانَ تَكْبِيرَ الْمُصَلِّينَ أَزْبَعُ
- ٢٠ - وَمَا كُنْتُ أَنْرِي - يَعْلَمُ اللَّهُ - قَبْلَهَا
بِأَنَّ النَّدَى فِي أَهْلِهِ يَتَشَيِّعُ^(٤)
- ٢١ - وَقُمْنَا فَقُلْنَا بَعْدَ أَنْ أُفْرِدَ الثَّرَى
بِهِ مَا يُقَالُ فِي السَّحَابَةِ تُقْلِعُ^(٥)
- ٢٢ - أَلَمْ تَكُ تَرْعَانَا مِنَ الدَّهْرِ إِنْ سَطَا
وَتَحَفَظُ مِنَّا أَمَالِنَا مَا يُضَيِّعُ^(٦)
- ٢٣ - وَتَلْبَسُ أَخْلَاقًا كِرَامًا كَأَنَّمَا
عَلَى الْعِرْضِ مِنْ فَرْطِ الْحَصَانَةِ أَنْرُعُ^(٧)
- ٢٤ - وَتَبْسُطُ كَفًّا فِي الْحُقُوقِ كَأَنَّمَا
أَنَامِلُهَا فِي الْبَأْسِ وَالْجُودِ أَنْرُعُ

(١) الغالبيون: يعني قريشاً؛ لأنهم من أبناء لؤي بن غالب بن فهر بن مالك بن النضر.

(٢) المُجَمِّع: هو قُصَيِّ بن كلاب بن مُرَّة بن كعب بن لؤي بن غالب؛ لأنه جمع أمر قريش.

(٣) أكسف: أسوأ. يستقيم يسير سيرا مستقيماً. يظلع: يعرج.

(٤) يتشيع: يتحزب.

(٥) تقلع: تنقشع.

(٦) سطا: قهر وغلب.

(٧) الحصانة: الحماية.

- ٢٥ - وَتَرْبُطُ جَأْشًا وَالْكُمَاءُ قُلُوبُهُمْ
تَرْغَزُ خَوْفًا مِنْ سَيُوفٍ تَرْغَزُ^(١)
- ٢٦ - وَأُمْنِيَّةُ الْمُرْتَادِ تُخْضِرُكَ النَّدَى
فَيَشْفَعُ فِي مِثْلِ الْمَلَا فَيُشَفِّعُ^(٢)
- ٢٧ - فَأَنْطِقَ فِيهَا حَامِدٌ وَهُوَ مُفَحِّمٌ
وَأُفْحِمَ فِيهَا حَاسِدٌ وَهُوَ مِصْقَعٌ^(٣)
- ٢٨ - أَلَا إِنَّ فِي ظَفْرِ الْمَنِيَّةِ مُهْجَةً
تَظَلُّ لَهَا عَيْنُ الْعُلَا وَهِيَ تَدْمَعُ
- ٢٩ - هِيَ النَّفْسُ إِنْ تَبَكَ الْمَكَارِمُ فَقَدْهَا
فَمِنْ بَيْنِ أَحْشَاءِ الْمَكَارِمِ تُنْزَعُ
- ٣٠ - أَلَا إِنَّ أَنْفًا لَمْ يَعُدْ وَهُوَ أَجْدَعُ
لِفَقْدِكَ عِنْدَ الْمَكْرُمَاتِ لِأَجْدَعُ^(٤)
- ٣١ - وَإِنَّ امْرَأَةً لَمْ يُمَسِّ فِيكَ مُفْجَعًا
بِمَجْلُوبِهِ فِي عَقْلِهِ لَمُْفْجَعُ^(٥)

(١) الكمأة: المقاتلون المُدْجِحُونَ بالسلاح.
(٢) المرتاد: الطالب للمعروف. الملا: الجمع.
(٣) أنطق: سهل عليه الكلام. المصقع: البليغ.
(٤) أجدع: مقطوع.
(٥) المُفْجَعُ: من أصابته المصيبة. مجلوده: أي جلده.

التخریجات

الشروح:

- القصيدة تحت رقم: ١٩٦ برواية التبريزي: ٩٢/٤. وانظرها برقم: ٢٧٣ برواية الصولي:
٣/٣١٢. ويرقم: ١٢٢ عند القالي: ٤٦٢. ويرقم: ١٢١ عند الأعلام: ٢/٣٢٣. وابن
المستوفي: ١٠/٢٥٣.

- مع اختلاف ترتيب أبيات القصيدة عند الأعلام.

المصادر:

- الأبيات (١ - ٢٢، ٢٤، ٢٣، ٢٥ - ٣١) نهاية الأرب: ٥/٢١٠، ٢١١.
- الأبيات (١٤، ١٥، ١٨ - ٢٠، ١٧) زهر الآداب: ١/٢٥٠.
- الأبيات (١، ١٨ - ٢٠) خلاصة الأثر: ٤/٣٩٦.
- الأبيات (١٧ - ٢٠) الموازنة: ٣/٥٠٦.
- الأبيات (١، ٩، ١٧) شرح مشكل أبيات أبي تمام للمرزوقي: ص ٥٠٤.
- الأبيات (٣، ٥، ٧) الموازنة: ٣/٤٩١، ٤٩٢.
- الأبيات (٥، ٨، ٢٤) ديوان المعاني: ص ٩٦٨.
- الأبيات (٥، ١٧، ٢٤) الأوائل للعسكري: ١/١٣.
- الأبيات (١٨ - ٢١) العمدة لابن رشيق: ٢/٨٠٧، ٨٠٨. مسائل الانتقاد للقيرواني (حسن
ذكرى حسن): ص ١٦٨. وجواهر الآداب: ١/٥٧٥. ونفحة الريحانة: ٢/٥٤٨.
- البيتان (١، ١١) الكامل للمبرد: ٢/٣٢٣. والموازنة: ١/١١١. ونور القبس: ص ١٩٤.
- البيتان (٨، ١١) البديع: ص ٤٢.

- البيتان (١١، ٣١) في المختار من دواوين المتنبي والبحثري وأبي تمام: ص ٢٩٠
- البيتان (٢٨، ٢٩) الموازنة: ٤٨٨/٣. والإعجاز والإيجاز (إبراهيم صالح): ص ٢٢٦؛ (محمد التونجي): ص ١٢٠ وثمار القلوب: ص ٢٦٨. وخاص الخاص: ص ١٢١، ١٢٢. ونثر النظم وحل العقد: ص ١٢٦
- البيت (١) الموازنة: ٤٦١/٣.
- البيت (٨) الرسالة الموضحة: ص ١٨٩. وكتاب الصناعتين: ص ٢٩٧
- البيت (١١) الوساطة بين المتنبي وخصومه: ص ٢٤٤ والمنتخل: ١٦٣/١. وشرح الواحدي: ٣٧٤/١. والتذكرة الحمديونية: ٢٦٣/٤. والتبيان في شرح الديوان: ٢٤٧/١ والاستدراك: ص ١٢٣ وشرح نهج البلاغة: ص ١٩٥ والإيضاح في علوم البلاغة: ص ٤٦٢. ومعاهد التنصيص على شواهد التلخيص: ٦١/٤. شرح بديعية صفى الدين الحلبي (خ): ورقة ١٥٨
- البيت (١٧) العقد الفريد: ٣١٣/٣.
- البيت (٢١) الموازنة: ٧٣/١؛ ٥٣٥/٤. وكتاب الصناعتين: ص ٣٣.
- البيت (٢٣) أخبار أبي تمام: ص ٨٥. والموازنة: ٣٣٣/١.
- البيت (٢٨) الدر الفريد (خ): ٢٣/٣.
- عجز البيت (١١) ديوان المعاني: ص ٩٦٨.
- صدر البيت (١٨) ديوان المعاني: ص ٩٦٨.

الروايات

- (٣) في رواية القالي، والموازنة: «لُبُّلَتِ الْأَشْيَاءُ».
- (٦) في نهاية الأرب: «يُرَى وَهُوَ كَالْبِكْرِ الْكَعَابِ تَصْنَعُ».
- (٩) في رواية القالي: «تُغَاظُ وَلَكِنْ». وفي نهاية الأرب: «تَقِظُ وَلَكِنْ».
- (١٠) في رواية القالي، وشرح الأعلام: «وَأَعْطَيْتُكَ الدَّمْعَ». وفي نهاية الأرب: «فِيكَ مُحَرَّمًا : وَأَعْطَيْتُكَ الدَّمْعَ».

- (١١) في الكامل، والبديع، وشرح الصولي، ورواية القالي، والموازنة، والوساطة، والمنتخل، وشرح الواحدي، والمختار من دواوين المتنبي، وشرح الأعلام، والتذكرة الحمدونية، والتبيان، والاستدراك، ونور القبس، ونهاية الأرب، والإيضاح، ومعاهد التنصيص، وشرح بديعية صفى الدين الحلبي: «فَأَصْبَحَ يُدْعَى».
- (١٢) في رواية القالي وشرح الأعلام: «لِلْحُرْنِ مَذْ مَاتَ مَدْفَعٌ». وفي نهاية الأرب: «للحزن للمرء مَدْفَعٌ».
- (١٣) في رواية القالي، وشرح الأعلام: «تُمُوْعِي وَإِنْ سَكَنْتُهَا تَتَفَرَّغُ». وفي النظام: «سَكَنْتُهَا تَتَفَرَّغُ». وفي نهاية الأرب: «دموعي وَإِنْ سَكَنْتُهَا».
- (١٤) في رواية القالي: «نَائِبَاتُ الْمَوْتِ».
- (١٥) في رواية القالي، وشرح الأعلام، ونهاية الأرب: «مِنْ وَجْدِهِ كَيْفَ يَصْنَعُ». وفي النظام: «جَفَنَهُ كَيْفَ يَصْنَعُ».
- (١٦) في العقد الفريد: «نواحي نعشه ... مات مَجْمَعٌ». وفي رواية القالي والموازنة، والأوائل، وزهر الآداب: «يَوْمَ مَاتَ مُجْمَعٌ». وفي شرح مشكل أبي تمام: «إدريس قریش يوم مات مجمع». وفي نهاية الأرب: «حين مات مجمع».
- (١٨) في ديوان المعاني: «حول سريره». في زهر الآداب، والعمدة، وجواهر الآداب: «يَسْتَقِلُّ وَيَطْلَعُ». وفي مسائل الانتقاد: «مشي الجود حول سريره يستقل ويضلع». وفي خلاصة الأثر: «يستقيم ويطلع».
- (١٩) في زهر الآداب: «وتكبيره خمسا عليه معاً لنا».
- (٢٠) في النظام: «بأن الندى من أهله».
- (٢١) في الموازنة: «وقفنا فقلنا». وفي النظام: «وقمنا وقلنا».
- (٢٢) في رواية القالي: «ما نضيع» وفي نهاية الأرب: «وتحفظ من أموالنا ما نضيع».
- (٢٣) في أخبار أبي تمام: «ويلبس أخلاقاً».

- (٢٤) في الأوائل: «وببسط كفاً في الخطوب كأنما». وفي ديوان المعاني: «في الخطوب كأنما».
- (٢٥) في رواية القالي: «من قنا يتزعزع». وفي شرح الأعلام: «من قنا تزعزع». وفي نهاية الأرب: «من قنا تتزعزع».
- (٢٦) وفي شرح الصولي، والنظام: «فتشفع في ملء الفلا فتشفع». وفي نهاية الأرب: «في مثل الفلا».
- (٢٧) وفي شرح الصولي: «وأفحم فيه حاسد». في رواية القالي، وشرح الأعلام، والنظام، ونهاية الأرب: «فأنطق فيه حامد وهو مفحم : وأفحم فيه حاسد».
- (٢٨) في الإعجاز والإيجاز، وخاص الخاص: «ألا في كف المنية».
- (٣٠) في شرح الأعلام: «لم يعدم هو أجدع».
- (٣١) في شرح الصولي: «لم يُحس فيك مفجعاً بمجلودة». وفي رواية القالي: «في نفسه لفجع». وفي المختار من دواوين المتنبي: «في رأيه لفجع». وفي شرح الأعلام: «لمجلوده في نفسه لفجع». وفي نهاية الأرب: «بملحوده في عقله».

قال أبو تمام يرثي بني حميد بن قحطبة:

[البسيط]

- ١ - أَيُّ الْقُلُوبِ عَلَيْكُمْ لَيْسَ يَنْصَدِعُ
وَأَيُّ نَوْمٍ عَلَيْكُمْ لَيْسَ يَمْتَنِعُ^(١)؛
- ٢ - مَا غَابَ عَنْكُمْ مِنَ الْإِقْدَامِ أَكْرَمُهُ
فِي الرُّوْعِ إِذْ غَابَتِ الْأَنْصَارُ وَالشُّيْعُ^(٢)
- ٣ - بَنِي حُمَيْدٍ بِنَفْسِي أَعْظَمُ لَكُمْ
مَهْجُورَةٌ وَدِمَاءٌ مِنْكُمْ تُفْعُ^(٣)
- ٤ - يَنْتَجِعُونَ الْمَنَايَا فِي مَنَابِتِهَا
وَلَمْ تَكُنْ قَبْلَهُمْ فِي الدَّهْرِ تُنْتَجِعُ^(٤)
- ٥ - كَأَنَّمَا بِهِمْ مِنْ حُبِّهَا شَرُّهُ
إِذَا هُمْ أَنْغَمَسُوا فِي الرُّوْعِ أَوْ جَشَعُ^(٥)
- ٦ - لَوْ خَرَّ سَيْفٌ مِنَ الْعِيُوقِ مُنْصَلِتًا
مَا كَانَ إِلَّا عَلَى هَامَاتِهِمْ يَقْعُ^(٦)
- ٧ - إِذَا هُمْ شَهِدُوا الْهَيْجَاءَ هَاجَ بِهِمْ
تَغَطَّرُفٌ فِي وُجُوهِ الْمَوْتِ يَطْلِعُ^(٧)

(١) ينصدع: يتمزق.

(٢) الشُّيْع: الأحزاب.

(٣) دُفْع: مُدْفَقَةٌ.

(٤) ينتجعون المنايا: يطلبون الموت. منابتها: ساحاتها.

(٥) الرُّوْع: الحرب. الشَّرُّه: النَّهْم.

(٦) العِيُوق: نجم أحمر مضئي يتلو الثُّرَيَّا. السيف المنصلت: المجزؤ من غمده.

(٧) التغطرف: الإسراع في القتال مع تكبر.

- ٨ - وَأَنْفُسُ تَسْعُ الْأَرْضَ الْفَضَاءَ وَلَا
يَرْضَوْنَ أَوْ يُجْشِمُوهَا فَوْقَ مَا تَسْعُ^(١)
- ٩ - يَوَدُّ أَعْدَائِهِمْ لَوْ أَنَّهُمْ قَتَلُوا
وَأَنَّهُمْ صَنَعُوا بَعْضَ الَّذِي صَنَعُوا
- ١٠ - عَهْدِي بِهِمْ تَسْتَنْبِرُ الْأَرْضُ إِنْ نَزَلُوا
فِيهَا وَتَجْتَمِعُ الدُّنْيَا إِذَا اجْتَمَعُوا
- ١١ - وَيَضْحَكُ الدَّهْرُ مِنْهُمْ عَنْ غَطَارِفَةٍ
كَأَنَّ أَيَّامَهُمْ مِنْ أَنْسِهَا جُمِعَ^(٢)
- ١٢ - يَوْمَ النَّبَاحِ لَقَدْ أَبْقَيْتَ نَابِجَةً
أَحْشَاؤُنَا أَبَدًا مِنْ زِكْرِهَا قِطْعَ^(٣)
- ١٣ - مَنْ لَمْ يُعَايِنْ أَبَا نَضْرٍ وَقَاتِلَهُ
فَمَا رَأَى ضَبْعًا فِي شِدْقِهَا سَبْعَ^(٤)
- ١٤ - فِيمَ الشَّمَاتَةِ إِعْلَانًا بِأُسْدٍ وَغَى
أَفْنَاهُمْ الصَّبْرُ إِذْ أَبْقَاكُمْ الْجَزَعُ؟
- ١٥ - لَا غَرَوْا إِنْ قَتَلُوا صَبْرًا وَلَا عَجَبُ
فَالْقَتْلُ لِلصَّبْرِ فِي حُكْمِ الْقَنَا تَبَعُ

(١) يجشموها: يكلّفوها.

(٢) الغطارفة: السادة الكرام.

(٣) يوم النباح: يوم من أيام العرب ظفرت فيه تميم بن بكر بن وائل، وهو موضع بالقرب من البصرة.

(٤) أبونصر: هو محمد بن حميد.

التخریجات

الشروح:

- القصيدة تحت رقم: ١٩٥ برواية التبريزي: ٨٩/٤. وانظرها برقم: ٢٧٢ برواية الصولي:
٣/٣٠٨. وبرقم: ١١٧ عند القالي: ٤٥٦. وبرقم: ١١٦ عند الأعلم: ٣١٥/٢. وابن
المستوفي: ٢٤٧/١٠.

- مع اختلاف ترتيب أبيات القصيدة عند الصولي والأعلم وابن المستوفي.

المصادر:

- الأبيات (٦، ٩، ١١، ١٣ - ١٥) الزهرة: ٥٣٢/٢، ٥٣٣. والنصف الثاني من كتاب
الزهرة: ص ٥٩، ٦٠.

- الأبيات (١٠، ١١، ١٣، ١٤) التشبيهات لابن أبي عون: ص ٣٣٨.

- البيتان (٤، ٥) الموازنة: ٥٢٥/٣، ٥٢٦.

- البيتان (٩، ١٤) الموازنة: ٥١٩/٣.

- البيتان (١٠، ١١) الموازنة: ١١٢/٣. وديوان المعاني: ص ١٣٧، ٩٦٨. وكتاب الصناعتين:
ص ٢٩٧، والتذكرة الحمودنية: ٢١٨/٤. ومطلع الفوائد ومجمع الفوائد: ص ٣٢٩.

- البيتان (١٣، ١٤) شرح مقامات الحريري: ٢٦٤/١.

- البيت (١) الموازنة: ٤٥٩/٣.

- البيت (٢) التبيان في شرح الديوان: ٢٣٢/٢. والاستدراك: ص ٨٤، ١٥٣.

- البيت (٦) العقد الفريد: ٣٩٥/٥. وأخبار أبي تمام: ص ١٣٨ والموازنة: ٨٤/١.
والموشح: رص ٣٩٧. والمنتخل: ١٧٢/١.

- البيت (١٠) الدر الفريد (خ): ١٠٣/٤

- البيت (١١) الوساطة بين المتنبي وخصومه: ص ٤١، ٢٦٥. وشرح الواحدي: ٥٢٧/٢،
وسرقات المتنبي ومشكل معانيه: ص ٣٦. وجواهر الآداب: ٩٦٤/٢. والتبيان في شرح
الديوان: ٨٠/٤، ٣٨٦. والاستدراك: ص ١٨٨. والوافي بالوفيات: ٣٠١/١٩.

- البيت (١٣) الموازنة: ٩٨/١؛ ٥٢٨/٣. والموشح: ص ٤١٩، والإيانة عن سرقات المتنبي:
ص ٢٠٧. والاستدراك: ص ١١٦

- البيت (١٤) الكامل للمبرد: ٢١٨/٣، والبديع: ص ٤٢.

- صدر البيت (١) منهاج البلغاء وسراج الأدباء: ص ٣١٣. وتمام المتون: ص ٢٠٨.

- عجز البيت (٦) الموشح: ص ٣٩٨.

- عجز البيت (١١) أمالي ابن الشجري: ٣١٢/١. والتبيان في شرح الديوان: ١٩٠/٣.

الروايات

- (١) في تمام المتون: «أَيُّ الْقُلُوبِ عَلَيْكَ لَيْسَ تَنْصَدُعُ».

- (٢) في التبيان: «مَنْ الْإِقْدَامِ أَسْرَفُهُ فِي الرُّوعِ إِنَّ غَابَتِ الْأَنْصَارِ». وفي الاستدراك:
«مَنْ الْإِقْدَامِ مَكْرَمَةٌ».

- (٣) في رواية القالي، وشرح الأعلام: «أَعْظَمُ رِمَمٌ».

- (٥) في شرح الصولي، والموازنة، والنظام: «فِي الرُّوعِ أَوْ جَسَعُوا». وفي رواية القالي،
«فِي شَرْحِ الْأَعْلَمِ: «انْغَمُوا فِي الْمَوْتِ».

- (٦) في الزهرة، والنصف الثاني من الزهرة: «لَوْ فَرَّ سَيْفٌ مِنَ الْعَيُوقِ مَنْطَلِقًا». وفي
الموازنة: «مِنْ الْجُوزَاءِ مُنْصَلِتٌ». وفي الموشح: «عَلَى أَيْمَانِهِمْ يَقَعُ». وفي المنتخل،
والنظام: «مِنْ الْعَيُونِ مُنْصَلِتٌ».

- (٧) في رواية القالي: «فِي وَجْهِ الْمَوْتِ مُطْلَعٌ». وفي شرح الأعلام: «فِي وَجْهِ الْمَوْتِ
مُضْطَلَعٌ».

- (٨) في رواية القالي، وشرح الأعلام، والنظام: «الفضاء فلا».
- (٩) في الزهرة، والنصف الثاني من الزهرة: «يودُّ أعداؤهم ... : مثل الذي صنَّعوا». وفي الموازنة: «مثل الذي صنَّعوا». وفي شرح الأعلام: «يودُّ أعداؤهم».
- (١٠) في التشبيهات، ورواية القالي، وشرح الأعلام: «بها وتجمُّع الدنيا».
- (١١) في الزهرة، والنصف الثاني من الزهر، والتشبيهات، والموازنة، والوساطة، وأما ابن الشجري، وجواهر الآداب، والتبيان، والوافي بالوفيات، ومطلع الفوائد: «مِنْ حُسْنِهَا جَمْعٌ». وفي رواية القالي، وشرح الأعلام: «عَنْ غَضَارَتِهِمْ : كَانَ أَيَّامُهُمْ مِّنْ حُسْنِهَا جَمْعٌ». وفي شرح الواحدي: «مِنْ إِسْنِهَا جُمْعٌ». وفي سرقات المتنبي: «مِنْ حَبِّهَا جُمْعٌ».
- (١٢) في الموازنة: «في شِدْقَةٍ سَبْعٌ». وفي الاستدراك: «مَنْ لَمْ يَشَاهِدْ أَبَا نَصْرِ وَقَابِلَهُ رَأَى بِهِ ضَبْعًا».
- (١٤) في البديع: «إِنْ بَقَاكُمُ الْجَزْعُ». وفي الموازنة: «إِعْلَانًا لِلسُّدِّ وَغَيٍّ».
- (١٥) في الزهرة، والنصف الثاني من كتاب الزهرة: «وَالْقَتْلُ لِلصَّبْرِ فِي حَكْمِ الْفَتَى جَزْعٌ».

قال أبو تمام يصف قومه ويفخر بهم:

[الطويل]

- ١ - أَلَا صَنَعَ الْبَيْنُ الَّذِي هُوَ صَانِعُ
فَإِنْ تَكُ مِجْزَاعًا فَمَا الْبَيْنُ جَانِعُ
- ٢ - هُوَ الرَّبْعُ مِنْ أَسْمَاءِ وَالْعَامُّ رَابِعُ
لَهُ يَلْوِي خَبِتٌ فَهَلْ أَنْتَ رَابِعٌ؟^(١)
- ٣ - أَلَا إِنَّ صَبْرِي مِنْ عَزَائِي بَلَاقِعُ
عَشِيَّةٌ شَاقَتْني الدَّيَّارُ الْبَلَاقِعُ^(٢)
- ٤ - كَأَنَّ السَّحَابَ الْغُرَّ غَيَّبَنَ تَحْتَهَا
حَبِيبًا فَمَا تَرَقَّا لَهُنَّ مَدَامِعُ^(٣)
- ٥ - رُبِّي شَفَعَتْ رِيحُ الصَّبَا لِرِيَاضِهَا
إِلَى الْغَيْثِ حَتَّى جَادَ وَهُوَ هَوَامِعُ^(٤)
- ٦ - فَوَجَّهَ الضُّحَى غَدَوْا لَهُنَّ مُضَاجِكُ
وَجَنَّبَ النُّدَى لَيْلًا لَهُنَّ مُضَاجِعُ
- ٧ - كَسَاكِ مِنَ الْأَنْوَارِ أَصْفَرُ فَاقِعُ
وَأَبْيَضُ نَاصِعُ وَأَحْمَرُ سَاطِعُ^(٥)

(١) لوى خبت: اسم موضع. رابع: مُعَرَّجٌ ومقيم.

(٢) بلاقع: مفردهما بلقع، أي مُقَفَّر.

(٣) لا ترقا: لا تنقطع.

(٤) الرُّبَّى: المرتفع من الأرض. الهامع: المنكسب.

(٥) فاقع: شديدة الصفرة. ناصع: خالص البياض.

- ٨ - لَئِنْ كَانَ أُمْسَى شَمْلٌ وَحْشِكِ جَامِعًا
لَقَدْ كَانَ لِي شَمْلٌ بِأُنْسِكِ جَامِعٌ
- ٩ - أُسِيءَ عَلَى الدُّهْرِ الثَّنَاءُ فَقَدْ قَضَى
عَلَيَّ بِجَوْرِ صَرْفُهُ الْمُنْتَابِعُ
- ١٠ - أَيْزِضُنَا رَضَخَ النَّوَى وَهُوَ مُصْمِتٌ
وَيَأْكُلُنَا أَكَلَ الدُّبَى وَهُوَ جَائِعٌ^(١)
- ١١ - وَإِنِّي إِذَا أَلْقَى بِرَبْعِي رَحْلَهُ
لَأُدْعِرُهُ فِي سِرْبِهِ وَهُوَ رَاتِعٌ^(٢)
- ١٢ - أَبُو مَنْزِلِ الْهَمِّ الَّذِي لَوْ بَغَى الْقِرَى
لَدَى حَاتِمٍ لَمْ يُقْرِهِ وَهُوَ طَائِعٌ
- ١٣ - إِذَا شَرَعَتْ فِيهِ اللَّيَالِي بِنَكْبَةٍ
تَمَزَّقَ عَنْهُ وَهُوَ فِي الشَّرْعِ شَارِعٌ^(٣)
- ١٤ - وَإِنْ أَقْدَمْتَ يَوْمًا عَلَيْهِ رَزِيَّةً
تَلْقَى شَبَاهَا وَهُوَ بِالصَّبْرِ دَارِعٌ^(٤)
- ١٥ - لَهُ هِمَمٌ مَا إِنْ تَزَالَ سَيُوفُهَا
قَوَاطِعَ لَوْ كَانَتْ لَهُنَّ مَقَاطِعُ^(٥)
- ١٦ - أَلَا إِنَّ نَفْسَ الشُّعْرِ مَاتَتْ وَإِنْ يَكُنْ
عَدَاهَا جِمَامُ الْمَوْتِ فَهِيَ تُنَازِعُ^(٦)

(١) رَضَخَ النَّوَى: دَقَّهُ لِيَعْلَفَ بِهِ الْإِبِلَ. الْمُصْمِتُ: الثَّقِيلُ. الدُّبَى: الْجَرَادُ الصَّغِيرُ.

(٢) رَاتِعٌ: آمِنٌ فِي مَرْعَاهُ.

(٣) شَرَعَتْ: بَدَأَتْ. الشَّرْعُ: وَرُودُ الْمَاءِ. شَارِعٌ: شَارِبٌ.

(٤) الشُّبَا: الْحَذُّ. دَارِعٌ: لَابِسُ الدَّرْعِ.

(٥) الْمَقَاطِعُ: جَمْعُ مَقْطَعٍ، وَهُوَ الشَّيْءُ الَّذِي يَقْطَعُ فِيهِ السِّيفُ.

(٦) عَدَاهَا: تَجَاوَزَهَا.

- ١٧ - سَأْبِكِي الْقَوَانِي بِالْقَوَانِي فَإِنَّهَا
عَلَيْهَا - وَلَمْ تَظْلِمِ بِذَاكَ - جَوَائِزُ
- ١٨ - أَرَايِي ضَلَالَاتِ الْمُرُوءَةِ مُهْمَلُ
وَحَافِظُ أَيَّامِ الْمَكَارِمِ ضَائِعُ!١
- ١٩ - وَعَارِ عَوَى وَالْمَجْدُ بَيْنِي وَبَيْنَهُ
لَهُ حَاجِزُ دُونِي وَزُكْنُ مُدَافِعُ^(١)
- ٢٠ - تَرَقَّتْ مِنْهُ طُودَ عِرْزٍ لَوْ ارْتَفَعَتْ
بِهِ الرِّيحُ فَتَرًا لَانْتَنَتْ وَهِيَ ظَالِعُ^(٢)
- ٢١ - أَنَا ابْنُ الَّذِينَ اسْتُرْضِعَ الْجُودُ فِيهِمْ
وَسُمِّيَ فِيهِمْ وَهُوَ كَهْلُ وَيَافِعُ^(٣)
- ٢٢ - سَمَا بِي أَوْسٌ فِي السَّمَاءِ وَحَاتَمُ
وَزَيْدُ الْقَنَا وَالْأَثْرَمَانِ وَدَائِعُ^(٤)
- ٢٣ - وَكَانَ إِيَّاسُ مَا إِيَّاسُ وَعَارِقُ
وَحَارِثَةُ أَوْفَى الْوَرَى وَالْأَصَامِعُ^(٥)
- ٢٤ - نُجُومُ طَوَالِجِ جِبَالِ فَوَارِغُ
عُيُوثُ هَوَامِغُ سُيُولِ دَوَافِعُ^(٦)
- ٢٥ - مَضَوْا وَكَأَنَّ الْمَكْرُمَاتِ لَدَيْهِمْ
لِكَثْرَةِ مَا أَوْصَوْا بِهِنَّ شَرَائِعُ

(١) عاوهنا: أي حاسد.

(٢) تَرَقَّتْ: ارتفعت. الْفَتْرُ: ما بين الإيهام والسبابة. ظالع: عرجاء.

(٣) الكهل: اللسن. اليافع: الشاب.

(٤) أَوْس: هو أوس بن حارثة بن لام الطائفي الجواد. حاتم: هو حاتم بن عبدالله الطائفي. زيد القنا: هو زيد الخيل

الطائفي. الأثرمان: رجلا من طيئ. رافع: هو رافع بن عُميرة الطائفي، وكان أبذل العرب.

(٥) إِيَّاس: هو إياس بن قبيصة الطائفي، من أشرف طيئ ونصحاءها، ولده كسرى الحيرة، وفي إيامه كانت وقعة

ذي قار، (ت ٤ ق. هـ). عارق: هو قيس بن جَزْوة الطائفي، شاعر جاهلي، (ت نحو ٥٠ ق. هـ). حارثة: هو والد

أوس بن حارثة. الأصامع: من أشرف طيئ، وهم بنو خالد بن أسمع النبهاني، نزل بهم امرؤ القيس.

(٦) الفارعة: الطويلة العالية.

- ٢٦ - فَأَيُّ يَدٍ فِي الْمَجْدِ مُدَّتْ فَلَمْ تَكُنْ
لَهَا رَاحَةٌ مِنْ جُودِهِمْ وَأَصَابِعُ؟
- ٢٧ - هُمُومًا اسْتَوْدَعُوا الْمَعْرُوفَ مَحْفُوظًا مَالِنَا
فَضَاعَ وَمَا ضَاعَتْ لَدَيْنَا الْوَدَائِعُ
- ٢٨ - بِهَالِيلٍ لَوْ عَابَيْتُ فَضْلَ أَكْغُفِهِمْ
لَأَيَقَنْتُ أَنَّ الرِّزْقَ فِي الْأَرْضِ وَاسِعٌ^(١)
- ٢٩ - إِذَا خَفَقَتْ بِالْبَذْلِ أَرْوَاحُ جُودِهِمْ
حَدَاهَا النَّذَى وَاسْتَنْشَقَتْهَا الْمَطَامِعُ^(٢)
- ٣٠ - رِيَّاحُ كَرِيحِ الْعَنْبَرِ الْمَحْضِ فِي النَّذَى
وَلَكِنَّهَا يَوْمَ الْإِقَاءِ زَعَايِعُ^(٣)
- ٣١ - إِذَا طَيَّئُ لَمْ تَطْوِ مَنْشُورَ بَأْسِهَا
فَأَنْفُ الَّذِي يُهْدِي لَهَا السُّخْطَ جَارِعُ^(٤)
- ٣٢ - هِيَ السُّمُّ مَا يَنْفُكُ فِي كُلِّ بَلَدَةٍ
تَسِيلُ بِهِ أَرْمَاحُهُمْ وَهُوَ نَاقِعُ
- ٣٣ - أَصَارَتْ لَهُمْ أَرْضُ الْعَدُوِّ قَطَائِعًا
نُفُوسُ لِحْدِ الْمُرْهَفَاتِ قَطَائِعُ^(٥)
- ٣٤ - بِكُلِّ فُتًى مَا شَابَ مِنْ رَوْعٍ وَقَعَةٍ
وَلَكِنَّهُ قَدْ شَبَّ مِنْهُ الْوَقَائِعُ
- ٣٥ - إِذَا مَا أَغَارُوا فَاحْتَوُوا مَالَ مَعْشَرٍ
أَغَارَتْ عَلَيْهِمْ فَاحْتَوَتْهُ الصَّنَائِعُ

(١) البهاليل: جمع البهلول، وهو الرجل الشريف.

(٢) حدها: ساقها. استنشقتها: تنسّمها.

(٣) الزعازع: جمع زعزع، وهي الريح التي تزعزع الأشياء بعنف.

(٤) جادع: مقطوع الأنف.

(٥) قطائع الأولى: الأرض التي تملكها المسلمون من الأعداء. وقطائع الثانية: حادثة قطاعة. المرهفات: السيوف.

- ٣٦ - فَتُعْطِي الَّذِي تُعْطِيهِمُ الْخَيْلُ وَالْقَنَا
أَكُفُّ لَإِثِّ الْمَكْرُمَاتِ مَوَانِعُ
- ٣٧ - هُمْ قَوْمُوا دَرءَ الشَّامِ وَأَيَقُظُوا
بِنَجْدِ عُيُونِ الْحَرْبِ وَهِيَ هَوَاجِعُ^(١)
- ٣٨ - يَمْدُونُ بِالْبَيْضِ الْقَوَاطِعِ أَيْدِيًا
وَهُنَّ سَوَاءُ وَالسَّيُوفِ الْقَوَاطِعِ^(٢)
- ٣٩ - إِذَا أَسْرُوا لَمْ يَأْسِرِ الْبَأْسُ عَفْوَهُمْ
وَلَمْ يُمْسِ عَانٌ فِيهِمْ وَهُوَ كَانِعُ^(٣)
- ٤٠ - إِذَا أَطْلَقُوا عَنْهُ جَوَامِعَ غُلَّةٍ
تَيَقَّنَ أَنَّ الْمَنَّ أَيْضًا جَوَامِعُ^(٤)
- ٤١ - وَإِنْ صَارَعُوا فِي مَفْخَرٍ قَامَ ثُونُهُمْ
وَحَلَفَهُمْ بِالْجَدِّ جَدُّ مُصَارِعُ
- ٤٢ - عَلَوْا بِجُنُوبٍ مُوجِدَاتٍ كَانَتْهَا
جُنُوبٌ قُيُولٍ مَا لَهَا مِنْ مَضَاجِعِ^(٥)
- ٤٣ - وَكَمْ شَاعِرٍ قَدْ رَامَنِي فَقَذَعْتُهُ
بِشِعْرِي فَأَضْحَى وَهُوَ خَزِيَانُ ضَارِعُ
- ٤٤ - كَشَفْتُ قِنَاعَ الشَّعْرِ عَنْ حُرٍّ وَجْهِهِ
وَطَيَّرْتُهُ عَنْ وَكْرِهِ وَهُوَ وَاقِعُ

(١) الدَّرءُ: الحدُّ. هَوَاجِعُ: نائمة.

(٢) الْبَيْضُ: السيوف.

(٣) الْعَانِي: الأسير. الْكَانِعُ: المنقبض في قيده الذليل.

(٤) جَوَامِعُ: مفردُها جامعة، وهي القيد يجمع اليد إلى العنق.

(٥) جُنُوبُ: جمع جَنْبٍ. موجِدَاتٍ: قويرة. جنوب فيول: لأن الفيلة تنام لا تضطجع على الأرض.

٤٥ - بِغُرٍّ يَرَاهَا مَنْ يَرَاهَا بِسَمْعِهِ

فَيَذْنُو إِلَيْهَا ذُو الْجَبَى وَهُوَ شَاسِعٌ^(١)

٤٦ - يَوَدُّ وَيَدَادُ أَنَّ أَعْضَاءَ جِسْمِهِ

إِذَا أَنْشِدَتْ شَوْقًا إِلَيْهَا مَسَامِعُ

(١) الغُرُّ هنا: القوافي الجياد.

التخریجات

الشروح:

- القصيدة تحت رقم: ٤٨٣ برواية التبريزي: ٥٨٠/٤. وانظرها برقم: ٤٧٣ برواية الصولي: ٦٢٣/٣. وبرقم: ٩ عند القالي: ٩٠. وبرقم: ٩ عند الأعلم: ٢٣١/١. وابن المستوفي: ٢٦٧/١٠.
- البيت (٤٣) زيادة من شرح ابن المستوفي.
- مع اختلاف ترتيب أبيات القصيدة عند ابن المستوفي.

المصادر:

- الأبيات (١ - ٤٢، ٤٤ - ٤٦) هبة الأيام: ص ١٩٢ - ٢٠٠.
- الأبيات (١٩ - ٣٧، ٣٩، ٤٢، ٤٤ - ٤٦) الموازنة: ٤٢٧/٣ - ٤٢٩.
- الأبيات (٢١، ٢٢، ٢٥، ٢٦، ٢٧، ٢٨، ٢٩، ٣٠، ٣٣، ٣٤، ٣٥، ٣٧، ٣٨) الحماسة المغربية: ٦٧٦/١ - ٦٧٨.
- الأبيات (٢٢، ٢٥، ٢٦، ٢٨، ٤، ١٧، ١٨، ٢٧، ٣٣، ٣٩، ٤٠) الاستدراك: ص ٧٦.
- الأبيات (٢١، ٢٤، ٢٥، ٢٩، ٣٠، ٣٥، ٣٨) التذكرة الحمدونية: ٤٣٧/٣.
- الأبيات (٢٥، ٢٨، ٢٦، ٣٣، ٣٥، ٣٦، ٣٨) ديوان المعاني: ص ٢٢٧.
- الأبيات (٩ - ١٣، ١٥) الموازنة: ٢٣٥/٢.
- الأبيات (٢١، ٢٤، ٢٥ - ٢٨) التذكرة السعدية: ص ٢٢٨، ٢٢٩.
- الأبيات (٢٥، ٣٥، ٣٨، ٤٤ - ٤٦) المختار من دواوين المتنبي والبحري وأبي تمام: ص ٢٩١.

- الأبيات (١، ٦، ١٨، ٤٢) شرح مشكل أبيات أبي تمام للمرزوقي: ص ٤٧٩، ٤٨٠.
- الأبيات (٤ - ٧) الموازنة: ٦٥٢/٣
- الأبيات (٢١، ٢٥ - ٢٧) الغيث المسجم: ٩٩/١. وصبح الأعشى: ٣٨٠/١.
- الأبيات (٣، ٧، ٩) الزهرة: ٣٦٨/١.
- الأبيات (٤، ٥، ٦) التذكرة الفخرية: ص ٢٩٣.
- الأبيات (٢٥، ٢٨، ٣٠) الدر الفريد (خ): ١١١/٥
- الأبيات (٣٨ - ٤٠) الزهرة: ٦٠٦/٢. والنصف الثاني من كتاب الزهرة: ص ١٣٣
- الأبيات (٤٤ - ٤٦) الموازنة: ٦٧٢/٣.
- البيتان (٤، ٥) تحرير التحبير: ص ٣١١. ونهاية الأرب: ١١٦/٧. والإيضاح في علوم البلاغة: ص ٤١٩. وأنوار الربيع: ١٤١/٦
- البيتان (٢٥، ٣٨) التشبيهات لابن أبي عون: ص ٣٤٩.
- البيتان (٣٩، ٤٠) الموازنة: ٥٦/٣.
- البيتان (٤٤، ٤٥) دلائل الإعجاز: ص ٥١٤. والتذكرة الفخرية: ص ٩٧.
- البيتان (٤٥، ٤٦) المنصف: ١١/١. ومعاهد التنصيص على شواهد التلخيص: ٣٢/٤. والجواهر السني (خ): ورقة ٣٠٦ ب.
- البيت (١) الموازنة: ١٠/٢
- البيت (٤) التشبيهات لابن أبي عون: ص ١٦٢. والموازنة: ٩٣/١. والوساطة بين المتنبي وخصومه: ص ٣١٥. والإيانة عن سرقات المتنبي: ص ١٤٣. ومعجز أحمد: ٣٢٧/٢، ٥١٨/٣. وشرح الواحدي: ١٦٠٢/٣. وأسرار البلاغة: ٢٨٩. والتبيان في شرح الديوان: ٧/٤. والاستدراك: ص ١٩٠. ومطلع الفوائد ومجمع الفرائد: ص ٢٣٤.
- البيت (٧) الموازنة: ٣٠٦/١، ٣٦٦، والموضح: ٢٦١/٢.

- البيت (٢٠) الرسالة الموضحة: ص ٦٩. والإيانة عن سرقات المتنبي: ص ٢٥٧، ومعجم الأدباء: ٢٥١١/٦.

- البيت (٢١) المنصف: ٣٧١/١.

- البيت (٢٢) الدر الفريد (خ): ٣٦٥/٣.

- البيت (٢٥) شرح الواحدي: ١٤٠/١، ٤٥٦. والتبيان في شرح الديوان: ٣٥٩/١. والاستدراك: ص ١٣١

- البيت (٢٨) المنصف: ٢٨٥/١. والدر الفريد (خ): ٩٢/٣.

- البيت (٢٩) الدر الفريد (خ): ٣١٨/١.

- البيت (٣٠) الدر الفريد (خ): ٣٢٧/٣.

- البيت (٣٥) الموازنة: ١١٦/١. والرسالة الموضحة: ص ١٨٥. والفسر: ٩٢/١. والوساطة

بين المتنبي وخصومه: ص ٢٥٥ والمنصف: ٢٦١/١، ٤٧٩. ومعجز أحمد: ٣٧٥/٣.

وشرح مشكل شعر المتنبي (السقا): ص ٢٣١؛ (الداية): ص ٢٣٢. وشرح الواحدي

(ديتريصي): ١٩٨/١؛ ٥٣٠/٢، و(الأيوبي): ١٤٥٣/٣. ومحاضرات الأدباء: ٤٩٦/٢.

والتبيان: ٢٥/١. والاستدراك: ص ٩٤. والدر الفريد (خ): ٥٦/٢. وجوهر الكنز: ص

١٧٩. وتنبيه الأديب: ص ٣١١. والمقامات الجهرية (خ): ورقة ١١٢٨.

- البيت (٣٨) الوساطة بين المتنبي وخصومه: ص ٢٨٩. وقيمة الدهر: ١٦٨/١. ومعجز

أحمد: ١٦٩/١. وشرح الواحدي: ٩٩/١، ٢٦٤. وسرقات المتنبي ومشكل معانيه: ص

١٠١. وجواهر الآداب: ١٠٥٣/٢. والاستدراك: ص ١٧١. والصبح المنبي: ص ٢٨٥

وأنوار الربيع: ٣٢٥/٥.

- البيت (٣٩) الدر الفريد (خ): ٢٧٢/١.

- البيت (٤٠) الموازنة: ٣٤٣/١.

- البيت (٤٢) الموشح: ص ٣٧٩.

- البيت (٤٥) زهر الآداب: ١٤٧/١

- البيت (٤٦) الموازنة: ٧٠١/٣. والوساطة بين المتنبي وخصومه: ص ٢٣٧. والمنتخل:

٨٢/١. والتذكرة الحمدونية: ٤٠٧/٥. والمذكرة في ألقاب الشعراء: ص ١٩٢ ١٩٨٦،

ص ١٥١، والاستدراك: ص ١٥١. والدر الفريد (خ): ٥٣١/٥. وجوهر الكنز: ص ١٨١

- صدر البيت (١) الاستدراك: ص ٧٦.

الروايات

- (٢) في معاهد التنصيص: هو العام من أمساء.

- (٣) في الزهرة، ورواية القالي وهبة الأيام: «ألا إن صديري» وفي شرح الأعلام: «ألا إن صديري من عذابي». وفي معاهد التنصيص: ألا إن صديري من عزائي بلقع.

- (٤) في الموازنة: «كأن الغمام». وفي معجز أحمد: «غَيَّنَ تَحْتَهُ : حَبِيبًا فَلَا يَرَقَا». وفي الاستدراك «غين تحتها». وفي التذكرة الفخرية: «غَنَيْنَ تَحْتَهَا حَنِينًا. وفي مطلع الفوائد: «وَارَيْنَ تَحْتَهَا».

- (٥) في شرح الصولي، ورواية القالي، وشرح الأعلام، والنظام، والتذكرة الفخرية، ومعاهد التنصيص، وهبة الأيام: «حَتَّى جَادَهَا وَهُوَ هَامِعٌ». وفي تحرير التحبير: «بنسيميا : حتى جادها وهو هامع». وفي نهاية الأرب: «إلى المزن حتى جادها وهو هامع». وفي الإيضاح، وأنوار الربيع: «نسيميا : إلى المزن حتى جادها وهو هامع».

- (٦) في رواية القالي، وشرح مشكل أبيات أبي تمام، وشرح الأعلام، ومعاهد التنصيص: «فَبَشَّرُ الضُّحَى». وفي الموازنة: «فَبَشَّرُ الضُّحَى ... وَجَنَّبُ الثَّرَى». وفي هبة الأيام: «فَنَشَّرُ الضُّحَى».

- (٧) في رواية القالي، والموازنة (٣٠٦/١)، و٦٥٢/٣، وشرح الأعلام: «أَبْيَضُ نَاصِعُ وَأَصْفَرُ فَاقِعُ». وفي الموازنة (٣٦٦/١): «أَبْيَضُ نَاصِعُ : وَأَحْمَرُ قَانٍ وَأَصْفَرُ فَاقِعُ».

وفي الموضع: «أبيض ناصع : وأحمر ساطع وأخضر فاقع». وفي معاهد التنصيص:
«أبيض ناصع : وأصفر فقاغ. وفي هبة الأيام: «وأبيض ناصع».

- (٨) هبة الأيام: «وحشك جامع».

- (٩) في الموازنة: «أسيئ على دهرى الثناء». وفي النظام: «فقد مضى».

- (١٠) في شرح الصولي: «أكل الرُّبَا».

- (١١) في الموازنة: «لأزعره في سيريه».

- (١٢) في الموازنة: «أخو منزل اللهم».

- (١٣) في شرح الصولي، والموازنة: «تمزقن عنه وهو في الصبر دارع». وفي رواية
القالى، وشرح الأعلم، والنظام، وهبة الأيام: «الخطوب بنكبة: تمزقن عنه وهو في
الصبر شارع».

- (١٦) في شرح الأعلم: «ماتت وإن تكن».

- (١٨) في رواية القالى، وشرح الأعلم: «أراعى ضليلات المروعة». وفي هبة الأيام: «أراعى
مضللات المروعة».

- (٢١) في رواية القالى، وشرح الأعلم، والغيث المسجم: «استرضع المجد فيهم : وسُمِّي
منهم». وفي الموازنة، والنظام، والتذكرة السعدية، وهبة الأيام: «وسُمِّي منهم». وفي
المنصف: «المجد فيهم ورُبِّي فيهم فهو ناش». وفي التذكرة الحمدونية، وصبح
الأعشى: «استرضع المجد فيهم».

- (٢٢) في الاستدراك، والدر الفريد: «في الفخار وحاتم».

- (٢٣) في هبة الأيام: «إياس وعارف».

- (٢٥) في التبيان، والغيث المسجم: «لكثرة ما وصّوا».

- (٢٦) في رواية القالى، وشرح الأعلم، والحماسة المغربية: «طالت فلم تكن». وفي ديوان
المعاني: «وأي أيد في المجد». وفي الاستدراك: «مُدَّت ولم يكن». وفي الغيث المسجم:

- «مُدَّت ولم يكن .. لها راحة من مجدهم». وفي التذكرة السعدية: «فأي يد في الجود مدَّت». وفي هبة الأيام: «فأي يد في الجو».
- (٢٧) في الموازنة، وشرح الأعلام، والحماسة المغربية، والغيث المسجم: «هُم استودعُوا».
- (٢٨) في رواية القالي، والمنصف لابن وكيع، وديوان المعاني، والحماسة المغربية، والاستدراك، والدر الفريد، والتذكرة السعدية، وهبة الأيام: «عَايَنْتَ فَيَصْنُ أَكْفُهُمْ».
- (٢٩) في رواية القالي، وشرح الأعلام: «فَاسْتَنْشَقْتُهَا الْمَطَامِعُ». وفي الحماسة المغربية: «وَاسْتَنْتَقَتْهَا الْمَطَامِعُ».
- (٣٠) في رواية القالي وشرح الأعلام، وهبة الأيام: «الْغَضُّ فِي الرِّضَا». وفي الحماسة المغربية: «الْمَحْضُ فِي الرِّضَا». وفي الدر الفريد: «الْغَضُّ فِي النَّدَى».
- (٣١) في شرح الأعلام: «السَّخَطُ جَاذَعٌ».
- (٣٢) في رواية القالي: «هِيَ السَّمُّ مَا تَنْفَكُّ».
- (٣٣) في الموازنة: «الْمَرْهَنَاتِ قَوَاطِعُ». وفي النظام: «بَحْدُ الْمَرْهَفَاتِ».
- (٣٥) في الفسر: «فَاحْتَوَى مَالُ مَعْشَرٍ : أَغَارَتْ عَلَيْهِ فَاحْتَوَتْهُ الصَّنَائِعُ». وفي الوساطة، وشرح المشكل من شعر المتنبي، والاستدراك، وتنبيه الأديب: «وَاحْتَوَوْا مَالَ مَعْشَرٍ».
- وفي المنصف، وشرح الواحدي ت. فريدريك، وهبة الأيام، والمقامات الجوهريّة: «أَغَارَتْ عَلَيْهِ». وفي محاضرات الأبناء: «أَحْتَوَتْهُ الصَّنَائِعُ».
- (٣٦) في ديوان المعاني: «فَيُعْطِي الَّذِي يُعْطِيهِمُ الْجُودَ وَالْقَنَاءَ». وفي شرح الأعلام، وهبة الأيام: «الْبَيْضُ وَالْقَنَاءُ».
- (٣٨) في يتيمة الدهر: «فَهْنُ سَوَاءٍ وَالسِّيُوفُ قَوَاطِعُ». وفي معجز أحمد: «يَمْدَدْنَ ... : فَهْنٌ سَوَاءٍ». وفي الحماسة المغربية: «وَهْنٌ سَوَاءٌ». وفي الصبح المنبي، وأنوار الربيع: «فَهْنٌ سَوَاءٍ». وفي هبة الأيام: «وَالسِّيُوفُ قَوَاطِعُ».
- (٣٩) في الزهرة، والنصف الثاني من الزهرة: «الْبَغْيُ عَفْوُهُمْ وَلَمْ يُمْسِ عَانٍ مِنْهُمْ».

- وفي الموازنة، والاستدراك، والدر الفريد، وهبة الأيام: «لَمْ يَأْسِرِ الْبَغْيُ عَضْوَهُمْ».
- (٤١) في شرح الصولي، ورواية القالي: «عَنْ مَفْخِرٍ». وفي الموازنة، وهبة الأيام: «إذا صارَعُوا عَنْ مَفْخِرٍ».
- (٤٥) في رواية القالي، والموازنة، ودلائل الإعجاز، والمختار من دواوين المتنبي، وشرح الأعلام، والتذكرة الفخرية: «وَيَدْنُو إِلَيْهَا». وفي المنصف، ومعاهد التنصيص، والجوهر السني: «يرأها عياناً... : وَيَدْنُو إِلَيْهَا». وفي زهر الآداب: «بقرب... وَيَدْنُو إِلَيْهَا».
- (٤٦) في الوساطة، والمنتخل، وجوهر الكنز: «شَوْقًا إِلَيْهَا الْمَسَامَعُ». وفي محاضرات الأدباء: «شَوْقًا إِلَيْهِ الْمَسَامَعُ».

قال أبو تمام يرثي ابن نوح بن عمرو بن حوي، ومُعَزِّيَّ ابن عمرو بن حوي:

[الطويل]

- ١ - أُنُوحَ بَنَ عَمْرٍو إِنَّ مَا حُمَّ وَاقِعُ
وَلِلْأَجْنَبِ الْمُسْتَفْلِيَّاتِ مَصَارِعُ^(١)
- ٢ - أَلَمْ يُخْتَرْمَ عَمْرُو وَعَمْرُو فَوَدَّعَا
وَلَأَقَى الْحَوِيَّانِ الْمَنَايَا وَمَاتِعُ^(٢)
- ٣ - فَصَبْرًا فِي الصَّبْرِ الْجَلَالَةُ وَالْتَقَى
وَلَا إِثْمَ إِنَّ حُبَّرْتَ أَنَّكَ جَانِعُ
- ٤ - فَقَدْ يَأْجُرُ اللَّهُ الْفَتَى وَهُوَ كَارِهِ
وَمَا الْأَجْرُ إِلَّا أَجْرُهُ وَهُوَ طَائِعُ

التخريجات

الشروح:

- الأبيات تحت رقم: ١٩٤ برواية التبريزي: ٨٨/٤. وانظرها برقم: ٢٧١ برواية الصولي:
٣٠٧/٣. وابن المستوفي: ٢٨٧/١٠.

(١) حُمَّ: قُدِّرَ. الأَجْنَبُ: جمع الجَنَبِ.

(٢) يُخْتَرْمَ هنا: يموت. الْحَوِيَّانِ: نسبة إلى حوي، وهو اسم عائلة الميِّت. ماتع: اسم أو لقب.

قال أبو تمام يمدح الحسن بن وهب، ويذكر خلعة وجه بها إليه وهو بالموصل:

[المنسرح]

- ١ - أَبُو عَلِيٍّ وَسَمِيٌّ مُنْتَجِعُهُ
فَاخْلِلْ بِأَعْلَى وَادِيهِ أَوْ جَرِعُهُ^(١)
- ٢ - وَأَعْدُ قَرِيبَ الْخِيَالِ وَالْحِسِّ مِنْ
مَنْظَرِهِ تَارَةً وَمُسْتَمْعِهِ
- ٣ - وَحَاسِدٍ لَا يُفِيْقُ قُلْتُ لَهُ
مِنْ صَابٍ قَوْلٍ يُذْمِي وَمِنْ سَلْعَةٍ^(٢)
- ٤ - لَا تُجْزِزَنَّ عِرْضَكَ الْأَسَاوِدَ وَاسِدَ
تَخْفٍ بِأَنْفٍ بَادٍ، لِمُجْتَدِعَةٍ^(٣)
- ٥ - لَا يَأْمَنَنَّ أَخْدَعَاكَ بَايِرُهُ
مِنْ قَذْعِهِ إِنْ أَمِنْتَ مِنْ قَذْعَةٍ^(٤)
- ٦ - إِيَّاكَ وَالْغِيلَ أَنْ تُطِيفَ بِهِ
إِنِّي أَخْشَى عَلَيْكَ مِنْ سَبْعَةٍ^(٥)

(١) الوسمي: أول المطر الذي يسم الأرض بالزهر. المنتجع: طالب المعروف. الجرع: أسفل الوادي.

(٢) الصاب والسُّلْع: شجران مُرَّان.

(٣) لا تُجْزِزَنَّ عِرْضَكَ: لا تجعله جزأ، أي لحماً. الأساود: الحيات. مجتدعه: قاطعه.

(٤) الأخدعان: عرقان في العنق. القذع: الكف. القبيح من القول، أي الشتم.

(٥) الغيل: مأوى الأسد.

- ٧ - تَرَى الْهُمَامَ الْمَجُوبَ حَاشِيَةً
لَهُ وَتَلْقَى الْمَنْبُوعَ مِنْ تَبَعِهِ^(١)
- ٨ - يَنْزِلُ فِي الْكَاهِلِ الْمُئِنِفِ مِنَ الدِّ
أَمْرِ وَهُمْ تَحْتَ ذَاكَ مِنْ زَمْعِهِ^(٢)
- ٩ - يَا رَبِّ يَوْمٍ تَلُوحُ غُرَّتُهُ
سَاطِعِ صُبْحِ الْمَعْرُوفِ مُنْصَدِعِهِ^(٣)
- ١٠ - قَدْ ذَابَ لِي فِي يَدَيْكَ ذَوْبَ السَّنَا
مِ الْجَعْدِ حَكَمَتِ الرُّضْفِ فِي قَمْعِهِ^(٤)
- ١١ - وَلَمْ تُغَيِّرْ وَجْهِي عَنِ الصَّبْغَةِ الدِّ
أُولَى بِمَسْفُوعِ اللُّونِ مُلْتَمِعِهِ^(٥)
- ١٢ - لَا بَلْ هَنِيءُ النَّدَى هَنِيءُ السَّدَى
لَمْ يَتَلَوَّثْ رَاجِيكَ فِي طَمْعِهِ^(٦)
- ١٣ - وَقَدْ أَتَانِي الرَّسُولُ بِالْمَلْبَسِ الدِّ
فَخُمِ لِحَافِي أَمْرِي وَمُزْتَبِعِهِ
- ١٤ - مِنْ شُنْعِ الْخِلْعَةِ الْغَرِيبَةِ إِنَّ
نَ الْمَجْدَ مَجْدُ الرِّيَاشِ فِي شُنْعِهِ^(٧)

(١) الحاشية: المحيطون به.

(٢) الكاهل: ما بين الكتفين. المنيف: العالي. الرَّمْع: جمع زَمْعَة، وهو ما نتأ خلف الأظلاف، وهنا كناية عن أرائلهم.

(٣) المنصدع: المنشق عن الضوء.

(٤) السنّام الجعد: السمين. الرضف: جمع رَضْفَة، وهي حجر يُحمى في النار، يسخن به اللبن أو ينضج به اللحم.

القَمْع: جمع قَمْعَة، وهي أصل السنّام.

(٥) السفوع: السود من حرّ الشمس. الملتمع هنا: للتحقق حياة.

(٦) هنيء: سهل. الندى والسدى: العطاء. يتلوث: يتدنّس.

(٧) الشنّع: جمع الشنّيع، أي الغريب. الرياش: اللباس.

- ١٥ - لو أَنَّهَا جُلَّتْ أُوَيْسًا لَقَدْ
 أَسْرَعَتِ الْكِبْرِيَاءُ فِي وَرْعِهِ^(١)
- ١٦ - رَائِقُ خَرْ يُلْتَذُّ مَلْمَسُهُ
 سَكْبُ يَدَيْنِ الصَّبَا لِمُدْرِعِهِ^(٢)
- ١٧ - وَسِرٌّ وَشِي كَأَنَّ شِغْرِي أَخْ
 يَا نَا نَسِيبُ الْعُيُونِ مِنْ بَدْعِهِ^(٣)
- ١٨ - كَانَ غَضُّ الْحُودَانِ وَالْدَّمِ مِنْ
 صَائِكِهِ جَاسِدًا وَمِنْ دُفْعِهِ^(٤)
- ١٩ - وَالنُّورَ نَوَّرَ الْعَرَارِ أُجْرِي فِي
 تَسْهِيمِهِ الْمُجْتَلَى عَلَى يَنْعِهِ^(٥)
- ٢٠ - لَا فِي رِيَامٍ وَلَا قُرَاهُ وَلَا
 زَيْيْدِهِ مِثْلُهُ وَلَا رِمْعِهِ^(٦)
- ٢١ - لَا يَنْخَطَّأهُ الطَّرْفُ مِنْ أَحَدٍ
 يُنْصِفُ إِلَّا صَلَّى عَلَى صَنْعِهِ^(٧)
- ٢٢ - تَرَكْتَنِي سَامِي الْجُفُونِ عَلَى
 أَزْلَمِ نَهْرٍ بِحُسْنِهَا جَذْعِهِ^(٨)

(١) جُلَّتْ: أَلْبَسَتْ. أُوَيْسٌ: هو أُوَيْسُ بْنُ عَامِرٍ بْنِ مَالِكِ الْقُرْنِيِّ، أَحَدُ الزُّهَّادِ، مِنْ سَادَاتِ التَّابِعِينَ، أَدْرَكَ حَيَاةَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - وَلَمْ يَرَهُ، (ت ٣٧ هـ). وَرَعَةً: ابْتِعَادَهُ عَنِ الْإِثْمِ.

(٢) الْخَرْ: ثِيَابٌ تُنْسَجُ مِنْ صُوفٍ وَحَرِيرٍ. السَّكْبُ: نَوْعٌ مِنَ الثِّيَابِ لَيْسَ بِصَفِيقٍ. مُدْرِعُهُ: لَابِسُهُ.

(٣) سِرٌّ الْوَشْيُ: خِيَارُهُ.

(٤) الْحُودَانُ: نَبَاتٌ أَزْهَارُهُ جَمِيلَةٌ. صَائِكُهُ: مَنْ صَاكَ الدَّمَ، أَيْ لَزَقَ. جَاسِدًا: مِنْ جَسَدِ الدَّمِ، أَيْ يَبَسَ. الدَّفْعُ: مَا لَنْصَبَ مِنْ إِنَاءٍ أَوْ سِقَاءٍ.

(٥) النُّورُ: الزُّهْرُ. الْعَرَارُ: نَبْتُ أَصْفَرٍ، طَيِّبُ الرَّائِحَةِ. التَّسْهِيمُ: أَنْ يَكُونَ فِي الثَّوْبِ خُطُوطٌ عَلَى مَقْدَارِ السَّهْمِ. الْمُجْتَلَى: الْمُبْتَزُّ لِلْعُيُونِ. يَنْعُهُ: نَضَجُهُ وَتَنَاهَايَ حُسْنِهِ.

(٦) رِيَامٌ وَزَبِيدٌ وَرِمْعٌ: مَوَاضِعُ بِالْيَمَنِ يُعْمَلُ فِيهَا الْوَشْيُ.

(٧) صَنْعُهُ: صَانَعُهُ الْحَاقِقُ فِي صَنْعَتِهِ.

(٨) الْأَزْلَمُ الْجَذْعُ: مِنْ أَسْمَاءِ الدُّهْرِ.

- ٢٣ - مُعَاوِدَ الْكِبَرِ وَالسُّمُو عَلَى
أَعْيَادِهِ بَانِخًا عَلَى جُمُعَةٍ^(١)
- ٢٤ - وَغَابِطٍ فِي نَدَاكَ قُلْتُ لَهُ
وَرُبَّ قَوْلٍ قَوَّيْتُ مِنْ ضَلَعَةٍ^(٢)
- ٢٥ - نَعْتُ سَيْفًا أَغْفَلْتُ قَائِمَهُ
وَوَظَنِي قَفَّ سَهْوْتُ عَنْ تَلَعَةٍ^(٣)
- ٢٦ - أَنْتَ أَحْوَنَا وَسَيِّدُ مَلِكُ
نَخْلَعُ مَا نَسْتَزِيدُ مِنْ خِلَعَةٍ^(٤)
- ٢٧ - فَالْبَسَ بِهِ مِثْلَهَا لِمِثْلِكَ مِنْ
فَضْفَاضٍ ثَوْبِ الْقَرِيضِ مُتَّسِعَةٍ^(٥)
- ٢٨ - صَغْبِ الْقَوَافِي إِلَّا لِفَارِسِهِ
أَبْيَّ نَسْجِ الْعَرُوضِ مُمْتَنِعَةٍ^(٦)
- ٢٩ - سَاحِرِ نَظْمٍ سِحْرِ الْبَيَاضِ مِنَ الْ
أَلْوَانِ سَائِبِهِ خَبِّهِ خَدِيعَةٍ^(٧)
- ٣٠ - كِسْوَةٍ وُدٍّ أَصْبَحَتْ دُونَ الْوَرَى
نُجَعَتُهُ لَا نَقُولُ مِنْ نَجَعَةٍ^(٨)

(١) مُعَاوِد: زِي مُعِيدِهِ مَرَّةً بَعْدَ أُخْرَى. بَانِخًا: مَتَعَالِيًا.

(٢) الْغَابِطُ: مِنَ الْغَبْطَةِ، وَهِيَ تَمْنِي مَا عِنْدَ الْغَيْرِ مِنَ الْخَيْرِ دُونَ تَمْنِي زَوَالِهِ عَنْهُ. ضَلَعَةٍ: اِعْوَجَاجُهُ.

(٣) قَائِمُ السَّيْفِ: مَقْبُضُهُ. الْقَفَّ: مَا غَلَطَ مِنَ الْأَرْضِ. التَّلَعُ: طَوْلُ الْعُنُقِ وَانْتِصَابُهُ.

(٤) الْخِلَعُ: الْهَيْبَاتُ.

(٥) الْفَضْفَاضُ: الْوَاسِعُ.

(٦) الْأَبْيُّ: الْمَمْتَنِعُ.

(٧) سَائِبُهُ: أَيُّ يَسْبِي الْعُقُولَ. الْخَبُّ: الْمَخَادَعُ.

(٨) نُجَعَتُهُ: مَوْضِعُ انْتِجَاعِهِ.

٣١ - سَبَقَتْ حَتَّى اقْتَطَعَتْ قَبْلَهُمْ

مَا شِئْتَ مِنْ يَمِّهِ وَمِنْ قِطْعِهِ^(١)

٣٢ - وَالشُّعْرُ فَرْجٌ لَيْسَتْ خَصِيصَتُهُ

طُولَ اللَّيَالِي إِلَّا لِمُفْتَرِعِهِ^(٢)

(١) من يَمِّه: أي من القصائد التامة. القِطْع: المقطعات.

(٢) خصيصته: خاصته. مفترعه: من يزيل بكارته.

التخریجات

الشروح:

- القصيدة تحت رقم: ٩٤ برواية التبريزي: ٣٤٣/٢. وانظرها برقم: ٩٤ برواية الصولي:
٣٠/٢. ويرقم: ١٤٣ عند القالي: ٥٠٧. ويرقم: ١٤٢ عند الأعلام: ٣٨٦/٢. وابن
المستوفي: ٢١٦/١٠.

المصادر:

- الأبيات (١، ١٣، ١٥، ١٦، ١٧، ٢٢) أخبار أبي تمام للصولي: ص ١٨٧. والأغاني: ٩٧/٢٣
- الأبيات (١، ١٥، ١٦، ٣٠، ٣١) شرح مشكل أبيات أبي تمام للمرزوقي: ص ٢٠٧، ٢٠٨
- الأبيات (١٧، ٢٠) معجم ما استعجم: ٦٧٤/٢
- البيت (١١) الموازنة: ٣٠٩/١.

الروايات

- (٣) في شرح الصولي، ورواية القالي، وشرح الأعلام، والنظام: «من صابٍ قولٍ يُردي».
- (٥) في رواية القالي: «لَا تَأْمَنَنَّ أَخْدَعَاكَ». وفي شرح الأعلام: «إذا أمنت من قذعه».
- (٦) في رواية القالي، وشرح الأعلام: «إِنِّي لأُخْشَى عَلَيْكَ».
- (٨) في رواية القالي، وشرح الأعلام: «وَهُمْ عِنْدَ ذَاكَ فِي فِرْمِيعِهِ».
- (١١) في الموازنة: «وَلَمْ يَغَيَّرْ». وفي شرح الأعلام: «وَلَمْ يَغْيِرْ وَجْهِي عَنِ الصَّنْعَةِ».
- (١٦) في أخبار أبي تمام: «أَجِيدَ سَائِرُهُ سَكْبٌ تَدِينُ». وفي شرح الصولي، ورواية
القالي: «سَكْبٌ تَدِينُ». وفي الأغاني: «أُجِيدَ سَائِرُهُ : سَكْبٌ تَدِينُ». وفي شرح مشكل
أبيات أبي تمام: «رَائِقُ خَزٍّ مَوْضُونَةٌ بُدُنٌ : زَعْفُ تَدِينُ».

- (١٧) في رواية القالي، ومعجم ما استعجم: «وسرُّ وشي». وفي شرح الأعلام: «وسر ومجد كأن شعري».
- (١٩) في رواية القالي: «تسهيمه المجتلى على تبعه».
- (٢٠) في معجم ما استعجم: «لا في رثام ولا قراه».
- (٢٢) في الأغاني: «أزلم دهر».
- (٢٣) في شرح الصولي، ورواية القالي، وشرح الأعلام: «بانحاً وفي جمعه».
- (٢٤) في شرح الصولي، ورواية القالي: «قومت من ظلعة».
- (٣٠) في رواية القالي، وشرح الأعلام: «أقول من نجعه». وفي شرح مشكل أبيات أبي تمام: «يقول من نجعه».
- (٣١) في رواية القالي: «اقتطعت دونهم». وفي شرح الأعلام: «أقطعت دونهم».

قال أبو تمام يمدح مهدي بن أصرم:

[الوافر]

- ١ - خُذِي عَبْرَاتِ عَيْنِكَ عَنْ زَمَاعِي
وَصُونِي مَا أَزَلَّتْ مِنَ الْقِنَاعِ^(١)
- ٢ - أَقْلِي قَدْ أَضَاقَ بُكَاءُكَ ذُرْعِي
وَمَا ضَاقَتْ بِنَازِلَةٍ زِرَاعِي^(٢)
- ٣ - أَلِفَةُ النُّحَيْبِ كَمْ افْتِرَاقٍ
أَظْلُ فَكَانَ دَائِمِيَّةَ اجْتِمَاعِ^(٣)
- ٤ - وَلَيْسَتْ فَرْحَةُ الْأَوْبَاتِ إِلَّا
لِوُقُوفٍ عَلَى تَرْحِ الْوَدَاعِ^(٤)
- ٥ - تَوَجَّعُ أَنْ رَأَتْ جِسْمِي نَحِيفًا
كَأَنَّ الْمَجْدَ يُذْكَ بِالصَّرَاعِ
- ٦ - فَتَى النُّكَبَاتِ مَنْ يَأْوِي إِذَا مَا
قَطَفْنَ بِهِ إِلَى خُلُقٍ وَسَاعِ^(٥)
- ٧ - يُثِيرُ عَجَاجَةً فِي كُلِّ ثَغْرِ
يَهِيْمُ بِهِ عَيْيُ بْنُ الرِّقَاعِ^(٦)

(١) الزماع هنا: العزم على الرحيل. القناع: غطاء الرأس.

(٢) ذرعي: طاقتي. النازلة: المصيبة.

(٣) ألفة النحيب: أنسة البكاء. أظل: غشي.

(٤) الأوبات: جمع أوبة، أي العودة. الترح: الحزن.

(٥) قطفن: من قولهم دابة قطوف، أي ضيقة الخطأ. وساع: واسع.

(٦) العجاجة: غبار الحرب. عدي: هو عدي بن زيد بن مالك بن عدي بن الرقاع، شاعر من أهل دمشق، كان معاصرًا لجريز، مهاجياً له، (ت نحو ٩٥ هـ).

- ٨ - أَبْنُ مَعَ السَّبَاعِ الْمَاءَ حَتَّى
لَخَالَتْهُ السَّبَاعُ مِنَ السَّبَاعِ^(١)
- ٩ - فَلَبَّ الْحَزْمُ إِنْ حَاوَلْتَ يَوْمًا
بِأَنْ تَسْتَطِيعَ غَيْرَ الْمُسْتَطَاعِ^(٢)
- ١٠ - فَلَمْ تَرْحَلْ كَنَاجِيَةِ الْمَهَارِي
وَلَمْ تُرَكِّبْ هُمُومَكَ كَالزَّمَاعِ^(٣)
- ١١ - بِمَهْدِيِّ بْنِ أَضْرَمَ عَادَ عُودِي
إِلَى إِيْرَاقِهِ وَامْتَدَّ بَاعِي^(٤)
- ١٢ - أَطَالَ يَدِي عَلَى الْإِيَامِ حَتَّى
جَزَيْتُ صُرُوفَهَا صَاعًا بِصَاعٍ
- ١٣ - إِذَا أَكَدْتَ سُوَامَ الشُّغْرِ أَضَحْتُ
عَطَايَاهُ وَهُنَّ لَهَا مَرَايِي^(٥)
- ١٤ - رِيَاضُ لَا يَشِدُّ الْعُرْفُ عَنْهَا
وَلَا تَخْلُو مِنْ الْهَمِّ الرِّتَاعِ^(٦)
- ١٥ - سَعَى فَاسْتَنْزَلَ الشُّرْفَ اقْتِسَارًا
وَلَوْلَا السَّعْيُ لَمْ تَكُنِ الْمَسَاعِي^(٧)
- ١٦ - أَمَهْدِيًّا لَحَيْتِ عَلَى نَوَالٍ
لَقَدْ حُكَّتِ الْمَلَامُ لِغَيْرِ وَاعٍ^(٨)

(١) أبْنُ: أقام.

(٢) لَبَّ: أجب.

(٣) رَحَلَ الناقة: وضع عليها الرُّحْلَ. ناجية المهاري: الناقة الكريمة.

(٤) الإيراق: ظهور الودق فيه.

(٥) السُّوَامُ: الإبل الراحية. أكدت: قلَّ خيرها.

(٦) رتاع: جمع راتعة، أي راحية نشيطة.

(٧) السعي: الكفاح. المساعي: المتآثر.

(٨) لحييت: لميت.

- ١٧ - أَرَدْتَ بِحَيْثُ لَا تُغْصَى الْمَعَالِي
بِأَنْ يُغْصَى النَّدَى وَيَأْنُ تَطَاعِي؟
- ١٨ - عَمِيدُ الْغَوْثِ إِنْ نُوبَ اللَّيَالِي
سَطَتْ وَقَرِيعُهَا عِنْدَ الْقِرَاعِ^(١)
- ١٩ - كَثِيرًا مَا تُشَوِّقُهُ الْعَوَالِي
وَهِمَّتُهُ إِلَى الْعَلَقِ الْمُتَاعِ^(٢)
- ٢٠ - كَأَنَّ بِهِ عِدَادَةَ الرَّوْعِ وَرَدًا
وَقَدْ وُصِفَتْ لَهُ نَفْسُ الشُّجَاعِ^(٣)
- ٢١ - لِحُسْنِ الْمَوْتِ فِي كَرَمٍ وَتَقْوَى
أَخْبَّ إِلَيْهِ مِنْ حُسْنِ الدَّفَاعِ^(٤)
- ٢٢ - وَنِعْمَةٌ مُغْتَفٍ يَرْجُوهُ أَحْلَى
عَلَى أُذُنَيْهِ مِنْ نَعَمِ السَّمَاعِ
- ٢٣ - جَعَلَتْ الْجُودَ لِأَلَاءِ الْمَسَاعِي
وَهَلْ شَمْسٌ تَكُونُ بِلَا شُعَاعِ؟
- ٢٤ - وَمَا فِي الْأَرْضِ أَغْصَى لِامْتِنَاعِ
يَسْوَاقِ الذَّمِّ مِنْ جُودٍ مُطَاعِ
- ٢٥ - وَلَمْ يَحْفَظْ مُضَاعَ الْمَجْدِ شَيْءٌ
مِنْ الْأَشْيَاءِ كَالْمَالِ الْمُضَاعِ
- ٢٦ - رَعَاكَ اللَّهُ لِلْمَعْرُوفِ إِنِّي
أَرَاكَ لِسَرَحٍ مَالِكٍ غَيْرَ رَاعِي^(٥)

(١) العميد: المعتمد عليه في الملئآت. القريع: الغالب في المقارعة.

(٢) العلق: الذم. المتاع: الذي أتاعه الجرح، أي أخرجه.

(٣) الورد: الحمى.

(٤) حسن الدفاع: أي من حسن دفاع الله عنه.

(٥) السرح: المال المتروك.

- ٢٧ - فَمَا فِي الْأَرْضِ مِنْ شَرَفٍ يَفَاعٍ
سُبِقَتْ بِهِ وَلَا خُلِقَ يَفَاعٍ^(١)
- ٢٨ - لَعَزْمُكَ مِثْلُ عَزَمِ السَّيْلِ شُدَّتْ
قُؤَاهُ بِالْمَذَانِبِ وَالتَّلَاعِ^(٢)
- ٢٩ - وَرَأْيُكَ مِثْلُ رَأْيِ السَّيْفِ صَحَّتْ
مَشُورُهُ حَنْدُ الْمِصَاعِ^(٣)
- ٣٠ - فَلَوْ صَوَّرْتَ نَفْسَكَ لَمْ تَزِدْهَا
عَلَى مَا فِيكَ مِنْ كَرَمِ الطَّبَاعِ^(٤)

(١) اليفاع: المرتفع.
(٢) المذانب: جمع مذنب، وهو مسيل ضيق في الوادي. التلّاع: مفردا تلعة، وهي المكان المرتفع.
(٣) المصاع: القتال.
(٤) صوّرت: أي أبدعت وخلقت.

التخریجات

الشروح:

- القصيدة تحت رقم: ٩٢ برواية التبريزي: ٣٣٦/٢. وانظرها برقم: ٩٢ برواية الصولي:
- ٢١/٢. ويرقم: ١٠٤ عند القالي: ٤١٦. ويرقم: ١٠٣ عند الأعلام: ٢٥٦/٢. وابن المستوفي: ٢٠١/١٠.

المصادر:

- الأبيات (١١ - ١٣، ١٨، ٢٣، ٢٥، ٢٦، ٢٨ - ٣٠) الحماسة المغربية: ٣٦٣/١.
- الأبيات (١ - ٨) شرح نهج البلاغة: ١٢٨/١١، ١٢٩.
- الأبيات (١ - ٣، ٤ - ٦، ٨، ٩) سرح العيون: ص ٣٢٩.
- الأبيات (١ - ٥) الموازنة: ٣٢/٢، ٣٣.
- الأبيات (٦ - ١٠) الموازنة: ٢٧٤/٢.
- الأبيات (٣، ٤، ٢٥، ٣٠) المختار من دواوين المتنبي والبحري وأبي تمام: ص ٢٩٠.
- الأبيات (١، ٣، ٤) الرسالة الموضحة: ص ١٧٣.
- الأبيات (١، ٩، ١٠) مشكل أبيات أبي تمام للمرزوقي: ص ٣٢١، ٣٢٢.
- الأبيات (٢ - ٤) الزهرة: ٢٥٢/١.
- الأبيات (٦ - ٨) شرح نهج البلاغة: ٣٠١/٣.
- الأبيات (١٣، ١٥، ٢٤) الموازنة: ١١٢/٣.
- البيتان (٣، ٤) عيون الأخبار: ٢٣٤/١. والكامل للمبرد: ١٥٦، ٧٢/١. وأمالى الزجاجي: ٥٧/٢. وكتاب الصناعتين: ص ٢٢٠. والتمثيل والمحاضرة: ص ٩٥. والتبيان في شرح الديوان: ٣٨٨/٢. ومعجم الأدباء: ٥٤٨/٢. ونهاية الأرب: ٩٥/٣.

- البيتان (٥، ١٢) كتاب الصناعتين: ٢١٢.
- البيتان (٩، ١٠) الانتصار من ظلمة أبي تمام: ص ٦٦
- البيتان (١٠، ١١) الموازنة: ٢٩٣/٢.
- البيتان (١٩، ٢٠) سرقات المتنبي ومشكل معانيه: ص ٦٩. وجواهر الآداب: ١٠١٠/٢ والتبيان في شرح الديوان: ٣١٠/٢.
- البيتان (٢٦، ٣٠) مطلع الفوائد ومجمع الفرائد: ص ١٦٩، ١٧٠
- البيتان (٣٠، ٢٢) من غاب عنه المطرب (عبدالمعين مويلحي): ص ١٦٥؛ (النبوي شعلان): ص ١٩٧
- البيت (١) الموازنة: ٩/٤.
- البيت (٣) أخبار أبي القاسم الزجاجي: ص ٧٦. والموازنة: ٧٤/١. والوساطة بين المتنبي وخصومه: ص ٢٠٠ والإيانة عن سرقات المتنبي: ص ١٢٧. والبدیع في نقد الشعر: ص ٢٦١ والاستدراك: ص ١٦٧. والدر الفريد (خ): ١٩٥/١. والصبح المنبئ: ص ٢٥٦
- البيت (٤) الموازنة: ٣٥١/١. وشرح ديوان الحماسة للتبريزي: ١٦١/١. والتبيان في شرح الديوان: ٣٩١/٢.
- البيت (٥) أسرار البلاغة: ص ٣٦١. والدر الفريد (خ): ١٧/٣
- البيت (٧) زهر الآداب: ٩٢٦/٢. والذخيرة في محاسن أهل الجزيرة: ٥١٣/٢. وخزانة الأدب: ٣٠٨/٧.
- البيت (٨) الموازنة: ٩٦/١. ومحاضرات الأدباء: ٦١٨/٤
- البيت (١٥) الموازنة: ٢٤٠/١، ٣١٨/٣. والرسالة الموضحة: ص ١٨٤. وسر الفصاحة: ص ١٤٥
- البيت (١٦) الموازنة: ١٨٣/٣
- البيت (٢٢) أخبار أبي تمام: ص ٨١. والموازنة: ٣٢٧/١. والوساطة بين المتنبي وخصومه: ص ١٧٩. وبتمة يتيمة الدهر: ١٨/٥. ومحاضرات الأدباء: ٥٨٧/٢. والإيضاح في علوم

البلاغة: ص ٤٦٥. ومعاهد التنصيص على شواهد التلخيص: ٨٦/٤. وتنبيه الأديب:
ص ٢٨٨، شرح بديعية صفى الدين الحلي لحكيم زاده (خ): ورقة ١٥٩.

- البيت (٢٣) المحب والمحبيب: ٤٠/٣. والموشح: ص ٣٩٠.

- البيت (٢٥) العمدة لابن رشيق: ٥٧٥/١. وجواهر الآداب: ٤٤٦/١. ونهاية الأرب ١٠/٧
والإيضاح في علوم البلاغة: ص ٤٣٩. والطراز المتضمن لأسرار البلاغة: ٢٠٦/٢
ومعاهد التنصيص على شواهد التلخيص: ٢٥٤/٣. وشرح بديعية صفى الدين الحلي
(خ): ورقة ٣٢.

- البيت (٣٠) عيون الأخبار: ٢٢٨/١. والوساطة بين المتنبي وخصومه: ١٧٨. والمنصف:
١٦/١. والإعجاز والإيجاز (إبراهيم صالح): ص ٢٢٦ (محمد التونجي): ص ١٢٠،
والتمثيل والمحاضرة: ص ٤٣٥. والمنتخل: ٢٠٩/١. وزهر الآداب: ١٣٢/١، ٥٨٤/٢.
والذخيرة في محاسن أهل الجزيرة: ٥٦٤/٤. وسرقات المتنبي ومشكل معانيه: ص ٤٢.
وجواهر الآداب: ٩٧١/٢. والتبيان في شرح الديوان: ٣٦٨/١، ١٣٦/٢. والاستدراك:
ص ١٤٠. وتحرير التحرير: ص ٢١٩. والمصباح في المعاني والبيان والبديع: ص ١١٥
واقطف الزهر: ص ٦٧. وسرح العيون: ص ٣٢٤. وصبح الأعشى: ٤٦٢/١. وريحانة
الألبا: ٣٤١/١.

- صدر البيت (١) طبقات الشعراء لابن المعتز: ص ٢٨٦.

الروايات

- (١) في طبقات الشعراء، وشرح مشكل أبيات أبي تمام: «من زماعي». وفي شرح الصولي،
والرسالة الموضحة، وشرح الأعلم، والنظام: «ما أُنْكَتِ مِنَ الْقَنَاجِ» وفي رواية القالي:
«مِنْ زَمَاعِي وَصَوْنِي مَا أُنْكَتِ». وفي سرح العيون: «خُذِي عِبْرَاتِ بَيْتِكَ».

- (٢) في رواية القالي: «أَقْلًا قَدْ أَضَاقَ».

- (٣) في عيون الأخبار، والزهرة، والوساطة، والبديع: «أَلَمْ فَكَانَ». وفي الكامل، وشرح
الصولي، وسرح العيون: «أَجْدُ فَكَانَ». وفي الاستدراك، ونهاية الأرب: «أَطْلُ فَكَانَ».

- (٤) في عيون الأخبار: «وما إن فرحة الأويات إلا». وفي الكامل: «فرحة إلا وجاءت». وفي رواية القالي: «لمعتزم على ترح الوداع». وفي شرح نهج البلاغة: «فليست فرحة الأويات».
- (٥) في الموازنة والصناعتين: «تعجب أن رأيت» وفي شرح نهج البلاغة: «تعجب أن رأيت جسمي نحيلًا». وفي شرح العيون: «جسمي ضئيلاً».
- (٦) في شرح الصولي: «أطفن به إلى خلق». وفي شرح نهج البلاغة: «أخو النكبات».
- (٧) في الموازنة، والذخيرة: «يهيم بها عدي». وفي زهر الآداب: «تثير عجاجة في كل ثغر : يهيم بها عدي». وفي شرح نهج البلاغة (٣٠١/٣): «في كل فج : يهيم بها عدي». وفي (١٢٩/١١): «في كل فج». وفي خزنة الأدب: «في كل يوم : يهيم بها عدي».
- (٨) في شرح نهج البلاغة: «تخوض مع السباع ... : لتحسبه السباع».
- (٩) في رواية القالي، وشرح الأعلام، والنظام: «قلب العزم».
- (١٠) في شرح الأعلام: «ولم نركب».
- (١٢) في شرح العيون: «وفيت صروفها».
- (١٣) في الحماسة المغربية: «إذا أكدى سوام الشعر».
- (١٥) في الرسالة الموضحة: «فاستنزل الأمل اقتسارًا».
- (١٧) في رواية القالي: «لا تُحصى المعالي».
- (١٨) في رواية القالي، وشرح الأعلام: «طغت وقريعتها».
- (١٩) في رواية القالي، وشرح الأعلام، وسرقات المتنبي، وجواهر الآداب، والتبيان: «كثيرًا ما تذكره العوالي : إذا اشتاقت إلى العلق المُناع».
- (٢٠) في رواية القالي، وشرح الأعلام: «الروع خبلاً : إذا وصفت». وفي سرقات المتنبي، وجواهر الآداب: «غداة الروع خبلاً».
- (٢١) في رواية القالي، وشرح الأعلام: «لحسن الموت والمهجات تجري».

- (٢٢) في أخبار أبي تمام، ورواية القالي: «ونغمةٌ معتقى جدواه ألقى». وفي الموازنة، والوساطة، وشرح الواحدي، ومعاهد التنصيص، وتنبيه الأديب، وشرح بديعية صفي الدين الحلي لحكيم زاده: «ونغمة معتقى جدواه ألقى». وفي من غاب عنه المطرب، وقيمة يتيمة الدهر: «تأثيته ألقى». وفي شرح الأعلام: «لمجندى جدواه ألقى».
- (٢٤) في رواية القالي، والموازنة: «وما في الأرض أنصح للمعالي : إذا دوجبين من جودٍ مطاع». وفي شرح الأعلام: «وما في الأرض أنصح للمعالي : إذا ذوحين».
- (٢٥) في رواية القالي: «مضاع الجود». وفي الطراز: «مضاع العلم».
- (٢٨) في الحماسة المغربية: «فعزمك مثل عزم السيل».
- (٢٩) في شرح الصولي، والحماسة المغربية، والنظام: «سُبُورَةٌ حدّه». وفي شرح الأعلام: «مشورة جده».
- (٣٠) في الوساطة، والاستدراك، والمصباح في المعاني، وكشف الحال، وسرح العيون (ص ٣٣٠)، ومطلع الفوائد، وريحانة الألبا: «وَلَوْ صَوَّرَتْ». وفي سرح العيون (ص ٣٢٤): «من شَرَفِ الطباع».

قال أبو تمام يمدح محمد بن الهيثم بن شَبَانَةَ، ويذكر خَلْعَهَا عليه:

[الخفيف]

- ١ - قَدْ كَسَانَا مِنْ كِسْوَةِ الصَّيْفِ خِرْقُ
- مُكْنَسٍ مِنْ مَكَارِمٍ وَمَسَاعٍ^(١)
- ٢ - حُلَّةٌ سَابِرِيَّةٌ وَرِدَاءٌ
- كَسَخَا الْقَيْضِ أَوْ رِدَاءِ الشُّجَاعِ^(٢)
- ٣ - كَالسَّرَابِ الرَّقْرَاقِ فِي النَّعْتِ إِلَّا
- أَنَّهُ لَيْسَ مِثْلُهُ فِي الْخِدَاعِ^(٣)
- ٤ - قَصَبِيًّا تَسْتَرْجِفُ الرِّيحُ مَتْنِيْدَ
- بِ بِأَمْرِ مِنَ الْهُبُوبِ مُطَاعٍ^(٤)
- ٥ - رَجَفَانًا كَأَنَّهُ الدَّهْرُ مِنْهُ
- كَبِدُ الصَّبِّ أَوْ حَشَا الْمُرْتَاعِ^(٥)
- ٦ - لَا زِمًا مَا يَلِيهِ تَحْسِبُهُ جُرُ
- ءًا مِنَ الْمَتْنَتَيْنِ وَالْأَضْلَاعِ^(٦)

(١) الخِرْق: الكريم الهمام.

(٢) الحُلَّة: الثوب. السَابِرِيَّة: ضرب من ثياب الحرم الرقيق. الْقَيْض: قشرة البيضة العليا. الشُّخَا: ما تحت القيص. رداء الشُّجَاع: جلد الحيَّة الذي ينسلخ عنها.

(٣) الرقراق: اللامع.

(٤) الْقَصَبِي: ضرب من ثياب الكتان ناعم. تسترجف: تحرك. متناه: ما ظهر منه.

(٥) المرتاع: للفرع.

(٦) المتن: الظهر.

- ٧ - يَطْرُدُ الْيَوْمَ ذَا الْهَجِيرِ وَلَوْ شُبَّ
 بِهِ فِي حَرِّهِ بِيَوْمِ الْوَدَاعِ
 ٨ - خِلْعَةٌ مِنْ أَغَرٍّ أَرْوَعَ رَحْبِ الصِّ
 صَدْرِ رَحْبِ الْفُؤَادِ رَحْبِ الذَّرَاعِ^(١)
 ٩ - سَوْفَ أَكْسُوكَ مَا يُعْفِي عَلَيْهَا
 مِنْ ثَنَاءٍ كَالْبُرْدِ بُرْدِ الصَّنَاعِ^(٢)
 ١٠ - حُسْنُ هَاتِيكَ فِي الْعُيُونِ وَهَذَا
 حُسْنُهُ فِي الْقُلُوبِ وَالْأَسْمَاعِ

(١) الخلعة هنا: عطاء الكسوة. أَعَزَّ: كريم. أَرْوَعَ: يعجب الناس. بخصاله. رحب الذراع: واسع المعروف.
 (٢) يُعْفِي عَلَيْهَا: يذهب قيمتها. الصَّنَاع: الحاذق في الصنعة.

التخریجات

الشروح:

- القصيدة تحت رقم: ٩٣ برواية التبریزی: ٣٤١/٢. وانظرها برقم: ٩٣ برواية الصولي: ٢٨/٢. وبرقم: ١٤٢ عند القالي: ٥٠٦. وبرقم: ١٤١ عند الأعلم: ٣٨٤/٢. وابن المستوفي: ٢١٣/١٠.

المصادر:

- الأبيات (١ - ١٠) في أخبار أبي تمام: ص ١٨٩ - ١٩٠. والأغاني: ٢٧٤/١٦، ٣٩٤. والتحف والهدايا: ص ٥٣ - ٥٥.
- الأبيات (١ - ٦، ٨ - ١٠) زهر الآداب: ٧٠٧/٢.
- الأبيات (١ - ٣، ٧، ٩، ١٠) ثمار القلوب: ص ٣٤٧، ٣٤٨.
- الأبيات (١، ٣، ٤، ٥) التشبيهات لابن أبي عون: ص ٣١٠.
- الأبيات (٣ - ٥) التذكرة الحمدونية: ٤٣٢/٥.
- البيتان (٩، ١٠) الموازنة: ٦٩٤/٣.
- البيت (١٠) المختار من دواوين المتنبي والبحري وأبي تمام: ص ٢٩١.

الروایات

- (١) في التشبيهات: «قد كساني مكنس من فضائل» وفي التحف والهدايا: «من كسوة الصيف قوم». وفي ثمار القلوب: «قد كساني».
- (٢) في زهر الآداب: «سابريئة وكساء».
- (٣) في التشبيهات: «كالسراب اللومع في القاع إلا». وفي أخبار أبي تمام والأغاني وثمار القلوب: «كالسراب الرقراق في الحسن إلا». وفي التحف والهدايا: «بالقفر إلا».

- (٤) في التشبيهات، والتذكرة الحمدونية: «وتراءُ تسترجفُ». وفي أخبار أبي تمام: «بأمرٍ من الغيوب». وفي التحف والهدايا: «سابريّ يسترجفُ».
- (٥) في الأغاني: «كَبِدُ الضُّبِّ».
- (٦) في أخبار أبي تمام: «من المثنيّين والأضلاع».
- (٨) في أخبار أبي تمام: «خِلْعَةٌ مِنْ أَعْرَ» وفي زهر الآداب: «كسوةٍ مِنْ أَعْرَ».
- (٩) في ثمار القلوب: «سوف أكسوكَ ما يفوق عليه».
- (١٠) في الموازنة: «وهذي ... : حُسْنُهَا فِي الْقُلُوبِ». وفي المختار من دواوين المتنبي: «وهاتي حُسْنُهَا فِي الْقُلُوبِ».

قال أبو تمام يتغزل:

[الخفيف]

- ١ - وَيَدِيعُ الْجَمَالَ يَضْحَكُ عَنْ أَضْ
وَائِهِ الْبَذْرُ عِنْدَ وَقْتِ الطُّلُوعِ
٢ - مَا اجْتَلَنَتْهُ عَيْنُ التَّأْمَلِ إِلَّا
رَجَعَتْ مِنْهُ عَنْ جَمَالِ بَدِيعِ
٣ - كُلُّ مَا مَنْظَرٍ رَأَيْتُ مِنَ الْحُسْنِ
مِنْ فَفِيهِ مِنْهُ جَمِيعُ جَمِيعِ
٤ - غَيْرَ أَنَّ الْعُيُونَ تَجْنِي بِأَيْدِي الْـ
لَحْظِ مَنْ وَجَّهَتْهُ زَهْرَ الرَّبِيعِ

التخریجات

الشروح:

- الأبيات تحت رقم: ٢٨٥ برواية التبريزي: ٢٣٤/٤. وانظرها برقم: ٣٦٠ برواية الصولي:
٤٤٧/٣. وابن المستوفي: ٢٨٨/١٠

قال أبو تمام يمدح نوح بن عمرو الكندي، ويستعطفه لأخيه حُوَيَّ بن عمرو،
وكان مُمَلِّقًا، ويسأله أن يستجلبه ويبرِّه:

[السريع]

- ١ - هَا إِنَّ هَذَا مَوْقِفُ الْجَاذِعِ
أَقْوَى وَسُوْرُ الرِّمَنِ الْفَاجِعِ^(١)
- ٢ - دَارُ سَقَاهَا بَعْدَ سُكَّانِهَا
صَرَفَ النُّوَى مِنْ سَمِّهِ النَّاقِعِ^(٢)
- ٣ - وَلَا تَلُومَا ذَا الْهَوَى إِنَّهَا
لَيْسَتْ بِبِذْعِ حَنَّةِ النَّازِعِ^(٣)
- ٤ - لَوْ قِيلَ مَا كَانَ مَزُورًا بِهَا
إِذَا لَسُرَّ الرَّثْعُ بِالرَّابِعِ^(٤)
- ٥ - فَاعْتَبِرَا وَاسْتَعْبِرَا سَاعَةً
فَالدَّمْعُ قِرْنُ الْجَوَى الرَّادِعِ^(٥)
- ٦ - أَخْلَتْ رِبَاهَا كُلُّ سَيْفَانَةٍ
تُخْلَعُ قَلْبَ الْمَلِكِ الْخَالِعِ^(٦)

(١) الجازع: الخائف. أقوى: تهديم وخلا. سور: بقية.

(٢) السم الناقع: الثابت للقاتل.

(٣) الحنة: الحنين. النازع: المشتاق إلى وطنه.

(٤) الرابع: الواقف.

(٥) اعتبر: اتعظا. استعبرا: ابكيا. القِرْن: الخضم.

(٦) أخلت رباها: تركها خالية. السيفانة: الضامرة البطن. الملك: قيل إنه امرؤ القيس. الخالع: الذي يأمر وينهى.

- ٧ - يُضْبِحُ فِي الْحُبِّ لَهَا ضَارِعًا
مَنْ لَيْسَ عِنْدَ السَّيْفِ بِالضَّارِعِ^(١)
- ٨ - رُودٌ إِذَا جَرُدَتْ فِي حُسْنِهَا
فِكْرَكَ دَلَّتْكَ عَلَى الصَّانِعِ^(٢)
- ٩ - نُوحٌ صَفَا مُذْ عَاهِدَ نوحَ لَهُ
شِرْبُ الْعُلَا فِي الْحَسْبِ الْفَارِعِ^(٣)
- ١٠ - مُطْرِدُ الْأَبَاءِ فِي نِسْبَةِ
كَالضُّبِحِ فِي إِشْرَاقِهِ السَّاطِعِ
- ١١ - مَنَاسِبٌ تُحَسَّبُ مِنْ ضَوْئِهَا
مَنَازِلُ الْقَمَرِ الطَّالِعِ
- ١٢ - كَالدُّلْوِ وَالْحَوِثِ وَأَشْرَاطِهِ
وَالْبَطْنِ وَالنَّجْمِ إِلَى الْبَالِعِ^(٤)
- ١٣ - نُوحٌ بْنُ عَمْرِو بْنِ حُوَيٍّ بْنِ عَمٍّ
رِوْضِ بْنِ حُوَيٍّ بْنِ الْفَتَى مَاتِعِ^(٥)
- ١٤ - السَّكْسَكِيُّ الْمَجْدِ كِنْدِيَّةُ
وَأُدَيُّ السُّوْدِ النَّاصِعِ^(٦)
- ١٥ - لِلْجَذْبِ فِي أَمْوَالِهِ مَرْتَعٌ
وَمَقْنَعٌ فِي الْخُصْبِ لِلْقَانِعِ^(٧)

(١) الضارع: الخاضع.

(٢) الرود: الناعمة الجميلة.

(٣) نوح الأول: المدوح. نوح الثاني: بني من أنبياء الله عز وجل. الفارع: العالي.

(٤) الدلو والحوث والبطن والنجم والبالع: من منازل القمر. أشراطه: أي الشرطان، وهما نجمان من الحمل، يقال لهما قرنا الحمل.

(٥) ماتع: أم أبي حويي الثاني.

(٦) السكسكي: نسبة إلى سكسك، أبو قبيلة من كندة من اليمن. أدي: نسبة إلى أد، وهو أبو قبيلة. الناصع: الخالص.

(٧) الجذب: القحط. مرتع: مسرح.

- ١٦ - قَدْ أَشْرَقَتْ فِي قَوْمِهِ مِنْهُمْ
 نَاصِيَةٌ تَنْأَى عَنِ السَّافِعِ^(١)
- ١٧ - كَمْ فَارِسٍ فِيهِمْ إِذَا اسْتَضَرَّخُوا
 مِثْلَ سِنَانِ الصُّعْدَةِ اللَّامِعِ^(٢)
- ١٨ - يُكْرِهُ صَدْرَ الرُّمَحِ أَوْ يَنْتَنِي^(٣)
 وَقَدْ تَرَوَى مِنْ دَمٍ مَائِعِ^(٤)
- ١٩ - بِطَعْنَةِ خَرْقَاءٍ تَأْتِي عَلَى
 حَزَامَةِ الْمُسْتَلْتِمِ الدَّارِعِ^(٥)
- ٢٠ - يُنْفِذُ فِي الْأَجَالِ أَحْكَامَهُ
 أَمْرٌ مُطَاعٍ الْأَمْرِ فِي طَائِعِ
- ٢١ - يُخْلَى لَهَا الْمَانِقُ يَوْمَ الْوَعَى
 عَنْ فُرْجَةٍ فِي الصَّفِّ كَالشَّارِعِ^(٦)
- ٢٢ - إِنَّ حُويَّا حَاجَتِي فَأَقْضِهَا
 وَرَدُّ جَاشِ الْمُسْتَفِيقِ الْجَارِعِ^(٧)
- ٢٣ - فَتَى يَمَانٍ كَالْيَمَانِيِّ الَّذِي
 يَغْرُمُ حَرَاهُ عَلَى الْوَارِعِ^(٨)
- ٢٤ - فِي حِلْيَةِ النَّابِيِّ وَفِي جَفْنِهِ
 وَفِي مَضَاءِ الصَّارِمِ الْقَاطِعِ^(٩)

(١) الناصية: مقدم شعر الرأس. السافع: القابض على الناصية.

(٢) الصُّعْدَةُ: الرمح المستقيم.

(٣) ينتني هنا: ينكسر.

(٤) خرقاء: طائشة. حزامه: حزم. المستلتم: لباس الدرع.

(٥) المانق: المضيق. الشارِع: الطريق النافذ.

(٦) حُويي: أخو المدوح. الجاش: الروع.

(٧) اليماني: السيف اليماني. يغرم: يشتد ويخرج عن الحد. الوارِع: الزاجر.

(٨) النابي: أي الذي ينبو عن الضريبة، أي يكل ويرتد. مضاء: نفاذ.

- ٢٥ - يُجَاوِزُ الْخَفْضَ وَأَفْيَاءُ
إِلَى السُّرَى وَالسُّفَرِ الشَّاسِعِ^(١)
- ٢٦ - أَدُلُّ بِالْقَفْرِ وَأَهْدَى لَهُ
مِنَ الدُّعْمِيصِ وَمِنْ رَافِعِ^(٢)
- ٢٧ - يَعْلَمُ أَنَّ الدَّاءَ مُسْتَحْلِسُ
نَحَتْ جَمَامِ الْفَرَسِ الرَّائِعِ^(٣)
- ٢٨ - وَالطَّائِرُ الطَّائِرُ فِي شَانِهِ
يُلَوِّي بِخَطِّ الطَّائِرِ الْوَاقِعِ^(٤)
- ٢٩ - أَخْفَقَ فَاسْتَقْدَمَ فِي هِمَّةٍ
وَعَادَرَ الرَّتْعَةَ لِالرَّائِعِ^(٥)
- ٣٠ - تَرْمِي الْعُلَا مِنْهُ بِمُسْتَيْقِظٍ
لَا فَاتِرِ الطَّرْفِ وَلَا خَاشِعِ
- ٣١ - وَإِنَّمَا الْفَنُكُ لِيَذِي لَأْمَةٍ
شَبْعَانِ أَوْ ذِي كَرَمٍ جَائِعِ^(٦)
- ٣٢ - أُنْشُرَ لَهُ أُخْدُوثَةٌ غَضَّةٌ
تُضْغِي إِلَيْهَا أَنْزُ السَّامِعِ^(٧)
- ٣٣ - إِنْ يُرْفَعَ السَّجْفُ لَهُ الْيَوْمَ يَزُ
فَعُهُ غَدًا فِي الْمَشْهَدِ الْبَارِعِ^(٨)

(١) الخفض: الدعة. الأفياء: الغنائم. السرى: السير ليلاً.
(٢) الدعيميص: رجل من العرب دليل، شُبّه بدُعْمُوص الغدير، وهي دودة تكون في أسفلها إذا نضب ماؤه. رافع: هو رافع بن عميرة الطائي، أحد أئلاء العرب.
(٣) مستحليس هنا: مخفي. الجمام: القعود عن العدو والركوب. الرائع من الخيل: الجيد.
(٤) يلوي: يذهب به.
(٥) أخفق الطائر: ضرب بجناحيه. استقدم: تقدّم. الرتعة هنا: الراحة. الرائع: المرتاح.
(٦) اللأمة: المرأة من اللؤم.
(٧) الأخدوثة: ما يتحدث به. الغضة: الطريّة الناعمة، وهنا: الجديدة.
(٨) السجف: الستر. المشهد: المطلب.

- ٣٤ - فَرُبَّ مَشْفُوعٍ لَهُ لَمْ يَرِمْ
حَتَّى غَدَا يَشْفَعُ لِلشَّافِعِ^(١)
- ٣٥ - إِنْ أَنْتَ لَمْ تُنْهَضْ بِهِ صَاعِدًا
فِي مُسْتَرَادِ الزَّاهِرِ الْيَانِعِ^(٢)
- ٣٦ - حَتَّى يُرَى مُغْتَدِلًا أَمْرُهُ
بَعْدَ التِّيَاثِ الْأَمَلِ الظَّالِعِ^(٣)
- ٣٧ - أَكْدَى الَّذِي يَعْتَدُّهُ عُدَّةً
وَضَاعَ مَنْ يَرْجُوهُ لِلضَّائِعِ^(٤)

(١) لم يرم: لم يفارق.
(٢) المستراد: محل الارتداد. الزاهر هنا: كناية عن الإقبال والسعادة.
(٣) التياث: التباس واختلاط. الظالع: الأعرج.
(٤) أكدى: خاب وتعتثر. للضائع: أي للرجل الضائع.

التخریجات

الشروح:

- القصيدة تحت رقم: ٩٥ برواية التبريزي: ٣٥١/٢. وانظرها برقم: ٩٥ برواية الصولي: ٣٩/٢. وابن المستوفي: ٢٣١/١٠.
- مع اختلاف في ترتيب أبيات القصيدة عند ابن المستوفي.

المصادر:

- الأبيات (٩ - ١٣) أنوار الربيع: ٣٢٨/٣.
- الأبيات (١ - ٣) المنازل والديار: ص ٢٩١.
- الأبيات (١، ٢٣، ٢٤) شرح مشكل أبيات أبي تمام للمرزوقي: ص ٤٦٣.
- البيتان (١١، ١٢) العمدة لابن رشيق: ٧٠٠/٢. والاستدراك: ص ٦٧. ومعاهد التنصيص على شواهد التلخيص: ٢٠٢/٣.
- الأبيات (١١، ١٣) البديع في نقد الشعر: ص ٨٩.
- البيت (١١) المنتخل: ص ٥٧.

الروايات

- (١) في المنازل والديار: «ما إنَّ هذا موقفُ الجازعِ».
- (٣) في المنازل والديار: «فلا تلومُنْ ذا الهوى».
- (٦) في شرح الصولي: «أخلَّتْ رُبَّاهَا».
- (١١) في العمدة: «تحسبُ من سرورها». وفي البديع في نقد الشعر: «تحسبُ من فخرها».
- وفي الاستدراك: «تحسبها قد حكّت». وفي معاهد التنصيص: «تحسب من سردها».

- (١٢) في شرح الصولي، ومعاهد التنصيص، وأنوار الربيع: «والنجم إلى التالع». وفي العمدة: «والنجم إلى التالع». وفي الاستدراك: «كالحويت والدلو وأشراطه والبطن والنجم إلى التالع».
- (١٣) في البديع في نقد الشعر: لنوح بن عمرو بن حُوَيّ بن عم نور بن حُوَيّ ابن الفتى مانع. وفي أنوار الربيع: «حُوَيّ بن الفتى مانع».
- (١٧) في شرح الصولي: «كم فارس منهم».
- (١٩) في شرح الصولي: «خرقاء قد ضيعت».
- (٢١) في شرح الصولي: «كشف في الحملة يوم الوغى».
- (٢٣) في شرح الصولي: «يَعْرُومُ حَدَّاهُ». وفي شرح مشكل أبيات أبي تمام: «يسبق جدا وزعة الوازع».
- (٢٤) في شرح مشكل أبيات أبي تمام: «وهو إمام الصارم القاطع».
- (٢٧) في شرح الصولي: «يَعْلَمُ أَنَّ السَّبْقَ فِي حَلْبَةٍ : يَأْبَى جَمَامَ الْفَرَسِ الرَّائِعِ».
- (٢٨) في شرح الصولي: «فِي شَأْنِهِ : يُلْوِي بِحَظٍّ».
- (٢٩) في شرح الصولي: «أَخْفَقَ وَاسْتَقْدَمَ فِي هِمَّةٍ».
- (٣٠) في شرح الصولي: «يَرْمِي الْفَلَا مِنْهُ بِمُسْتَيْقِظٍ». وفي النظام: «يرمي القلى».
- (٣٣) في شرح الصولي: «إِنْ تُرْفِعِ الْيَوْمَ لَهُ السَّجْفَ : يَرْفَعُكَ غَدًا فِي الْمَشْهَدِ الشَّائِعِ». وفي النظام: «إِنْ تَرْفَعِ».
- (٣٦) في شرح الصولي: «بعد التقاء الأمل الظالع».

قال أبو تمام يهجو عبد الله الكاتب:

[السريع]

- ١ - يا عَمْرُو قُلْ لِلْقَمَرِ الطَّالِعِ
إِتَّسَعَ الْخَرْقُ عَلَى الرَّاقِعِ^(١)
- ٢ - يا فِتْنَةَ النَّاطِرِ قَدْ صِرْتَ فِي
فِعْلِكَ هَذَا فِتْنَةَ السَّامِعِ
- ٣ - هَلْ أَنْتَ إِلَّا رَشَاءُ خَاذِلٍ
حَلٌّ بِمَعْنَى أَسَدٍ جَائِعٍ؟^(٢)
- ٤ - مَا كَانَ فِي الْمَخْدَعِ مِنْ أَمْرِكُمْ
فَإِنَّهُ فِي الْمَسْجِدِ الْجَامِعِ!
- ٥ - يَا طُولَ فِكْرِي فَيْكَ مِنْ حَامِلٍ
صَحِيفَةً مَكْسُورَةَ الطَّالِعِ

(١) اتسع الخرق على الرّاقع: مثل عربي ذائع.

(٢) الرّشأ: الغزال. خاذل: منقطع عن سربه. المَعْنَى: المنزل.

التخریجات

الشرح:

- الآیات تحت رقم: ۳۹۲ بروایة التبریزی: ۳۸۶/۴. وانظرها برقم: ۲۲۳ بروایة الصولي:
۱۵۷/۳. وابن المستوفي: ۲۸۸/۱۰

المصادر:

- الآیات (۱، ۵، ۳) الذخيرة في حماسة أهل الجزيرة: ۲۷۹/۱.
- البيتان (۴، ۵) الكناية والتعريض: ص ۶۸، ۷۷.
- البيت (۴) خاص الخاص: ص ۳۲.

الروایات

- (۳) في شرح الصولي: «حَلُّ بِمَعْنَى أُسْرِ جَائِعٍ». وفي الذخيرة: مَا أَنْتِ إِلَّا رَشَاءٌ. وفي النظام: «حَلُّ بِمَعْنَى».
- (۵) في الذخيرة: «لُرُقْعَةُ مَفْكُوكَةِ الطابع».

المحتوى

الرقم	المطلع	ص
	قافية الراء	
١٦٥	أَمَقِرَانُ يَا ابْنَ بَنَاتِ الْعُلُوجِ وَنَسْئِلَ الْيَهُودِ شِرَارِ الْبَشَرِ	٣
١٦٦	نِعَمَ الْفَتَى ابْنُ الْأَعْمَشِ الْغَتَّ الذُّفِرُ	٥
١٦٧	أَبَادِرْهَا بِالشُّكْرِ قَبْلَ وَصَالِهَا وَإِنْ هَجَرَتْ يَوْمًا طَلَبْتُ لَهَا عُذْرًا	٦
١٦٨	يَا أَكْرَمَ النَّاسِ إِبَاءً وَمُفْتَخِرًا وَالْأَمَّ النَّاسِ مَبْلُوءًا وَمُخْتَبِرًا	٧
١٦٩	قَدْ صَنَّفَ الْحُسْنُ فِي خَدِّكَ جَوْهَرَهُ وَفِيهِ قَدْ خَلَفَ التُّفَّاحُ أَحْمَرَهُ	٨
١٧٠	كَفَانِي مِنْ حَوَادِثِ كُلِّ دَهْرٍ بِإِسْحَاقَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ جَارًا	٩
١٧١	يَا سَهْمَ الْبَرْقِ الَّذِي اسْتَطَارَا	١١
١٧٢	يَا عَلِيًّا حَشَا الْجَوَانِحَ نَارًا كَانَ لِي فِيكَ حَافِظُ الْجَارِ جَارًا	١٤
١٧٣	مَضَى مَا كَانَ قَبْلُ مِنَ الدَّعَاةِ فَبَانَ وَأُطْفِئَتْ تِلْكَ الْحَرَارَةُ	١٦
١٧٤	إِنَّ عَبْدُونَ أَرْضَهُ مَمْطُورُهُ فَهِيَ طَوْعُ نِبَاتِهَا وَضَرْوَرُهُ	١٨
١٧٥	لَا سَقِيَتْ أَطْلَالُكَ الدَّائِرَةُ وَلَا انْقَضَتْ عَثْرَتُكَ الْعَائِرَةُ	٢٠
١٧٦	أَطْبِيئُهُ حَيْثُ اسْتَنْتِ الْكُتُبُ الْعَفْرُ زُوَيْدِكَ لَا يَغْتَالِكِ الْعَدْلُ وَالزُّجْرُ	٢٣
١٧٧	تَصَدَّقْ وَحَبْلِ الْبَيْنِ مُسْتَخْصِدُ شَرِّهِ وَقَدْ سَهَّلَ التَّوْدِيْعُ مَا وَعَّرَ الْهَجْرُ	٣٢
١٧٨	حَرَامٌ لِعَيْنِي أَنْ يَجِفَّ لَهَا قَطْرُ وَأَنْ تَطْلُعَ التَّغْمِيضُ مَا بَقِيَ الدَّهْرُ	٤٣
١٧٩	عَزَاءٌ فَلَمْ يَخْلُدْ حَوِيٌّ وَلَا عَمْرُو وَهَلْ أَحَدٌ يَنْقَى وَإِنْ بَسِطَ الْعُمُرُ؟	٥٤
١٨٠	يَا مَنْ بِهِ يَفْتَخِرُ الْفَخْرُ وَمَنْ بِهِ يَبْتَهِجُ الشُّعْرُ	٥٦
١٨١	شَجَا فِي الْحَشَى تَزْدَادُهُ لَيْسَ يَفْتُرُ بِهِ هُمْنٌ أَمَالِي وَإِنِّي لَمُفْطِرُ	٥٨
١٨٢	أَلْبُعْمَرِ فِي الدُّنْيَا تَجِدُ وَتَعْمُرُ وَأَنْتَ غَدَا فِيهَا تَمُوتُ وَتَقْبُرُ؟	٦٣
١٨٣	رَقَّتْ حَوَاشِي الدَّهْرِ فَهِيَ تَمْرُمُ وَغَدَا الثُّرَى فِي حَالِهِ يَتَكَسَّرُ	٦٦
١٨٤	وَقَهْوَةٌ كَوَكْبُهَا يَزْهَرُ يَسْطَعُ مِنْهَا الْمِسْكُ وَالْعَنْبَرُ	٧٤

الرقم	المطلع	ص
١٨٥	يَنْسَى الذُّجْلُ قَلْبِي حِينَ يَذْكُرُهُ	٧٦ وَيَهْجُرُ النُّومُ عَيْنِي حِينَ أَهْجُرُهُ
١٨٦	يَا هَذِهِ أَقْصِرِي مَا هَذِهِ بَشِّرْ	٧٧ وَلَا الْخَرَانِدُ مِنْ أَثَرِهَا الْأَخَرُ
١٨٧	يَا وَارِثَ الْمُلْكِ إِنَّ الْمُلْكَ مُخْتَبَسٌ	٨٥ وَقَفَّ عَلَيْكَ إِلَى أَنْ تُنْشَرَ الْحُصُونُ
١٨٨	بِالْبَابِ اضْلَحْكَ اللَّهُ امْرُؤُ لَعِبَتْ	٨٦ بِهِ الْحَوَادِثُ وَهُوَ الصَّارِمُ الذِّكْرُ
١٨٩	رَحَلْتُ فَغَيْرُ دُمُوعِي الدُّرُزُ	٨٧ وَلِغَيْرِي الْأَحْزَانُ وَالْفِكْرُ
١٩٠	نَوَازٍ فِي صَوَاجِبِهَا نَوَازٍ	٨٨ كَمَا فَاجَاكَ سِرْبٌ أَوْ صَوَاثِرُ
١٩١	لَا أَنْتَ أَنْتَ وَلَا الدِّيَارُ بِيَارُ	٩٥ خَفَّ الْهَوَى وَتَوَلَّتِ الْأَوْطَارُ
١٩٢	لَا تَفْجَلَنَّ عَلَيْكَ بَعْدُ نَهَاؤُ	١٠٨ وَغَدَا إِلَيْكَ تَجْهَرُ الْأَشْعَارُ
١٩٣	رَأَيْتُ الْعُلَا مَعْمُورَةً بِكَ دَائِهَا	١١١ إِذَا اجْتَمَعَتْ جَانِشًا وَقَرَّ قَرَارُهَا
١٩٤	هَذَا هَوَاكَ وَهَذِهِ اثَارُهُ	١١٤ أَمَّا الْغَوَاثُ فَلَا يَقَرُّ قَرَارُهُ
١٩٥	أَلْحَمْدُ إِنَّ الْحَاسِدِينَ كَثِيرُ	١١٥ وَمَا لَكَ إِنَّ عُدَّ الْكِرَامَ تَظِيرُ
١٩٦	صَرْدٌ وَنَكْدٌ وَرَيْدٌ أَنْتَ مَعْدُونُ	١١٧ أَشَدُّ الشَّرَى لَيْسَ تُنْمِيهَا الْخَنَازِيرُ
١٩٧	إِنَّمَا حَاجَجْتَ فَمَقْبُولٌ وَمَبْرُودُ	١٢٠ مُؤَفَّرُ الْحَطِّ مِنْكَ الذَّنْبُ مَغْفُودُ
١٩٨	هُنَّ الْبَجَارِيُّ يَا بُجَيْرُ	١٢١ أَهْدَى لَهَا الْإِبْرُوسُ الْغَوِيرُ
١٩٩	إِنِّي عَلَى مَا نَالَني لَصَبُودُ	١٢٥ وَيَغْيِرُ حُسْنَ تَجَلُّدٍ لَجْدِيرُ
٢٠٠	لَيْسَ يَذْرِي إِلَّا اللَّطِيفُ الْخَبِيرُ	١٢٧ أَيُّ شَيْءٍ تُطَوَّى عَلَيْهِ الْحُصُونُ!
٢٠١	يَا غَزَا لَا قِطَافٌ وَجَنَّتِهِ الْوَرْدُ	١٣٠ دُ وَدُرٌ بِفِيهِ نُرٌّ نَثِيرُ
٢٠٢	هَلْ اجْتَمَعَتْ أَحْيَاءُ عَدَنَانَ كُلُّهَا	١٣١ بِمُلْتَحَمٍ إِلَّا وَأَنْتَ أَمِيرُهَا؟
٢٠٣	وَأَفَى الْحَبِيبِ الزَّائِرُ	١٣٣ طَلَعَ الْهَلَالُ الْبَاهِرُ
٢٠٤	أَيَقُنْتُ حِينَ نَتَفَتُ أَنْ سَتُّكَابِرُ	١٣٥ وَعَلِمْتُ إِذْ بَادَلْتُ أَنْ سَتُّوْاجِرُ
٢٠٥	مَا أَنْتَ إِلَّا السَّمْلُ السَّائِرُ	١٣٦ يَعْرِفُهُ الْجَاهِلُ وَالْخَابِرُ
٢٠٦	أَلَا أَبْلِغِ الْعُمَرَى طَوْقَ بَنٍ مَالِكِ	١٣٨ ثَنَاءٌ يُنَاجِي أَسْوَدَ الْقَلْبِ حَاضِرُهُ
٢٠٧	أَفَنَى وَلَيْلِي لَيْسَ يَفْنَى آخِرُهُ	١٤٥ هَاتَا مَوَارِدُهُ فَتَيْنَ مَصَابِرُهُ؟
٢٠٨	مُحَمَّدُ إِنِّي بَعْدَهَا لَمُذَّمُ	١٤٩ إِذَا مَا لِسَانِي خَانَنِي فِيكَ أَوْ شُكْرِي

الرقم	المطلع	ص
٢٠٩	أَعْبَدَ اللَّهَ قُمْ وَاقْعُدْ بِهِجْرِي	١٥١
٢١٠	شَبِيهَ الْخَدِّ بِالنُّفَا	١٥٣
٢١١	نَبِيلٌ رِنْفٌ نَقِيقُ خَضِرِ	١٥٥
٢١٢	مِنْ أَيْنَ لِي صَبْرٌ عَلَى الْهَجْرِ	١٥٦
٢١٣	يَا سَمِيَّ النَّبِيِّ فِي سُورَةِ الْجَنِّ	١٥٧
٢١٤	عَنْتَ لَهُ سَكَنٌ فَهَامَ بِذِكْرِهَا	١٥٩
٢١٥	صَلَفَتْ لَهَا قَلْبِي الْمُسْتَهْتِرِ	١٦١
٢١٦	ضَاخَكُنْ مِنْ أَسَفِ الشَّابِّ الْمُذْبِرِ	١٦٨
٢١٧	أَغْرَالُ قَوْلِي لِلْغَرَالِ الْأَحْوَرِ	١٧٢
٢١٨	إِنِّي نَظَرْتُ وَلَا صَوَابَ لِعَاقِلِ	١٧٣
٢١٩	الْفَكَاءَ بَيْنَ مَجَالِ الْبَثِّ وَالْفِكْرِ	١٧٤
٢٢٠	سَهَرْتُ فِيكَ فَلَمْ أَجِدْ يَدَ السُّهْرِ	١٨٣
٢٢١	أَبَا عَلِيٍّ لَصْرِفِ الذَّهْرِ وَالْغَيْرِ	١٨٥
٢٢٢	هَذَاكَ أَنْتَى طَلِيعَةَ الذِّكْرِ	١٨٩
٢٢٣	الْحَقُّ أَبْلَجُ وَالسُّيُوفُ عَوَارِ	١٩١
٢٢٤	أَعْبُدُونَ قَدْ صَبَرْتَ أَخْلُوتُةً	٢٠٤
٢٢٥	أَنْزِدُ مُحَمَّدًا فَإِذَا التَّقِينَا	٢٠٦
٢٢٦	فَرْدُ جَمَالِ سَلِيلِ نُورِ	٢٠٨
٢٢٧	مَغْفُودٌ مَوْجُودِهِ ضِيَاءُ	٢٠٩
٢٢٨	إِلَيْكَ فَمَا خَطَى لَغِيرِي بِضَائِرِي	٢١٠
٢٢٩	أَتَيْنَاكَ لَا مِنْ حَاجَةٍ نَزَلَتْ بِنَا	٢١١
٢٣٠	أَعْبُدْ عَنِ الْمُهْجَاتِ سَيْفَ النَّاطِرِ	٢١٢
٢٣١	قُلْ لِلْأَمِيرِ الْأَرْزَاقِي الَّذِي	٢١٣
٢٣٢	مُغْتَبِلٌ كَالْغُصْنِ النَّاصِرِ	٢١٧

قافية الزاي

٢٣٣ إذا راح مشهور المحاسن أو غدا بلين على لحظ العيون الغوامز ٢١٩

قافية السين

٢٣٤ جرث له أسماء حبل الشئوس والوصل والهجر نعيم ويوس ٢٢١
 ٢٣٥ غدا يتنأى صاحب كان لي أنسا فلا مضج لي في السرور ولا ممسى ٢٢٧
 ٢٣٦ عبدك يدعو باسطا خمسة مبهلا يدعو فلا تنسه ٢٢٩
 ٢٣٧ أخيا حشاشة قلب كان مخلوسا ودم بالصبر عقلا كان مألوسا ٢٣٠
 ٢٣٨ أقشيب ربهم أراك دريسا وقري ضيوفك لوعة ورسيسا ٢٣٦
 ٢٣٩ هل أتر من ديارهم دغش حيث تلاقى الأجرع والوعش ٢٤٦
 ٢٤٠ وقف البلى في رسمها يتفرس يزجو إياب الطاعنين ويئس ٢٥٤
 ٢٤١ نفس يحثه نفس ودموع ليس تحبس ٢٥٨
 ٢٤٢ إن يوم الفراق يوم عبوس أي سيل سيل فيه النفوس! ٢٥٩
 ٢٤٣ بنفسي حبيب سوف يئكني نفسي ويجعل جسمي تحفة اللحد والرأس ٢٦١
 ٢٤٤ يا شادنا صيغ من الشمس به بالملاحات على الإنس ٢٦٣
 ٢٤٥ يا من تردى بحلة الشمس ومن رماني بأنهم خمس ٢٦٤
 ٢٤٦ يا لايسا ثوب الملاحة أثله فلأنت أولى لابسيه بلبسه ٢٦٥
 ٢٤٧ قالت وعي النساء كالخرس وقد يصبن القصوص في الخلس ٢٦٧
 ٢٤٨ أرى ألفاظ قد كتبت على راسي بأقلام شيب في مهابق أنقاس ٢٧٢
 ٢٤٩ دغني وشرب الهوى يا شارب الكاس فأئنني لذتي حسيته حاسي ٢٧٤
 ٢٥٠ ما في وقوفك ساعة من باس نفخي زمام الأربيع الأذراس ٢٧٦
 ٢٥١ تكسرت رأسي بين جلاسي ونحن من ساق ومن حاسي ٢٨٦
 ٢٥٢ مفران يا متشعب الرأس لا تخل من هم ويئسوا ٢٨٨
 ٢٥٣ بت سلم الجوى وحزب النعاس عرصة الزفير والأنفاس ٢٨٩
 ٢٥٤ عدت الحمول من الحروس نون الغمامة فالغموس ٢٩٠

قافية الشين

٢٥٥	مَنْحَتَكَ وَدَا كَانَ طِفْلاً فَقَدْ نَشَا	وَأَبْدَيْتَ لِي جِسْماً مِنَ الْوَدِّ مُوجِشَا	٢٩٣
٢٥٦	أَمَّا وَالَّذِي أَعْطَاكَ بَطْشاً وَقُوَّةً	عَلَيَّ وَأَزْرَى بِي وَضَعْفٌ مِنْ بَطْشِي	٢٩٤
٢٥٧	بُدِّلْتُ بَعْدَ نَأْسٍ بِتَوَحُّشٍ	وَأَعَزَّتْ سَمْعَكَ مَنْ يُبْلَغُ أَوْ يَنْشِي	٢٩٦
٢٥٨	خَالِسٌ لَحْظاً عَلَى دَهْشٍ	نَاطِرٌ مِنْ طَرْفٍ مُنْجَمِشٍ	٢٩٧
٢٥٩	قَدْ صَحَا الْقَلْبُ بَعْدَمَا	قَدْ يُرَى وَهُوَ مُنْتَشِي	٢٩٨

قافية الصاد

٢٦٠	لَبَّائِكَ عَبْدُكَ مُخْلِصَا	وَبَكَى دَمًّا عَدَدَ الْحَصَى	٢٩٩
٢٦١	لِي - لَا كَانَ - مِنْ هَوَاكَ خَلَّاصٌ	وَبِجْسَمِي وَلَا بِكَ الْإِنْتِقَاصُ	٣٠٠

قافية الضاد

٢٦٢	أَهْلُوكِ أَضْحَوْا شَاخِصًا وَمُقَوَّضَا	وَمُرَمَّمَا يَصِفُ النُّوَى وَمُغْرَضَا	٣٠١
٢٦٣	كَانَ لِنَفْسِي أَمَلٌ فَانْقَضَى	فَأَصْبَحَ الْيَأْسُ لَهَا مَغْرَضَا	٣٠٧
٢٦٤	عُثْمَانُ لَا تَلْهَجْ بِذِكْرِ مُحَمَّدٍ	يَنْهَاكَ طَوْلُ الْمَجْدِ عَنْهُ وَعَرْضُهُ	٣٠٨
٢٦٥	ذُلُّ السُّؤَالِ شَجَى فِي الْحَلْقِ مُغْتَرِضٌ	مِنْ ثَوْبِهِ شَرَقٌ مِنْ خَلْفِهِ جَرِضٌ	٣٠٩
٢٦٦	أَقْرَمَ بَكْرٌ ثُبَاهِي أَيُّهَا الْحَفْضُ	وَنَجَمَهَا أَيُّهَذَا الْهَالِكُ الْحَرِضُ؟	٣١٣
٢٦٧	وَتَنَازَاكَ إِنَّهَا إِغْرِضُ	وَلَالِ ثَوْمٌ وَبَزْرُقٌ وَمِيضُ	٣١٦
٢٦٨	مَهَاءُ الثَّقَا لَوْلَا الشُّوَى وَالْمَابِضُ	وَإِنْ مَخَضَ الْإِعْرَاضِ لِي مِنْكَ مَاخِضُ	٣٢٣
٢٦٩	سَارِيَّةٌ لَمْ تَكْتَحِلْ بِغَمُضٍ		٣٣٠
٢٧٠	وَاللَّهِ يَا ابْنَ الْأَعْمَشِ الْمُبْتَلَى	فِي دُبُرِهِ بِالْخَبَثِ الْمَخِضُ	٣٣١
٢٧١	سَالِبٌ عَيْنِي لَذَّةُ الْغُمُضِ	وَمُبْكِيَا بَعْضِي عَلَى بَعْضِ	٣٣٣
٢٧٢	أَيَا مَنْ أَعْرَضَ اللَّهُ	عَنِ الْعَالَمِ مِنْ بُغْضِهِ	٣٣٥
٢٧٣	أَفْلَقَ جَفَنَ الْعَيْنَيْنِ عَنْ غُمُضِهِ	وَشَدَّ هَذَا الْحِشَا عَلَى مَضْضِهِ	٣٣٧
٢٧٤	بُدِّلْتُ عَبْرَةً مِنَ الْإِيْمَاضِ	يَوْمَ شَدُّوا الرُّحَالَ بِالْأَعْرَاضِ	٣٤٠

قافية الظاء

٢٧٥	إَجْعَلْ لِّعَيْنِي فِي الْكَرَى حَظًا	وَلَا تَكُنْ لِي مَالِكًا فَظًا	٣٤٧
٢٧٦	بَرَعَتْ مَحَاسِنُهُ فَجَلَّ بِهَا	مِنْ أَنْ يَقَوْمَ بِوَصْفِهِ لَفْظًا	٣٤٨
٢٧٧	وَمُشْجِجٍ بِالْمِسْكِ فِي وَجَنَاتِهِ	حَسَنِ الشَّمَائِلِ سَاجِرِ الْأَلْفَاظِ	٣٤٩

قافية العين

٢٧٨	سَأَهْجُو الْوَعْدَ مُقْرَانًا	فَلَا غَزْوًا وَلَا بَدْعًا	٣٥١
٢٧٩	أَصَمُّ بِكَ النَّاعِي وَإِنْ كَانَ أَسْمَعًا	وَأَصْبَحَ مَغْنَى الْجُودِ بَغْدَكَ بَلْقَعًا	٣٥٣
٢٨٠	تُحَاوِلُ شَيْئًا قَدْ تَوَلَّى فَوْدَعًا	وَهَيْهَاتَ مِنْهُ أَنْ يَعُودَ فَيَرْجِعَا	٣٥٨
٢٨١	بَسَطْتَ إِلَيَّ بَنَانَةَ أُسْرُوعَا	تَحِصِفُ الْفِرَاقَ وَمُقَلَّةً يُنْبِئُوعَا	٣٦٠
٢٨٢	أَعْتَبْتُ إِنْ تَطَاوَلَتِ اللَّيَالِي	عَلَيْكَ فَإِنَّ شِعْرِي سَمٌّ سَاعَهُ	٣٦٢
٢٨٣	أَمَا إِنَّهُ لَوْلَا الْخَلِيطُ الْمُؤَدُّعُ	وَرَبْعُ عَفَا مِنْهُ مَصِيفُ وَمَرْبُوعُ	٣٦٥
٢٨٤	دُمُوعُ أَجَابَتْ دَاعِيَ الضَّرَنِ هُمُوعُ	تَوَصَّلْ مِنَّا عَنْ قُلُوبٍ تَقْطُوعُ	٣٧٨
٢٨٥	أَيُّ الْقُلُوبِ عَلَيْكُمْ لَيْسَ يَنْصَدُّعُ	وَأَيُّ نَوْمٍ عَلَيْكُمْ لَيْسَ يَمْتَنِعُ؟	٣٨٦
٢٨٦	أَلَا صَنَعَ الْبَيْنُ الَّذِي هُوَ صَانِعُ	فَإِنَّ تَكُ مِجْزَاعًا فَمَا الْبَيْنُ جَانِعُ	٣٩١
٢٨٧	أَتُوحَ بَنَ عَمْرٍو إِنْ مَا حُمُ وَقِعُ	وَلِلْأَجْنَبِ الْمُسْتَعْلِيَاتِ مَصَارِعُ	٤٠٤
٢٨٨	أَبُو عَلِيٍّ وَسَمِيٍّ مُنْتَجِعُهُ	فَاخْلِلْ بِأَعْلَى وَايِدِهِ أَوْ جَرِعُهُ	٤٠٥
٢٨٩	خُذِي عَبْرَاتِ عَيْنِكَ عَنْ رَمَاعِي	وَهُوْنِي مَا أَرْلَتِ مِنَ الْقِنَاعِ	٤١٢
٢٩٠	قَدْ كَسَانَا مِنْ كِسْوَةِ الصَّيْفِ خِرْقُ	مُكْتَسِبٍ مِنْ مَكَارِمِ وَمَسَاعِ	٤٢١
٢٩١	وَبَدِيعِ الْجَمَالِ يَضْحَكُ عَنْ أَضْدِ	وَاتِهِ الْبَدْرُ عِنْدَ وَقْتِ الطُّلُوعِ	٤٢٥
٢٩٢	هَإِنْ هَذَا مَوْقِفُ الْجَارِعِ	أَقْوَى وَشَوْزُ الرُّمَنِ الْفَاجِعِ	٤٢٦
٢٩٣	يَا عَمْرُؤُ قُلْ لِلْقَمَرِ الطَّالِعِ	إِتْسَعِ الْخَرْقُ عَلَى الرُّاقِعِ!	٤٣٣

